

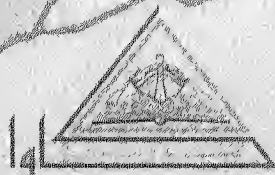
٢٥

البازازاني

والحرّكة النّحرية الكرديّة

٢

مسعود البازازاني



البارزاني
والحركة التحررية الكردية

- * - الطبعة الأولى ١٩٩٠
- * - الطبعة الثانية ١٩٩٧
- * - كاوا للثقافة الكردية
- * - لبنان - بيروت
- * - ص. ب: ١١٣/٥٩٣٣

Kawa-Verband Für Kurdish Kultur. ev

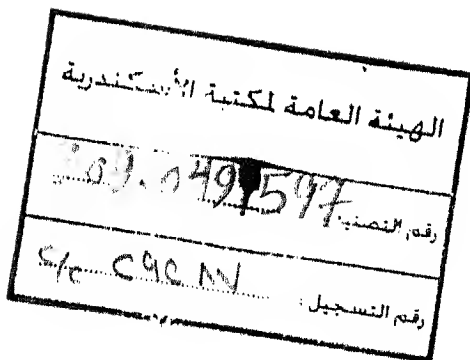
Adenaver-Alle- 54
53113 Bonn
Germany

مسعود البارزاني

البارزاني والحركة التحررية الكردية

الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
١٤ تموز ١٩٥٨ - ١١ أيلول ١٩٦١

(٢)



الإهداء:

إلى شهداء الحرّية في كل مكان

المقدمة

إن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت ثمرة نضال مرير خاضه شعب العراق بعربه وكرده وأقلياته من أجل الحرية والكرامة والتخلّص من التبعية للأجنبي. إنها لم تكن - بالطبع - وليدة ساعتها وإنما سبق أن تمّ لها التخطيط والإعداد قبل إندلاعها بفترة طويلة... وكانت حقاً ثورة شعب وجيش العراق معاً، حظيت بتأييد جماهيري واسع قلّ نظيره في التاريخ، وقد وقر هذا التأييد الشعبي الواسع للجيش ولقادة الثورة سوراً حصيناً ضدّ كلّ من كانت تسوّل له نفسه التصدّي أو التّيل من الثورة في أيامها الأولى والتأمر عليها فيما بعد. كما أنّ نجاحها وبتلك السرعة وإنعدام مقاومة تذكر دليل آخر على أصالة الثورة وعلى الهوّة السحيقة التي كانت تفصل بين النظام الملكي والشعب والجيش.

لقد فتحت ثورة ١٤ تموز آفاقاً رحبة أمام شعب العراق ووضعت أساساً سليماً لتآخي القوميتين الرئيسيتين (العربية والكردية) والأقليات القومية والدينية في العراق، وخطّت الثورة خطوات وطنية هامة في المجالين الداخلي والخارجي...

أما فيما يتعلق بالقضية الكردية، فإن قيادة ثورة تموز أولتها اهتماماً كبيراً ويظهر ذلك جلياً من خلال المبادئ التي وضعها الضباط الأحرار لتحركهم أثناء فترة الإعداد للثورة وتجسّد ذلك الاهتمام بعد نجاح الثورة في المادة الثالثة من الدستور والتي نصت على (أنّ العرب والكرد شركاء في الوطن العراقي)، وكان ذلك بتأثير وتعاون جبهة الاتحاد الوطني، وخاصة الأستاذ كامل الجادرجي وحسين جميل الذي ترأّس لجنة صياغة الدستور.

إنّ أهميّة هذا الاعتراف تتمثّل في كونها جاءت عن إيمان وقناعة وليس بفعل ضغط أو تهديد، فقد جاءت نتيجة إدراك قيادة الثورة لأهميّة القضية الكردية وثقلها الكبير والمؤثر في العراق والمنطقة، وبهذه الخطوة كسبت لنفسها حبّ وتقدير وتأييد جميع أبناء الأمة الكردية الذين تحوّلوا إلى سند وجيش مستعد للتفاني في سبيل ثورة تموز. وعندما أذكر أنّ

أهمية الإقرار بالشراكة والحقوق القومية الكردية جاءت عن قناعة وليس بتأثير الضغط، وإنما أقصد أنَّ الطرفين، أيَّ الحكومة والشعب الكردي لم يكونا، إذ ذاك، في حالة قتال حتَّى يفرض أحدهما شروطه على الجانب الآخر بل اتفقا إدراكاً منهما على أهمية الأخوة العربية - الكردية في صرح العراق الجديد.

وحسب تجربتي وقناعتي فإنَّ العلاقات التي لاثبتني على أساس من الثقة لا يمكن لها أن تستمر وتتطور، بل لابدَّ أن تصطدم بجدار صلد من المشاكل، لا يمكن تجاوزه.. فالثقة هي أساس بناء العلاقة بين الشعب والحكومة، مثلما هي الأساس في تكوين العلائق الشخصية على صعيد الأفراد أيضاً، وكان الأساس بين الشعب الكردي وحكومة ثورة ١٤ تموز في عهدها الأول، هو الثقة، لكن مالبثت أن تلاشت بعدما انحرف الجميع عن مسيرة الثورة، وليس عبد الكريم قاسم وحده الذي انحرف كما يدَّعي البعض ويلقون عليه بتبعات أعمالهم وتصرفاتهم الخاطئة إجحافاً.

إذن الفرق بين ما حصل عليه الشعب الكردي في ثورة ١٤ تموز وما حصل عليه في ١١ - آذار - ١٩٧٠، هو أنَّ الشعب الكردي لم يكن ثائراً ضد الحكم وكان البارزاني في الاتحاد السوفيتي، كما لم يكن للحزب الديمقراطي الكردستاني، آنئذ، ذلك النفوذ الواسع الذي كان يمكن له تهديد قيادة ثورة تموز به، لإنتزاع الاعتراف بحقوق الشعب الكردي، أيّاً كانت الصيغة التي يتمُّ بها الاعتراف... بينما في ١١/آذار/ ١٩٧٠، اضطرَّ «حزب البعث» إلى الاعتراف بالحكم الذاتي للشعب الكردي في كردستان تحت ضغط ثورة أيلول وتعاطف نفوذها بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعامة البارزاني، فقد كانت معظم مناطق كردستان مُحررة وخارجة عن سلطة الحكومة المركزية، ولم يكن بمقدور حزب البعث، الذي كان مهدداً بالسقوط وفقدان السلطة عام ١٩٧٠، إلا أن يعترف بالأمر الواقع ويرضخ للحق مجبراً وليس مقتنعاً بحقوق الشعب الكردي، باستثناء عدد قليل من قادته من أمثال عبد الخالق السامرائي، بل أراد كسب الوقت لتثبيت وضعه ومن ثمَّ الإنقلاب على ما اتفق عليه مع قيادة الثورة الكردية وهذا ما حصل بالضبط.

ورغم أنَّ قيادة ثورة ١٤ تموز لم تترجم البند الثالث من الدستور إلى العمل ولم تخطط لنفسها برنامجاً واضحاً لمنح الشعب الكردي حقوقه إلا أن الثقة التي تكوَّنت بينهما في الفترة الأولى غطت على الكثير من جوانب النقص القائمة في العلاقة.

بينما نصت اتفاقية ١١/آذار على برنامج واضح وشامل، يعتبر بحق إنجازاً تاريخياً

عظيماً، يحق للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قاد ثورة أيلول أن يعتز به إلى الأبد، لكن ما يجب قوله هو أنها كانت تفتقر إلى عنصر الثقة المطلوبة. لذلك كنت ترى أن أي حادث مهما كان صغيراً يقع هنا أو هناك كان يفسر بسوء نية من طرفي الاتفاق وبسبب فقدان الثقة فإن اتفاقية آذار لم تصمد.. ولأني أرى أنه علينا نحن الكرد أن نستخلص العبرة من التجربتين السابقتين، تجربة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتجربة ١١/آذار/١٩٧٠ .

إنني أسمح لنفسي أن أبدي ملاحظاتي واستميت كل مناضلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والشعب الكردي الذين مارسوا أدوارهم في تلك الفترات عذراً، لأن أقول بصراحة بأنه كان خطأ كبيراً السماح للسلبات بالتغلب على الإيجابيات في العلاقة مع عبد الكريم قاسم، مما ساعد على تمرير مؤامرة حلف الستة وعملاته في الداخل والشويفتين، وإحداث الفجوة الهائلة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم، فمهما يقال عن هذا الرجل فإنه كان قائداً فذاً له فضل كبير يجب أن لا ننساه نحن الكرد أبداً. لاشك أنه كان منحازاً إلى طبقة الفقراء والكادحين وكان يكرّ كل الحب والتقدير للشعب الكردي وكان وطنياً يحب العراق والعراقيين وكان التعامل والتفاهم معه ممكناً لو أحسن التقدير.

يتهم عبد الكريم قاسم بالانحراف والدكتاتورية لكنني أتساءل هل من الإنصاف تجاوز الحق والحقيقة؟ لقد قاد الرجل ثورة عملاقة غيرت موازين القوى في الشرق الأوسط وألهمت جماهير المنطقة التواق للحرية والاستقلال، وشكل أول وزارة في العهد الجمهوري من قادة وممثلي أحزاب جبهة الاتحاد الوطني المعارضين للنظام الملكي، ومارست الأحزاب نشاطاتها بكل حرية. ولكن لنكن منصفين ولنسأل أيضاً: من الذي انقلب على من؟

إن بعض الأحزاب سرعان ما عملت من أجل المصالح الحزبية الضيقة على حساب الآخرين، وبدلاً من أن تحافظ أحزاب الجبهة على تماسكها الذي كان كفيلاً بمنع عبد الكريم قاسم من كل انحراف، راحت تتصارع فيما بينها وبعضها تحاول السيطرة على الحكم وتنحية عبد الكريم قاسم ناسية أولويات مهامها الوطنية الكبرى.

لأني أعتبر أن الأحزاب تتحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية عبد الكريم قاسم فيما حصل من انحراف على مسيرة ثورة ١٤ تموز لأن الأحزاب لو حافظت على تماسكها وكرّست جهودها من أجل العراق، كل العراق ووحدته الوطنية الصادقة، لما كان بإمكان عبد الكريم قاسم أو غيره الانحراف عن مبادئ الثورة.

إنَّ عبد الكريم قد انتقل إلى العالم الآخر، ويكفيه شرفاً أنَّ أعداءه الذين قتلوه بتلك الصيغة الغادرة، فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالعمالة أو الفساد أو الخيانة، واضطروا إلى أنَّ يشهدوا له بالنزاهة والوطنية، رحمه الله.

لم أكره عبد الكريم أبداً حتَّى عندما كان يرسل أسراب طائراته لتقصّفنا، إذ كنت أمتلك قناعة بأنّه قدّم الكثير لنا، كشعب وكأسرة وإنه لا يتحمل لوحده مسؤولية ما آلت إليه الأمور. ولازلت أعتقد أنّه أفضل من حُكم العراق حتّى الآن.

إنَّ صراع الأحزاب وانقسامها على نفسها فتحت الطريق أمام الانتهازيين والشوفينيّين للإلتفاف حول عبد الكريم وعزله عن القوى المخلصة، وهذا ما كان يجب على القوى والأحزاب الوطنية المخلصة عدم السماح بحدوثه على الإطلاق، وهذا الصراع هو الذي مهّد السبيل أمام كل إنحراف حدث، وضياح القيم، وبالتالي قيام إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الأسود وماتلاها من إنقلابات سوداء أخرى. حتَّى غدا العراقيون ينسون مساوئ الحُكّام السابقين بسبب هذه الجرائم التي ارتكبت بحقهم منذ إنقلاب ٨ شباط وبالأخص بعد إنقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ولحدّ اليوم سواء الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء الشعب العراقي أو بحق السيادة الوطنية.

إن جميع الذين أعدمهم نوري السعيد وعبد الكريم قاسم طيلة فترة حكميهما لا يساؤون نصف عدد من أعدموا في يوم واحد من أيام الحُكم الحالي. حتّى قادة حزب البعث لم ينجوا من التصفيات الجماعية كما حدث في مجزرة عام ١٩٧٩ والتي راح ضحيتها خيرة مناضلي الحزب العقائديين وعلى رأسهم المناضل الشريف عبد الخالق السامرائي.

لقد ذاق شعب العراق ما يكفيه من العذاب، ولم ير في حياته الحرية والاستقلال الحقيقيّين، فقد رأى نفسه على طول التاريخ إما تحت حكم والي تركي، أو حاكم بريطاني، أو حكم فئة قليلة قفزت إلى الحُكم عن طريق إنقلاب عسكري دموي. فالشعب العراقي لم ينتخب برلماناً بحريته على الإطلاق، ولم يبايع ملكاً بمحض إرادته ولم ينتخب رئيس جمهوريته بحريته ولا مرّة واحدة. إنّه شعب مسلوب الحرية يحكمون باسمه، يقتلون باسمه، يدمرون باسمه، يشنون الحروب باسمه ويسامون على سيادته واستقلاله وفي كل هذا لا يحقّ له إبداء رأيه على الإطلاق. كل هذا يحدث ويحكم العراق حزب ادعى أنّه «حامل راية الوحدة والحرية والاشتراكية» وأنهم أسلافه بالعمالة والخيانة والدكتاتورية.

بقي أخيراً أن أشير إلى أنَّ كتابة التاريخ أمانة يجب الالتزام بها لمن يقرر الخوض فيها. ولا اعتراض على إبداء رأي وتعليق على حدث لا يتفق وقناعة الكاتب، إلاَّ أنَّ تشويه الحقائق والتاريخ عمل يعتبر خيانة بحدِّ ذاته.

صدر في السنوات الأخيرة عدد من الكتب في العراق، واضح جداً أنَّ أجهزة الأمن والمخابرات العراقية أمّلت على مؤلفيها الكثير من المواضيع، حتّى أنَّ بعض كبار ضباط الأمن والمخابرات ألّفوا كتباً بأقلامهم اللثيمة لتشويه تاريخ العراق وقواه الوطنية ويبدوان جزءاً مهماً من غاية هؤلاء الحاقدين هو تشويه تاريخ حركة التحرر الكردية وقادتها العظام، وإظهار الشعب الكردي بأنّه مرتبط بالأجنبي ومآثراته إلاَّ بأمر الاستعمار، ناسين أو متناسين أنَّ الاستعمار هو الذي حرم الشعب الكردي من حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وانه هو نفس الاستعمار الذي أسّس لهؤلاء الشوفينيين الدول التي يتحكمون فيها برقاب شعوبهم.

يعتبرون مراسلة البارزاني مع المسؤولين البريطانيين عمالة وارتباطاً مشبوهاً. رغم إنّي لا أريد مناقشة ما كتبه وماسيكتبه بعض الذين أعماهم التعصّب والاستعلاء القومي لأنني واثق من أنَّ نضال الشعب الكردي وتضحيات قادته أرفع من أن تنالهم تلك الأقلام الخبيثة، إلاَّ ان الحقيقة التي يستغلها هؤلاء الحاقدون هي أنَّ البريطانيين عندما راسلهم البارزاني كانوا هم الحكام الفعليون للعراق، إذ ماذا كانت الفائدة من توجيه الرسائل إلى وزير أو رئيس الوزراء أو الملك ولا أحد منهم يملك سلطة اتخاذ القرار دون موافقة السفير البريطاني. إنَّ مراسلة البريطانيين مباشرة واستناداً كما ورد كان طبيعياً جداً وتوفيراً للوقت.

ثمَّ سؤال آخر نظرحه على هؤلاء الحاقدين الشوفينيين، ماذا كان يفعل أسلافكم عندما كانت الطائرات البريطانية تقصف بارزان والسليمانية وتنكل بنساء وأطفال كردستان، أو أين كانوا أثناء قيام ثورة العشرين العظمى؟

لا شكَّ أنَّ هؤلاء الحاقدين هم من سلالة أولئك الذين كانوا خدماً أذلاء للمسؤولين والضباط البريطانيين الذين أحمَدوا ثورة شعب كردستان وثورة العشرين. ومن الأفضل لهؤلاء الشوفينيين ان يقرأوا التاريخ جيداً، ويراجعوا ملفات وزارة الخارجية والمخابرات البريطانية، ويتقصّوا حقائق علاقات (لورانس باشا) بأسلافهم، ليتبيّن لهم من هم الذين تحدوا الاستعمار البريطاني ورفضوا سلطته ومن هم الذين خدموه ووالوه ولاء مطلقاً على حساب الشرف والمبادئ والوطنية.

إنَّ أكثر ما أحشاه هو أنَّ يخرج الجيل الكردي الناشئ عن المألوف ويتهم زعماءه الأوائل، لأنهم لم يبدوا «المرونة الكافية» مع بريطانية المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى، ولم يقدِّروا الظروف حقَّ قدرها، وإلاَّ «لكانت كردستان دولة مستقلة ذات سيادة».

لقد حاولتُ في هذا الجزء أن أسلِّط الضوء على فترة حساسة وهامة جداً من حياة الشعب الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة خاصة، وهي فترة (١٩٥٨ - ١٩٦١)، وحاولت نشر ماتوفّر من الوثائق المتعلقة بتلك الفترة.

سعيْتُ إلى إبداء ما رأيته ضرورياً من ملاحظات وإني شخصياً أتحمل مسؤوليتها وأكون شاكراً لمن يقدم أية مساعدة لتوضيح أيّ غموض أو تصحيح أيّ خطأ.

مسعود البارزاني

الفصل الأول

کردستان في ظل العهد الملكي

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) انهارت الامبراطورية العثمانية، وتقاسمت ذول الحلفاء ممتلكاتها وأعيد رسم خارطة المنطقة من جديد بصورة تخدم مصالح الاستعمار وليس مصالح شعوب المنطقة، كما جرى بالنسبة للأمة العربية والأمة الكردية، لكن الفرق بينهما هو أنَّ عدداً من الدول تأسست في الوطن العربي بينما لم تتأسس أية دولة في أي جزء من كردستان بل ألحق الاستعمار كل جزء منها بدولة من دول المنطقة بالضد من إرادة شعب كردستان.

وهذا التقسيم غير العادل الذي جرى لكردستان للمرة الثانية بعد الحرب العالمية الأولى، كان سبباً لعذابات شعب كردستان ولمشاكل المنطقة ونزاعاتها، وسيبقى كذلك ما لم يتمّ التوصل إلى حلّ عادل لهذه القضية.

فكان العراق من بين الكيانات الهزيلة التي صنعها الاستعمار البريطاني، ونصب على شعب العراق حكومة اختار لها عناصر مرتبطة به فكراً وروحاً وفي مقدمتهم نوري السعيد الذي كثيراً ما وصف العهد الملكي بعهدده. كما استورد البريطانيون (فيصل بن الحسين) شريف مكة ونصبوه ملكاً على العراق، وكان هذا الإجراء بحدّ ذاته إهانة للشعب العراقي.

بعد سيطرة القوات البريطانية على معظم أراضي العراق وانتزاعها من القوات التركية راح الموظفون السياسيون البريطانيون يهيئون الأسباب والوسائل لتأسيس دولة العراق، وعندما تقرر استفتاء الشعب في شكل الحكم الذي يرغب فيه قاطعته الأكثرية الساحقة من أبناء الشعب الكردي.

ولم تنته المشاكل بين بريطانيا وتركيا بانتهاء الحرب بل ظهرت مشكلة ولاية الموصل كمشكلة جدية يصعب حلّها، إلى أن اتفق الطرفان على إحالتها إلى عصبة الأمم، التي

قررت تعيين لجنة دولية في ١٩٢٤/٩/٣٠ لدرس مشكلة الموصل وتقديم التوصيات إلى عصبة الأمم لإصدار قرارها، فوصلت اللجنة إلى بغداد في ١٩٢٥/١/١٦ وقامت بجولة في منطقة كردستان للوقوف على آراء أبنائها، وعند إجراء الاستفتاء أعرب الكرد عن رغبتهم في الاستقلال، إلا أن بريطانيا وقفت ضد رغبتهم بسبب تعارضها مع مصالح الاستعمار وجرى إلحاق كردستان الجنوبية بالعراق مع إعطاء ضمانات أكيدة للكرد بتمتعهم بحقوقهم الإدارية والثقافية. ولا بد من الإشارة إلى أن الكرد من جانبهم يتحملون قسطاً كبيراً من المسؤولية لعدم نيلهم الاستقلال بسبب سوء تقديرهم لظروفهم الذاتية والظروف الدولية.

ويعترف «إدموندز» المستشار السياسي في رسالته إلى «السير هنري دوبس» بأن الكرد أنقذوا كيان العراق ويقول:

«إن زيارة اللجنة أعطت زخماً شديداً للشعور الوطني الكردي الذي جرف في طريقه عدداً كبيراً من المستائين الذين كان أكثرنا تفاؤلاً يتوقع وقوفهم إلى جانب تركيا، فإذا بهذا الشعور يدفعهم إلى المعسكر المعادي للترك. إن الاستجابات الطويلة كادت كلها وعلى حد سواء تكون ذات اتجاه قومي غلاب لكنها لم تتخذ طابع الانفصال بصورة عامة. وإن كرد السليمانية وجهوا ما يمكن وصفه بالضربة القاصمة في المعركة الدائرة للمحافظة على كيان العراق. ولأنهم لعل إدراك تام بما فعلوا أترى ستفتح الحكومة العراقية عينها بهذه المناسبة، وتتبنى سياسة كريمة بعيدة النظر لزاء الكرد؟

إن تقرير لجنة العصبة جاء مؤيداً لأمانى الكرد، وبعد أن أنقذوا العراق في لحظة من أخطر اللحظات التي مرت به باتخاذ قرار تصديق المعاهدة الانكلو-عراقية في تلك الليلة التاريخية ١٩٢٥/٦/١٠، عادوا لينقذوا البلاد من تجزئة قتالة بوقفتهم الخالدة في السليمانية اليوم.

إن قادة الرأي العام الكردي يحق لهم أن يختالوا على الملأ ويفخروا بأنفسهم على دولة أبوا أن يكونوا لها مواطنين أدلة^(١).

نصت توصيات لجنة العصبة بضم المنطقة جنوب «خط بروكسل»^(٢) كلية إلى العراق على أن يلاحظ الشرطان التاليان:

- ١ - أن يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة خمسة وعشرين عاماً.
- ٢ - أن تراعى حقوق الكرد وتكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في المنطقة الكردية.

ولاً فقد يكون أكثر نفعاً أن تبقى المنطقة تحت السيادة التركية.

الدستور العراقي لعام ١٩٢٥

لقد وضع مشروع هذا الدستور في لندن وشرعه مجلس تأسيسي عراقي دون أي تعديل وقد وضع الدستور بشكل لا يتعارض مع أحكام معاهدة عام ١٩٢٢ ، التي تربط العراق ببريطانيا ولا يمس مصالح الطبقة الحاكمة.

إن القانون الأساسي وإن كان ينص على بعض المظاهر الديمقراطية في نظام الحكم إلا أن الشعب العراقي لم يتمكن من ممارسة حرياته الديمقراطية، كما أن الشعب الكردي لم يُعامل على أساس كونه يشكل القومية الثانية في العراق بعد القومية العربية ولم يُراع في الدستور إدخال أي نص فيما يتعلق بحقوق الكرد القومية.

أما النواب فكانوا يُفرضون من قبل بريطانيا والبلاد، ولم يدخل المجلس منذ تأسيسه وحتى ثورة ١٤ تموز أي نائب عن الفلاحين والعمال الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من شعب العراق إذ كان المجلس حكراً على أتباع النظام من الإقطاعيين والأثرياء.

لقد عبّر الشعب العراقي عن إيماعاضه من الوضع السياسي في مناسبات عديدة وعبّر عن شجبه من خلال المظاهرات والانتفاضات كما حدث في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين ١٩٥٢ .

إن بريطانيا كانت الحاكم الفعلي للعراق سواء أثناء فترة الانتداب أو بعدها، وقد تشكلت في العهد الملكي (تسع وخمسون) وزارة منذ (٢٥/١٠/١٩٢٠) حتى ثورة ١٤ تموز (١٩٥٨)، كما تألف (ستة عشر) مجلساً نيابياً وأعلنت الأحكام العرفية (ست عشرة) مرة أيضاً. وتحت ستار محاربة الشيوعية دأب النظام الملكي على محاربة القوى السياسية المعارضة حيث صدر في ٢٢/٨/١٩٥٤ مرسوم باسقاط الجنسية العراقية عن كل من تتهمه السلطات المختصة بالشيوعية.

عدد سكان العراق بموجب احصاء ١٩٥٧

بلغ عدد سكان العراق ستة ملايين ونصف المليون نسمة بموجب احصاء ١٩٥٧ ، يشكل المسلمون الأكثرية الساحقة منهم، ويأتي الكرد من الناحية القومية في المرتبة الثانية بعد العرب. وبالإضافة إلى القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية تعيش في العراق أقليات

قومية كالتركمان والآشوريين.

وكتب ليث الزبيدي حول الأحوال الاجتماعية في العراق يقول:

«يبلغ عدد سكان العراق حسب احصاء ١٩٥٧ ستة ملايين ونصف المليون نسمة والأغلبية الساحقة منهم ذات أصل عربي إذ يؤلفون ٨٠٪ من مجموع السكان، وعدد نفوسهم (٥,٠١٨,٩٦٢) مليون نسمة موزعين على جميع محافظات القطر الأربعة عشرة أما نفوس الأكراد فبلغ (١,٠٤٢,٧٧٤) مليون نسمة موزعين على المحافظات الشمالية الأربع...»^(٣).

وبلغ نفوس الأقليات (٢٣٦,٨٠٦).

لم يجر في العراق حتى الآن احصاء نزيه ومع ذلك يبقى احصاء عام ١٩٥٧ أفضل احصاء جرى حتى الآن. وقد اعتمد أساساً لحل الخلافات بين قيادة الثورة الكردية والحكومة العراقية على كركوك والمناطق المختلطة، لدى التوقيع على اتفاقية ١١/آذار/١٩٧٠.

وأكثر الظن أن ليث الزبيدي لم يطلع على السجلات الأصلية لإحصاءات ١٩٥٧ بل اطلع على السجلات التي زورها النظام بعد اتفاقية آذار لكي يغير الواقع القومي والتاريخي في كركوك وبعض المناطق الكردية التابعة لمحافظة الموصل وديالي.

إن الكرد يشكلون حالياً ٢٧٪ من مجموع سكان العراق وإذا ماتوفرت الأجواء الطبيعية لاجراء احصاء نزيه لاشك لدي في أن نسبة الكرد ستكون أكثر من ذلك.

أهمل النظام الملكي كردستان اهمالاً شبه تام وأعاق تقدم شعب كردستان ومارس بحقه سياسة اضطهادية عنصرية. وبالإضافة إلى قمعه لانتفاضات الشعب الكردي التجأ إلى وسائل أخرى في غاية الخطورة لمحاربة تطلعات الشعب الكردي، فقد اشترك في ميثاق سعد آباد عام ١٩٣٧ ومن ثم عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد المشؤوم.

ومما لاشك فيه أن تلك الموائيق والاتفاقيات كانت تستهدف بالدرجة الأولى تضيق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بشكل جماعي.

لم يقتصر النظام في محاربته للشعب الكردي على الوسائل العسكرية فحسب بل استخدم وسائل أخطر وهي اتباع سياسة مقصودة أدت إلى حرمان شعب كردستان من

التعليم وارتفاع نسبة الأمية وتفشي الأمراض بين أبنائه. وإهمال المنطقة من حيث توفير الخدمات الصحية وإقامة المشاريع الزراعية والاقتصادية وغيرها.

أهمل النظام الملكي شعب كردستان واحتضن فئة من الاقطاعيين ومنحهم امتيازات كثيرة وسمح لهم باستغلال الفلاحين شر استغلال.

كما أهمل تطبيق قانون اللغات المحلية، إلّا في أماكن قليلة، ومنع استعمال اللغة الكردية لغة رسمية في الدوائر وحد من قبول الطلبة الكرد في الكليات وسار على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين في الوظائف الحكومية وخاصة في مراكز الوزارات والجيش. ومنع الشعب الكردي من إصدار أية جريدة سياسية كردية مهما كان اتجاهها، وقد أدت هذه السياسة العنصرية المقصودة إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب.

صحيح أن بعض الكرد وصلوا إلى مراكز عليا في الحكومة إلّا أن هؤلاء لم يصلوا إليها بصفتهم يمثلون الشعب الكردي بل كأفراد موالين لبريطانيا وللبلاط وكان هؤلاء ملكيين أكثر من الملك ولم يقدموا أية خدمة لشعبهم.

إنّ الشعب الكردي لم يكن يتمتع في ظل العهد الملكي بحقوقه القومية إلّا أنّه للحقيقة أقول أنّه ذاق العذاب والتهجير والتعريب والقتل الجماعي في ظل العهد الجمهوري أضعاف ما ذاقه في ظل العهد الملكي.

الفصل الثاني

الإعداد لثورة ١٤ تموز

افتقر النظام الملكي إلى التأييد الشعبي واعتمد أساساً على الحماية الاستعمارية وسار على سياسة التبعية الكاملة للاستعمار، فقد ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الغربي ودخل في أحلاف عسكرية ضد إرادة الشعب العراقي ووقف موقفاً معادياً لقضايا حركة التحرر في العالم وخاصة في العالم العربي، واعتمد في الداخل على طبقة الاقطاعيين والأثرياء وفسح لهم مجالاً واسعاً على حساب الكادحين، كما حقق للبرجوازية الكبيرة استغلال الجماهير الكادحة بينما أهمل الفلاحين والعمال والمثقفين الثوريين وانحصر اهتمامه على أمراء الجيش الموالين للنظام فقط. فتردت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباتت الظروف الذاتية مساعدة تماماً للانفجار، والتفت الشعب حول أحزابه الوطنية والقومية والديموقراطية وخاض كفاحاً مريراً من أجل نيل استقلاله الوطني الكامل، وقدم تضحيات كثيرة في سبيل ذلك.

والى جانب العوامل الداخلية ساعدت عوامل خارجية أيضاً في التعجيل بالثورة ومن أهمها:

اتساع وتصاعد الحركة التحررية العربية وقضية فلسطين وثورة يوليو في مصر والعدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ . وإقامة حلف بغداد وقيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن. والحرب الباردة بين الدول الكبرى والمنافسة الانكلو-أمريكية في المنطقة وتنامي حركات التحرر في العالم الثالث والتقارب بين الدول الاشتراكية وبعض الدول العربية.

أما في الداخل فقد كانت الخارطة السياسية في غير صالح النظام، إذ كان على المسرح السياسي أحزاب صورية مرتبطة بالسياسة البريطانية ومخططاتها لاتتمتع بأي قاعدة شعبية منها: حزب الاتحاد الدستوري بزعامة نوري السعيد وحزب الأمة الاشتراكي بزعامة

صالح جبر وحزب الأحرار بزعامة توفيق السويدي.

قد يكون ثمة خلافات بين هذه الأحزاب إلا أن جميعها كانت من حيث الجوهر ذات نهج واحد وأفكار رجعية متقاربة وسائرة في ركاب الاستعمار، ولم يكن في قيادة أو قواعد هذه الأحزاب عناصر وطنية مقبولة شعبياً بل اقتصرتن تنظيماتها على الأثرياء والاقطاعيين وبعض رؤساء العشائر، فأصبحت هذه التشكيلة قاعدة النظام بينما صار الشعب ضده.

الأحزاب المعارضة للنظام

قادت الأحزاب الوطنية والقومية والديمقراطية نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والنظام الملكي وساهمت في الاعداد للثورة وهذه الأحزاب هي:

- ١ - الحزب الوطني الديمقراطي.
- ٢ - حزب الاستقلال.
- ٣ - الحزب الشيوعي العراقي.
- ٤ - حزب البعث العربي الاشتراكي.
- ٥ - الحزب الديمقراطي الكردستاني.

عند قيام الثورة كانت هذه الأحزاب قائمة وتتمتع بقاعدة شعبية واسعة، وساد علاقاتها جو من التفاهم والانسجام. وأن محاربة النظام الملكي لها لم تكن بمستوى واحد، إذ كانت حصّة الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر من غيرهما في الملاحقة والاعتقال، ربما يعود السبب إلى ظنّ النظام بأنّ الأحزاب الثلاثة الأخرى كانت تحظى بحماية داخل العراق وخارجه.

جبهة الاتحاد الوطني

بعد أن أصاب الجبهة الوطنية المتحدة التي كانت قد تشكلت في ١٩٥٤ الجمود واصلت الأحزاب الوطنية اتصالاتها لتشكيل جبهة وطنية جديدة تضطلع بقيادة نضال الجماهير، فتكلّلت جهودها بالنجاح في شباط ١٩٥٧ حيث أعلن عن قيام جبهة الاتحاد الوطني من الأحزاب التالية:

(الحزب الشيوعي العراقي - حزب الاستقلال - الحزب الوطني الديمقراطي - حزب البعث العربي الاشتراكي).

إنَّ الأسباب التي أدَّت إلى قيام الجبهة هي:

١٠ - الأوضاع الداخلية وتردّي الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم إمكانية إصلاح الوضع القائم والنهوض بالبلاد.

٢ - تأثير الجانب القومي، إذ شعر أقطاب الحركة الوطنية العراقية أنَّهم متخلفون عن باقي الدول العربية، وتأثير ثورة يوليو في مصر وثورة الجزائر والوضع في سوريا ولبنان والأردن.

٣ - دخول العراق في الأحلاف الثنائية والمتعددة (حلف بغداد) التي تخدم مصالح الدول الاستعمارية.

وصدر البيان الأول للجبهة في ٩/ آذار/ ١٩٥٧ وتضمّن المطالب الوطنية التالية:

١ - تنحية وزارة نوري السعيد وحلّ المجلس النيابي.

٢ - الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة البلاد العربية المتحررة.

٣ - مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره وانتهاج سياسة عربية مستقلة أساسها الحياد الإيجابي.

٤ - إطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية.

٥ - إلغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين وإعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لأسباب سياسية.

لقد ساعد قيام جبهة الاتحاد الوطني على تكوين اللجنة العليا للضباط الأحرار. وفي مطلع عام ١٩٥٨ فاتحت اللجنة العليا للضباط الأحرار جبهة الاتحاد الوطني عن مدى استعدادها للمشاركة في الحكم فيما إذا نجحت الثورة.

كان قيام الجبهة إنجازاً رائعاً للشعب العراقي ورفع من معنويات الجيش، ولم يسبق لقوى الحركة الوطنية أن وحدت ونظمت ونشقت جهودها كما فعلت في قيام الجبهة. وقد أثبتت التجارب جدوى الصيغ الجبهوية إذ ليس بمقدور حزب واحد أن يمثل جميع

فئات الشعب مهما كان مناضلاً ومضحياً، فولاءات الشعب متوزعة على مجموعة من الأحزاب وليس بمقدور حزب واحد لإنجاز جميع المهمات.

لم يدخل الحزب الديمقراطي الكردستاني الجبهة في البداية بسبب معارضة حزب البعث كما أن موقف الحزب الشيوعي العراقي لم يكن مشجعاً لدخول الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الجبهة. وعندما طُلب إلى الحزب بالإنضمام إلى الجبهة قبل ثورة تموز بفترة أثر الحزب وبالأخص سكرتيره التريث في اتخاذ قرار الإنضمام لحين استشارة الرئيس جمال عبد الناصر. ومع كل هذا بقي الحزب على علاقة تنسيقية مع الجبهة^(٤).

الضباط الأحرار

لم يكن العسكريون في العراق بعيدين عن السياسة، بل مارسوها إلى جانب مهنتهم العسكرية، وفي كثير من الأحيان تدخلوا بشكل مباشر في اتخاذ القرارات السياسية رغم إرادة السياسيين.

قلماً وُجد ابن ثري في الجيش إذ كان الأثرياء يرسلون أبناءهم إلى الكليات المدنية وإلى خارج العراق لذلك كان الجيش بمعظمه يتألف من أبناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة وهذا ما جعلهم مطلعين إلى حد كبير على أحوال ومعاناة الشعب.

ساد التذمر مختلف الفئات بما فيها الجيش وقد حاولت مجموعات من الضباط تشكيل كتل وتنظيمات تمهيداً للقيام بالثورة، حتى نجحوا بالأخير في تشكيل لجنة عليا لقيادة تنظيم الضباط الأحرار وكان لقيام جبهة الاتحاد الوطني تأثير بالغ على قيام هذه اللجنة.

انتخب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيساً للجنة لكونه أعلاهم رتبة وبلغ عدد أعضائها ١٥ ضابطاً، وتجاوز عدد الضباط الأحرار المائتين بينهم عدد من الضباط الكرد منهم العقيد عبد الله سعيد والعقيد فتاح الشّالي والزائد الركن مصطفى عزيز.

لم يكن الضباط الأحرار منتمين إلى الأحزاب باستثناء قلّة منهم، غير أنهم جميعاً كانوا متفقين على حاجتهم إلى غطاء سياسي، وهذا الغطاء، يتمثل في جبهة الاتحاد الوطني، كما أنّ الجبهة كانت تدرك أنّ ليس بمقدورها القيام بثورة دون الجيش.

أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار

- ١ - إلغاء النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري.
- ٢ - القضاء على الإقطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين.
- ٣ - استرداد حقوق العراق النفطية وتضييق مجال عمل شركات النفط الأجنبية وإقامة صناعة نفطية.
- ٤ - الخروج من منطقة الاسترليني وتحرير الاقتصاد العراقي من التبعية البريطانية.
- ٥ - تحقيق الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب على أساس أن العرب والكرد شركاء في الوطن وضمان حقوق الأقليات المتأخية.
- ٦ - تأليف مجلس قيادة الثورة من أعضاء اللجنة العليا ويقوم المجلس بمهام السلطة التشريعية حتى إجراء انتخابات نيابية.
- ٧ - تحقيق العدالة الاجتماعية وتضييق الفوارق الطبقية بين أبناء الشعب العراقي.
- ٨ - إطلاق سراح السجناء السياسيين كافة وإطلاق الحريات العامة.
- ٩ - تشكيل حكومة مدنية من رجال السياسة المعروفين بكفاءاتهم ومواقفهم الوطنية.
- ١٠ - الخروج من حلف بغداد.
- ١١ - الخروج من الاتحاد الهاشمي.
- ١٢ - التحرر الوطني وإزالة القواعد العسكرية البريطانية والخروج من جميع الاتفاقات العسكرية التي تنتقص من سيادة العراق على أراضيه.
- ١٣ - الوحدة العربية هدف مصيري يجب السعي لتحقيقها، إلا إذا تعرض العراق لغزو خارجي يستهدف إعادة النظام الملكي، حينئذ يمكن المناذاة بالوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة.
- ١٤ - إسناد الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات المتيسرة لاستعادة أرضه وحرية.
- ١٥ - اتباع سياسة الحياد الإيجابي.
- ١٦ - إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الدول الاشتراكية.

الفصل الثالث

قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

في صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ، أشرقت شمس الحرية على العراق وزقت إذاعة بغداد بُشرى قيام الجمهورية العراقية وزوال النظام الملكي. لأنه يوم خالد في تاريخ العراق.

ولم يسبق للشعب العراقي أن عاش يوماً أسعد من يوم ١٤ تموز وفي كردستان هبت الجماهير للإعلان عن تأييدها وفرحتها بالثورة التي بثت فيها الأمل وأقرت لها المشاركة مع الجماهير العربية في العراق وبذلك وضعت أسلم وأفضل الأسس للتآخي القومي وعززت الأخوة العربية الكردية.

استبشر العراقيون بقيام الثورة ورأوا فيها كلّ آمالهم ومستقبلهم السعيد الزاهر، ومن كان يدري في ذلك اليوم أنّ السعادة التي توقعوها لاتدوم كثيراً وأنّ ماينتظرهم في ظل الأنظمة الجمهورية من ظلم وتعسف وخنق وإرهاب يفوق كثيراً ما حلّ بهم في العهد الملكي.

البيان الأول للثورة

أيها الشعب العراقي الكريم

بعد الإتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من أبناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة أقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصّبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم في سبيل المنافع الشخصية.

أيها الاخوان

إن الجيش هو منكم وإليكم وقد قام بما تريدون وأزال الطبقة الباغية التي استهترت بحقوق الشعب فما عليكم إلا أن تآزروه في رصاصه وقنابله وزئيره المنصب على قصر الرحاب وقصر نوري السعيد.

واعلموا أن الظفر لا يتم إلا بترصينه والحفاظة عليه من مؤامرات الاستعمار وأذنا به وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا للقيام بإخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء وخائن لاستئصاله، ونرجو أن تكونوا يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من شرهم.

أيها المواطنون

إننا في الوقت الذي نكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والأعمال المجيدة ندعوكم إلى الخلود والسكينة وإلى التمسك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل المشترك في سبيل مصلحة الوطن.

أيها الشعب

لقد أقسمنا أن نبذل دماءنا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان بأننا سنواصل العمل من أجلكم. وإن الحكم يجب أن يعهد إلى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحى منه، وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والإسلامية وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة، وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وبقراءات مؤتمر باندونغ وعليه فإن الحكومة الوطنية تُسمى منذ الآن بالجمهورية العراقية. وتلبية لرغبة الشعب فقد عهدنا رئاستها بصورة وقتية إلى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس فالله نسأل أن يوفقنا في أعمالنا لخدمة وطننا العزيز إنه سميع مجيب.

بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٧٧ هـ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٨ م^(٥).

القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

وما ان سمع أبناء الشعب البيان حتى هرعوا إلى الشوارع معلنين عن تأييدهم المطلق للثورة، معبرين عن ابتهاجهم بهذا النصر العظيم، مرددين شعار (عاش تزامن الجيش وبا الشعب). وتم القضاء على العهد الملكي ودخل العراق مرحلة جديدة من حياته.

واصلت إذاعة بغداد نشر البيانات والمراسيم وأعلنت عن تشكيل مجلس السيادة من السادة:

- ١ - محمد نجيب الزبيعي عربي سني
- ٢ - محمد مهدي كُتبه عربي شيعي
- ٣ - خالد النقشبندي كردي

وروعي في هذه التشكيلة التركيب القومي والمذهبي في العراق كما أعلن عن تشكيل الوزارة الأولى التي ضمت ١٣ عضواً بينهم ثلاثة ضباط وهم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وناجي طالب وكرديان هما بابا علي الشيخ محمود والدكتور محمد صالح والبقية من قادة أحزاب جبهة الاتحاد الوطني وشخصيات وطنية مستقلة. وصدر قوائم بأسماء قادة الجيش المحالين على التقاعد والمعيّنين حديثاً.

الموقف الدولي من الثورة

وقف الرئيس جمال عبد الناصر إلى جانب الثورة حال الإعلان عن قيامها وكان هذا الموقف هو المهم في العالم العربي ولم يكن عبد الناصر بعيداً عن تطلعات الشعب العراقي إذ كان على اتصال بجبهة الاتحاد الوطني وعن طريقها بالضباط الأحرار، فقد سبق أن زار السادة صديق شنشل وحسين جميل القاهرة وفتحاً الرئيس عبد الناصر بأمر الثورة ومعرفة مدى إمكانية تقديم الدعم الضروري لها سيما في أيامها الأولى.

لم يكتف عبد الناصر بتأييد الثورة بل سافر إلى موسكو فوراً لكسب التأييد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي لثورة ١٤ تموز وتحقق له ذلك، إذ أصدرت موسكو الأوامر إلى الجيش السوفيتي بإرسال وحدات إلى الحدود السوفيتية المشتركة مع كلٍّ من تركيا وإيران وإجراء مناورات عسكرية على الحدود وكان ذلك بمثابة رسالة واضحة إلى الدولتين بعدم التفكير في القيام بأي عمل ضد ثورة الشعب العراقي.

بعد اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي بالحكم الجمهوري الجديد في العراق، توالى اعترافات الدول الأخرى على بغداد تعلن اعترافها بالحكم الجديد.

عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق

في الثامن عشر من تموز ١٩٥٨ قررت قيادة الثورة إرسال وفد إلى دمشق برئاسة عبد السلام عارف وعضوية السادة صديق شنشل وزير الإرشاد وعبد الجبار الجومرد وزير الخارجية ومحمد حديد وزير المالية بالإضافة إلى عدد من الضباط.

استقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر^(٦) وعلى المستويين الرسمي والشعبي وتمتخص سفر الوفد عن التوقيع على اتفاق بين البلدين نص على:

١ - تأكيد ما يربط بين البلدين من عهود ومواثيق وفي مقدمتها ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك بين الدول العربية.

٢ - تأكيد ما أعلنته حكومتا البلدين من ارتباط وثيق بينهما إزاء الموقف الدولي وتصميمهما على الوقوف كبلد واحد في الدفاع ضد أي عدوان عليهما أو على أي منهما والبدء حالاً باتخاذ ما يقتضيه ذلك من خطوات عملية.

٣ - التعاون الكامل في المحيط الدولي للمحافظة على حقوق البلدين والعمل على تأييد ميثاق الأمم المتحدة ودعم السلام في الشرق الأوسط وفي العالم.

٤ - اتخاذ الخطوات العاجلة لتنمية التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

٥ - التعاون والتشاور المستمران بين البلدين في جميع الشؤون التي تهمهما.

لاشك أن هذه الاتفاقية في تلك الظروف الحساسة عززت من مكانة الثورة في العراق والعالم.

أما موقف أمريكا وبريطانيا وتركيا وإيران فقد وقفت هذه الدول ضد الثورة ويظهر من البرقيات المتبادلة بين هذه الدول كيف أنها كانت تخطط للقيام بعمل يؤدي إلى إجهادها في أيامها الأولى.

ويبدو أن تركيا كانت أكثر هذه الدول تحمساً للقيام بعمل ما وكانت في هذه الفترة تراقب موقف الكرد في كردستان العراق وتتأهب لإحباط أية محاولة يقوم بها الكرد واحتلال الاقليم الشمالي للعراق المحاذي لأراضيها وبهذا الصدد كتب القنصل البريطاني في استانبول مايلي:

سري

السفارة البريطانية

استانبول

١٨ تموز ١٩٥٨

١ - هناك احتمال من أنه إذا كان هناك أي صحة للشائعات التي تقول بأن الكرد في العراق يظهرون المعارضة للحكومة الثورية في بغداد فقد تكون هناك محاولة من جانبهم للإنفصال عن العراق وإقامة دولة تتمتع بالحكم الذاتي في المنطقة التي تُسمى الآن بكردستان العراق.

٢ - وإذا ما حصل مثل هذا الشيء فإن الحكومة التركية (ومن المحتمل الحكومة الإيرانية أيضاً) ستكون مزعجة بلا أدنى شك وقلقة من التأثير المحتمل على كردستان التركية والإيرانية وظهور الفكرة القديمة لدولة كردستان المستقلة.

وستعمق مخاوفهم من قيام ناصر والروس، الذين أصبحوا مسؤولين عن إذاعة الأخبار التخريبية للكرد، باستثمار هذه الحركة وتحقيق المنفعة منها.

٣ - ولا يُستبعد في مثل هذه الحالة أن تقوم الحكومة التركية بدراسة موضوع احتلال الاقليم العراقي المحاذي للحدود التركية لغرض منع قيام أية حركة نحو الاستقلال الكردي، وقد يؤدي ذلك بالأتراك إلى إثارة موضوع «الموصل» الذي لم ينسوه أبداً باستغلال الموقف المرتبك وتعديل حدودهم بضمّ الموصل. وقد ينظرون في موضوع توسيع مطالبهم لضمّ كركوك مع حقولها النفطية وسكانها الذين يتكلمون التركية.

٤ - وكافة هذه الأفكار غير واضحة مطلقاً وتحسينية في هذه المرحلة ولا يوجد لدينا أي دليل بأن الأتراك يحاولون تنفيذ أي من الخطوات التي ذكرتها أعلاه ولا يوجد هناك أيضاً أي إشارة في الصحف لمثل هذه القضايا. وإن الشيء الوحيد لحد الآن هي إشارة السيد زورلو للسمير بتاريخ ١٦ تموز حول ضرورة حماية الأقليات في العراق من الهجمات الشرسة، وأوضح السيد زورلو بأن الأقليات التي يقصدها بشكل خاص هم الـ ٢٠٠٠٠٠ ألف نسمة الذين ينحدرون من أصل تركي ويسكنون العراق.

٥ - ومن الواضح أنه كما نأمل كان بالإمكان استعادة الموقف في العراق إذ أن مثل هذه التطورات المشار إليها أعلاه ستكون ذات مضامين مزعجة وإذا ما ساءت الأوضاع من

ناحية أخرى فهناك الكثير الذي يجب قوله لضمان ذهاب حقوق النفط في الشمال لتركيا وحرمان ناصر من الموجودات العراقية القيمة على الأقل^(٧).

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد أرسلت البرقية التالية إلى سفيرها في طهران:

من وزارة الخارجية إلى طهران

أرسلت الساعة ٧،١٥ يوم ٨ آب ١٩٥٨

موجهة إلى طهران برقم ١١٤٨ وإلى أنقرة برقم ٢٣٩٩

مكررة إلى عمان وبيروت وواشنطن ومقر قوات الشرق الأوسط، إشارة لبرقيتي

السابقة

كان الجنرال يختار يتحدث حول احتمال قيام الجمهورية العربية المتحدة بتشكيل دولة كردية تابعة لها لإقامة جسر بري بينها وبين الاتحاد السوفييتي آخذين بنظر الاعتبار الفقرة ٣ من رسالة سفارة استانبول المؤرخة في ١٨/ تموز الموجهة إلى دائرة الشرقية فإننا نستغرب من عدم قيام الأتراك والإيرانيين بالاستعدادات للتحرك نحو كردستان العراقية مستهدفين بالتالي تقسيمها بين البلدين.

سأكون شاكراً لتعليقاتكم^(٨).

وبادر السفير البريطاني في أنقرة بالرد على برقية وزارة الخارجية على النحو التالي:

سري

من أنقرة إلى وزارة الخارجية

الساعة ١٢،٣٠ بعد الظهر يوم ١٢/ آب/ ١٩٥٨ الرقم ١٢٨٦ مكررة إلى طهران

وبيروت وعمان وواشنطن للمعلومات.

في ضوء استجابتيكم السريعة وغير المشجعة لفكرة الأتراك الأصلية بالتدخل في العراق (الفقرة ٣ رسالتي المرقمة ٨٥٨٥ في ٢٥ تموز) فإنني أشك كثيراً في احتمال تفكير الأتراك مرة أخرى بالقيام بمثل هذه المغامرة في مثل هذه المرحلة.

٢ - ومن ناحية أخرى فإذا ما ظهر أن مثل هذا الخطر حقيقي بقيام دولة كردية تابعة أو إذا ما انضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة فقد يظهر هناك موقف جديد. إذ أن فكرة قيام دولة كردية مستقلة، مهما كان انحيازها السياسي، هو لغز بالنسبة للأتراك ولا

يحتمل أن يسمح الأتراك للأقاليم العراقية في الشمال والتي تسكنها أغلبية تركية^(٩) أن تصبح جزءاً من الجمهورية العربية المتحدة ودون أن تردّ على ذلك بعض الردّ.

٣ - في مثل هذه الظروف أعتقد أنّه من المحتمل أن يتحوّل الأتراك إلى فكرة التدخل المباشر في العراق وربما سوية مع الإيرانيين إلا أنّه لا يَحتمل أن يتحركوا دون التأكيد من تقديم الدعم الأمريكي. ومن المحتمل أن يقرروا تقسيم ما هو شمال العراق حالياً بين تركيا وإيران آخذين أقاليم الموصل وكركوك لأنفسهم تاركين الأقاليم الكردية لإيران.

٤ - وقال السيد زورلو لرئيس الوزارة في ١٠ آب أنّه بالنسبة لتركيا فإنّ واحدة من أهمّ العضلات في العراق هي الجالية التركية في الشمال، إذ قدّمت الحكومة التركية شكوى أو شكاوى حول وقوع حوادث ضد هذه الجالية والتي تمت الإجابة عليها بشكل وديّ إلا أنّ الموقف لازال مضطرباً^(١٠).

وحول الموقف الأمريكي من احتمال التدخل التركي في العراق فقد بادر السفير البريطاني في واشنطن إلى إبلاغ وزارة الخارجية البريطانية حول حقيقة الموقف الأمريكي من الموضوع قائلاً:

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية

الورد هوود

رقم ١٩٦٢

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

برقيتك المرقمة ٤٧٩٥: تركيا والعراق

مايلي من وزير الخارجية الأمريكي

تم تلخيص التعليمات التي أرسلها الأمريكيون إلى سفيرهم في أنقرة في برقيتي التالية. ولم يتم إرسالها إلا بعد إعطاء موافقتي.

٢ - كان الأمريكيون مترددين تماماً في استخدام أية حجة مع الأتراك بأنّ الخوف من التدخل الروسي هو السبب في التخلي عن القيام بعمل ضد العراق. ولديهم سببين هما أنهم أولاً ضد سياسة الردع يتبعونها إذا ما تم استخدام هذا الطرح وبالتأكيد في حالة إبلاغ

الأترك بهذا الشيء فإن ذلك سيتسرب إلى الروس نظراً لفقدان أمنية المعلومات التركية.
٣ - إن الأمريكيون واثقين بأن الأترك لا يقومون بأي عمل في العراق لوحدهم دون تقديم الأمريكيين للعود بتقديم الدعم.

وهذه برقية أخرى أرسلها السفير البريطاني في واشنطن إلى وزارة الخارجية البريطانية^(١١).

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية فايكونت هوود

رقم ١٩٦٣

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

إشارة إلى برقيتي السابقة مباشرة

لقد طلب من السفير الأمريكي أن يسأل عن معلومات إضافية أخرى حول الخطط التركية والتخمينات حول الموقف في العراق، وليس لدى الحكومة الأمريكية أية معلومات حول وجود مقاومة منظمة ضد النظام الجديد في العراق، وتعتقد بأنه من المحتمل تماماً بأن الشعب العراقي والقوات العراقية ستقاوم القوات التركية، وأنها تشكل في جدوى التصرف التركي المقترح من وجهة النظر العسكرية نظراً لطبيعة الأرض على الحدود العراقية التركية. ولحين حصولها (الحكومة الأمريكية) على تفاصيل أخرى حول الخطط التركية والإمكانيات وفي حالة عدم ترحيب العراق بالتدخل التركي فإن حكومة الولايات المتحدة تعتقد بأنه من السابق لأوانه بالنسبة لهم تشجيع التصرف التركي^(١٢).

كان من المقرر أن يعقد مجلس حلف بغداد في استانبول في ١٤ تموز ١٩٥٨ على مستوى رؤساء حكومات الدول الأعضاء فيه، إلا أن الثورة حالت دون ذلك، وقد أصدرت الدول الأعضاء في الحلف بياناً استنكرت فيه أحداث الثورة ووصفتها بأنها «تأثير هدام قادم من الخارج، وأن قادة الانقلاب يستلهمون أفكارهم من دول أجنبية»^(١٣) وأصدرت الحكومة التركية في نفس اليوم بياناً جاء فيه:

«أن المغامرين السياسيين في العراق يرتأون من وراء القيام بالإنقلاب القضاء على حلف بغداد الذي يعتبر مصدر السلام في الشرق الأوسط، وأن اختيار يوم اجتماع مجلس

الحلف لتنفيذ هذا الانقلاب خير دليل على ذلك»^(١٤).

وتحركت وحدات من الجيش التركي باتجاه الحدود العراقية وعلى أثر ذلك وجه الاتحاد السوفييتي إنذاراً إلى تركيا في ١٨/تموز/١٩٥٨ . حملت الحكومة التركية مسؤولية أي عمل عدائي تقوم به ضد النظام الجديد في العراق.

إن حلف بغداد كان موجهاً بالأساس ضد حركة التحرر في المنطقة وبالأخص حركة التحرر الكردية، ويعود قلق تركيا وخشيتها من ثورة ١٤ تموز إلى إدراكها لمدى تأثير هذه الثورة على وضع الشعب الكردي، خاصة ذلك الجزء الواقع تحت السيطرة التركية والذي يصفه الأتراك الشوفينيون بـ (الأتراك الجبلين) وأن عدم قيام تركيا في ذلك اليوم بعمل عسكري يعود إلى خوفها من مقاومة الشعب الكردي لأي غزو ولعدم موافقة الدول الأخرى على رأيها.

أما في إيران. فقد أعلن شاه إيران الحداد العام لمدة ثمانية أيام على أرواح من قُتل من أقطاب النظام الملكي في ثورة ١٤ تموز، ونشّطت المخابرات الإيرانية لإرسال متسللين إلى العراق بهدف القيام بأعمال تخريبية واغتيالات.

أما الشعب الكردي في العراق فقد صار يتفانى في سبيل الدفاع عن جمهوريته ويقف ضد كل محاولة غزو أجنبي أياً كان مصدره.

الفصل الرابع

الحزب الديمقراطي الكردستاني

تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٦ آب/١٩٤٦ في ظروف حساسة استجذت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار النازية وافتتاح آفاق جديدة أمام الشعوب التواقّة إلى الحرية والعيش الكريم. وقد تفتّحت أمام شعب كردستان آفاقاً رحبة خاصة بعدما تأسست جمهورية مهباد.

وبهدف توحيد صفوف الحركة الكردية في كردستان الجنوبية (كردستان العراق) أجرى البارزاني ورفاقه^(١٥) في مهباد مشاورات أسفرت عن إيفاد السيد حمزة عبد الله إلى كردستان العراق، حاملاً رسائل من البارزاني إلى قادة حزبيّ شورش ورزكاري وشخصيات وطنية مستقلة ورؤساء عشائر ممن كانوا يحملون أفكاراً وطنية، طالباً إليهم ضرورة القيام بعمل وطني كبير ينسجم مع متطلبات المرحلة، واقترح تأسيس حزب ديمقراطي كردستاني يقود النضال القومي التحرري الكردي.

بعد مداولات بين قادة حزبيّ شورش ورزكاري تمّ التوصل إلى اتخاذ قرار بحلّ نفسيهما وتشكيل الحزب الجديد الذي أعلن عن تأسيسه في مؤتمره المنعقد في ١٦/٨/١٩٤٦ وانتخب البارزاني رئيساً للحزب.

إنّ الشعب الكردي يرى الاستعمار البريطاني مسؤولاً مباشراً عن الغبن التاريخي الذي لحق به، ومسؤولاً عن تقسيم كردستان على الضد من إرادة أبنائها، لذا كان من الطبيعي جداً في تلك الفترة أن ينظر شعب كردستان إلى الاتحاد السوفيتي نظرة الصديق المنقذ باعتباره كان النذ الأقوى للاستعمار الغربي. وهذا ما دفع بالتنظيمات الكردستانية إلى أن تتبنى أو أن تسير في ضوء الماركسية اللينينية في مناهجها وهذه مسألة يمكن اعتبارها نكاية بريطانية أكثر من كونها مسألة عقيدة، هذا بالنسبة للبعض، وبالنسبة للبعض الآخر

فكانوا يعتقدون بها.

لقد اضطلع الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى جانب الأحزاب الوطنية الأخرى في العراق في نضالها ضد الاستعمار والعهد الملكي وقاد نضال الشعب الكردي بجسارة وساهم بفعالية في انتفاضات الشعب العراقي والمظاهرات التي عبّر فيها الشعب عن سخطه ورفضه للسلطة الملكية. وكثيراً ما امتزجت دماء الكرد بدماء العرب.

كانت أهداف الحزب واضحة وتتلخص في النضال لإسقاط النظام الملكي وتحرير العراق من الاستعمار والأحلاف والمعاهدات الجائرة وإقامة نظام ديمقراطي، كما أكد الحزب باستمرار على أهمية التحالف بين الحركتين التحرريتين العربية والكردية، وعمل بنشاط لتعزيز الأخوة العربية الكردية والأقليات المتأخية في العراق.

كما ناضل الحزب من أجل مكافحة الأمية والزامية التعليم الابتدائي وفتح المزيد من المدارس والمعاهد والكليات في كردستان، وسعى الحزب إلى تحرير المرأة من القيود الرجعية ومساواتها بالرجل، وناضل من أجل حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم وتأسيس النقابات لهم، كذلك ناضل من أجل رفع مستوى الحركة الفلاحية في كردستان وتأسيس الجمعيات الفلاحية للاضطلاع بدورها في المجالين الزراعي والوطني وتحت قيادته تأسست المنظمات الديمقراطية.

جاء تعريف الحزب في المادة الثانية من المنهاج:

«إن حزبنا حزب ديمقراطي طليعي ثوري يمثل مصالح العمال والفلاحين والكسبة والحرفيين والمثقفين الثوريين في كردستان العراق».

نجح الحزب في نشر الوعي القومي الوطني الديمقراطي في كردستان ومن أهم منجزاته في تصوّري أنّه بنضاله وبالتلاحم مع جماهير كردستان حافظ على الهوية القومية الكردية. ومن مدرسة البارتي تخرج الآلاف من الكوادر الكفؤة التي نبأت مراكز قيادية في البارتي وفي قيادات الأحزاب التي تأسست فيما بعد.

وإليه يعود الفضل في إفشال مخططات الشوفينيين والرجعيين العرب والكرد في جزّ ثورة أيلول إلى حرب عربية كردية.

آمن الحزب بالنضال الجبهوي لذلك سعى حثيثاً إلى المساهمة في جبهة الاتحاد الوطني، ورغم أنّه لم ينضم إليها في بداية تأسيسها إلا أنّه نشق مع الجبهة من خلال الحزب

الشيوعي. ولعب الحزب دوراً بارزاً في حشد جماهير كردستان لتأييد ودعم ثورة ١٤ تموز في أيامها الأولى.

هذه خلاصة عن تاريخ الحزب، هذا الحزب الذي قاد ثورة أيلول الوطنية العظيمة برئاسة مصطفى البارزاني، وانتزع من نظام بغداد الاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان في ١١/آذار/١٩٧٠ وهو إلى جانب نجاحاته وإنجازاته يتحمل المسؤولية الأولى في مواقع من أخطاء وسلبات على طريق مسيرة نضال شعب كردستان باعتباره الحزب الأم.

البارتني وثورة ١٤ تموز

حال الإعلان عن قيام الثورة بادر الحزب إلى تأييدها وأرسلت اللجنة المركزية برقية تأييد إلى قيادة الثورة، وقام بحشد جماهير كردستان للدفاع عن الثورة ضد كل من تسول له نفسه الوقوف ضدها سواء في الخارج أو في الداخل.
- وفي ١٦/تموز/١٩٥٨ أصدر الحزب بياناً جاء فيه:

بيان إلى الشعب الكردي

«إن الحزب الديمقراطي الكردستاني طليعة الحركة التحررية الكردية إذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية ومن أجل تعاظم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها وتحرير العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشديد نظام جمهوري متحرر وانسحاب العراق من حلف بغداد المصنوعة سهامه إلى قلب الأمة الكردية، كل ذلك يهيم أمّن الأسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكردي. لذلك قرر الحزب أن يناضل بجميع قواه وإمكانياته للدفاع عن الجمهورية العراقية وتثبيتها وازدهارها. ولتنفيذ هذا الغرض يضع جميع أعضائه ومؤازريه كفدائيين للجمهورية العراقية ومقاومة الاستعمار ومؤامراته وأذنابه».

كما ان البارزاني رئيس الحزب أعلن مراراً بعد عودته من الاتحاد السوفييتي بأنه جندي من جنود ثورة ١٤ تموز ويضع نفسه تحت قيادة عبد الكريم قاسم.

نظم الحزب وفوداً من مختلف مناطق كردستان للحضور إلى بغداد لتقديم التهاني إلى قادة الثورة والإعراب عن تأييد أبناء كردستان القوي لهم. وقد شهدت بغداد أكبر حشد كردي في ٢٧/ تموز، ولدى استقبال قادة الثورة للوفد الكردستاني الكبير برئاسة

ابراهيم أحمد وعلي عبد الله ونوري أحمد طه، ألقى ابراهيم أحمد^(١٦) سكرتير الحزب خطاباً هاماً عبّر عن مأساة الشعب الكردي في ظل العهد الملكي وموقف الحزب وشعب كردستان المؤيد وهذا نصه:

سيادة رئيس مجلس السيادة

سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

نظرة واحدة تلقى على سير العلاقات الكردية العربية منذ دخول الكرد في الدين الإسلامي تظهر لنا بوضوح أنّ الشعبين المتجاورين كانت تربطهما على الدوام صداقة متينة ويسود علاقاتهما السلام والوئام، ففي العهد الإسلامي كانت تنظم علاقاتهما: المبادئ الإسلامية القائلة بالمساواة بين المسلمين وأن لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح. وفي العهد العثماني فإنّ الشعبين تقاسما صنوف الذل والهوان والجوع والحرمان من عدوّ كان قد جعل من بلاديهما مدخراً ومن شعبيهما ثكنة لتزويد الحروب المستمرة التي كان يشنها. وبعد الحرب العالمية الأولى تقاسمت الدول الاستعمارية الظافرة بلاد العرب وكردستان فيما بينها نهياً مقسماً واحتل الانكليز بعد إعلان الهدنة ماكان يدعى بولاية الموصل التي تسكنها أكثرية كردية ساحقة فنشأت ماسمي بمشكلة الموصل وحلّت في حينه كما هو معلوم باستفتاء عام أعطى قسم من الكرد رأيهم فيه بجانب تأليف دولة كردية والآخرين بجانب العيش مع العرب شريطة أن يتمتعوا بنوع من الإدارة اللامركزية فألحقت ولاية الموصل وبضمنها كردستان الجنوبية بالعراق رسمياً في سنة ١٩٢٦ ، هذا ولما كان الدستور العراقي قد سنّ قبل ذلك بمدة فلم يُراع فيه إدخال أي نص فيما يتعلّق بحقوق الكرد القومية، وهذه الإدارة الخاصة التي أرادها الكرد الراغبون في العيش ضمن الوحدة العراقية، واقتصرت حقوق الكرد وضماناتها على بعض الخطب التي أُلقيت من قبل المسؤولين الانكليز والعراقيين في مناسبات وعلى بعض الوعود التي قطعتها على نفسها بريطانيا أمام عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ بالإضافة إلى قانون باسم قانون اللغات المحلية، ولكنه بالرغم من تهامة هذه الحقوق فإنّ الانكليز والقلّة العراقية الحاكمة المؤتمرة بأمرهم لم يدعوا الكرد أن يتمتعوا بها فأصبح الكرد طيلة السنين الطويلة التي حكمت فيها البلاد رجال العهد البائد معرضين إلى نوعين من المظالم والاضطهادات ففي الدرجة الأولى أنّهم قاسموا الشعب العراقي بكامله ماكان فيه من فقر وجهل ومرض وماكان يشقّ تحته من ظلم واستبداد علاوة على الاضطهاد القومي الخاص وحرمانهم من حقوقهم القومية.

وأدى هذا الوضع إلى نشوب الثورات الكردية التي تعرفونها والتي كان المستعمر وأذناؤه المأجورين يطلقون عليها شتى النعوت والأسماء، فتارة يسمونها حركات انفصالية وتارة انكليزية وأخرى شيوعية في حين أنها لم تكن في حال من حالاتها سوى حركات قومية تحررية تستهدف إنقاذ البلاد من الاستعمار وأذناؤه الخونة وإعادة إنشاء العلاقات العربية الكردية على أسس أمتن من قبل الشعبين دون تدخل من المستعمر الذي يستमित في تطبيق سياسة - فرق تسد - الاستعمارية. هذا وإنَّ المستعمر وأذناؤه كانوا يعلمون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورات التي كان يقوم بها الكرد ليست انفصالية لأنَّ الكرد يعرفون بأنَّ الانفصال يضربُ بقضيتهم ويضعف موقفهم كما يضربُ بمصالح الشعب العربي ويضعف موقفه وإنَّ المستعمر كان يعرف أكثر من غيره بأنَّ هذه الثورات ليست من صنع يده وإنَّه فلماذا يقضي عليها بكل وحشية وقساوة ويضع لهذا الغرض جميع إمكانياته تحت تصرف خدامه من حكام العراق. ثم ماذا يمكن أن يكون غرض الإنكليز من إثارة الكرد ضد خدامهم وهم أطوع لهم من بنانهم وضد وضع هو أحسن ما يمكن أن يتصوروا لتحقيق مطامعهم الاستعمارية ثم لو كانت هذه الحركات مؤيدة من قبل القوى الاستعمارية فأَيَّ شيء كان يحول دون نجاحها؟

وبعد ألم تكن القوى الاستعمارية نفسها مسؤولة عن تقسيم بلاد الكرد وإنَّ المستعمر وخدامه كانوا يعرفون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورة ليست شيوعية لأنَّ التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للشعب الكردي ليس في المرحلة التي تمكنه من القيام بأية حركة شيوعية. ولكن هذه المزاعم الباطلة كانت تلقى من جانب المستعمرين وأذناؤهم لتبرير الهمجية التي كانوا يقضون بها على الثورات ولتشويه سمعتها وإثارة كراهية العرب ضد الكرد تطبيقاً لسياسة - فرق تسد - الاستعمارية. لم يقم الشعب الكردي هو فحسب بل ساهم في جميع الحركات التحررية للشعب العراقي بصورة عامة، فقام السجون والنفي والتشريد والقتل بسبب هذه المساهمة بالإضافة إلى ما قاساه نتيجة ثوراته من قتل وتشريد لإجماعين أبشع مثل لهما ما حلَّ بعشيرة بارزان الباسلة وبيلادهم الجميلة من جراء قيامها بحركة تحررية ضد الاستعمار الغاشم والأوضاع الفاسدة والفئة الحاكمة المتفسخة. التجأت الفئة الحاكمة في العهد البائد بالإضافة لقمعها الإجرامي لحركات الشعب الكردي إلى وسائل أخرى لمحاربة هذه الحركات، فقد اشتركت أولاً في ميثاق سعد آباد ومن ثمَّ عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد.

تلك المواقف والاتفاقيات التي كانت تستهدف من جملة ماتستهدفه تضيق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بصورة جماعية، ومن الناحية الثانية فإنها لجأت إلى إعاقة تقدّم الكرد وذلك بإتباع سياسة اضطهادية عنصرية تجاههم وتظهر آثار هذه السياسة من بعض الأمثلة التي أسردها على سبيل المثال فحسب:

أولاً: إحتضان فئة قليلة من العملاء الخونة المارقين من الكرد وإرضائهم وإهمال الشعب الكردي.

ثانياً: محاولة القضاء على اللغة الكردية بعدم استعمالها لغة رسمية في الدوائر وعدم تطبيق قانون اللغات المحلية إلّا في أماكن قليلة ووضع العراقيل في سبيل تطبيقه وتضييق نطاقه المحدود.

ثالثاً: تبديل اسم كردستان بـ الشمال - والكرد بالشمالين في كل مناسبة.

رابعاً: إرسال عدد قليل جداً من الكرد إلى البعثات وقبول طلاب قليلين في الكليات العراقية دون أيّ مراعاة لنسبة الكرد العددية الأمر الذي أدّى إلى قلة عدد الكرد المثقفين لإشغال الوظائف الحكومية.

خامساً: السير على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين والوظائف الحكومية.

سادساً: السير على سياسة التفرقة في الجيش فيما يتعلق بالترقيات لرتب معينة وعدم قبول الكرد في كلية الأركان إلّا بصورة محدودة جداً.

سابعاً: عدم إعطاء المجال للكرد باستعمال أيّ حق سياسي حتى إصدار أيّة جريدة سياسية كردية مهما كان لونها واتجاهها.

إنّ هذه السياسة العنصرية الخاطئة المقصودة أدت إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب. وهكذا فإن الشعب الكردي في العراق كان في العهد البائد مضطهداً اضطهاداً مزدوجاً ولذا فإنّه كان يناضل لتحقيق هدفين أحدهما تحرير العراق من الاستعمار ومن نظام الحكم الفاسد وثانيهما تحقيق وضمان حقوقه القومية.

لقد ناضل أحرار الكرد جنباً إلى جنب مع أحرار العرب في كافة الميادين وفي جميع المعارك فدخلوا السجون وقتلوا وأبعدوا مع أحرار العرب، وكلّهم أمل وإيمان بأنّ القضاء على الاستعمار وأعوانه الخونة كفيل بتهيئة أمتن الأسس لبناء صرح العلاقات بين القومية العربية والقومية الكردية بروح الأخوة والمساواة التي سادت علاقاتهما طيلة تاريخهما

المديد. وكان أحرار الكرد مؤمنين كل الإيمان بأن كل نصر تحرزه القومية الكردية في نضالها التحرري هو نصر للقومية العربية بصورة عامة وأن القضاء على الإستعمار وأعوانه في العراق هو نصر لقضية القوميتين العربية والكردية بصورة خاصة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان ساهم الكرد في الثورة المباركة التي حققها الجيش العراقي بالتضامن مع الشعب العراقي للقضاء على نفوذ الطغمة الحاكمة الفاسدة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان فإنهم مستعدون للدفاع عن حريتهم الفتية بدمائهم وأرواحهم وأن ما نص عليه في الدستور المؤقت من الإقرار بحقوق القومية الكردية واعتبار العرب والكرد شركاء في هذا الوطن هو ثمرة نضالنا المشترك وهو يؤيد ويؤكد صحة ماذهب إليه أحرار العرب وأحرار الكرد من أن نضالات الشعوب حركة متصلة الحلقات واننا جد مستبشرين بهذه الفاتحة السعيدة لعهدنا الجمهوري الجديد ونأمل إصدار التشريعات اللازمة لتنفيذ النص المذكور في الدستور. هذا وكلنا أمل وإيمان بأن أية خطوة تخطوها جمهوريتنا الفتية فيما يتعلق بتمتين علاقاتها مع الدول العربية المتحررة سيرافقها حتماً توسيع أكثر في حقوق القومية الكردية، بحيث تكون كل خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها اقتراباً في نفس الوقت للقومية الكردية من أهدافها، وبذلك فقط نكون قد أحكمنا سد جميع الثغرات بوجه المستعمرين وأذئابهم وقدمنا مثلاً يحتذى به في كيفية تعايش قوميتين متاحتيتين تحت ظل نظام ديمقراطي حر.

وانني، إذ أقدم بالغ شكر الشعب الكردي الممثل في وفوده على النص الوارد في دستورنا المؤقت، أعبر عن أخلص المشاعر السامية التي يكتها الشعب الكردي تجاه جمهوريتنا الفتية وقادتها الأحرار وجيشها الباسل وإن الكرد مستعدون للذود عن جمهوريتهم وعن حقوقهم القومية المكتسبة بالدم والروح وبالمال والأنفس.

عاشت الجمهورية العراقية جمهورية العرب والكرد.

أن موقف الحزب المؤيد للثورة في اللحظات الأولى من إعلانها وخروج الآلاف من أبناء الشعب الكردي في مختلف مدن وقصبات كردستان إلى الشوارع تحت قيادة منظمات الحزب معركة عن تأييدها للثورة واستعدادها للذود عنها كان له أكبر الأثر على استقرار الوضع لصالح الثورة في كردستان. إذ كان العديد من الضباط والجنود والشرطة من الكرد منتمين أو مؤيدين للحزب الديمقراطي الكردستاني قاموا بدور فعال في السيطرة على الوحدات المربطة في كردستان وحالوا دون قيام أي تمرد في هذه الوحدات.

البارزانيون وثورة ١٤ تموز

كانت ثورة تموز تجسيدا لآمال وأمني البارزانيين الذين لم يشعروا بالأمن والاستقرار في ظل العهد الملكي قط، إذ تعرضت منطقة بارزان لثلاث حملات عسكرية واسعة في الأعوام ١٩٣٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٥ إثر قيام البارزانيين بالثورة ضد العهد الملكي البائد وأسيادهم ومؤسسي حكمهم البريطانيين. وقاد الضباط البريطانيون حملات الجيش العراقي من أمثال الجنرال روبنسون في حركات ١٩٣٢ و الجنرال رنتن في ١٩٤٥. وشاركت طائرات القوة الجوية الملكية البريطانية (R.A.F) في المعارك وقصفت القرى الآمنة والنساء والأطفال الأبرياء دون رحمة.

وقد رافقت جميع هذه الحملات العسكرية حملات اعتقالات وتبعد واسعة لأبناء المنطقة، وحرمت الحكومة العراقية منطقة بارزان من جميع الخدمات التعليمية والصحية والزراعية. ومعروف عن عبد الإله ونوري السعيد وإدموندز المستشار السياسي البريطاني انهم كانوا يحملون حقداً دفيناً على البارزانيين ويتهمونهم بالشيوعية وبالارتباط بالسوفييت.

لذا فإنّ تموز جاءت لتتقدهم من الظلم والتشرد والتشتت، وترد إليهم الاعتبار. كان الشيخ أحمد البارزاني^(١٧) نزيلاً في سجن بغداد عندما قامت الثورة وكان أخوه مصطفى البارزاني مع ٥٠٠ من رفاقه لاجئين في الاتحاد السوفيتي، وكانت بعض أسرهم تحت الإقامة الجبرية في بغداد وبعضها الآخر في أربيل.

حظي البارزانيون بتقدير وعطف شعب العراق وقادته السياسيين الوطنيين بسبب نضالهم المرير ضد الحكم العثماني ومن ثم ضد العهد الملكي والاستعمار البريطاني. لذلك فإنّ قيادة ثورة ١٤ تموز منذ يومها الأول أخذت في بالها إزالة مالحق بهذه العشيرة الباسلة من ظلم وغدر. واتخذت الخطوات العملية لتنفيذ ذلك بدءاً بإطلاق سراح الشيخ أحمد البارزاني من السجن، وكانت هذه الخطوة بالنسبة للبارزانيين مهمة جداً، واستقبل الشيخ أحمد عندما غادر السجن وتوجّه إلى داره في العيواضيه بحفاوة بالغة من قبل جموع الكرد الذين وفدوا من مختلف مناطق كردستان للمشاركة في أفراح هذه المناسبة السعيدة.

خرج الشيخ من السجن في يوم ١٩٥٨/٧/٢١ وفي اليوم التالي قام بزيارة وزارة

الدفاع لتقديم الشكر والتأييد لقادة الثورة، فاستقبله الزعيم عبد الكريم قاسم بكل تقدير واحترام، ولأول مرة أعلن الشيخ أحمد البارزاني ولاءه لحكومة الثورة وقائدها. أما عبد السلام عارف فلم يحضر المقابلة بينما نقل عنه معلقاً أنه لو كان حاضراً في اللقاء لقال له:

«كأنه برو برو».

مكث الشيخ أحمد البارزاني في سجون العهد الملكي إثنى عشر سنة رافضاً الخضوع أو تقديم حتى عريضة استرحام إلى الملك أو نوري السعيد.

وفي نهاية شهر تموز سمحت حكومة الثورة بعودة الشيخ أحمد وإخوانه وأسرهم بالعودة إلى بارزان وهيأت لهم وسائل النقل. ولا يمكن وصف الإستقبال الجماهيري الرائع الذي لقيه الشيخ أحمد ومرافقوه من لدن جماهير كركوك وأربيل.

شعر البارزانيون لأول مرة بأنهم مواطنون عراقيون يتمتعون بحق العيش في هذا الوطن وتأكد لهم في تلك اللحظات الخالدة بأنّ تضحياتهم الكثيرة في مقارعة الاستعمار البريطاني وصنيعه الحكم الملكي لم تذهب سدى وانهم غدوا يقطفون ثمارها.

الحق يقال إنّ قيادة ثورة ١٤ تموز أنصفت البارزانيين وقدمت مساعدات كثيرة لتعويض جزء مما لحق بهم من خسائر في العهد البائد وخططت لإقامة مشاريع مختلفة لتطوير المنطقة.

أما البارزانيون فانهم من جانبهم تحولوا إلى جنود أوفياء للذود عن ثورة ١٤ تموز وفي كثير من المناسبات دافعوا عنها بدمائهم. وتعززت الثقة بين عبد الكريم قاسم والبارزاني لدرجة كبيرة حتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وبعد ذلك التاريخ بدأت تلك الثقة تضعف شيئاً فشيئاً لأسباب عديدة سأطرق إليها في الفصول القادمة.

عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد

ذكر لنا البارزاني أنّه سمع نبأ قيام الثورة في العراق من مكالمة هاتفية تلقاها من السيد فولوشين أحد الكوادر في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومن أقرباء خروشوف.

كان البارزاني مقيماً في موسكو وقام بدوره بإخبار رفاقه الآخرين، المنتشرين في

مدن أخرى من الاتحاد السوفييتي، بنأ قيام الثورة في العراق، ولا يحتاج المرء إلى كثير تفكير ليعلم مدى الفرح الذي غمرهم والأمل بالعودة إلى الوطن الحبيب بعد فراق دام أكثر من اثني عشر سنة.

غادر البارزاني موسكو في ١٩٥٨/٨/٢١ متوجهاً إلى رومانيا يرافقه زميلاه مير حاج أحمد وأسعد خوشفي، واستقبله الرئيس الروماني، وأرسل برقية من بخارست بواسطة سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى عبد الكريم قاسم يهنئه فيها بانتصار الثورة ويطلب السماح له ولرفاقه بالعودة إلى العراق.

ومن بخارست سافر البارزاني إلى براغ واستقبل هناك أيضاً من قبل الرئيس الجيكوسلوفاكي السيد أنتوني نوغوتين، الذي ظل يحتفظ بعلاقة صداقة مع البارزاني حتى آخر أيامه، ومن براغ أرسل الرسالة التالية إلى عبد الكريم قاسم:

فخامة قائدنا الحبيب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم بطل الثورة العراقية المجيدة

باسم اخواني الكرد العراقيين المهاجرين في الحكومات الاشتراكية أحبيكم وأبارك ثورة الشعب العراقي المناضل التي قدموها أنتم وزملاؤكم الأبطال والتي قضت على الاستعمار اللعين والملكية الفاسدة وحررتكم مجموع الشعب العراقي عرباً وكرداً من الذل والجور والاستعباد، وبذلك سجلتم صفحة خالدة في تاريخ نضال الشعب العراقي المجيد خاصة وفي تاريخ الحركات التحررية العالمية في هذا العصر عامة.

بإعلانكم الجمهورية العراقية قد حققتم الهدف المنشود والذي ناضل من أجله الشعب العراقي الباسل منذ الثورة العراقية المشهورة (١٩٢٠) حتى تمّ على أيديكم النصر المبين. وقد ناضل أحرار الكرد في العراق جنباً إلى جنب مع أخوانهم العرب الأحرار المناضلين لتحقيق هذه الغاية الشريفة.

وماثورات البارزانيين إلّا جزء من سلسلة نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والملكية الفاسدة في الوطن العزيز، حتى أنّه من نتيجة هذا النضال المديد الشديد وفي ظروف كان الإستعمار قاهراً في بلادنا بفضل أذنايه وعملائه الخونة، اضطرونا إلى ترك الوطن والاستمرار في النضال ضد الاستعمار وأذنايه في الخارج في أراضي الدول الاشتراكية الحرة آمنين إيماناً راسخاً بأنّ الإستعمار وأذنايه لا بد وأن يقهر ويطرده من بلادنا، كما طرد وولّى من الممالك العربية الشقيقة الأخرى المتحررة، مصر وسوريا واليمن وغيرها.

وما كان يوم ١٤ تموز إلّا فجرًا جديدًا حقق آمالنا وشوقنا للعودة إلى الوطن العزيز لخدمة شعبنا والدفاع عن جمهوريتنا الفتية، فراجعنا سفارة الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة في جمهورية رومانيا الشعبية وفي جمهورية جيكوسلوفاكيا الشعبية في أولى أيام الثورة لمنحنا جوازات السفر للعودة إلى الوطن ولكن لحّد الآن لم نلتق جواباً منها.

نقدم إلى فعخامتكم هذه المراجعة راجين مساعدتنا للعودة إلى الوطن العزيز لنشارك في خدمة جمهوريتنا مع المواطنين المخلصين.

وفي الختام أرجو من الله أن يوفقكم لتطهير البلاد من أذيال الإستعمار تماماً وإصلاح ما أفسده العهد البائد من أحوال الشعب العراقي الباسل والتقدم بالجمهورية إلى أوج الرقي والمدنية، وأتمنى لشخصكم الكريم وزملائكم الأبطال الصحة والعافية.

لتحيى الجمهورية العراقية الخالدة، ويحيى قادة الثورة العراقية المجيدة الأبطال، الزعيم الركن عبد الكريم قاسم وزملاؤه الأحرار.

ولتحيى الأخوة العربية الكردية في ظل الوحدة العراقية.

أرجو التفضل بالعلم بآتي أعيش الآن في الجمهورية الجيكوسلوفاكية في مدينة ليديس مع الزميلين مير حاج أحمد وأسعد خوشفي^(١٨).

براغ في ١٩٥٨/٨/٢٩ التوقيع

أخوكم وخادم الشعب العراقي

مصطفى البارزاني

رد عبد الكريم قاسم على برقية ورسالة البارزاني كما يلي:

استلمنا برقيتكم ورسالتكم بكل سرور واننا نرحب بعودتكم جميعاً إلى العراق العزيز وقد اتخذنا جميع التدابير لإصدار العفو وتسهيل سفركم أنتم ومير حاج وأسعد خوشفي ومن معكم من مواطنينا. راجعوا سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ - جيكوسلوفاكيا لتأمين عودتكم^(١٩).

الزعيم الركن

عبد الكريم قاسم

رئيس الوزراء

١٩٥٨/٩/٢

وفي نفس اليوم أبرقت وزارة الخارجية إلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ لتسهيل عودة البارزاني ورفاقه.

عُثرت من بين أوراق البارزاني على نسخة البرقية الأخيرة التي بعث بها إلى عبد الكريم قاسم شاكراً إياه على قراره بالسماح له ولرفاقه بالعودة إلى الوطن وهذا نصها:

سيادة قائد الشعب العظيم الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

باسمي وباسم جميع إخواني الكرد المناضلين مرة أخرى نهنئكم ونهنئ الشعب العراقي عرباً وكرداً بثورته المجيدة التي قضت على الاستعمار والرجعية والطغمة الملكية الفاسدة، هذه الثورة التي فتحت الطريق أمام الشعب بالسير قدماً في طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

إني وزملائي نعاهدكم باسم الشعب الكردي على مواصلة النضال في سبيل تدعيم كيان هذه الجمهورية وصيانتها بالتضامن مع إخواننا العرب ضد جميع محاولات الإستعمار وعملائه.

وإني أعتبر نفسي وزملائي جنوداً في طليعة المناضلين في الدفاع عن جمهوريتنا الفتية، جمهورية العرب والكرد تحت قيادتكم.

يا سيادة زعيم الشعب: أنتهز هذا الفرصة لأقدم لكم خالص شكري وشكر زملائي المهاجرين في البلدان الاشتراكية للسماح لنا بالرجوع إلى الوطن الحبيب لكي نساهم في شرف الدفاع عن قضية شعبنا الكبرى قضية الدفاع عن الجمهورية وتقديمها.

عاش القائد والمنقذ عبد الكريم قاسم.

عاشت الأخوة العربية الكردية إلى الأبد.

عاشت الجمهورية العراقية - جمهورية العرب والكرد.

مصطفى البارزاني

١٩٥٨/٩/١٠

شكل الحزب وفداً للسفر إلى براغ لمرافقة البارزاني في العودة المظفرة إلى الوطن وضم الوفد السادة:

(إبراهيم أحمد - نوري أحمد طه - صادق البارزاني - عبيد الله البارزاني) والتحق السيد صالح ميران بالوفد في القاهرة.

كما انهارت برقيات التأييد من الأحزاب والشخصيات الوطنية العربية والكردية على عبد الكريم قاسم تشكره وتؤيده في قراره بالسماح للبارزاني ورفاقه بالعودة إلى العراق. وتبين فيما بعد أنّ عبد السلام عارف كان قد أخفى برقية ورسالة البارزاني عن عبد الكريم قاسم ومجلس الوزراء وكان ذلك سبب بقاء البارزاني في رومانيا وجيكوسلوفاكيا ينتظر حوالي شهر كامل ردّ حكومة الثورة.

غادر البارزاني براغ في نهاية أيلول ١٩٥٨ متوجّهاً إلى القاهرة واستقبله الرئيس عبد الناصر بحفاوة بالغة في منزله ووضع البارزاني لبنة العلاقة التاريخية مع رائد الحركة القومية العربية.

وأخيراً وبعد غيبة دامت أكثر من اثنتي عشر سنة وصل البارزاني إلى بغداد مساء يوم ١٩٥٨/١٠/٦ وسط استقبال رسمي وشعبي فاق كل تصور. عشرات الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات حضروا إلى مطار المنشي واستقبلوا البارزاني استقبال الأبطال وهم يهتفون:

بارزاني أهلاً بيك شعب العراق يحييك

وقد ساهمت جميع الأحزاب في الاستقبال الرائع، إلّا أنه يجب الإشارة إلى أنّ دور الحزب الشيوعي كان متميّزاً في حشد أكبر عدد من أعضائه ومؤيديه.

نزل البارزاني في فندق سميرا ميس ضيفاً على حكومة الثورة، وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٥٨/١٠/٧ قام بزيارة الزعيم عبد الكريم قاسم وقدم له الشكر والامتنان العظيمين وصرح في اللقاء (أنّه يعتبر نفسه جندياً من جنود ثورة تموز وتحت أمر الزعيم). إنّ عودة البارزاني لم يكن حدثاً بسيطاً فقد عاد وهو يجسّد نضال الأمة الكردية ويضيف قوة الكرد إلى قوة العرب في الدفاع عن الجمهورية. وبعودته تعززت الثقة بين الشعب الكردي والحكومة الجديدة وترسّخت الأخوة العربية الكردية. عاد إلى العراق كرمز لنضال الأمة الكردية وهو يحمل معه حب ووفاء الكرد في كل أجزاء كردستان لثورة ١٤ تموز وقائدها.

تواصل حضور الوفود الشعبية من مختلف مناطق العراق، من كردستان ومن الوسط

ومن الجنوب إلى بغداد لتحية البارزاني وتهنئته بالعودة الظافرة إلى الوطن الحبيب.
وألقى البارزاني كلمة قصيرة في الوفود التي احتشدت في حديقة فندق سميراميس
وهذا نصها:

أبناء وطني الأعزاء:

تعلمون إنني ورفاقي اضطررنا إلى مغادرة أرض الوطن نتيجة نضالنا المسلح في
صفوف الشعب ضد الطغمة الحاكمة الفاسدة للعهد البائد وأسيادهم المستعمرين.
وكانت أعز تمنياتنا في الحياة طيلة سنوات (الإحدى عشر) التي قضيناها في النضال
ضد الاستعمار وأذنا به ولأجل تحقيق ما يصبو إليه الشعب العراقي من استقلال وحرية
وسلام.

وإننا حاولنا العودة إلى العراق حال سماعنا بأخبار الثورة العراقية المجيدة في يومها
الأول، للإشتراك في شرف الدفاع عن الجمهورية منذ مولدها. وإنني إذ أشكر لرجال الثورة
إلتاحتهم لنا هذه الفرصة، فإني أعاهدكم أمام الشعب بأن أكون أنا وزملائي في طليعة
المناضلين للدفاع عن جمهوريتنا الفتية وفي سبيل تقدمها وإزدهارها، والوقوف صفاً واحداً
عرباً وكرداً تحت قيادة ابن الشعب البار سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم.

عاشت الجمهورية العراقية.

عاشت الأخوة العربية الكردية^(٢٠).

وكان الصحفي السوفييتي البارز ديمجنكه في بغداد وقت عودة البارزاني إليها
ووصف الاستقبال الرائع الذي جرى له كما يلي:

«... وفي صباح ذلك اليوم أيقظني الضوضاء المدوّية في الشوارع، طواير من
سيارات الأجرة الخفيفة المزينة بالأعلام العراقية وباللافتات البيضاء كتبت عليها الشعارات
باللغتين العربية والكردية تخترق وبصعوبة حشود الجماهير وهي تحمل مندوبين من
كردستان العراق جاؤوا لإستقبال بطلهم القومي.

لقد بدأوا السفر ليلاً ليصلوا في الوقت المقرر لهبوط الطائرة وهم يهتفون عاشت
الصداقة العربية الكردية وآلاف الناس على الأرصفة والجسور وفي الشرفات يرددون
التهنئة.

كما رفعت لوحات بسيطة رسمت عليها صور الجندي والفلاح العربي والكرد

وقد تشابكت أياديهم وهم يتصافحون بحرارة، وكان هذا رمزاً لاتحاد الشعب العراقي. مثل هذه اللاتفات رفعت على مباني كثيرة على شرف قدوم مصطفى البارزاني...»^(٢١).

ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن الردود الداخلية

أنَّ الإستقبال الرائع الذي جرى للبارزاني في مطار بغداد وشارك فيه الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات خير جواب على تخربات كل أولئك الشوفيين والرجعيين الذين حاولوا في ذلك اليوم، ويحاولون إلى يومنا هذا، التقليل من أهمية ذلك الإستقبال العظيم، ويعزون إلى جهود الحزبين، الديمقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي، ومن دون أن يدرك هؤلاء فإنَّهم يقدمون شهادة حق على حجم ونفوذ الحزبين.

أنَّ الشعب العراقي قال كلمته في ذلك اليوم ولا يمكن لمن يحاولون تزييف التاريخ أن يبلغوا مراميهم. فالحقيقة لاتزول، قد تختفي تحت وطأة الإرهاب والغدر ولكنها تستعيد صورتها الناصعة في النهاية.

قادة الأحزاب الوطنية رحبوا بالبارزاني وقامت علاقات صداقة وتعاون بينهم وأخص منهم بالذكر السيد كامل الجادرجي.

أما الذين ارتابوا لعودة البارزاني فكانوا قلة من الحاقدين والإقطاعيين والكرد ممن خدموا نوري السعيد والبريطانيين طوال حياتهم وامتحنوا الخيانة. وليس من الصدفة أن يتفق هؤلاء مع الشوفيين العرب وتتطابق مواقفهم مع مواقف بريطانيا وتركيا وإيران.

أرسل عدد من المحامين العراقيين برقية إلى عبد الكريم قاسم يؤيدون قراره بالموافقة على عودة البارزاني ورفاقه إلى العراق وفيما يلي نص البرقية:

سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم المحترم

لقد كان لقراركم العظيم بالترحيب بعودة المناضل الكبير ملا مصطفى البارزاني الذي ثار في وجه النظام الاستعماري الملكي المتفسخ صدى كبيراً وابتهاجاً عميقاً لدى كافة أبناء الشعب عرباً وكرداً.

إنَّ عودة الناصر الكبير ملا مصطفى البارزاني وإخوانه في النضال وجميع الذين شردوا معه بسبب نضالاتهم الوطنية تعزز إلى درجة كبيرة الروح النضالية المشتركة بين الشعبين

العربي والكردي والسير قدماً في سبيل تدعيم جمهوريتنا الفتية وصيانتها من كل عبث وسوء وتفتح أمام شعبنا آفاقاً جديدة في الحرية والإستقلال والحياة الكريمة. فباسم المحامين نحتي خطوتكم العظيمة بالترحيب بعودة هذا المواطن الكبير إلى وطنه.

عاشت جمهوريتنا الفتية، عاش سيادة البطل عبد الكريم قاسم.
عاشت الأخوة العربية الكردية^(٢٢).

وقع على هذه البرقية (٥٢) محامياً بينهم السادة توفيق منير، كامل قزائجي، عامر عبد الله، عبد الرحيم شريف، عبد الستار ناجي، بديع عمر نظمي، داود خماس، داود الصائغ، قصي القاضي، وريا علي كاني ماراني، نوري الطالباري.
كما انهالت أعداد كبيرة من البرقيات والرسائل على البارزاني لتهنئته بالعودة إلى الوطن. ننشر نماذج منها في الوثائق المرقمة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في ملحق الوثائق^(٢٣).

الردود الخارجية

إنَّ مرور البارزاني بالقاهرة في طريق عودته إلى الوطن ولقائه مع الرئيس جمال عبد الناصر يؤكد ترحيب الجمهورية العربية المتحدة بالبارزاني وبعودته، كما أنَّ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ارتاحوا للعودة باعتبار أنَّ صديقاً لهم مكث في ديارهم أكثر من إحدى عشر سنة يعود إلى وطنه بعد انتصار ثورة وطنية ديمقراطية فيه.

أمَّا موقف بريطانيا وتركيا وإيران فكان ضد عودة البارزاني، وهذا أمر طبيعي ومتوقع ويمكن معرفة مواقف هذه الدول بدقة أكثر من خلال الإطلاع على التقارير التي رفعها دبلوماسيون بريطانيون إلى وزارة الخارجية البريطانية في تلك الفترة وكذلك من تصريحات الجنرال تيمور بختيار وماتوفّر لدينا من تعليقات الصحافة الإيرانية.

لقد صرح الجنرال تيمور بختيار نائب رئيس الوزراء الإيراني ورئيس جهاز السافاك بما يلي:

«أنَّ الوضع في كردستان غير مضمون والحكومة الإيرانية تراقب الملا مصطفى البارزاني الذي زار القاهرة والموجود حالياً في بغداد لتحريض الكرد يعاونه السوفييت بذلك»^(٢٤).

ونشرت مجلة ترقى في عددها ٨٣١ الصادر في ١٥/١٢/١٩٥٨ مقالاً تحت

عنوان العراق مركز التآمر ضد إيران. شق فيه هجوماً شديداً على البارزاني وعلى الحكومة العراقية لسماحتها له بالعودة.

تقرير السفير البريطاني في بغداد مايكل رايت النصف دوري، المؤرخ في ١٩٥٨/٩/٢٢ لغاية ١٩٥٨/١٠/٧ .

جاء في الفقرة الثانية من التقرير مايلي:

عاد مساء يوم ٦/ تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني إلى العراق بعد زيارته السابقة للرئيس ناصر في القاهرة وكان هناك جمهور كبير في المطار لإستقباله مع جماعته. ومن الواضح أنّ كثيراً من العراقيين الأذكياء ينظرون إلى عودة الملا مصطفى بحذر ويعتقدون بأنّ قرار وزير الخارجية بالسماح له بالعودة أمر غير حكيم. وبذا فقد ظهر مرة أخرى صاحب دعوة كردستان مستقلة وصاحب العلاقة المتينة مع الإتحاد السوفييتي بالرغم من الوعود المعسولة والضمانات من قبل الملا مصطفى بتأييده للوحدة العربية - الكردية ضمن العراق، وقد فسر الكثير من الناس عودته بأنّه تشجيع مباشر للحزب الشيوعي. ويبدو من المحتمل أنّ ينضمّ إلى الملا مصطفى فيما بعد عدد من جماعة الملاّ اللاجئيين من رجال القبائل.

وقال في المطار يوم السادس من تشرين الأول أنّ خمسمائة منهم يعيشون في أقطار الكتلة السوفيتية»^(٢٥).

وجاء في برقية قنصل بريطانيا (سام فول) حول ما دار في مقابلاته لوزير الإعلام العراقي صديق شنشل في منزله:

بغداد في ٧/ تشرين الأول/ ١٩٥٨ محدود

الرقم ١٠١٣/١٦٦٥٨

الفقرة العاشرة من البرقية:

«وحول موضوع الكرد لم يعتبر عن قلقه ويعتقد بانهم سيتعاونون مع الحكومة ودافع عن قرار عودة الملا مصطفى البارزاني ومرة أخرى كان يعتقد بأنّه لا يخلق المشاكل وكان يعتقد بأنّه كان من الصعب عدم السماح للاجئ من هذا النوع بالعودة إلى وطنه وأنّ مثل

هذا القرار كان سيخلق عدم الرضى بين الكرد أكثر مما كان سيسببه وجود البارزاني»^(٢٦).

كما ورد في الفقرة الخامسة من تقرير السفارة البريطانية ببغداد المؤرخ في ١٦/١٠/١٩٥٨ والمرقم ١٨٠/٥٨/١٠١٣ .

«عاد الملا مصطفى الآن إلى بغداد وقيم دعوات كثيرة في مقر إقامته في إحدى الفنادق لأعداد كبيرة من الكرد وهذا مما يزيد الطين بلة بالرغم من أنه لا يوجد هناك في الوقت الحاضر خطر مباشر من الكرد إلا أنه على أية حال خطر مساعد للخطر الموجه من الشيوعيين وأن الحكومة اعتمدت عليهم بشكل كبير في المساعدة على إزاحة عارف وأن المستقبل غير أكيد ولا أرغب في التكهن في كيفية مسارات المستقبل»^(٢٧).

البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

السفارة الأمريكية في القاهرة تصف لقاء البارزاني مع الرئيس جمال عبد الناصر في برقيتها إلى واشنطن على النحو التالي:

٧/ تشرين الأول/ ١٩٥٨

«وصل إلى القاهرة من براغ في ٣/ تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني ومعه ستة أكراد آخرين كانوا معه في المنفى في طريق عودتهم إلى العراق واستقبلهم ناصر في اليوم التالي. ولم يبق البارزاني في روسيا بل كان يتنقل بين رومانيا وبولندا وجيكوسلوفاكيا لنشر الدعاية ضد النظام المستبد (الملكي). وقال البارزاني كيف أن الكرد اللاجئين في المنفى علموا بالثورة المصرية، إذ كانت روحاً بعثت فيهم الحياة، وكان شعورنا - يقول البارزاني - كشعور أي عربي، أن مشكلتنا مع الإمبريالية والفساد بنفس الشيء، واعتبرنا الثورة المصرية نصراً مجيداً لكافة الشعب العربي في الشرق الأدنى والأوسط. وتذكر قلوبنا كل كلمة للرئيس عبد الناصر، وكان صوته إشارة للنصر، وقد تحققت آمالنا عندما وقعت الثورة العراقية.

ويتطلع البارزاني للوصول إلى بغداد لمقابلة قائد الثورة عبد الكريم قاسم وسيصل العراق ١٤٧/ من الكرد ممن حكم عليهم بالموت»^(٢٨).

عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن

بقي في الاتحاد السوفييتي (٥٠٠) من رفاق البارزاني في المسيرة التاريخية التي قادها البارزاني في سنة ١٩٤٧ مخترباً حدود وجيوش ثلاثة دول هي العراق وإيران وتركيا قاصداً الاتحاد السوفييتي.

وحال عودة البارزاني إلى بغداد عمل من أجل تأمين عودة رفاقه فاتخذت الحكومة العراقية جميع الإجراءات القانونية والفنية لتأمين عودتهم بأسرع وقت، وقد أوفد البارزاني كلاً من مير حاج أحمد وأسعد خوشفي إلى موسكو للتنسيق والإشراف على عملية العودة.

ومن جانبه قدّم الاتحاد السوفييتي التسهيلات اللازمة وأمن باخرة (كروزيا) لنقل البارزانيين، فأبحرت الباخرة من ميناء أوديسا في مطلع شهر نيسان ١٩٥٩ وعلى ظهرها ٧٨٤ شخصاً بما فيهم النساء والأطفال.

وصلت الباخرة ميناء البصرة في ١٦/نيسان/ ١٩٥٩ وسط استقبال جماهيري كبير من قبل أبناء مدينة البصرة الكرماء. ومن البصرة نقل المناضلون العائدون وعوائلهم بالقطار إلى بغداد ومن ثم إلى أربيل، وأينما حلّوا قوبلوا بأروع إستقبال من لدن أبناء الشعب العراقي.

حضر الشيخ أحمد بنفسه إلى مدينة أربيل لإستقبال الأبطال العائدين التواقين للقائه. أحاطت حكومة الثورة هؤلاء المناضلين بالرعاية الكاملة ووفّرت للخريجين منهم فرص العمل في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وللمسنين كل وسائل العيش الكريم، وأكرمهم تكريماً يليق بتضحياتهم ونضالهم، وأصدرت قراراً بالعفو العام عن البارزانيين الذين صدرت بحقهم أحكام الإعدام وبالسجن لمدد مختلفة في العهد الملكي.

وفيما يلي نصّ قرار رد الاعتبار إلى شهداء ثورة بارزان:

نصّ قرار لجنة العفو العام برّد الاعتبار إلى شهداء ثورة بارزان

كان المجلس العرفي العسكري في أربيل قد أصدر في القضية الموحدة تحت رقم ٩٨/ ١٩٤٥ حكماً يقضي بإعدام كلّ من الرئيس الأول المتقاعد عزت عبد العزيز والرئيس مصطفى خوشناو والرئيس خير الله عبد الكريم والملازم محمد محمود القدسي وفقاً

لأحكام المادة (١١) من مرسوم الإدارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ ، ومصادرة كافة أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها وتسليم أثمانها للخزينة تعويضاً عن الأضرار التي لحقتها من حركة المحكوم عليهم وذلك وفقاً لأحكام المادة (٣ و ٤) من مرسوم ذيل مرسوم الإدارة العرفية رقم (٦٠) لسنة ١٩٤١ .

وقد نفذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت عليهم بصورة سرية داخل السجن بتاريخ ١٩٤٧/٦/١٩ .

قدمت ندى بنت عباس والدة الشهيد محمد محمود القدسي عريضة المؤرخة ١٩٥٨/٩/٢١ إلى هذه اللجنة تطلب فيها مكافأة لورثة ابنها الشرعيين، كما قدم المحامي حمزة عبد الله الوكيل العام عن صالحة مرزا مناف زوج الشهيد خير الله عبد الكريم طلباً إلى هذه اللجنة لتقدير التعويض المقتضى لعائلة الشهيد مع ما يقدّر لها من الإكرامية والراتب التقاعدي.

لدى التدقيق - كما كانت الأحكام الصادرة بحق كلّ من الرئيس الأول عزت عزيز والرئيس خير الله عبد الكريم والرئيس مصطفى خوشناو والملازم الثاني محمد محمود قدسي والمتضمنة لإعدامهم شنقاً حتى الموت وتنفيذ تلك الأحكام بحقهم مما تدخل تحت نطاق المادة الأولى من القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨ .

لذا تقرر شمولهم ورفاقهم في القضية المذكورة جميعاً بالعفو العام الشامل وتقرير شمولهم بموجب منح المكافأة لورثتهم الشرعيين الذين لهم الحق أيضاً بإسترداد أموال مورثيهم المنقولة وغير المنقولة المصادرة بموجب الحكم المذكور وذلك وفق المواد الثالثة والسابعة والفقرة (أ) من المادة العاشرة من القانون المذكور وإخطار مجلس الوزراء بذلك عملاً بأحكام المادة (١١) منه وصدر القرار بالإتفاق في تاريخ ١٩٥٩/٢/٢٥ حسب التعديل رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩^(٢٩).

الرئيس: عبد الأمير العكيلي

العضو: فخري السوز الحاكم

العضو: عبد الخالق الدروبي المشاور العدلي بوزارة الدفاع.

العضو: ابراهيم حمودي مدير الحقوق بوزارة الداخلية.

وشمل قرار العفو العام (١٠١) من المناضلين المشتركين في ثورة بارزان.

بمناسبة عودة رفاق البارزاني معززين مكرمين إلى الوطن قدّم البارزاني رسالة الشكر التالية إلى الزعيم عبد الكريم.

سيادة زعيمنا الأوحد عبد الكريم قاسم

رئيس مجلس وزراء الجمهورية العراقية والقائد العام للقوات المسلحة. إنَّ الحفاوة البالغة التي استقبل بها إخواني البارزانيون الذين أجبرهم حكام العهد البائد المؤتمرين بأوامر سيدهم الإستعمار على ترك وطنهم، أثبتت للعالم أجمع بأنَّ الأخوة العربية الكردية قوة مادية لا تقهر وليست هذه الأخوة وليدة الصدفة بل نشأت وتطورت على مر السنين.

إنَّ الدعايات المغرضة التي سبقت عودة هؤلاء المواطنين والتي كان الغرض منها تضليل الرأي العام العالمي وتشويه الحقائق قد كذبها الواقع. فالألوف من مواطنين الجمهورية العراقية المحتشدة في البصرة دلت أنها إنما تستقبل مواطنين طال اغترابهم عن الوطن لا كما راحت القوى الاستعمارية تنسج الأكاذيب والمفتريات عن القادمين إلى العراق من الاتحاد السوفيتي.

باسم البارزانيين العائدين إلى الوطن الحبيب، وباسم جميع الكرد الشرفاء، وباسمي أقدم جزيل شكري وإمتناني لسيادتكم وللشعب العراقي الأبي. انَّ شكرنا هذا لا يمكن التعبير عنه بكلمات ولكنني بدلاً عن الكلام أعد سيادتكم بالنيابة عن إخواني العائدين بأننا سوف ندافع عن كيان جمهوريتنا المستقلة وشرف وطننا بكل ماؤتينا من قوة وإخلاص وسرّد كيد الطامعين ونحطّم جميع المؤامرات والدسائس من أية جهة جاءت وذلك تحت قيادتكم الرشيدة وبالتضامن التام المتين مع إخواننا العرب الأشاوس موطدين أركان جمهوريتنا الخالدة مجدّين بالسير بها إلى الأمام.

وختاماً أرجو أن تقبلوا فائق شكرنا وعظيم إمتناننا على ما بذلتموه والشعب العراقي في سبيل عودة البارزانيين وتأمين راحتهم.

عاشت جمهوريتنا العراقية حرة ديمقراطية

عاشت إلى الأبد الأخوة الوثقى بين العرب والكرد.

عاش الزعيم الأوحد للعراقيين كلهم، عبد الكريم قاسم، نصير السلم والديمقراطية^(٣٠).

الخلاص مصطفى البارزاني

إنَّ عبد الكريم قاسم بحكم اشتراكه في المعارك التي دارت خلال ثورة بارزان عام ١٩٤٥ تعرّف عن قرب على مزايا وشجاعة البارزانيين وحمل عنهم إنطباعاً جيداً وقدّر فيهم روح التضحية والصمود، وتكوّنت علاقة حميمة بين عبد الكريم ومصطفى البارزاني مبنية على الثقة. ومع الأسف الشديد نجح الشوفيونيون والرجعيون من النفوذ ونحرق جدار هذه الثقة وحدث ما حدث.

الفصل الخامس

الصراع بين قادة الثورة

إنَّ الخلاف كان قائماً بين أعضاء اللجنة العليا للضبط الأحرار قبل قيام الثورة، وفي اليوم الأول من إندلاعها بدأ الصراع بين قادة الثورة بسبب إنفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف باتخاذ القرارات وإصدار التعيينات، وقد وضعاً جانباً أهم قرار سبق أن اتفق عليه أعضاء اللجنة العليا ألا وهو قرار تشكيل مجلس قيادة الثورة. وهذا الإهمال لتنفيذ هذا القرار فتح باب الصراع على مصراعيه.

كما أنَّ مجلس الوزراء الذي تشكّل بعد الثورة كان يفتقر إلى الإنسجام والحد الأدنى من الوحدة الفكرية، فتفاقت الخلافات بين الضباط حتّى أُلقت بظلالها على مجلس الوزراء ومن ثمّ على الأحزاب فالشارع.

لقد بدأ الصراع أولاً بين العسكريين لإختلاف آرائهم بصدد العديد من المسائل الداخلية والخارجية وعلى صيغة القيادة الجديدة للبلاد.

في اليوم الأول اتخذ عبد الكريم وعبد السلام جملة من القرارات التي بموجبها تم إبعاد معظم زملائهما من قادة الضباط الأحرار من بغداد وتعيينهم في مناصب ثانوية، كما جرت بالنسبة لعبد الوهاب الشواف فقد أعلن عن تعيينه حاكماً عسكرياً عاماً ثمّ ألغى القرار في ١٥/٧/١٩٥٨ وعين قائداً لحامية الموصل تحت ضغط عبد السلام عارف الذي كان على خلاف قديم مع الشواف.

إنّ تصريحات عبد السلام عارف وخطبه سواء تلك التي أدلى بها لدى زيارته لدمشق في ١٨/ تموز ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر أو التي أدلى بها أثناء جولاته في محافظات القطر خلّفت حساسية شديدة بينه وبين عبد الكريم قاسم، كما أنّ موقفه الشوفيني من الشعب الكردي جعل الكرد ينظرون إليه نظرة شك وتحفظ.

إنَّ عبد السلام حاول إبراز نفسه بأنَّه المنفذ لثورة ١٤ تموز وما دور الآخرين إلَّا دور ثانوي. ولا ينكر أنَّ عبد السلام قام بدور رئيسي في تنفيذ الثورة ولكن الحقيقة هي أنَّه لولا التعاون الجماعي بين الضباط الأحرار، كل من موقعه، ولولا تضامن الشعب مع الجيش، لما كان بمقدور شخص واحد أن يفجر ثورة عظيمة كثورة ١٤ تموز، ولما استطاعت هذه الثورة الصمود أمام التحديات والتهديدات الداخلية والخارجية.

حاول عبد السلام تهميش دور عبد الكريم قاسم، وتجاهل ذكر اسمه في خطبه بينما كان يركّز على اسم جمال عبد الناصر وهذا ما أثار حفيظة عبد الكريم.

إنَّ إلقاء نظرة سريعة على الخطاب التي ألقاها في جولانه على المحافظات تظهر بوضوح تخلفه وجهله لأبسط قواعد السياسة والقيادة وهي مجرد شطحات. وفيما يلي مقتطفات من تلك الخطاب^(٣١).

«إنَّ جمهوريتنا اشتراكية، وطنية، إلهية، خاكية، لاقصور، ولادور، لاحاكم ولامحكوم، لأحزاب، لاكتل، أمة واحدة وحزب واحد.

لاشرقية ولاغربية، لاجنوبية ولاشمالية، لاجوني ولاجون بول، وإنما حمد وحمود. لاإقطاع بعد اليوم، لاقصور، لاثلاجات، لاتلفزيونات، لاتفاوت، لا طبقات ولا جلالات، وفخامات، بل حرية وعدل ومساواة».

هذه الجمل غير المفيدة إنَّ دلت على شيء فإنما تدل على جهل قائلها بالواقع الذي يعيش فيه وعلى تخلفه الذي يجعل كل شخص واع مدرك يعطف على شعب العراق وهو واقع تحت حكم أشخاص من هذا النمط.

وكتب محمد حسين هيكمل في كتابه سنوات الغليان حول اللقاء الذي رتب خصيصاً للسيد صديق شنشل مع الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق في ١٨/تموز/١٩٥٨ . قائلاً:

«... وعندما تم هذا اللقاء بدأ «جمال عبد الناصر» بأن قال لـ «صديق شنشل» أنَّ ما حدث في بغداد كان بالنسبة له أشبه مايكون بالأحلام مستحيلة التحقيق» وفوجئ جمال عبد الناصر بالأستاذ صديق شنشل يقول له: «على المستوى القومي نعم يا سيادة الرئيس، ولكنه على مستوى الوطن العراقي يمكن أن يتحول إلى كابوس ثقيل». وبدأت الدهشة على وجه جمال عبد الناصر فرغم كل ماسمعه من عبد الحميد السراج فإنَّ مايقوله صديق

شنشل الآن يبدو له أسوأ مما تصور. ومضى صديق شنشل يقول «إنَّ على رأس الثورة العراقية الآن رجلين أولهما نصف مجنون، والثاني نصف عاقل»!

كان نصف المجنون في تقدير صديق شنشل هو اللواء عبد الكريم قاسم رئيس مجلس قيادة الثورة، وكان نصف العاقل في تقديره أيضاً هو العقيد عبد السلام عارف^(٣٢).

إنَّ السيد صديق شنشل كان وزيراً للإرشاد في الوزارة التي وصف رئيسها بنصف المجنون، ونائبه بنصف العاقل، ومن حديث شنشل يمكن تصوّر عمق الخلافات، وإنعدام الانسجام بين أعضاء الوزارة، ويتبيّن من حديث شنشل أيضاً أنَّه لم يكن من المتفقين مع عبد السلام عارف.

بمرور الأيام اتسعت الهوة بين الضباط الأحرار وبالأخص بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وانتهى الصراع بين الاثنين بإقالة عبد السلام من جميع مناصبه ومن ثم اتهامه بالتآمر وتقدمه إلى محكمة الشعب وإصدار حكم الإعدام بحقه. إلّا أنَّ عبد الكريم لم يوافق على تنفيذ الحكم واكتفى برّج عبد السلام في السجن، إلى أن عفى عنه في نهاية العام ١٩٦١ .

إنَّ هذه الخلافات وضعت بداية سيئة لمسيرة ثورة ١٤ تموز، وتسرّبت إلى صفوف الأحزاب التي انقسمت هي الأخرى بين مؤيد ومعارض لعبد الكريم، وفتحت مجالاً واسعاً أمام الانتهازيين والمتخلفين الذين عبثوا بمقدرات الشعب ومهدّوا السبيل أمام الشوفينيين للإستيلاء على الحكم وسلب حريات الشعب.

وانَّ مانراه اليوم في العراق من دكتاتورية وإرهاب وتعسف ولید ذلك الصراع.

الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني

استطاعت أحزاب الجبهة، خلال الأشهر الخمسة الأولى من قيام الثورة، أن تحافظ على وحدة صفوفها وتعمل معاً على صيانة الجمهورية من الأخطار الداخلية والخارجية، إلّا أنَّ الجبهة انهارت من الناحية العملية، بعد تلك الفترة، سيما عندما اشتدَّ الصراع بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف والتتار القومي العربي.

كان في مقدمة الخلافات موضوع الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة،

تلك الوحدة التي جعلها دعاة الوحدة العربية عنواناً لصراعهم مع عبد الكريم. بينما كان التيار الوطني الديمقراطي المتحالف مع عبد الكريم قاسم ينادي بالإتحاد الفدرالي.

إلا أنّ الأحداث أثبتت فيما بعد أنّ الذين رفعوا شعار الوحدة الفورية لم يكونوا صادقين أبداً مع أيّ شكل من أشكال الوحدة العربية، فلقد تسلم عبد السلام عارف السلطة وحكم العراق بشكل شبه مطلق ومن ثم جاء «البعث» إلى الحكم بإنقلاب عسكري في ١٧/ تموز/ ١٩٦٨ ، ولا يزال يحكم العراق بالقبضة الحديدية، فما الذي فعله هؤلاء من أجل تحقيق الوحدة العربية؟!

إنّ الخلافات كانت طفيفة في البداية وقد حاولت الأحزاب لإحياء جبهة الاتحاد الوطني فقدّم كل حزب مشروع ميثاق عمل للبحث والمناقشة وبالتالي توصّلت إلى وضع ميثاق عمل مشترك في تشرين الثاني ١٩٥٨ وقعته الأحزاب الخمسة التالية:

(الوطني الديمقراطي - الإستقلال - البعث - الشيوعي - الديمقراطي الكردستاني).

وتضمّن ميثاق الجبهة النقاط التالية:

١ - إنّ العراق جزء من الأمة العربية وإنّه سيسعى لبلوغ أفضل وأمتن أشكال الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة في المستقبل وذلك لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

٢ - إنّ الجبهة ستسعى لتطبيق ما جاء في الدستور المؤقت الصادر في ٢٧/ تموز/ ١٩٥٨ الخاص بالحقوق القومية للشعب الكردي.

٣ - ضرورة إتباع سياسة وطنية من قبل الحكومة وتحقيق مطالب الشعب بالتححر السياسي والاقتصادي من الإستعمار.

٤ - أكد الميثاق على دعم الثورة والجمهورية وعلى ضرورة قيام حياة ديمقراطية سليمة تعطى للأحزاب السياسية حق العمل السياسي بصورة علنية^(٣٣).

لم يكتب لهذا الميثاق النجاح والدوام وعادت المشاكل مرة أخرى وبشكل أشدّ من السابق تتحكم في علاقات الأحزاب، وفي شباط ١٩٥٩ قدم الوزراء القوميون استقالتهم من الوزارة، وتمّ لعبد الكريم السيطرة على الحكم مدعوماً من الأحزاب (الوطني الديمقراطي والشيوعي والديمقراطي الكردستاني) بينما انتقل حزب البعث إلى العمل السري ضد عبد الكريم ووقف حزب الإستقلال موقف المتحفظ. واشتدّ الصراع بين الحزبين الشيوعي والبعث ووصل في بعض الأحيان إلى الصراع الدموي، وحاول كل حزب السيطرة على

الشارع وكسب المزيد من الإمتيازات، وأفرز الصراع تيارين، تيار قومي بزعامة حزب البعث وتيار ديمقراطي بزعامة الحزب الشيوعي.

إنَّ الوحدة العربية هدف كبير يحتاج إلى نضال وجهد متميزين من قبل العرب، وأنها من مصلحة الأمة العربية واصدقائها ولا يمكن أن تتحقق الوحدة بمجرد رفع شعار أو إصدار بيان، وثبت أن جميع محاولات الوحدة التي جرت لم تنجح لأنها لم تقم على أسس علمية سليمة، بل جاءت حصيلة للعواطف والأحداث الطارئة، وما أكثر الذين تظاهروا بالتفاني في سبيل الوحدة العربية عندما كانوا خارج السلطة وانقلبوا على الوحدة عندما تسلّموا السلطة.

ويبدو أن رائد القومية العربية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان يدرك أن الظروف غير مناسبة لقيام الوحدة الفورية ولم يتحمّس لها ويظهر ذلك جلياً من حديثه مع صديق شنشل في دمشق يوم ١٨/٧/١٩٥٨ كما يرويّه محمد حسنين هيكل حيث كتب يقول:

جمال عبد الناصر - ل - صديق شنشل:

«إنني قبلت بالوحدة العربية مع سوريا لظروف تعرفها، ولقد تصورت أننا نستطيع أن نقوم بخطوة كبيرة إلى الأمام، ثم ندعم الخطوط ونسد الثغرات على مهل، ولكن ذلك لم يحدث فلا تزال خطوطنا طويلة ومكشوفة حتى الآن، ثم أن الثغرات مازالت مفتوحة ومعرضة، وبرغم كل محاولاتنا فلا بد أن أعترف لك أننا لم ننجح بالقدر الذي تصورته أو تمنّيته، وأنا لا أريد أن أحمل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا بتبعات كل هذه المتناقضات القائمة في بغداد الآن، ولهذا فسوف تجدني على استعداد لأن أقوم بكل عمل من شأنه تدعيم ثورة العراق، ومن شأنه فتح آفاق التعاون الممكن بين البلدين، ولكنني أرجوكم أن لاتطالبوني بأي خطوة وحدوية الآن، وقال الأستاذ صديق شنشل أن هذا رأيّه بالفعل وأنه جاء إلى دمشق على أن يصارح جمال عبد الناصر به من منطلق قومي، وأنه لو كان قد وجد لديه اتجاه آخر لنصحه بعكسه لأنّ الوحدة بين مصر وسوريا معرّضة للغرق في الموج الخضم الذي يغمر بغداد الآن، رغم إيمانه الكامل بحقيقة الوحدة العربية».

«ويضيف هيكل: أن عبد الناصر قال للوفد العراقي الذي ترأّسه عبد السلام عارف، أنه على إستعداد لتوقيع أيّ إتفاق مع النظام الثوري في العراق لكنه ليس متحمساً لأيّ عمل وحدوي في هذه الظروف»^(٣٤).

إنَّ جوهر الصراع بين الأحزاب لم يكن بسبب الوحدة الفورية أو الإتحاد الفدرالي، بل أنَّ البعثيين والعناصر القومية التفتت حول عبد السلام عارف لكسب المزيد من السلطة والنفوذ وحاول كل طرف استغلال الآخر لأغراضه الخاصة والإستحواذ على السلطة بينما فني الجانب الآخر تحالفت الأحزاب الأخرى مع قاسم لكسب المزيد من الامتيازات واستغل قاسم تحالف هذه الأحزاب للوقوف بوجه المحاولات الهادفة إلى تخجيمه أو الإطاحة به. إذن يمكن وصف الصراع بين الأحزاب على أنَّه صراع على المكاسب الحزبية الضيقة.

وبمرور الوقت ازدادت شكوك عبد الكريم حول الأحزاب ونواياها تجاهه وتجاه حكمه فلدجاً إلى ممارسة سياسة المراوغة مع الأحزاب وشجع الصراع بينها، واعتبر نفسه في غنى عنها وفوقها وأعطاه أكثر مما تستحق بينما رأت الأحزاب أنَّ عبد الكريم خالف الوعد الذي قطعه على نفسه بإعطاء حرية الأحزاب وإشراكها في الحكم.

لم يستقر عبد الكريم على علاقة ثابتة مع أي حزب بل حاول استغلال كل حزب حسب ما كان يراه هو أنَّه لصالحه، وبذل جهوداً كبيرة لإحداث الإنشقاق في صفوف الأحزاب، ونجح في شق الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي إلا أنه فشل في شق الحزب الديمقراطي الكردستاني.

على أي حال أنَّ الصراع بين الأحزاب ساعد على إنحراف عبد الكريم قاسم وتشككه منها، فقد شاهد هذه الأحزاب في الأيام الأولى لقيام الثورة تكيل له المديح والثناء وتصفه بشتى صفات البطولة والعظمة والعفة بينما نفس هذه الأحزاب راحت تطالبه بأمور اعتبرها هو تحدياً له وتراجعاً عن مواقف سابقة.

وإنَّي أرى أنَّ الأحزاب تتحمل مسؤولية تاريخية عمّا حلَّ بالعراق من كوارث ومصائب، فلو احتفظت الأحزاب بجهة الاتحاد الوطني ووضعت المصالح الحزبية الضيقة جانباً لوَّفت على نفسها وعلى شعب العراق كل ماتلى تلك الفترة من ويلات ومآسي. وكان على الأحزاب تقدير مصلحة العراق قبل أن يطالبوا عبد الكريم بذلك.

الفصل السادس

الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز

بعد قيام ثورة ١٤ تموز، ولأول مرة منذ تأسيسه، مارس الحزب الديمقراطي الكردستاني نشاطه بشكل علني دون ملاحقة الأمن والشرطة له، والتفت جماهير كردستان حوله وازداد شأنه خاصة بعدما عاد رئيسه من الاتحاد السوفيتي.

طيلة فترة الحكم الملكي كان الحزب يمارس نشاطه بشكل سري ولم يحصل على إجازة رسمية قط، وعقد ثلاث مؤتمرات منذ تأسيسه وحتى قيام ثورة ١٤ تموز.

لقد أولت قيادة الثورة اهتماماً خاصاً بالحزب لعلها بأهمية دور الحزب في الذود عن الجمهورية، وتكونت علاقة حميمة بين الحزب وخاصة رئيسه مع عبد الكريم قاسم. بالإضافة إلى ملاحقة أجهزة الأمن الملكية للحزب فإنه كان يعاني من مشاكل وتكتلات داخل صفوفه مما أثرت على تقدمه وتطوره.

وكاد الحزب ينشق على نفسه في المؤتمر الثالث عندما تقرر تجريد حمزة عبد الله من الحزب، حيث كان يقود جناحاً وابراهيم أحمد يقود الجناح الآخر، ورغم كل ذلك نجح الحزب في الحفاظ على كيانه وأن يواصل مسيرة النضال.

يقول الأستاذ علي عبد الله:

بناء على توصية البارزاني التي حملها جلال الطالбاني، عندما زاره في موسكو، أُعيد الإتصال بحمزة عبد الله، وأبدت قيادة الحزب، بناء على توصية البارزاني، مرونة أكثر معه.

ثم انضم في العام ١٩٥٧ بعض قادة وكوادر فرع كردستان للحزب الشيوعي العراقي^(٣٥) إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبهدف الحفاظ على وحدة الحزب والحيلولة دون حدوث أية مشاكل تقرر تغيير إسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الموحد

لكردستان، وعاد الحزب إلى اسمه الأصلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في المؤتمر الرابع. وبعد قيام ثورة ١٤ تموز وعودة رئيس الحزب البارزاني من الإتحاد السوفييتي ظهر أنَّ ترسبات الخلافات السابقة لاتزال باقية وتعيق تقدّم الحزب وتكثفه مع المرحلة الجديدة. اتخذ جناح حمزة نهجاً تابعاً لسياسة الحزب الشيوعي وجعل من الحزب الديمقراطي الكردستاني كأنه فرع من فروع الحزب الشيوعي، واتهم الجناح الآخر باليمينية والتبعية للبرجوازية العربية.

اتخذ البارزاني في البداية موقفاً وسطاً وحاول حل الخلافات بين الجناحين بشتى الوسائل المرنّة إلا أنَّ جناح حمزة استمر على نهجه. ومن جانب آخر كان بعض قادة الحزب الشيوعي سيما الكرد منهم يتدخلون بشكل سافر في شؤون الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال حمزة ورفاقه حتى بلغت هذه التدخلات حدّاً لم يعد ممكناً تحملها. كان جناح حمزة هو المسيطر على الحزب، واستغل سيطرته لطرد وتجميد عدد من عناصر الجناح المعارض لنهجهم ومنهم إبراهيم أحمد وجلال الطالباني.

وصل الخلاف حدّاً صار يهدد الحزب بالانشقاق ولم يقتصر على اللجنة المركزية بل نزل إلى القواعد أيضاً، عندئذ قرر البارزاني التدخل المباشر لوضع حد لهذا الوضع المؤذي، فجرى إتخاذ قرارات حاسمة في اجتماع اللجنة المركزية الذي انعقد في ٣٠/حزيران/١٩٥٩ وذلك بتجميد حمزة عبد الله ورفاقه خسرو توفيق ونزاد أحمد وصالح رشدي وحמיד عثمان وصالح الحيدري، وفي اليوم التالي للإجتماع ذهبت مفرزة من كوادر الحزب وحماية البارزاني إلى مقر الحزب وطردوا من تبقى من عناصر كتلة حمزة من المقر. أيّاً كانت الأسباب والمبررات التي دعت إلى إتخاذ مثل هذا القرار فإنّ المتضرر الأكبر من الوضع الجديد كان الحزب الذي فقد بعض أكفأ كوادره.

جرت محاولات عديدة مع حمزة ورفاقه للحضور إلى إجتماع اللجنة المركزية إلا أنّهم رفضوا الحضور. وكتب حمزة رسالة إلى البارزاني يحذره فيها من إبراهيم أحمد وما أسماها بكتلته واتهمهم باليمينية وعدم الإخلاص للحزب والبارزاني... واختتم رسالته بعبارة (وانّى لك ناصح أمين). وهذه الرسالة نسفت كل الآمال بحل الخلاف واغضبت البارزاني إلى حد كبير وإنني على ثقة بأنّ حمزة ورفاقه لو كانوا قد حضروا الإجتماع لكانت صيغة القرار تتخذ على نحو آخر.

صحيح أنّ حمزة ورفاقه ساروا بالحزب نحو التبعية الكاملة للحزب الشيوعي، ولو استمر الوضع، كما كان في الأشهر الأولى من عام ١٩٥٩، لفقد الحزب استقلاليته ولتحوّل إلى فرع تابع للحزب الشيوعي.

صحيح أيضاً أنّ تدخل البارزاني المباشر حسم الأمر لصالح إستقلالية الحزب وأعاد للحزب هيئته، إلّا أنّ الصيغة التي عولج بها الخلاف ليس في تصوري الصيغة المثلى لحل مثل هذه الخلافات وأعتبرها قاسية جداً.

وكان من الأفضل، ومن مصلحة الحزب، حل المشكلة بصيغة أكثر مرونة وتنظيمية، والانتظار لحين عقد المؤتمر الرابع، الذي كان قد تقرر عقده في بداية تشرين الأول ١٩٥٩، أو تقديم موعد إنعقاده.

إنّ البارزاني كان يقدر حمزة كثيراً ويفضله على غيره، وقد سايه البارزاني في البداية، إلّا أنّ حمزة لم يقدر مصلحته ولا مصلحة الحزب في تلك الفترة الحساسة كما ينبغي.

إنّ ما حدث في تلك الفترة قد أصبح جزءاً من تاريخ الحزب، وما أراه ضرورياً الإشارة إليه هو أنّ موقف حمزة بعد الإجراء الذي أتخذ بحقه كان موقفاً مسؤولاً، إذ لم يقدم على أيّ عمل إنشقاقي، ويجب أنّ يقدر الرجل عليه. وبموقفه هذا استعاد ودّ وتقدير البارزاني وكوادر الحزب، وأتذكر أنّه عندما جاء لزيارة البارزاني بعد ١١/١٢/١٩٧٠ لقي منه كل تقدير واحترام.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٦ - ١٩) (٣٦).

موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والپارتي

إنّ ثورة تموز فتحت آفاقاً رحبة أمام الشعب العراقي، ومن منجزات الثورة الهامة كان سنّ قانون الإصلاح الزراعي في ٣٠/أيلول/١٩٥٨، حيث في هذا اليوم أعلن الزعيم عبد الكريم قاسم عن مولد (القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨).

وبمقتضى القانون أصبح الحدّ الأعلى للملكية الزراعية ألف دونم في الأراضي المروية وألفي دونم في الأراضي الدائمة، ويوزّع ما يزيد عن الحدّ الأعلى على الفلاحين بملكيات صغيرة ذات حد أدنى قدره ثلاثون دونم في الأراضي المروية وستون دونم في الأراضي

الديمية، بينما لم يكن هناك قبل الثورة حد معين لما يمكن أن يملكه الشخص الواحد فكان من الإقطاعيين من يملك مليون دونم.

على الرغم من أن الإقطاعي في كردستان لم يكن يختلف عن نظيره الإقطاعي في الوسط والجنوب في إستغلال الفلاحين، إلا أن الإقطاعيين الكرد لم يملكوا وسائل الإنتاج التي كان يملكها الإقطاعيون العرب، لأن الأكتية الساحقة من الإقطاعيين العرب كانوا يملكون أراضي سقي لاتخضع لتغييرات الطقس، كما أن الحكومة كانت تقدم لهم مساعدات واسعة في مجال التقنية الزراعية مما كان يؤدي إلى تفسخ الملكية الصغيرة وتمركز الأراضي بشكل سريع في أيدي الملاكين الكبار^(٣٧).

لم يأخذ القانون خصوصيات الوضع في كردستان بنظر الإعتبار، حيث يعد مالك الألف دونم من الأراضي المروية في المناطق الوسطى والجنوبية، حسب القانون، ملاكاً متوسطاً، بينما في كردستان يعد ملاكاً كبيراً جداً.

إن قانون الإصلاح الزراعي ألحق ضربة بالإقطاعيين في البداية إلا أنه لم يحقق أية تغييرات جذرية في أوضاع فلاحي كردستان، وأهملت الحكومة تنفيذ القانون بهدف استمالة الأغوات إلى جانبها واستغلالهم ضد الحركة الكردية، ومنحتهم إمتيازات واسعة على حساب الفلاحين.

بعد قيام ثورة تموز اختلف موقف رؤساء العشائر من منطقة إلى أخرى، فمنهم من أعلن ولاءه لثورة ١٤ تموز وأيد الحزب الديمقراطي الكردستاني وبايع البارزاني، ومنهم من وقف ضد هذا، حتى أن بعض رؤساء العشائر انضمو إلى حزب البعث نكاية بعبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني، والبعض الآخر انخدع بالأجنبي وراح يعدّ العدة للعصيان على النظام الثوري في العراق، كما جرى بالنسبة للشيخ رشيد لولان.

رغم أن الإقطاعيين فقدوا نفوذهم ولم يعد بإمكانهم إستغلال الفلاحين، بعد إندلاع ثورة تموز وحتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وكانوا متهيبين نفسياً للمشاركة في أي عمل ضد الجمهورية، إلا أن تصرفات بعض المتطرفين، من منتسبي المقاومة الشعبية، وتصرفات بعض الفلاحين الذين رأوا أنها فرصتهم للإنتقام من الإقطاعيين الذين ظلموهم لعقود طويلة وأثروا على حساب عرق جبينهم، هذه التصرفات خرجت عن نطاق المعقول في كثير من الأحيان وبلغت الإستفزازات حداً لم يستطع بعض الإقطاعيين تحملها.

وفي كل زمان عندما لاتكون هناك ضوابط تتحكم في تعامل طبقات المجتمع وتحدد

لكل ذي حق حقه، وعندما لا يكون القانون هو الفصل والسيد، فلا شك عندئذ أن تضيق الحقائق وتسود الفوضى جميع مرافق الحياة. وهذا ما حدث بالضبط في السنة الأولى من عمر الثورة.

وفي تصوّري يعود السبب في ذلك إلى افتقار الدولة الجديدة والأحزاب إلى الخبرة والتجربة الضروريتين.

لقد هرب عدد كبير من رؤساء عشائر بشدر إلى إيران، وكاد عدد كبير في مناطق أخرى أن يهربوا إلى تركيا، وكانت العلاقات العشائرية قوية جداً في ذلك الوقت.

فالآغا لم يكن يذهب لوحده بل كان عدد كبير من أبناء عشيرته يذهبون معه إلى مصير مجهول دون أن يفكروا بما ينتظرهم وأطفالهم، ومن جانبها كانت الدولتان التركية والإيرانية على أتم الاستعداد لإستقبال هؤلاء الإقطاعيين وتسليحهم والسماح لهم بالإغارة من أراضيها على المخافر العراقية، وكان هذا يشكل تهديداً خطيراً لأمن الثورة والجمهورية الفتية.

فطلب عبد الكريم قاسم من الشيخ أحمد البارزاني أن يستخدم نفوذه الكبير ويتوسط لدى الأغوات الهارين إلى إيران لإقناعهم بالعودة إلى العراق مع التعهد بضمان حقوقهم كما حدده القانون، وعلى أن تقوم أجهزة الدولة المختصة بتنفيذ القانون، ومنع قوات المقاومة الشعبية من التدخل في شؤونهم، شريطة أن يلتزموا بالولاء للدولة ويتفرغوا لحياتهم الخاصة وقطع أي إتصال مع إيران أو تركيا. وقد نجحت وساطة الشيخ أحمد البارزاني، إلى حد كبير، وعاد عدد كبير من الأغوات الهارين إلى العراق.

الغريب في الأمر أن المعايير كانت مزدوجة في ذلك الوقت ولا تزال حتى يومنا هذا، فقد كان الآغا الذي يعلن تأييده للحزب الشيوعي يعتبر آغا ديمقراطي تقدمي بينما كان يتهم الآغا المتعاطف مع البارتّي «بالرجعية والعمالة» والقلة الذين أيدوا حزب البعث كانوا يوصفون «بالوحدويين»!

في خضم الصراعات بين القوى السياسية، وكذلك بينها وبين السلطة، جمد قانون الإصلاح الزراعي من الناحية العملية، ولم ينفذ القانون بصورة متساوية في جميع المناطق، وفي الأخير انقلب الإصلاح الزراعي وبالأعلى الفلاحين، فبمجرد وشاية من الآغا كانت السلطات جاهزة لطرد الفلاح من أرضه بتهمة إنتمائه إلى البارتّي أو تقديمه الخبز للبيشمركة بعدما اندلعت ثورة أيلول، وفي الكثير من الأحيان كان الفلاح يقتل بأمر الآغا دون أن

تحرك الحكومة ساكناً، ففي الستينات انتقم الأغوات من الفلاحين شر إنتقام في المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الحكومة.

قلّة هم أولئك الأغوات الذين تمسكوا بمواقف وطنية وضحوا بمصالحهم في سبيل مصلحة الشعب، وفي أكثر العشائر انضم قسم منها إلى الثورة الكردية وانضم القسم الآخر إلى الحكومة.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٢٠ - ٢٢)^(٣٨).

الفصل السابع

الپارتي والأحزاب الكردستانية الشقيقة

استبشرت جماهير الأمة الكردية في جميع أجزاء كردستان بقيام ثورة ١٤ تموز وأصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق وكردستان العراق سنداً قوياً للأحزاب الشقيقة.

لم يتوفر في ذلك الوقت كل هذا العدد الكبير من الأحزاب في أيّ جزء من أجزاء كردستان (كما هو حال اليوم) بل كان في كل من إيران وسوريا حزب ديمقراطي وأما في تركيا فقد تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٩٦٥ وكان قبل ذلك التاريخ تنظيمياً مرتبطاً بالحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق.

كان البارزاني يمثل الرمز لكل الأجزاء وكلمته كانت نافذة وبعد عودته إلى العراق قصده المناضلون الكرد من الأجزاء الأخرى وتلقّوا منه ومن الپارتي كل الدعم والإسناد، وأصبح عراق ١٤ تموز ملجأً أميناً لهم.

إنّ المادة الثالثة من الدستور العراقي الذي أقرّ الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق شجعت أبناء الأمة الكردية في الأجزاء الأخرى وبعثت فيهم الأمل والروح من جديد.

كان وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران من حيث التنظيم أفضل من وضع الحزبين الآخرين في تركيا وسوريا، ويعود سبب ذلك إلى ماكان يمتلك من خبرة وتجربة سابقة ووجود كوادر قيادية مارست الحزبية منذ زمن بعيد، وكان لايزال تأثير جمهورية مهاباد قائماً.

إنّ عدداً من قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران جاؤوا إلى العراق، بعد ثورة

١٤ تموز، وقاموا بدور فعال في تقوية تنظيماتهم بدعم فعال من البارتي، وللتاريخ لا بد من الإشارة إلى الدور المتميز والنشط الذي قام به الشهيد عبد الله إسحائي المعروف بـ «أحمد توفيق» سكرتير الحزب، وأقام علاقات أخوية متينة مع الأحزاب الشقيقة الأخرى، ومن مساهماته الجديّة في الثورة كان أوله من سافر إلى بيروت واصطحب معه دانا شميذث أول صحفي أجنبي زار كردستان عام ١٩٦٢ وغطّى أخبار ثورة أيلول، وساهم عدد كبير من أعضاء الحزب في ثورة أيلول.

وفي الأجزاء التالية سنأتي إلى ذكر الخلافات التي حدثت بين هذه الأحزاب، وبإمكان القارئ الكريم الإطلاع على تفاصيل العلاقات بين الأحزاب الشقيقة والدعم الذي قدّمه البارتي لها من خلال الوثائق المرقمة (٢٣ - ٣٢) (٣٩).

الفصل الثامن

الپارتي والحزب الشيوعي العراقي

مرّت علاقات الحزبين بمراحل مختلفة إلا أنّ الجانب الإيجابي كان طاغياً عليها أكثر من الجانب السلبي.

إنّ الحزب الشيوعي كان الحزب العراقي الوحيد الذي يملك التنظيمات الحزبية في كردستان إلى جانب تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، لذلك كان من الطبيعي أن يسود التعاون بينهما، وفي الوقت نفسه أن يشتد التنافس بينهما أيضاً، وهذا ما كان يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث مشاكل عديدة.

عندما تأسس الحزب الديمقراطي في العام ١٩٤٦ اعتبره الحزب الشيوعي تنظيمًا زائداً ولم ير مبرراً لوجوده طالما أنّ الحزب الشيوعي موجود في كردستان بينما كان الواقع النضالي يتطلب قيام حزب قومي ديمقراطي ليقود نضال الشعب الكردي. وأول من أدرك هذه الحقيقة، من بين الشيوعيين، كان المرحوم يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير الحزب، الذي دعا في مقالة له، نشرتها جريدة (القاعدة) في نيسان ١٩٤٥، الوطنيين الكرد إلى تأليف مثل هذا الحزب. فقد جاء فيها:

«أيها المواطنون الواعون من كافة طبقات الشعب الكردي إنّ قضية شعبكم أمانة في عنقكم فأدّوا واجبك تجاه شعبكم الذي أنجبكم، قودوه إلى السبل المؤدية إلى خلاصه من الوضع السيء الذي هو فيه، ألفوا المنظمة الشعبية الكردية بشكل يتفق وظروف الشعب الكردي، منظمة تخدم مصالحه، إعملوا وستجدون من حزبنا كل تأييد ومساعدة»^(٤٠).

إلا أنّ القادة الآخرين في الحزب الشيوعي لم يترجموا هذا النداء إلى الواقع، ومن أهم نقاط خلاف البارتي مع الشيوعي كان بسبب موقف الحزب الشيوعي من قضية «الأمة الكردية» إذ ظل ينكر وجود الأمة الكردية إلى أن صدر ميثاق جديد بإسم ميثاق (باسم)

وجاء فيه نقد عنيف لموقف الحزب الشيوعي من القضية الكردية سيما المادة العاشرة من منهاج الحزب والتي تعتبر الكرد والتركمان والآشوريين واليزيديين والأرمن معاً أقليات قومية، وهذا خطأ جسيم وقع فيه الحزب الشيوعي لأنَّ الكرد يشكلون القومية الثانية في العراق، واليزيديين من الكرد الأقحاح من حيث الإنتماء القومي.

وكان البارتيون يؤكدون على أنَّ الكرد أُمَّة قائمة لاتقل شأنًا عن الأمم الأخرى ولها نفس الحقوق ولها الحق في تقرير المصير.

ونقطة خلاف ثانية بين الحزبين كانت بسبب موقف الحزب الشيوعي العراقي من تأسيس المنظمات الديمقراطية في كردستان تحت قيادة البارتلي، لأنَّ الحزب الشيوعي اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب البرجوازية القومية وحاول جاهداً الحد من نفوذه.

بعد مرور تجارب عديدة على علاقة الحزبين وبعد أن رسخ البارتلي جذوره في كردستان وبعد تراجع الحزب الشيوعي عن مواقفه المتصلبة حول نقاط الخلاف المذكورة في الكونغرانس الذي عقده في عام ١٩٥٦ ، اتفق الحزبان على نقاط مهمة وهي:

- ١ - أقر الشيوعيون كون الكرد أمة وحققها في تقرير المصير.
- ٢ - حق وجود حزب قومي تقدمي ديمقراطي في كردستان.
- ٣ - وجوب كفاح الشعبين العربي والكردى المشترك ضد الإستعمار.
- ٤ - الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وبمشروعية طموح الشعبين إلى التحرر والوحدة القومية.

كما أقر الشيوعيون في كونفرانسه المنعقد في ١٩٥٦ ، بأنَّ الإستقلال الذاتى وفق إتحاد اختياري أخوي تدير موقوت بظروفه، تقتضيه مصلحة الشعبين العربي والكردى وبصورة جلية مصلحة الشعب الكردى نفسه، وهو بهذا المعنى ليس حلاً نهائياً للمسألة القومية الكردية ولا يمكن أن يكون بديلاً عن حق تقرير المصير للأمة الكردية^(٤١).

بعد قيام ثورة ١٤ تموز ازداد نفوذ الحزب الشيوعي حتى أصبح المهيمن على الشارع في الأشهر الأولى من عمر الثورة، وتولت عناصر محسوبة على الحزب الشيوعي مراكز حساسة في أجهزة الدولة، بحيث كان من السهولة له القيام بتسلّم السلطة لحظة ما يشاء، ولا أدري كيف أنه أضاع على نفسه تلك الفرصة التي لن تتكرر ثانية.

كان معظم قادة الحزب الشيوعي قبل الثورة معتقلين أو مختفين، ولم يسبق لهم أن

مارسوا تجربة النضال العلني، فانبهروا، كغيرهم، أمام المدّ الجماهيري الثوري المتصاعد بعد الثورة مما وقعوا في أخطاء بسبب إفتقارهم إلى التجربة.

كما أنّ المقاومة الشعبية التي قامت بتجاوزات كثيرة كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعي وهذا ما أساء إلى الحزب الشيوعي كثيراً، ومن ناحية أخرى حاول الحزب الشيوعي في خضم الوضع الجديد فرض هيمنته على الأحزاب الأخرى ومحاولة إنتزاع الإعتراف منها بالدور القيادي للحزب الشيوعي، وأدى ذلك إلى بروز مشاكل عويصة بينه وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة كردستان، وفي كثير من الأحيان كان النقاش بين كوادر الحزبين يؤدي إلى عراك يتدخل فيها منتسبو المقاومة الشعبية لصالح الحزب الشيوعي، وأكثر ما عقّد وضع العلاقات بين الحزبين هو تدخل الحزب الشيوعي في الشؤون الداخلية للحزب الديمقراطي الكردستاني عندما نشب الخلاف بين ماشمي بجناحي حمزة عبد الله وإبراهيم أحمد.

قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة إلى الحزب الشيوعي في ١٨/١٠/١٩٥٨^(٤٢) يشكو فيها من مواقف الحزب الشيوعي. وعلى أثرها جرت مداولات بين قيادتي الحزبين تمخّض عن عقدهما ميثاقاً للتعاون المشترك في ١٠/تشرين الثاني/١٩٥٨ من أجل تحويل المادة الثالثة من الدستور المؤقت إلى واقع عملي، وشكلت اللجنة العليا للتعاون الوطني فأصدرت بيانها الأول في ٥/شباط/١٩٥٩ جاء فيه:

«يا أبناء شعب كردستان الأبطال

أيّها المناضلون في صفوف الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والمناضلون المستقلون.

عززوا اتحادكم، عبثوا قواكم، بادروا إلى جانب تأليف لجان التعاون الوطني في كل مكان، لاتدعوا مجالاً للتفرقة ولا تدعوا العدو ينفذ إلى صفوفكم، ضاعفوا يقظتكم وكونوا بالمرصاد للخونة أعداء الشعب...»^(٤٣).

ونصّ ميثاق التعاون على صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي وتطهير أجهزة الدولة من العملاء والمفسدين وتقوية الجيش وتسليحه وطرده المستشارين الفرنسيين والعمل على تحقيق التآخي والتضامن بين العرب والكرد وبين الشعب والجيش والخروج من حلف بغداد والعمل على التعاون إلى أبعد الحدود مع الجمهورية العربية المتحدة وتقوية التضامن بين الشعوب العربية وتعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية والمتحررة ومواصلة النهج

الوطني في السياسة الخارجية، ودعا إلى مساندة الحكومة في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي وتصفية الإقطاع ورفع مستوى الفلاحين من كافة النواحي.

وفيما يخصّ الشعب الكردي أكد الميثاق على:

- ١ - الاعتراف المبدئي بحقوق الشعب الكردي بما في ذلك حق تقرير المصير.
- ٢ - مكافحة الأفكار والحركات الانفصالية والعمل لتعزيز الأخوة والتضامن بين القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية.
- ٣ - التمسك بالمادة الثالثة من دستور الجمهورية العراقية المؤقت والعمل لوضعها موضع التنفيذ بسنّ تشريعات تضمن الحقوق القومية للشعب الكردي.
- ٤ - العمل من أجل العناية بمصالح الشعب الكردي فيما يخص التصنيع ورفع الإنتاج الزراعي والمستوى المعاشي والاجتماعي والثقافي والصحي.
- ٥ - تعزيز الأخوة بين الشعب الكردي والأقليات في كردستان وضمان ممارسة هذه الأقليات لحقوقها الكاملة.

وتشكّلت لجان فرعية في المحافظات للتعاون، وبعد هذا التحالف الثنائي انضم البارتني إلى جبهة الاتحاد الوطني.

وأصدر الحزبان بياناً آخر في ١٩٥٩/٢/٢٤ حول المنظمات الديمقراطية وهذا نصّه:

قرار اللجنة العليا للتعاون الوطني

منذ أن أعلن حزبانا ميثاق التعاون الوطني ظهرت آفاق جديدة أمام نضال حزبينا المكافحين جنباً إلى جنب، وتألّفت اللجنة العليا، ولجان التعاون في بعض المدن، وتقرر لجان تحقيق لحسم الخلافات في طريق ترسيخ التعاون الوطني وقامت منظماتنا بعدة أعمال مشتركة مثمرة، كل ذلك أكدت على وجود الإمكانات الواسعة للتعاون، ومن جهة أخرى برزت عراقيل معينة أمام تعاون حزبينا، ومعظم هذه العراقيل تنشأ عن تصادم نشاط منظمات ديمقراطية ذات طبيعة اجتماعية واحدة كوجود منطمتين للشبيبة مثلاً في كردستان.

لقد درست اللجنة العليا هذه العراقيل بروح أخوية صادقة وعلى هدى مبادئ ميثاق التعاون الوطني، واستعرضت خبرة قيمة مرت على الحركة الطلابية فوجدت لزماً عليها أن تتوصل إلى القرار الإيجابي التالي:

إنَّ النضال في سبيل دعم الحياة الديمقراطية وتقوية وحدة العمل بين الجماهير ووحدة الكفاح المشترك والنضال في سبيل دعم الكيان الجمهوري الديمقراطي وتجنُّب مخاطر تأليف جناح المعارضة لسلطة الحكومة الوطنية في مثل هذه الظروف الدقيقة. إنَّ كل هذا يستوجب عدم السماح بقيام منظمة غير مجازة بنشاط خاص، خلال الأعمال المشتركة، يتعارض مع نشاط منظمة ديمقراطية أخرى مجازة، من نفس الطبيعة الاجتماعية، إنَّ المنظمة الديمقراطية المجازة لها الحق في إبراز شخصيتها في أيِّ مجال كان لأنَّ هذه من إحدى معالم الديمقراطية الموجهة التي يؤمن بها حزبنا.

إنَّ اللجنة العليا، بعد أن استعرضت خبرة الحركة الطلابية الأخيرة، وجدت أنَّ قرار اللجنة العليا لإتحاد طلبة كردستان بتجميد النشاط الخاص لهذا الإتحاد والعمل ضمن إتحاد الطلبة العام، الذي قد تألف بطريقة ديمقراطية، مع الإحتفاظ بوجهة النظر الخاصة حول ضرورة وجود كيان خاص لطلبة كردستان في المستقبل، قرار سليم أملتته الروح المخلصة لصالح النضال في سبيل انتصار الديمقراطية التي عن طريقها فقط تتحقق المطالبات المشروعة لطلبة كردستان، وأنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني تؤمن بحق كل منظمة ديمقراطية القيام بنشاطها الخاص، ولكنه في خلال الأعمال المشتركة تسمح للمنظمات الاجتماعية أو الاتحادات العمالية المجازة فقط من إبراز شخصيتها والدعاية لأهدافها، وهذا لا يعني تحريم النشاطات الخاصة لمنظمات أخرى غير مجازة خارج الأعمال المشتركة المقررة على شرط أن لا يكون هذا النشاط مخللاً بمبادئ التعاون المعلنة عنها في وثيقة التعاون الوطني بين حزبنا.

إنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني وجدت أنَّ تقديم محاضر جلسات اجتماعات لجان التعاون الوطني يخدم السير الواضح لهذه اللجان فيجب تقديمها فور الإنهاء من الاجتماع إلى اللجنة العليا^(٤٤).

اللجنة العليا للتعاون الوطني

٢٤/شباط / ١٩٥٩

بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني

بالرغم من السلبات الكثيرة التي رافقت مسيرة علاقات الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني ورغم الصراع الفكري بينهما فقد ظل الحزب الشيوعي من أكثر الأحزاب العراقية قرباً إلى البارتي وإلى الشعب الكردي، ولم يقف في يوم من الأيام ضد إنتفاضات وثورات الشعب الكردي، وكان أكثر إلماًماً من الأحزاب العراقية العربية بوضع

كردستان، وشارك الحزب الشيوعي في الثورة الكردية تحت قيادة البارزاني منذ عام ١٩٦٣ ولغاية ١٩٧٣ .

وفي تصوّري أنّ الخطأ الكبير الذي وقع فيه الحزبان كان إقتناع البارتّي بما كان يردده البعث بأنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني هو امتداد للبعث في كردستان والبعث إمتداد للبارتّي في المناطق العربية، وكان البعث يؤكد أنّه لا حاجة ولا يجوز السماح لأحزاب أخرى بالمشاركة في بناء السلم والإستقرار. وأغلب الظن أنّ البارزاني فاتح قيادة الحزب الشيوعي بموقف البعث المعارض بشدة من إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات التي جرت بين الثورة الكردية وحزب البعث عام ١٩٧٠ ، وقد قبل الحزب الشيوعي أنّ لا يشارك هو لأنّ تحقيق السلام أهم من أي شيء آخر. كان يجب على البارتّي أنّ لا يفسح هذا المجال للبعث وكان من الأجدر إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات.

وخطأ الحزب الشيوعي كان تخليّه عن الحزب الديمقراطي الكردستاني وتوقيعه على ميثاق العمل الوطني مع البعث بمفرده (عام ١٩٧٣).

والنتيجة كانت نجاح البعث في شقّ التحالف النضالي للحزبين الشيوعي والديمقراطي الكردستاني، ودفع الحزبان ثمناً باهظاً، والأنكى من كل ذلك أنّ البعث نجح في إشعال نار الفتنة بين الحزبين عام ١٩٧٣ ووقعت مصادمات مسلحة عنيفة بين قوات الحزبين في معظم مناطق كردستان بينما البعث يتفرج ويضحك على الإثنين، وهذه كانت المرة الأولى التي تصل فيها العلاقات بين الحزبين إلى مرحلة القتال وإراقة الدماء، وترك الحزب الشيوعي كردستان وانضم مسلحوه إلى قوات الحكومة وحصلت القطيعة النهائية بين الحزبين لحين ١٩٧٩ .

وما يجدر الإشارة إليه أنّ الحزب الشيوعي في مرحلة القطيعة لم يهاجم البارزاني شخصياً في إعلامه قطعاً وظل يتذكر مواقفه الإنسانية تجاهه في أحلك الظروف على الدوام.

لاشك أنّ الخلافات بين الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني أضرت بهما وبالشعب العراقي وبثورة ١٤ تموز وفتحت ثغرات كثيرة لتسلل الرجعيين والشفوفيين العرب والكرد ومهدت الطريق أمام إنقلاب شباط الأسود.

للإطلاع على المزيد من التفاصيل حول الخلافات بين الحزب الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني في عهد قاسم يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٣٣ - ٣٩) (٤٥)

المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب

المقاومة الشعبية

لقد كان الهدف من تشكيل المقاومة الشعبية هو تسليح الشعب وتدريبه على استخدام السلاح للدفاع عن الجمهورية إلى جانب الجيش ضد الأخطار الخارجية، إلا أنها تحولت إلى دولة داخل دولة وتجاوزت الدور المرسوم لها، ولولا جرائم الحرس القومي الذي تشكل بعد إنقلاب شباط ١٩٦٣ لما كان بإمكان شعب العراق أن ينسى تجاوزات المقاومة الشعبية.

أعطت المقاومة الشعبية نفسها الحق في ممارسة صلاحيات أجهزة الدولة المختصة خارج القانون، وبما أن الحزب الشيوعي كان له الدور الأكبر في تأسيس المقاومة الشعبية فقد انقلبت تجاوزاتها عليه.

تم تأسيس المقاومة الشعبية بموجب أمر الحركات العسكرية المرقم ٩٨٩ بتاريخ ٢٢/ تموز/ ١٩٥٨، وعيّن العقيد طه البامرني قائداً لها، وتوزعت على ثلاث قيادات هي: الشمالية والوسطى والجنوبية، وازداد دور المقاومة في كافة مناطق العراق وبلغت تجاوزاتها واعتداءاتها على المواطنين حداً فاق كل تصور قياساً إلى ذلك الوقت، خاصة بعد فشل حركة الشوّاف في الموصل وأحداث كركوك مما اضطر عبد الكريم قاسم إلى إصدار أمر بإلغائها في تموز ١٩٥٩. بعد أحداث كركوك المؤسفة مباشرة.

وفي كردستان كانت تصرفات المقاومة الشعبية عاملاً مهماً في تأجيج الخلافات بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني.

محكمة الشعب:

اشتهرت محكمة الشعب بـ محكمة المهداوي، ولعل ماكتبه الأستاذ حسن العلوي عن هذه المحكمة هو أدق وأروع ماكتب حتى الآن، أو ما رأيت أنا وحسب قناعاتي، فقد كتب يقول^(٤٦):

«شكلت حكومة الثورة محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة مفسدي نظام الحكم من رجال العهد الملكي، وأسندت رئاستها إلى العقيد فاضل عباس المهداوي، أمر حامية

المسيب، ومن الضباط الأحرار، ويرتبط بعبد الكريم قاسم بصلة قرابة شديدة...»
«كانت جلسات المحكمة تنقل على الهواء مباشرة إلى شاشة التلفزيون وموجات الإذاعة.

وباعتقادنا فإنَّ المهداوي أثبت في هذه النقطة بالذات جرأة متناهية وثقة بالنفس وتحملاً للنتائج فضلاً عن الجانب الديمقراطي الواضح إلى حدّ الميوعة، أن يترك المايكروفون وعدسات الكاميرا تحت تصرف متهم بقضية التآمر على البلد أو إفساد نظام الحكم! أن النقل الحي لجلسات المحكمة خطوة عادلة، رغم انها جلبت الكثير من المتاعب لثورة ١٤ تموز ولعبد الكريم قاسم».

«بعد عشرين عاماً تبدو هذه المحكمة أول وآخر محكمة ثورية تمنح المتهم حق الدفاع عن نفسه، بما شاء له من الوقت وما شاء له من الكلام، الذي ينقل إلى العالم بالشكل الذي تنقل فيه مطالعة الإدعاء العام، ومناقشات رئيس المحكمة، ولعلها آخر محكمة سياسية في العراق وفي المنطقة تجري على هذا الشكل».

هكذا كانت محكمة المهداوي وبشهادة شخص كان ضد المهداوي وعضو بارز في صفوف حزب البعث الذي ساهم في الإطاحة بعبد الكريم قاسم وإعدامه وإعدام المهداوي. أما كيف هو حال المحاكم في العراق، وهل هناك من يسمع شيئاً عن محاكمة معارض سياسي، علنية كانت أم سرية، وكم هو عدد المفقودين الذين لا يعرف ذووهم شيئاً عن مصيرهم الذي تقرر بقرار اعتباطي. أن عوائل كثيرة تتمنى أن تعرف مكان دفن أبنائها ناهيك عن الكيفية التي قضى بها حياته.

وأرجو أن لا تكون محكمة المهداوي آخر محكمة سياسية في العراق بل أتمنى أن ينهض شعب العراق الأبي ويستعيد كرامته وعزته وحقه في العيش الكريم ويبنى مؤسساته الدستورية الديمقراطية يأخذ فيها القانون دوره ويكون فوق الجميع.

وعندئذ تظهر حجم الكارثة التي حلت بالعراق بعد إنقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ وتسلم «البعث» للحكم في البلد، وسوف يتحول الكتاب الذي ألفه نعمان ماهر الكنعاني حول جرائم «البعثيين» في العراق بعد انقلاب شباط إلى قطرة من بحر.

الفصل التاسع

حرية التنظيم السياسي

مارست الأحزاب المؤتلفة في جبهة الاتحاد الوطني نشاطاتها بحرية بعد نجاح ثورة ١٤ تموز لبضعة أشهر، وقد ألزمت قيادة الثورة نفسها بإنهاء فترة الإنتقال وإجازة الأحزاب بشكل رسمي، غير أن قانون إجازة الأحزاب لم يشرع إلا في كانون الثاني من عام ١٩٦٠، وعرف القانون المذكور الحزب بأنه «جمعية ذات أهداف سياسية».

واشترط في عضو الحزب أن يكون عراقي الجنسية، وحظر على أفراد القوات المسلحة وموظفي الدولة من السلك الدبلوماسي وتلاميذ الابتدائية والثانوية من الانضمام إلى الأحزاب.

كما اشترط القانون على مؤسسي الحزب أن يقدموا إلى وزير الداخلية بياناً موقعاً من قبل خمسين شخصاً تتوفر فيهم شروط العضوية يتضمن تأييدهم للحزب.

والى أن حلّ موعد سنّ قانون إجازة الأحزاب كانت العلاقات بين عبد الكريم قاسم والأحزاب قد تغيّرت بين مؤيد ومعارض له، فبينما كان حزب البعث يدعو إلى الإطاحة بعبد الكريم قاسم ودبر محاولة لإغتياله في ١٠/٧/١٩٥٩ كانت الأحزاب الأخرى تحتفظ بنوع من العلاقة مع عبد الكريم، ولم تكن أيّ من تلك الأحزاب قد وصلت في تلك المرحلة إلى المناذاة بالإطاحة بعبد الكريم سوى حزب البعث.

أما عبد الكريم قاسم فقد سعى إلى شقّ الأحزاب ونجح في مسعاه، إلى حدّ ما، مع الحزب الوطني الديمقراطي إذ انشقّ السيد محمد حديد عن الأستاذ كامل الجادرجي وشكّل حزباً جديداً، وانشق داود الصائغ عن الحزب الشيوعي وشكّل حزباً شيوعياً مزيغاً. وفشل في شقّ الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم محاولاته في إقناع البارزاني

بإبعاد إبراهيم أحمد وعدد آخر من قادة الحزب، وأحياناً أخرى كان يحاول مع إبراهيم أحمد أن ينشق عن الحزب، خاصة أثناء عقد المؤتمر الخامس للحزب.

تقدمت الأحزاب بطلباتها إلى وزارة الداخلية للموافقة على إجازتها ومن بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أجاز لأول مرة في تاريخ العراق بممارسة نشاطه العلني وأصدر جريدته المركزية «نخبات - النضال»^(٤٧).

الفصل العاشر

الپارتي والديمقراطية والوحدة العربية

لقد رفع الحزب شعار الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان، ولهذا الشعار دلالة أكيدة على مدى تمسك الحزب بالديمقراطية وإدراكه لأهميتها، إذ لا يمكن أن ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام دكتاتوري، وتعلمنا هذا الدرس من تجاربنا مع الأنظمة المتعاقبة على دست الحكم في بغداد، بل ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام يؤمن بالديمقراطية ويمارسها في كل العراق.

ويحقّ للحزب الديمقراطي الكردستاني أن يفخر بكون كردستان المحررة كانت معقلاً لكل المناضلين العراقيين الذين التجأوا إليها بحثاً عن الحرية والديمقراطية التي افتقدوها في بغداد.

ولا أرى حاجة لسرد التفاصيل، لأنّ شهود عيان كثيرين، لايزالون أحياء، من العرب وأبناء الأقليات القومية والدينية.

لقد ناضل الحزب من أجل الديمقراطية في العهد الملكي واستمر من بعد سقوطه أيضاً وسيظل يناضل من أجل الديمقراطية للعراق إلى أن تصبح حقيقة قائمة.

إنّ نضال الحزب من أجل الديمقراطية، عن وعي وإدراك كاملين، ليس جديداً بل يعود إلى يوم تأسيسه، ولعلّ مانشرته جريدة «خبات» الجريدة المركزية للحزب في عددها ١٤٧ الصادر في ١٧/١/١٩٦٠ خير دليل على ذلك.

إذ جاء في المقال^(٤٨):

«استهدف النضال المرير الذي خاضه الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية ضدّ

الإستعمار والطغمة الحاكمة المباداة إقامة مجتمع ديمقراطي في نظامه السياسي والاقتصادي والثقافي».

واستطردت خبات قائلة:

«والديمقراطية التي عبرت عنها قديماً بأنها حكم الشعب إلى الشعب، ليست بضاعة محدودة الأوصاف نستوردها إلى وطننا، بل يختلف مفهومها باختلاف البلدان والظروف التاريخية التي وجدت فيها فضلاً عن سحق محاولة استيراد طراز حكم معين من بلد معين، وفضلاً عن كون الأنظمة الاجتماعية وليدة الحاجات المادية للتطور ومرهونة بإرادة الشعوب وإمكاناتها وبنضال القوى الاجتماعية والظروف الموضوعية والذاتية والعالمية.

وأضافت خبات:

«وعلى ضوء الحقائق المتقدمة وبعد دراسة ظروف بلدنا وأوضاعه الخاصة توصل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حقيقة كون الديمقراطية الموجهة بطابعها العراقي المستمد من ظروفنا وواقعنا العراقي أفضل نظام ديمقراطي يحقق لشعبنا بقوميتيه العربية والكردية أهدافه وأمانه. لذا نصّت المادة الرابعة من مناهجه على مايلي:

نناضل من أجل صيانة الجمهورية الديمقراطية وتوطيدها وتوسيع وتعميق اتجاهها الديمقراطي على أساس الديمقراطية الموجهة التي تضمن إطلاق الحريات الفردية والعامّة كحرية إبداء الآراء والمعتقدات وحرية الصحافة والتنظيم الحزبي والنقابي لسائر الوطنيين وتشريع دستور دائم مع ضمان إجراء انتخابات ديمقراطية مباشرة يشترك فيها كلّ من بلغ الثامنة عشرة من عمره من المواطنين ذكوراً وإناثاً».

«ويتّضح من المادة المذكورة أنّ حزبنا الديمقراطي الكردستاني يدعو إلى نظام ديمقراطي موجه يضمن الحرية للشعب ويحجبه عن أعدائه وهذا من مستلزمات صيانة الجمهورية وحماية مكاسب الشعب في ثورته المجيدة فضلاً عن كونها ضرورة ملحة لتطور مجتمعنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ولتوفير الإستقرار والأمان للمواطنين جميعاً، ومن مقومات هذا النظام إيجاد حياة برلمانية سليمة وتوفير حرية انتخاب الشعب لممثليه في البرلمان وانبثاق الوزارة من البرلمان وفرض رقابة شعبية برلمانية على الحكومة المستندة على الأكثرية في البرلمان.

وتقتضي مصلحة الشعب توحيد جميع قواه الوطنية المخلصة وإشراكها معاً في حكم البلاد عن طريق وزارة ائتلافية أو مجلس استشاري يضمّ مندوبي القوى الوطنية إذا استحال

تحقيق جبهة وطنية موحدة تشرك الجميع في الحكم والسلطة.

ولاشك أن احترام الحريات الفردية والعامة وتوفيرها للجميع الوطنيين وتثبيت الحياة الحزبية والبرلمانية والنص على ذلك في الدستور الدائم هو من مقومات النظام الديمقراطي الموجه.

ونشرت خبات مقالاً آخر في عددها ٣٨٩ الصادر في ١٩٦٠/١٢/٢١ بعض مجاء فيه:

«... فلا يمكن الإدعاء بوجود الديمقراطية والحرية في بلد من البلدان إذا كانت هناك ملايين من سكانها محرومين من حقوقهم القومية، ويجب ألا تنسى هذه الشعوب الحقيقة التي تسطع من خلال الكلمة الخالدة - لا يمكن أن يكون حراً شعب يضطهد شعوباً أخرى - فمن واجب الشعوب العربية والتركية والفارسية أن تدرك هذه الحقيقة، وأن تساعد الشعب الكردي في نضاله من أجل حقوقه القومية المشروعة باعتبار أن حريتها لا تكون كاملة إذا كان هناك شعب شقيق يضطهد بإسمها وتحت ستار الدفاع عن مصالحها.

هذا ما كتبه (خبات) في عام ١٩٦٠ وبعد ثلاثين عاماً نكرر بالضبط نفس الشيء لانضيف ولانحذف منه كلمة واحدة، ويبقى الرد عند أصحاب الضمير من العرب والفرس والترك.

ولقد ساهم الحزب الديمقراطي الكردستاني عبر نضاله الطويل في بناء أسس الوحدة الوطنية، ولولا تمسكه بتلك الوحدة وإدراكه لأهميتها لمستقبل العلاقة بين الأمتين العربية والكردية لأستغل فرصاً عديدة آتته خلال الأربعين سنة الماضية. وهو بموقفه المبدئي من قضية الديمقراطية للعراق حافظ على الوحدة الوطنية العراقية.

وتبقى الحقيقة ساطعة، مهما حاول الشوفينيون والعنصريون التستر عليها، إذ لضمان للإستقلال والإزدهار والإستقرار والرفاه بدون تمتع الشعب الكردي بحقوقه القومية المشروعة، وبدون أن تكون الوحدة الوطنية هدفاً مشتركاً للجميع العراقيين.

موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية

إن الأمتين العربية والكردية عانتا من سياسة التتريك في العهد العثماني ثم من التقسيم القسري بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى على أيدي القوى الإستعمارية، وقد جاء

مذكرة في ١١/٩/١٩٥٨ إلى عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، عبّر فيها عن موقفه على النحو التالي:

«إنّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تهتمنا قبل كل شيء من ناحيتين، الأولى: درجة صيانتها وتحقيقها للأهداف الأنيّة والبعيدة التي ناضل من أجلها الشعب العراقي بأسره وما يزال يناضل في سبيلها.

والثانية: درجة صيانتها وتحقيقها لمبدأ الشراكة في الوطن ودرجة توسيعها لحقوق الشعب الكردي القومية المعترف بها في دستور الجمهورية العراقية.

ففيما عدا هاتين الناحيتين الجامعتين فإننا بصورة مبدئية نعتقد أنّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تخصّان الشعب العربي بالدرجة الأولى لأنّهما يكونان جزءاً من حق الشعب الشقيق في تقرير مصيره بنفسه، وذلك الحق المطلق العظيم الذي أقره ميثاق حقوق الإنسان لشعوب الأرض كافة وأكّده فيما بعد الشعوب الآسيوية والأفريقية في مؤتمر باندونغ والذي يعتبره الشعب الكردي سند القانوني في نضاله التحرري.

وعلى هذا الأساس فإننا نؤيّد ما يستقر عليه رأي الشعب العربي فيما يتعلّق بتقرير مصيره وبالشكل الذي يختاره لتنظيم العلاقات بين أجزاء الوطن العربي المجزأ، هذا بصورة مبدئية مطلقة، أمّا فيما يتعلّق بالحالة في كردستان العراق فإنّه قد سبق وبينّا الناحيتين اللتين تهماًنا في هذه المسألة ولا يمكننا التخلي عنهما. فلتحقيق الناحية الأولى وهي صيانة الأهداف البعيدة والآنية التي ناضل من أجلها الشعب العراقي، وتسريع النضال من أجلها، فإننا نرى الطريق الصحيح هو عدم التسرع في الإقدام على أيّ من الخطوتين الوحدتين والإتحاد، قبل الدرس والتمحيص اللازمين ودون التدرّج وإكمال الخطوات اللازمة الأولية الكثيرة الضرورية وقبل الرجوع إلى الشعب العراقي في المسألة خاصة أنّ الجو الدولي والعربي والعراقي يساعد على إعطاء المجال الكافي لمثل هذا التروّي والتدرّج ولإتخاذ وإكمال الاستعدادات اللازمة بصورة سليمة خالية من عنصريّ الإرتهال والمباغلة.

«... إنّ التكوين الذي سيستحدث يكون بطبيعة الحال تكويناً يسود أبناء القومية العربية، وإنّ الكرد العائشين في ظل الدولة ستهبط نسبتهم العددية لدرجة هائلة بالنظر إلى الأكثرية الساحقة العربية وهذا ما يجعلهم أشدّ تمسكاً بحقوقهم القومية وأكثر حساسية وعاطفية في النظر إلى كل ما يمسّ لهذه الحقوق بصلة مهما كانت بعيدة، ويفسّرون جميع تصرفات وأعمال التكوين المستحدث بهذه الذهنية وعلى هذا الضوء وخاصة تجاربهم مع

الأترك في الحركة الكمالية ومع الفرس في مناسبات متعددة علّمتهم دروساً قاسية، وهذه الحالة تجعل لأقل خطأ يقع فيه المسؤولون فيما يتعلق بحقوق القومية الكردية أَوْخَم العواقب.

«... إنَّ أئمةً خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها يجب أن يصحبها توسع أكثر في حقوق القومية الكردية، وخطوة منها نحو أهدافها ولا بأس في أن تكون خطوة كل من القوميتين متناسبة مع مركزها ووضعها، ولوضع هذه القاعدة موضع التنفيذ نقترح مايلي:

أولاً: في حالة رغبة العراق بنوع في الدخول في إتحاد فدرالي مع الدول العربية المتحررة يجب الإعتراف بنوع من الحكم الذاتي لكردستان ضمن الوحدة العراقية.

ثانياً: في حالة رغبة العراق الدخول في وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة يجب الإعتراف للقومية الكردية في العراق بأن تكون كردستان عضواً فدرالياً وذلك ضمن التكوين الجديد»^(٤٩).

لقد تطرق الحزب إلى مسألة الوحدة العربية في جميع مؤتمراته إدراكاً منه للأهمية الإستراتيجية فيما يتعلق بمستقبل الأمتين، ولا يزال الحزب وسيبقى ينظر إلى الوحدة العربية والتضامن والكفاح المشترك نظرة الحريص على مصلحة الأمتين الشقيقتين. وقد ورد في المادة السادسة من منهاج الحزب الذي أقره المؤتمر العاشر كانون الأول ١٩٨٩ مايلي:

«نظراً للترباط بين الحركتين القوميتين العربية والكردية، وحققهما في تقرير المصير ومتطلبات فضالهما المشترك من أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي فإنَّ إحراز أيّ تقدّم أو تطور في الحركة القومية العربية في العراق ينبغي أن يصاحبه تقدّم وتطوّر في الحقوق القومية للشعب الكردي».

الفصل الحادي عشر

حركة الشوّاف

معروف عن العقيد الركن عبد الوهاب الشوّاف بأنّه كان أحد أبرز الضباط الأحرار وذو أفكار ديمقراطية، وينتمي إلى عائلة معروفة، وكان على خلاف مع عبد السلام عارف قبل ثورة ١٤ تموز، وعند قيام الثورة صدر أمر تعيين الشوّاف حاكماً عسكرياً عاماً ولكن تحت ضغط عبد السلام عارف ألغي الأمر في ١٥ / تموز / ١٩٥٨ وعُيّن بدلاً من ذلك بمنصب آمر حامية الموصل، فاعتبر الشوّاف ذلك إبعاداً له عن بغداد وإجحافاً بحقه - وهو كذلك.

التحق الشوّاف بمنصبه الجديد وهو يغلي غضباً، لكنه كغيره من زملائه الضباط الأحرار كتم ما في نفسه، من ألم ومرارة، وهنا ينبغي تقدير أعضاء اللجنة العليا للضباط الأحرار والضباط الأحرار على ما تحمّلوه من عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف في ذلك الوقت ووضعوا مصلحة البلد فوق مصالحتهم.

بقيت هذه العقدة تلازم الشوّاف، وهو يفكر بطريقة للإنتقام من عبد الكريم وعبد السلام، ولم يمض وقت طويل حتى أقيل عبد السلام من مناصبه وأبعد هو الآخر، لكن عبد الكريم لم يتراجع عن الأمر السابق بصدد الشوّاف ولم يعده إلى بغداد لتسليم مسؤولية قيادية.

وأعتقد أنّ ذلك واحد من أخطاء عبد الكريم، وكان عليه أن يعوّض للشوّاف عمّا أصابه من غبن يعلمها هو وعبد السلام.

وبعد اشتداد الصراع بين القوميين العرب وعبد الكريم قاسم استغل البعثيون والقوميون العرب الآخرون موقف الشوّاف والتفوّحوا حوله وحرضوه على القيام بحركة ضد عبد الكريم قاسم، واقتنع الشوّاف في الأخير وراح يخطط لحركته مستنداً على البعثيين

والقوى القومية الأخرى وبعض رؤساء العشائر العربية والكردية والقاسم المشترك بين هذه المتناقضات كان العداء لعبد الكريم قاسم، وأكثر من هذا بالنسبة لرؤساء العشائر كان بأمل إيقاف تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي الذي حدّ من سلطتهم الإقطاعية واستغلالهم للفلاحين.

كما أنّ الجمهورية العربية المتحدة، بعدما تدهورت علاقاتها مع الحكومة العراقية، عملت بنشاط ضد عبد الكريم قاسم، وأطلقت العنان لـ عبد الحميد السراج - السوري - بإرسال كلّ المساعدات اللازمة للشوّاف ومساعدته في حركته، وكان ذلك تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق.

انتهز الشوّاف فرصة انعقاد مؤتمر أنصار السلام في الموصل في ١٩٥٩/٣/٥ الذي استفز المشاعر القومية والدينية لقطاع واسع من أهالي الموصل، فأعلن عن حركته يوم ١٩٥٩/٣/٨ بدعم وإسناد مكشوفين من عبد الحميد السراج وزير داخلية الإقليم الشمالي، ولم تدم حركته أكثر من ٢٤ ساعة حيث قتل الشوّاف في مقره في اليوم التالي، وهرب من تمكن من ضباطه إلى سوريا.

اعتقل الشوّاف في اليوم الأول لحركته كل من شك في ولائه لقاسم من ضباط لوائه كما اعتقل العديد من المدنيين المناوئين له. وقتل ضباطه عدداً منهم وهم أسرى بين أيديهم منهم كامل قزانجي.

بعد مقتل الشوّاف واستعادة الضباط المواليين لعبد الكريم قاسم السيطرة على اللواء الخامس وعلى مدينة الموصل، قامت مفارز من المقاومة الشعبية التابعة للحزب الشيوعي بأعمال انتقامية وحشية ضد أبناء الموصل، ساعدهم في ذلك فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل بقيادة مسلّحين من أبناء العشائر الكردية والزحف على الموصل.

لقد حاول الشوفيونيون العرب، ولأزالوا يحاولون، إسناد تلك الأعمال اللاإنسانية التي وقعت في الموصل، بعد إخماد حركة الشوّاف، إلى البارزاني والبارتي، وكأن ماحدث كان مدروساً ومخططاً، ولا بدّ من توضيح الحقائق.

إنّ جماعة الشوّاف أيضاً لم يقصّروا في القتل والتعذيب والإعتداء على كل من عارضهم وأذاقوا الضباط والجنود الكرد في اللواء الخامس أشد صنوف العذاب، وكما هو معلوم فإنّ البارزاني والحزب والشعب الكردي برّمتهم كانوا مع عبد الكريم قاسم، وبالتأكيد لم يكن من مصلحة الشعب الكردي ولامن مصلحة الشعب العراقي في ذلك الوقت أن

يقضى على عبد الكريم قاسم، وإن الكرد دافعوا عن عبد الكريم قاسم وثورة ١٤ تموز، وحسنأ فعلوا وكان ذلك هو الموقف الصحيح. وقد لعب الضباط والجنود الكرد دوراً بارزاً في إخماد حركة الشواف داخل مقر اللواء الخامس.

يرجى ملاحظة الوثيقة رقم (٤٠) (٥٠).

إلا أن ما حدث بعد القضاء على الشواف من أعمال قتل وسحل في الموصل لم يكن إطلاقاً بعلم جميع قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني أذان بشدة ما وقع من جرائم في الموصل. ومع أن ما حدث أصبح جزء من تاريخ العراق إذ صفت الحسابات في حينه ولست بحاجة إلى تبرئة ساحة أحد أو إدانة أحد أو استرضاء أحد ولكن هذه هي الحقيقة.

وأياً كانت المبررات، سواء لما قام به الشواف وضباطه من أعمال القتل والتعذيب أو العمليات الانتقامية التي حدثت بعد القضاء على حركة الشواف والتي كانت أكثر قسوة ووحشية، فإنها لم تكن مبررات مقبولة على الإطلاق.

ولاشك أن تلك الأعمال الانتقامية كانت سبباً مهماً في حدوث الجفاء بين عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي الذي تحمّل وزر تصرفات مراهقين من المقاومة الشعبية بقيادة عبد الرحمن القصاب وعدنان جلميران خاصة ما حدث في الدملمجة، تلك المجزرة التي يُندى لها الجبين.

أعقبت أحداث الموصل سلسلة من التطورات الخطيرة التي عمقت العداء بين الأحزاب العراقية وبين القوميين وعبد الكريم قاسم. ومن الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها عبد الكريم قاسم كانت موافقته على إعدام ناظم الطبقجلي ورفعته الحاج سري رغم كونهما متواطئين مع الشواف إلا أنهما لم يشتركا فعلياً في الحركة، وكانا من الضباط الأحرار اللامعين ويتمتعان بتقدير واحترام الجيش والشعب. وتدخل البارزاني لدى عبد الكريم ونصحه بعدم الموافقة على تنفيذ حكم الإعدام بحقهما وكان البارزاني يزور أخاه الشيخ أحمد البارزاني في مصيف هوري في ذلك الوقت وأرسل ابن أخيه صادق خصيصاً إلى بغداد لنقل رسالة البارزاني إلى عبد الكريم حول الموضوع.

لقد كانت أحداث الموصل من أولها إلى آخرها بداية لمرحلة جديدة للصراع الدموي في العراق، ولا أحد ينجو من اللوم والمسؤولية.

القوميون والشيوعيون والكرد، جميعهم أخطأوا بحق أنفسهم وبحق بلدهم وشعبهم، لقد أخطأوا بحق العراق.

تمرد الشيخ رشيد لولان

أول من تضررت مصالحهم بقيام ثورة ١٤ تموز هم الأغوات والإقطاعيون في كردستان، فلقد كانوا في العهد الملكي يستغلّون الفلاحين دون رادع، بينما اندثرت سلطتهم أو كادت تندثر، بعد ثورة تموز سيما في السنة الأولى، لذلك حاولت هذه الطبقة (طبقة الإقطاعيين) الوقوف بوجه تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي بشتى الوسائل.

كان الشيخ رشيد يقطن قرية لولان التابعة لناحية (سيده كان) وهو الزعيم الروحي لعشيرة البرادوستيين في العراق وله مريدون كثيرون في كردستان تركيا وإيران أيضاً، ومنطقتهم محاذية للحدود الإيرانية والتركية، لذلك لم يكن من الصعب إجراء اتصالات بينه وبين الحكومتين مباشرة.

فقامت الحكومتان بتقديم السلاح لأتباع الشيخ وحرضتهم على القيام بحركة ضد ثورة ١٤ تموز ووعدتا الشيخ بكل أشكال الدعم والحماية.

معلوم عن الشيخ رشيد بأنه كان يحمل بغضاً شديداً على البارزانيين وظلّ على موقفه هذا حتى وفاته. ولكن ذلك لا يمنعني من ذكر بعض الحقائق حوله، فهو كان أكثر الشيوخ في كردستان تمسكاً بما يؤمن به ولم يكن متذبذباً كغيره وكانت لديه قيم لا تجددها عند الكثير من الإقطاعيين الآخرين، خاصة المسائل المتعلقة بالشرف.

ورغم وجود كامل الاستعداد لديه ولدى أتباعه (الصوفيتون) للقيام بتمرد ضد الجمهورية إلا أنّ تصرفات المقاومة الشعبية وإستفزازاتها لهم عجّلت من قيام حركة التمرد التي بدأوا بها.

فلقد قاموا في أوائل مايس ١٩٥٩ بمحاصرة مركز سيده كان واعتقلوا جميع أفراد المقاومة الشعبية المتواجدين في منطقتهم بعملية سريعة جداً وكمّنوا في طريق سه ري به ردّى لمنع وصول النجدة للقوة المحاصرة في سيده كان، فطلب عبد الكريم قاسم من البارزاني أن يعالج الموقف بسرعة، فتحرك البارزاني بسرعة إلى راوندوز وجمع ألف مسلح بارزاني خلال يومين وحوالي نفس العدد من مسلحي الحزب الديمقراطي الكردستاني من مناطق أخرى من كردستان وخلال يومين سيطر على الموقف وهرب الشيخ رشيد وأتباعه إلى

إيران، واستقبلتهم الحكومة الإيرانية بحرارة في أثنوية ووفرت لهم كل أسباب العيش وزوّدتهم بالمزيد من السلاح.

سقط في هذه المعارك ثلاثة شهداء من البارزانيين وبعض الجرحى وكان أحد الشهداء سليمان عمر الذي كان لتوّه عائداً من الإتحاد السوفيتي ولم يسعه أن يرى جميع أقاربه.

أمّا المقاومة الشعبية فقد راحت ترفع برقيات التهاني بهذا النصر الذي حققه! كما وردت في برقياتهم إلى عبد الكريم قاسم، ولعب قائد الفرقة الثانية (داود الجنائي) دوراً مغرضاً في إخفاء دور البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لولاه لما تحقق ذلك الإنتصار، وإبراز دور المقاومة الشعبية التي لم يكن لها دور على الإطلاق.

بقي المتمرّدون في إيران حتى خريف العام ١٩٥٩ ثم عادوا إلى العراق بعد أن أصدر عبد الكريم قاسم قراراً بالعفو عنهم.

وفي ربيع ١٩٦٠ قام صادق البارزاني بزيارة إلى الشيخ رشيد في لولان لإزالة العداء والحساسية بينه وبين بارزان ونجح في مسعاه إلى حد كبير.

أحداث كركوك

تكتسب مدينة كركوك أهمية خاصة، لأسباب عديدة، أهمها تواجد كميات هائلة من النفط فيها، ومركزها الاقتصادي هذا جعلها مهددة أكثر من غيرها من المدن الكردية الأخرى بالتهريب - كما أنّ موقعها الجغرافي يزيد من أهميتها.

قبل الإجراءات العنصرية المفصّوحة بعد العام ١٩٧٥ كانت مدينة كركوك يسكنها ٨٠٪ من الكرد والباقي من العرب والتركمان والآثوريين، وكان بالإمكان أن تكون مدينة التآخي فيما لو استقامت سياسات الحكومات العراقية. أما الآن فهي المدينة الرمز للتهريب والتهمجير والإضطهاد وإجراءات التغيير القومي.

إنّ مدينة كركوك تعتبر قلب كردستان، ولذلك يطمح الحاقدون والشوفيونيون في اغتصابها وتغيير واقعها القومي، فحتّى الاستعمار البريطاني، عندما وافق على تأسيس دولة في كردستان بعد الحرب العالمية الأولى بزعامة الشيخ محمود الحفيد، لم يُدخل كركوك ضمن حدود كردستان.

إنَّ حصّة شعب كردستان من نفط كركوك، المستخرج من أرضه، كانت الولايات والمأساة، فقد ابتاعت حكومة بغداد أسلحة الدمار من أثمان النفط واستخدمتها ضد نساء وأطفال كردستان، بينما أنشأت جامعات ومستشفيات ومصانع وشقّت طرق بها في المناطق الأخرى من العراق، لذلك قد يكون من الصواب القول بأنَّ نفط كردستان أصبح وبالأعلى على شعب كردستان.

إنَّ مسألة التعريب في كركوك ليست بالأمر الجديد، غير إنَّ ما قام به نظام البعث، وبالشكل الفاضح والمعروف، فاق كلّ ما قامت به الأنظمة السابقة الأخرى التي حكمت العراق. ففي فترة الحكم البعثي الأول عام ١٩٦٣ جرى طرد سكان ٢٣/ قرية كردية من أطراف كركوك بحجّة مقتضيات الأمن ونُقلت إلى محلهم عوائل عربية مع الشيخ حواس الصديد وكانت هذه المسألة إحدى نقاط الخلاف الشديدة في مفاوضات ١٩٦٦ مع البزاز وأوفى طاهر يحيى بوعده بنقل هذه العوائل من المنطقة على أن تبقى محرّمة ولا يعود إليها أحد لا من العرب ولا من الكرد بسبب قربها من مركز شركة النفط.

كما أنَّ كركوك كانت نقطة الخلاف الأساسية في مفاوضات عام ١٩٧٠ مع البعث أيضاً. وأخيراً تمّ الإتفاق بين قادة الثورة الكردية والحكومة البعثية على اعتماد إحصاء عام ١٩٥٧ أساساً لحل الخلاف، إلّا أنَّ البعث لجأ إلى الخداع وتزوير سجلات الإحصاء، وفي إحدى جلسات المفاوضات قبل التوقيع على إتفاق ١١/ آذار وجمعه عبد الله سلوم السامرائي كلامه على شكل سؤال:

«أنا أقول كركوك ليست كردية فمن يثبت عكس ذلك».

بعد هذا الكلام توتّر الجو وردّ البارزاني عليه بعصية قائلاً:

«كركوك مدينة كردية منذ الأزل، وكلامك لا يستند على أيّ واقع تاريخي، وستبقى كردية شتّم أم أبيتم، وبإمكانكم اغتصابها إلى حين ولكن ليس بإمكانكم إنتزاع الإعتراف متّاً بشرعية إجرائكم، مسألة كركوك غير قابلة للمساومة ولا أريد أن أسمع مرة أخرى كلاماً من هذا النوع، وسندفع أيّ ثمن من أجل كركوك».

بعد إتفاقية آذار وضع النظام البعثي خطة مدروسة لنقل العمال الكرد من شركة النفط والسكك وشركة الكولا والمؤسسات والدوائر وبالمقابل كان ينقل العرب، مستنداً على سجلات الأحصاء التي زوّرها هو بنفسه، ومنحهم امتيازات كثيرة، بينما كان يضغط على الكرد ويطردهم من مدينة كركوك، ولاشك أنَّ تمسك كل طرف بموقفه من كركوك

كان من أهم الأسباب التي أدت إلى تعثر مسيرة اتفاقية ١١/آذار، واستئناف القتال عام ١٩٧٤ .

وبعد العام ١٩٧٥ ، إثر إنهيار ثورة أيلول، أصبح أمام النظام مجال أوسع وحرية أكثر فزاد من إجراءاته الشوفينية العنصرية، ولم يكتف بتغيير الواقع القومي في كركوك فحسب بل شملت إجراءاته مناطق أخرى من كردستان.

قد يفكر النظام انه نجح في مسعاه الشرير هذا، والذي ألحق الأضرار بالعلاقات المصيرية بين العرب والكرد، إلا أنني أؤكد للنظام بأن نجاحه مؤقت وسيزول بزواله عاجلاً أم آجلاً. لقد أثبت التاريخ أن الحكام زائلون والشعوب هي الباقية، خاصة عندما يكون الحكام ظالمين عنصريين.

ووصية إلى كل كردي من الأجيال القادمة أن يتذكروا بأن نظام البعث هو الذي قام بتعريب كركوك ومناطق أخرى كثيرة من كردستان لا لسبب إلا لكونه ينطلق من نظرة عنصرية عمياء، وعليهم أن يناضلوا بكل ما يأتون من قوة من أجل إزالة التعريب من كردستان.

أما وجود الأقلية التركية في كركوك فهي حقيقة لايجوز إنكارها ولكن إلى جانب هذه الأقلية توجد الأقلية الآثورية أيضاً، ويسكن بعض العرب في منطقة الحويجة نزحوا إليها منذ عهد مدحت باشا في أواسط القرن الماضي.

وكثيراً ما نسمع أو نقرأ أن التركمان يشكلون الأثرية في مدينة كركوك وبعض الأقضية التابع لها، ولا أريد أن أناقش هذه النقطة لأنها بعيدة عن الواقع بعد الأرض عن السماء، وحتى لو افترضنا أنها صحيحة، فيجب أن يكون واضحاً أن كركوك في أرض كردية وليس في أرض تركية مع الإقرار التام بحقوق إخواننا التركمان كأقلية قومية يجب عدم إنكار حقوقها وحقوق الأقليات الأخرى أبداً.

كان نفوذ شركة النفط (I.P.C) لا يستهان بها، وتأثيرها على عناصر متنفذة من بين التركمان، وكذلك تأثير القنصلية التركية في كركوك عليهم، كانت سبباً باستمرار في خلق المشاكل بين التركمان والكرد في كركوك، ولعب الطورانيون دوراً سلباً في إثارة الحساسيات واستفزاز الكرد مستندين على توجيهات الشركة (I.P.C) وتركيا ومعتمدين على عناصر طورانية يحتلون مراكز حساسة في الجيش والأجهزة الأخرى.

ورغم أن نفوذ الطورانيين قد ضعف بعد ثورة تموز إلا أنهم ظلوا أقوياء بما فيه الكفاية

حرصه على العلاقات الأخوية بين الكرد والتركمان.

وللمزيد من التفاصيل حول أحداث كركوك يرجى الإطلاع على (الوثائق ٤١ - ٤٥) (٥١).

محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم

إنَّ المحاولة الفاشلة لإغتيال عبد الكريم قاسم جرت في ٧/١٠/١٩٥٩ في شارع الرشيد بتخطيط وتنفيذ من حزب البعث، وربما تلك من العمليات التي يفخر بها البعث. لقد تحول البعث إلى موقع العداء المكشوف لعبد الكريم قاسم بعد حركة الشوَّاف في آذار ١٩٥٩، والسبب الحقيقي للصراع كان بهدف الإستحواذ على السلطة وليس بسبب الموقف من الوحدة الفورية التي جعلها البعث عنواناً لصراعه مع قاسم والقوى الأخرى، لأنَّ الأيام أثبتت أنَّ البعث، بعدما تسلَّم السلطة مرتين الأولى في شباط ١٩٦٣ والثانية في تموز ١٩٦٨ ولا يزال يحكم العراق، لم يُقدم على خطوة عملية من أجل الوحدة ولم يسيء حزب عربي أو حكومة عربية أخرى كما أساء إليها البعث والحكومة البعثية، وفي ظلِّ حكم البعث ذاق الوجدويون والناصريون من العذاب أكثر مما ذاقوه في ظل أيِّ حكم آخر.

عندما كان عبد الكريم يمرّ في شارع من شوارع بغداد كانت الجماهير تصطف على جانبي الشارع وهي تهتف بحياته وتصفق له بحرارة وعادة كانت ترافق سيارته سيارة حماية.

وسمعت من الأستاذ عزيز شريف يقول:

«قرر عبد الكريم التنقل بسيارة واحدة دون سيارة الحماية بعدما سمع تعليقاً من إذاعة صوت العرب تصفه بالجبن والخوف من إنتقام الجماهير العراقية مدللة على ذلك برتل سيارات الحماية التي ترافقه».

وفي تصوّر الأستاذ عزيز شريف فإنَّ سكرتير عبد الكريم قاسم، جاسم العزاوي، هو الذي قدم تلك النصيحة إلى صوت العرب لأنه كان ضد عبد الكريم.

وأضاف السيد عزيز شريف يقول (إنَّه نصّح عبد الكريم أن لا يولي أيَّ إهتمام لما تذيمه صوت العرب إلّا أن قاسم لم يسمع النصيحة، فاستدرج إلى حيث أراد أعداؤه له).

ولدى وقوع المحاولة كانت تجري عملية فرز الأصوات لإنتخاب اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بعد إنتهاء أعمال المؤتمر الرابع.

وقام البارزاني وقادة الحزب وكوادره وجماهير كردستان بكل ماكان ممكناً القيام به من أجل الدفاع عن ثورة ١٤ تموز في تلك اللحظة الحساسة.

ألقي القبض على عدد من القائمين والمتورطين في محاولة الإغتيال وهرب قسم آخر إلى سوريا ومصر ومن بين الهاربين كان صدام حسين التكريتي.

وروى لنا السيد سمير عزيز النجم، أثناء مفاوضات ١١/آذار/١٩٧٠ ، تفاصيل محاولة اغتيال عبد الكريم، وكان هو أحد القائمين بها، وكيف جرح هو بالإضافة إلى صدام بينما قتل زميلهم عبد الوهاب الغريزي برصاص رفاقه.

لقد فشل البعث في تحقيق هدفه وهو القضاء على عبد الكريم قاسم إلا أنه كسب إلى حد كبير تأييد القوى القومية وأعداء عبد الكريم من كل الاتجاهات، كما أن موقف المتهمين، عندما بدأت جلسات محكمة الشعب لمحاكمتهم في ٢٦/١٢/١٩٥٩ ، كان موقفاً جريماً للغاية، حاز على إعجاب معارضيه ومؤيديهم على السواء.

أمّا الأكثرية الساحقة من أبناء الشعب العراقي والأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية فقد أدانوا محاولة الإغتيال وأعلنوا ولائهم لعبد الكريم قاسم ولثورة ١٤ تموز.

ومن تناقضات عبد الكريم قاسم أنه رفض التصديق على أحكام الإعدام التي صدرت من محكمة الشعب بحق المتهمين بمحاولة الإغتيال بينما وافق على حكم الإعدام بحق الطبقة الجلي ورفعت الحاج سري.

الفصل الثاني عشر

بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم

لقد كان لتأييد الحزب الديمقراطي الكردستاني وعشيرة بارزان لثورة ١٤ تموز ولشخص عبد الكريم قاسم تأثير كبير على جماهير كردستان والعشائر الوطنية، وأصبحت كردستان قلعة حصينة للثورة، وكان على كل من يفكر في التآمر على الثورة أن يحسب حسابه لموقف الشعب الكردي، وقد دأب المتآمرون على الجمهورية أن يزرعوا بذور التفرقة والشك بين عبد الكريم قاسم والقوى العربية والكردية المتحالفة معه.

لم يأبه عبد الكريم بتلك المحاولات في البداية أبداً إلا أنه في الأخير وقع تحت وطأتها وراحت أفكار وطروحات الشوفيين، الذين تظاهروا بالولاء له، تؤثر فيه، فقد أرادوا أن يجردوا عبد الكريم من أحد أقوى وأخلص حلفائه ومن قوة مجربة كانت مستعدة للتفاني في سبيل ثورة ١٤ تموز.

فنشطت أجهزة المخابرات البريطانية والتركية والإيرانية من خلال اتصالاتها ببعض رؤساء العشائر الكردية خدام نوري السعيد، بتعاون وتنسيق كاملين مع مسؤولين حكوميين يحتلون مراكز حساسة من أمثال بدر الدين علي محافظ أربيل وإسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل وبعض المحيطين بعبد الكريم قاسم.

عندما رجع البارزاني من الاتحاد السوفيتي في ١٩٥٨ اقترح عليه عبد الكريم قاسم أن يفتح صفحة جديدة مع جميع العشائر التي حملت سلاح نوري السعيد ضد ثورة بارزان في ١٩٤٥ فاستحسن البارزاني الاقتراح وكلف عبد الكريم قائد الفرقة الثانية ومحافظ أربيل لترتيب عقد اجتماع كهذا في أربيل.

حضر معظم رؤساء العشائر الاجتماع في أربيل باستثناء كلحي الريكاني وأحمد الزبياري لأنهما كانا يدركان أكثر من غيرهما ما ارتكباه من جرائم وأعمال غدر بحق

الفقراء.

انتهى الاجتماع بنتائج إيجابية جداً وأزيلت الكثير من الحساسيات السابقة وتم حل الكثير من المشاكل مع الذين توقّرت لديهم النوايا المخلصة.

لقد حاول البارزانيين مع عبد الكريم قاسم أن يصدر أمراً بإحالة كل من كلحي الريكاني وأحمد الزبياري إلى محكمة الشعب بتهمة جرائم قتل مثبتة عليهما فوعد بتنفيذ ذلك إلا أنه أهمل الأمر في النهاية.

وشاءت الأقدار أن يلقي أربعة من البارزانيين أحمد الزبياري في الموصل قرب بناية (الثانوية الشرقية) في ١٩٥٩/١١/٤ فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً في الحال وانتقموا لدماء ذويهم ولثلاثين مظلوماً قُتلوا غدرًا وغيلة بيد جلاوزة ذلك الطاغية فثارت ثائرة الرجعيين والموظفين الشوفيين الحاقدين وجعلوا من هذا الحادث حجة لتمرير مخططاتهم ضد ثورة ١٤ تموز وفي مقدمتها إبعاد الوطنيين من عبد الكريم قاسم.

في نهاية العام ١٩٥٩ وبداية العام ١٩٦٠ بدأ الفتور يخيم على علاقة عبد الكريم والبارزاني، وأعطى عبد الكريم صلاحيات استثنائية إلى بدر الدين علي محافظ أربيل واسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل، تحت ذريعة استعادة الأمن والاستقرار في مناطق المحافظتين، وكان واضحاً أنّ هذين الموظفين منحازان إلى جانب أعداء البارزانيين إنحيازاً تاماً، وباشراً بتسليح العشائر المجاورة لبارزان كالزيتاريين والبرادوستيين والسورجيين والريكانيين، وفي ربيع ١٩٦٠ قام الزيتاريون باعتداء على قرى منطقة نزار التابعة لمنطقة بارزان، ولدى الردّ عليهم من جانب البارزانيين رفعت التقارير إلى بغداد على كون البارزانيين هم البادئين بالإعتداء، واستمرت إستفزازات كثيرة من هذا النمط دون أن تتدخل الحكومة تدخلاً جاداً لوضع حد لها، فطلب الشيخ أحمد البارزاني من عبد الكريم قاسم تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الإستفزازات المسلحة التي وقعت، فوافق عبد الكريم قاسم على الإقتراح وسافرت لجنة تحقيق خاصة إلى بارزان، ومثّل البارزانيين فيها صادق البارزاني، وبينما كان في طريقه إلى راوندوز لمرافقة اللجنة إلى منطقة ده شته هيرت انقلبت سيارته في ١٩٦٠/٦/٢٣ وأودى الحادث بحياته، وبعدها عادت اللجنة إلى بغداد ورفعت تقريرها المحايد، الذي أكد خلاف التقارير السابقة، هدأت الأمور إلى حدّ ما، وأرسل عبد الكريم اثنين من أبناء أخيه حامد إلى بارزان لتقديم التعازي إلى الشيخ أحمد بوفاة صادق باسم عمهما عبد الكريم.

بالرغم من المخاطر الموجودة فقد قام الشيخ أحمد البارزاني بزيارة إلى بغداد في ٢٩/١٠/١٩٦٠ وقبله بشهر كان البارزاني قد عاد إلى بغداد وتقابلا مع عبد الكريم قاسم وأعربا له عن كامل استعداد بارزان للدفاع عن ثورة ١٤ تموز وأكدوا على إخلاص البارزانيين لشخص عبد الكريم قاسم وطلبوا منه وضع حدّ نهائي لما يمكن أن يبعد البارزانيين عنه شاؤوا أم أبوا. فوعد عبد الكريم خيراً إلّا أنّه كان يبدو أنّ الأمر قد بلغت مرحلة يصعب التراجع عنها.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٤٦ - ٥٢) (٥٢).

الفصل الثالث عشر

دعوات صهر القومية الكردية

قبل أن تصل العلاقات بين الشعب الكردي والحكومة العراقية إلى القطيعة النهائية في أيلول ١٩٦١، جرت سلسلة من الأحداث التي دفعت بالأمور نحو التأزم والإنفجار، وتوالى تراجع الحكومات عن إجراءاتها الإيجابية في كردستان فيما يخص حقوق الشعب الكردي تنفيذاً للبند الثالث من الدستور المؤقت.

وفي ربيع ١٩٦٠ تزامنت الإستفزازات المسلحة من بعض العشائر ضد البارزانيين مع ملاحظات أجهزة الأمن والشرطة لكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وبدا واضحاً في الأشهر الأخيرة من العام ١٩٦٠ أنّ عبد الكريم قاسم يسير نحو القطيعة مع الشعب الكردي وهو واقع تحت تأثير شلة من الحاقدين والإنتهازيين والشوفينيين، فاختلطت عليه الأمور ولم يستطع في الأخير التمييز بين أعدائه وأصدقائه.

فأبعد الديمقراطيين والشيوخيين من حوله وراح يغازل البعثيين والمتآمرين عليه لإسترضائهم، وفي كردستان شجّع الإقطاعيين وسلحهم وغدا يسمع ويرى من خلال تقارير موظفين حاقدين هما بدر الدين علي في أربيل وإسماعيل العباوي في الموصل. في حين أنّ هذه الإستفزازات لم تأخذ مأخذ الجد من جانب الحزب والبارزاني وكان يحدوهم الأمل في تلافيتها بالتعاون مع الحكومة. إلّا أنّ أخطر ما هدد الكرد كشعب جاء في مقالة نشرتها جريدة الثورة، المحسوبة على عبد الكريم، تدعو فيه إلى وجوب صهر القومية الكردية وإذابتها في بوتقة الأمة العربية وحتى استعمال القوة عند اللزوم لتنفيذ هذه العملية.

وتصدّى الحزب الديمقراطي الكردستاني بشجاعة ووضوح لدعوة صهر القومية الكردية - وكان من واجبه أن يفعل ذلك - ونشرت جريدة «خه بات» سلسلة من المقالات

التي تفضح هذه الدعوة الرجعية العنصرية وتشرح مضارها على الأخوة العربية الكردية وعلى الوحدة الوطنية. وجاء في مقال نشر في جريدة خبات بتاريخ ١٠/٩/١٩٦٠ بعنوان (الأمة الكردية والمادة الثانية من الدستور العراقي المؤقت):

«تنص المادة الثانية من الدستور المؤقت على أنَّ العراق هو جزء من الأمة العربية وهذا قول عاطفي بطبيعة الحال أكثر مما هو علمي ومنطقي فكلمة (عراق) كما نعلم جميعاً تطلق حالياً على أحد مفهومين.

أولهما: إما تعني تاريخياً وجغرافياً بلاداً أصغر رقعة بكثير من عراق اليوم وإما ثانياً: تستخدم بمثابة مصطلح سياسي يقصد به بلاداً تكونت بعد الحرب العالمية الأولى بتوحيد جزء كبير من العراق التاريخي، مع جزء من جنوب كردستان يطلق عليه أحياناً اسم (شهرزور)، أو ولاية الموصل بحسب التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية، والتي أقيم على جزء من أنقاضها الدولة العراقية الحالية... تحقيقاً لأهداف ونوايا الإمبريالية البريطانية التي أرادت وضع يدها على مصادر الثروة في البلاد وبالاخص حقول النفط ومنابعه.. ولتأمين سيطرتها على طريق الهند.

ولذلك لا يمكن اعتبار العراق، والحالة هذه، جزء من الأمة العربية لا بالمفهوم السياسي للكلمة والذي يعني الدولة ولا بالمفهوم الجغرافي.

لم تعتبر كردستان قط جزء من الوطن العربي، لاجزاء منها ولا بوصفها وحدة جغرافية، ولا بالجزء الذي ضمَّ إلى الدولة العراقية، وإنما هي جزء من كردستان.

في عصور معينة من التاريخ اتفق أن وجدت كردستان نفسها، كلاً أو جزء، ضمن إطار دولة إسلامية، مثلما كان الحال بعدة بلاد إسلامية أخرى، وحتى في ذلك الحين لم تكن تعتبر من البلاد العربية.

ما من شك في أنَّ كردستان لا يمكن أن تعد جزء من الوطن العربي، وعلى هذا الأساس فمن الضروري أن تُعاد صياغة المادة المتعلقة بهذه القضية في الدستور الدائم بشكل أدق لا يسمح بإساءة التفسير أو يؤدي إلى خلاف، والصيغة المقبولة هي أنَّ الجمهورية العراقية الخالدة تتألف من الجزء الكردي (كردستان العراقية) ومن جزء عربي (ميسوبوتاميا).

وإنَّ الجزء العربي فقط هو الذي كان جزء من الوطن العربي الكبير في حين كان الجزء الكردي هو جزء من الوطني الكردي وبلاد كردستان، وإنَّ المصالح الحقيقية للقوميين

العرب والكرد يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أيضاً بوضعها في فترة مناسبة تؤكد الوحدة العراقية.

ومن هنا نجد التناقض واضحاً بين هذه المادة وبين المادة الثالثة من الدستور التي تنصّ (... ويعتبر العرب والأكراد شركاء في الوطن) وهو تعبير سليم إلى حد كبير يُلغي المادة الثانية، إلّا إذا اعتبرنا الكرد مغتصبين للأرض التي يسكنونها في العراق الحالي وإنها كانت بالأصل بلاد العرب، وهو ما لم يحصل قط في أيّة فترة من فترات التاريخ^(٥٣).

وعلى أثر نشر هذا المقال قدّم الحاكم العسكري العام سكرتير الحزب إبراهيم أحمد إلى التحقيق والمحاكمة بتهمة وفق المادة (٣١) من قانون تعديل ذيل قانون تعديل قانون العقوبات والمادة (١٣) من مرسوم الإدارة العرفية ومرسوم المطبوعات.

ونشرت «خبات» مقالات عديدة أخرى ناقشت فيها فكرة الصهر الرجعية والفاشية. وفي مقال لها في عددها ٤٤٠ الصادر في ١٩٦١/٢/٢٢ تحت عنوان (محاولات صهر القومية الكردية ونتائجها الحتمية) كتبت تقول:

«إنّ القومية الكردية حقيقة تاريخية صلبة تتحطّم عليها المحاولات الإجرامية كلها من إدماجية وإلحاقية، وغيرها من محاولات الإستعمار في الماضي والفاشية في الحاضر، لقد عجزت وستعجز المحاولات الياثسة الرامية إلى صهر القوميات أو دمجها مهما بلغت هذه المحاولات من القوة والبطش».

وعدّدت خبات نتائج سياسة الصهر والدمج كما يلي:

١ - «إنّ ممارسة سياسة الصهر والإدماج تثير البغضاء والعداوات وتنسف الوحدة الوطنية، فلا يمكن أن يبقى الكرد حريصين على وحدة لاتجلب لهم غير العبودية والحرمان من الحقوق وإنكار قوميتهم، ولا تجلب لهم إلّا النار والحديد والقيود والسجون».

٢ - «إنّ هذه السياسة، رغم فشلها في تحقيق الصهر والإدماج، تجلب الكوارث والويلات والحروب الأهلية للدولة التي تمارسها مما يلحق بها أعظم الأضرار المادية والمعنوية».

٣ - «إنّ كيان الدولة التي تمارس مثل هذه السياسة يبقى هزلياً منخوراً لا يصمد أمام العواصف والأعاصير، وأنّ مثل هذه الدولة تنفتت وتتجزأ حالماً تتبدل الظروف وتسنح الفرص».

٤ - «إنّ شعب الدولة التي تمارس هذه السياسة سيبقى رازحاً تحت نير العبودية وأثقال

الضرائب الباهظة ويبقى محروماً من الحقوق والحريات الديمقراطية، فالشعب الذي يضطهد شعباً آخر لا يمكن أن يكون حراً.

إن الإخلاص للوحدة الوطنية وللأخوة العربية الكردية يكمن في شجب محاولات التحريض للقضاء على القومية الكردية وفي استنكار إنكار القومية الكردية حقوقها^(٥٤).

جوبهت دعوة صهر القومية الكردية بالإستنكار والإستهجان من لدن الأحزاب الوطنية والديمقراطية وتصدى الحزب الشيوعي من خلال صحافته لهذه الدعوة الشوفينية.

ولنرى كيف يعالج البعث مسألة الأقليات القومية في الوطن العربي، كما ورد في الكراس الذي طبع بمطابع دار الثورة في بغداد عام ١٩٧٩ ونوقشت هذه المعالجة في المؤتمر القومي الحادي عشر وأقر.

«... أن الشرط الذي وصفه الحزب للانتماء للأمة العربية والذي نصّ عليه الدستور في مبادئه العامة هو مايلي:

العربي هو من كانت لغته العربية، وعاش في الأرض العربية، أو تطّلع إلى الحياة فيها، وآمن بانتسابه إلى الأمة العربية.

إنّ هذا التحديد يعنى شمول الهوية العربية لكل الأفراد والمجموعات التي ينطبق عليها هذا الشرط دون اشتراط العامل العنصري، وهو يفسح المجال واسعاً لتعميق امتزاج الأقليات والأقوام الصغيرة في الأمة العربية. أما بالنسبة للقوميات ذات الثقل السكاني النسبي التي تعيش في إطار الوطن العربي، وتمتلك لغة وسمات فيها قدر من التمييز عن اللغة والسمات القومية العربية، مثل القومية الكردية، فلا بد من القبول بخصوصيتها القومية المحلية، وحل أيّ تعارض بين هذه الخصوصيات وحركة القومية العربية، لأنّ مثل هذه القوميات تمتلك لغات وسمات متميزة عن اللغة والقومية العربية، وفي الوقت نفسه من الخطأ اعتبارها قوميات مختلفة عن الأمة العربية بنفس المستوى الذي تختلف فيه القومية الفارسية والهندية أو غيرها من القوميات.

ذلك أنّ هذه القوميات التي تمتلك لغات وسمات متميزة عن اللغة والسمات العربية والتي تعيش في الوطن العربي منذ حقبة طويلة كالقومية الكردية، قد ارتبطت بالأمة العربية بوشائج عميقة الجذور، فهي أصلاً تعيش منذ نشأتها، وعبر هذه الحقبة في الأرض التي عرفت تاريخياً بالوطن العربي، على رغم إختلاف التسميات بين أجزائها، وإختلاف أسماء الدول التي قامت عليه، وهذه مسألة مهمة، فالأرض التي تعيش عليها هذه القوميات

كانت جزء من الدول العربية التي نشأت منذ آلاف السنين والتي كان آخرها الدولة العباسية الكبرى، وهذه الأرض هي - في الوقت نفسه - موطن تلك القوميات، وعلى هذا الأساس فإن الهوية العربية للأرض التي تعيش عليها هذه الأقليات لم تأت عن طريق القهر، أو الاستعمار أو الإستلاب، وإنما أتت نتيجة الواقع التاريخي الممتد عبر آلاف السنين، ولم يكن حول ذلك، عبر كل تلك الحقبة التاريخية الطويلة، أي جدال أو نزاع.

وقد كانت هذه القوميات، خلال مراحل التاريخ المختلفة، جزءاً حياً من الكيان العربي، مرتبطاً به ومتفاعلاً معه، ولم تكن جسماً غريباً فيه ومتناقضاً معه.

وقد بلغت الوشائج، بين الأمة العربية وهذه القوميات، مستوى عميقاً جداً وشاملاً في إطار العقيدة الإسلامية التي امتدت عدة قرون.

إن هذه وثيقة خطيرة للغاية وتمثل قمة الأفكار العنصرية المقيتة، وأتمنى أن يوليها الكتاب والباحثون والمؤرخون العرب والكرد ما تستحقها من إهتمام ويدرسوها دراسة علمية والرد عليها حسب منطق التاريخ والواقع المعزز بالحقائق التي تفنّد هذه المزاعم الضالّة.

وما يهمني أن أشير إليه هو أنّ الكرد عندما دخلوا الإسلام دخلوا طواعية، ولم يكن لديهم مانع في أن ينصهروا في بوتقة الإسلام، إذ كانت الشعوب الأخرى مستعدة أيضاً لتنصهر في بوتقة الإسلام، وطالما كان العرب يحكمون باسم الإسلام فإنّ الكرد لعبوا أهم الأدوار لتعزيز دعائم الحكم الإسلامي والدليل على ذلك ما قام به صلاح الدين الأيوبي، البطل الكردي المشهور، ولكن عندما ظهرت الدعوات القومية، من العرب وغيرهم، طالب الكرد بحقوقهم القومية وهذا حق طبيعي.

أما ما تدّعيه هذه الوثيقة أنّ الكرد قومية تعيش على أرض عربية فهذا تجنّ على التاريخ والحقيقة، وموقف نابع من التعصب القومي الأعمى، فالكرد أمة، أقدم من جميع الأمم الأخرى، تعيش على أرضها كردستان، ولم يقر الكرد في يوم من الأيام، لا في العهد العباسي ولا في أيّ عهد آخر، بأنّ كردستان جزء من الوطن العربي ولن يقرّوا ذلك أبداً.

وحقيقة كون الكرد أمة وأرضها كردستان لا يمكن أن تمحى بمجرد إصدار «وثيقة صفراء». وهذه العقلية هي عقلية شوفينية عفى عليها الزمن، وهذا العصر ليس عصر طرح مثل هذه الأفكار الخبيثة والتي لن تثمر أبداً ونتيجتها سيكون المزيد من إراقة الدماء والمآسي للعرب والكرد على حدّ سواء.

ولكي يكون واضحاً فإنّ هذه الأفكار العنصرية لا تمثّل آراء العرب الشرفاء الذين قرأوا التاريخ واستخلصوا العبر منه.

ومن الأمثلة على ذلك موقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من القضية الكردية فقد وقف دوماً مع الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وأقر حق تقرير المصير للأمة الكردية واعتبر ذلك من مصلحة الأمة العربية، وهو عين الصواب، ومعظم القوى والأحزاب القومية الديمقراطية في العراق من ناصريين ووحديين ومستقلين وغيرهم أقرّوا حق الأمة الكردية في تقرير المصير ولم يدع أحداً بأنّ كردستان جزء من الوطن العربي. كما أنّ الأحزاب الشيوعية والشخصيات ذات العقول النيرة والأفكار المفتوحة في الوطن العربي أقرت للأمة الكردية حقها في تقرير المصير.

كذلك يمكن الإستشهاد بتصريحات العقيد معمر القذافي حول الأمة الكردية وآخر مرة سمعته شخصياً في آذار/ ١٩٨٦ عندما خطب في المؤتمر الثاني «للمثابة العالمية» حيث أكد على أصالة الأمة الكردية وندد بمحاولات إبادة الشعب الكردي ودعا إلى تشكيل دولة كردية مستقلة وأكد على أنّه ينطلق في ذلك من مصلحة الأمة العربية.

وندون مقتطفات مما كتبه بعض المثقفين العرب حول موضوع العلاقة بين الأمتين العربية والكردية لكي يطلع الكردي الحريص على أمته وعلاقتها بالأمة العربية على مايقوله العرب الشرفاء بهذا الصدد:

يقول الدكتور شاكر خصباك:

وفي رأينا إنّ الاتحاد العربي الكردي لا بد أن يضع نصب عينيه هذه الحقيقة الهامة، وهي الإعراف بالقومية الكردية إعرافاً حقيقياً وكاملاً، لا إعرافاً مزيفاً كما كانت تفعل الحكومات السابقة. فاتحاد الكرد مع العرب لا يعني إنصهار قوميتهم في القومية العربية، وإنّ من الخطأ أن نغيّر الحقائق والإشادة بالعنصر العربي على حساب قوميتهم وعنصرهم، ولكن اتحادهم مع العرب عن رضى يجعلهم بداهة من أشدّ أنصار القومية العربية المتحررة، وفي هذه الحالة لا بدّ أن يقابلهم العرب بالمثل فيكونوا أنصاراً حقيقيين للقومية الكردية المتحررة فالعلاقة بين الكرد والعرب هي علاقة مصلحة وروحية، وهذا هو القانون الذي يتحكّم في علاقة أية قومية بقومية أخرى في العالم، فعلاقة الشعوب لاتتولد على أركان الإستغلال بل على أركان التآخي وتبادل المصالح. وإنّ الاعتراف بالقومية الكردية يؤدي بلا شك إلى ترسيخ عُرى الاتحاد العربي الكردي»^(٥٥).

ويستطرد الدكتور خصباك قائلاً:

«لابدّ من التأكيد ثانية بوجود عدم السماح للأخطاء الماضية بالتكرار وهذا يستدعي أن نضع نصب أعيننا الحقيقة التاريخية وهي أن الكرد ليسوا أقلية من الأقليات العنصرية التي وردت إلى العراق، فهم السكان الأصليون لهذه المناطق منذ آلاف السنين وحقوقهم في العراق مساوية لحقوق العرب تماماً، وما دما قد اتفقنا على الشراكة في هذا الوطن فلا بدّ أن نحاول اتباع أفضل الطرق لتدعيم هذه الشراكة ولدينا أمثلة واضحة من أنظمة الدول الاتحادية ذوات القوميات المتعددة التي سبقتنا في مضمار التقدم الإداري وخير لنا أن نحاول الاستفادة من تجاربها على ضوء ظروفنا، وإذا ابتغيّا إقامة صرح دولتنا على أسس متينة لاتزعزعها الأهواء والمطامع الشخصية، ولايؤثر في متانتها توالي السنين»^(٥٦).

وقدّم الأستاذ عزيز شريف المناضل الديمقراطي المعروف وصديق الشعب الكردي بحثاً قيماً قدمه في عام ١٩٥٠ تحت اسم (المسألة الكردية في العراق). وفيما يلي مقتطفات منه:

«للسبب الكردي الحق بتقرير مصيره كأبي شعب من شعوب العالم وهو لا يستمد هذا الحق من أي اعتبارات عنصرية، وللشعب الكردي مفاخر لا يستمدّها من نسب عنصري وإنما يستمدّها من مساهمته في تقديم الحضارة الإنسانية ومن كفاحه المجيد في سبيل الحرية.

- عندما تبحث المسألة الكردية يأتي الهجوم على حرية الشعب الكردي في تقرير مصيره تحت شعار الوحدة...

بين العرب والكرد تقارب نفسي، تركه تاريخهما المشترك في قرون طويلة فالعربي الذي يعرف شيئاً من التاريخ يعتبر صلاح الدين الأيوبي من أسلافه الذين يعتز بهم كما ينظر الكردي هذه النظرة إلى السلف الصالح من رجال التاريخ الإسلامي من العرب. والتزاوج بين الكرد والعرب أكثر من بين العرب أنفسهم (شعبة وسنة) ولكن العرب يجهلون طبيعة المسألة الكردية جهلاً مخجلاً، والرأي السائد في الحركة القومية الكردية أو الذي كان سائداً إلى عهد قريب، هو الرأي الرسمي وهو أن الكرد «عراقيون» وأن الذين يفكرون تفكيراً قومياً كردياً إنما هم انفصاليون أعداء الوحدة العراقية ويقال أحياناً أنهم عملاء الاستعمار البريطاني نفسه الذي يحارب القومية الكردية ويعتبرها خطراً على أنظمة الحكم الرجعية في الأقطار الثلاث المتجاورة.

وقد ساعد على تضليل جماهير العرب زمناً طويلاً في هذه القضية ثلاث أسباب رئيسية وهي:

١ - عدااء الشوفينية العربية للکرد.

٢ - الدعايات الحكومية.

٣ - تبني الحركة الكردية من قبل بعض عملاء الإنكليز.

ويلخص الأستاذ عزيز شريف بحثه في أنّ حل المسألة الكردية في العراق يتضمن مايلي:

«١ - نضال الجماهير العربية الكادحة في سبيل حرية تقرير المصير للقومية الكردية بما في ذلك الانفصال وتأليف دولة مستقلة.

٢ - نضال التقدميين الكرد المطلق ضد الميول الإنعزالية بين الجماهير الكردية ودعوتهم إلى الاتحاد الإختياري بالعراق في الظروف الراهنة القائمة».

ويقول الأستاذ عبد الرحمن البزاز حول الكرد مايلي:

«إن أكراد العراق جزء من الأمة الكردية التي تقطن منطقة شاسعة تشمل قسماً من الأناضول، وشمال غربي وجنوب غربي إيران، وقسماً من شمال شرقي العراق، وقسماً صغيراً من جنوب جمهورية أرمينيا من جمهوريات السوفييت، وجزء أصغر من شمال وشمال شرقي سورية.

.... إنّ الواعين من أكراد العراق، ككل الأكراد الآخرين، يشعرون اليوم بقوميتهم، ويتحسسون - على نحو أو آخر - بمشاعر تلك القومية، وخاصة بعد أن نما الشعور القومي في المنطقة كلها.

فحين يكون من حق العرب والأتراك والإيرانيين مثلاً - وهم جيران الأكراد ومواطنوهم في أقطارهم الثلاثة هذه - أن يشعروا بقوميتهم، يتنادوا بشعاراتها، ويسعوا لتحقيق أهدافها، يكون من الضلالة وقلة الإنصاف أن ينكر ذلك على الأكراد»^(٥٧).

لعلّ ما أشرنا إليه من مقتطفات لكتابات بعض رجال الفكر العرب أفضل رد على مزاعم الشوفينيين الذين أعماهم التعصب فحال بينهم وبين فهم واقع الحياة والتاريخ.

وما أود التأكيد عليه الآن هو أنّ الأمة الكردية أمة قائمة، وهي إحدى الأمم الكبيرة

التي تقطن الشرق الأوسط بشكل فعال، إنها أمة غابت تاريخياً، وتعرضت إلى تجزئة غادرة شأنها في ذلك شأن الأمة العربية، وعلى الأمة الكردية أن تحارب جميع الأفكار الإنعزالية في صفوفها وفي نفس الوقت يجب عليها مقاومة جميع محاولات الصهر أياً كان مصدرها، وتعمل بجد على إيجاد أفضل صيغ التآخي مع الأمم الجارة كالعرب والفرس والترك.

إنَّ الأمة الكردية يزيد عدد سكانها عن (٢٥) مليون نسمة وهي في الوقت الحاضر تُعدُّ أكبر أمة بدون كيان سياسي. وسوف يستمر نضال الأمة الكردية، مهما كلف الثمن ومهما طال الزمن، من أجل أن تنال حقوقها، تلك الحقوق التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة للأمم والتي تتلخص في:

- الحق في اختيار وإقرار نظم الأمم السياسية.

- الحق في تحديد أوضاعها الاجتماعية.

- الحق في تقرير وضعها الثقافي.

- الحق في وحدة أراضيها القومية.

- السيادة المطلقة للشعوب على ثرواتها الطبيعية^(٥٨).

إنَّ أساليب الصهر والقمع لا تنفع، وإنَّ التعاون والتعايش الأخوي بين الأمم والاحترام المتبادل والمساهمة الإيجابية في بناء المستقبل المشرق الزاهر لأبنائها هو السبيل القويم، وماعداه فلن يؤدي إلّا إلى المزيد من المآسي والفشل.

وأخيراً نحن الكرد نقول لأشقائنا العرب رداً على المزاعم التي وردت في كراس البعث المشار إليه، نحن أشقاؤكم نشارككم المصير في السراء والضراء، إلّا أنَّ الأمة الكردية ليست جزء من الأمة العربية ولا كردستان جزء من الوطن العربي. ونناشد العرب الشرفاء أن يتصدوا لمثل هذه الأفكار الشوفينية التي لاتخدم مصالحهم الإستراتيجية إطلاقاً.

الفصل الرابع عشر

القطيعة

وصلت الأمور في كردستان إلى مرحلة حساسة في نهاية العام ١٩٦٠ ، وتوالى تراجع الحكومتين عن الإجراءات التي قامت بها بعد الثورة فيما يخص تنفيذ البند الثالث من الدستور المؤقت.

كان النقص الكبير في علاقة الشعب الكردي مع الحكومة العراقية يكمن في عدم وجود برنامج واضح يترجم البند الثالث إلى واقع عملي ويحدد الحقوق القومية للشعب الكردي.

بدأت الحكومة بطرد الضباط والموظفين الكرد في الجيش والمؤسسات المدنية، خاصة في المحافظات الكردية، وإنحازت السلطة بشكل علني إلى الاقطاعيين في كردستان متجاهلة الحزب الديمقراطي الكردستاني الممثل الشرعي للشعب الكردي.

واستغل الاقطاعيون توتر العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم فابتزوا الحكومة وانتقموا من الفلاحين شرّاً إنتقاماً.

كما أنّ الأوساط الرجعية والشفوية استغلت التوتر فألغت الدراسة الكردية في العديد من المناطق ومنعت إصدار الكتب السياسية والأدبية في كردستان وتجاهلت الحكومة بشكل شبه تام حاجات أبناء الشعب الكردي.

ومما زاد من حساسية عبد الكريم قاسم كانت الزيارة التي قام بها البارزاني إلى الاتحاد السوفييتي في ١٩٦٠/١١/٥ بدعوة من الحكومة السوفييتية للمشاركة في احتفالات أكتوبر، وفي موسكو استقبل البارزاني بحفاوة بالغة وأجرى مباحثات مفصلة مع المسؤولين السوفييت واستقبله خروشوف.

تطرق البارزاني في مباحثاته مع المسؤولين السوفيت إلى تدهور الوضع في كردستان واحتمال انفجاره بسبب الموقف السلبي للحكومة، وطلب من السوفيت التوسط لدى عبد الكريم قاسم لإعادة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية وتطبيع العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم.

وتم حل الكثير من المشاكل بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني بواسطة سوفيائية قام بها شخص سوسلوف.

كانت وجهات نظر السوفيت والبارزاني متقاربة جداً في وجوب ضرورة العمل الجاد من أجل تطبيع الأوضاع في كردستان والحيلولة دون وقوع حوادث خطيرة. وقد وعد السوفيت بدعم البارزاني والشعب الكردي وإسناد نضاله العادل في سبيل حقوقه المشروعة وتقديم كل أشكال الدعم للحزب الديمقراطي الكردستاني إذا ماتعرض الشعب الكردي لهجوم القوات الحكومية.

عاد البارزاني إلى بغداد في ١٣/١/١٩٦١ ، وفي اليوم التالي طلب مقابلة عبد الكريم قاسم، إلا أنه تعمد في تأخير تحديد موعد اللقاء وانتظر البارزاني أكثر من أسبوع إلى أن تمكن من مقابلة عبد الكريم.

فهم البارزاني من حديث عبد الكريم، أن شكوكه بلغت حداً يصعب إزالتها بأية وسيلة وكان قد توصل إلى قناعة بأن البارزاني ينافسه على الزعامة!

غادر البارزاني بغداد في أوائل آذار ١٩٦١ متوجهاً إلى بارزان بصورة نهائية.

ومن جانبه أصدر عبد الكريم الأوامر بغلاق جريدة الحزب المركزية «نجات» وأوامر باعتقال عدد من كوادر اللجنة المركزية بتهمة ضلوعهم في اغتيال صديق ميران، فانتقل الحزب من الناحية العملية إلى النشاط السري.

قام الحزب بتوعية الجماهير في كردستان وتنظيمها لمواجهة أي هجوم قد تقوم به قوات الحكومة على كردستان، وقام البارزاني بجهد عظيم لشراء السلاح استعداداً للدفاع وبالمقابل سلحت الحكومة تلك العشائر التي امتهنت «الخيانة والجشايه تي» وخدمت كل الجهود دون التفكير في إلتئامهم القومي.

إلى جانب الإستعدادات لمواجهة أي عمل عسكري نشط الحزب في الاتصال بالقوى الوطنية والقومية والديمقراطية العربية في العراق وخارجه للتدخل لدى الحكومة

العراقية للحيلولة دون وقوع حرب في كردستان، وقد قام عزيز شريف بجهد إستثنائي وزار بارزان عدة مرات خلال صيف ١٩٦١ وحاول إقناع عبد الكريم بعدم التوجه نحو الحرب إلا أن جهوده لم تفلح.

في تموز ١٩٦١ أوفدت اللجنة المركزية للحزب جلال الطالباني إلى بارزان لعرض رأي اللجنة المركزية على البارزاني حول الوضع الجديد وما ينبغي القيام به. وأبدى البارزاني رأيه بأن الوقت غير مناسب للقيام بعمل عسكري أو إعلان الثورة ويجب أن تقتصر الإجراءات على الإستعدادات لمواجهة أيّ إعتداء قد تقوم به الحكومة، لأنّ الوقت بالنسبة للجانب الكردي لم يكن مناسباً والإستعدادات لم تكن قد استكملت بعد، وعلى هذا الأساس قدّم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة شاملة إلى عبد الكريم قاسم في ٣٠/تموز/١٩٦١ ناشده فيها العمل لوضع حدّ لتدهور الوضع وحل ما هو موجود من المشاكل بروح أخوية، غير أنّ عبد الكريم أهمل المذكرة واستمر التوتّر إلى أن اندلعت ثورة أيلول الوطنية العظمى في ١١/٩/١٩٦١ .

الهوامش

- ١- ادموندز - كرد وترك وعرب - ص ٣٨٦ ، ترجمة جرجيس فتح الله . مطبعة التاميس - بغداد - ١٩٧١ .
- ٢- الحدود الدولية المشتركة حالياً بين العراق وتركيا كما خططته لجنة فنية شكلتها عصابة الأمم.
- ٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ - ص ٢٩ - الطبعة الأولى.
- ٤ - حسب معلومات الأستاذ علي عبد الله.
- ٥ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨ - ٨٨ - ص ٥٨٢ - دارنه به ز للطباعة والنشر - السويد ١٩٨٩ .
- ٦ - كان الرئيس جمال عبد الناصر عائداً من زيارة إلى موسكو قام بها خصيصاً لتأمين الدعم السوفييتي لثورة ١٤ تموز، وفي طريق عودته نزل في دمشق عاصمة الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة.
- ٧ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٤٨ - الدار العربية - بغداد.
- ٨ - نفس المصدر ص ٤٩ .
- ٩ - ليس واضحاً كيف وقع كاتب التقرير في هذا الخطأ الكبير. أو ربما إنه تعمّد في ذلك. على أي حال وأياً كانت غايات كاتب التقرير فالحقيقة هي ان التركمان هم أقلية قومية يعيشون بين إخوانهم الكرد في كردستان.
- ١٠ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٥٠ - الدار العربية - بغداد.
- ١١ - نفس المصدر ص ٥٣ .

- ١٢ - نفس المصدر ص ٥٣ .
- ١٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز - ص - ٢٤٠ - الطبعة الأولى ١٩٧٩ .
- ١٤ - نفس المصدر والصفحة.
- ١٥ - مصطفى البارزاني، حمزة عبد الله، مير حاج أحمد، عزت عبد العزيز، خير الله عبد الكريم، مصطفى خوشناو، محمد محمود قدسي، نوري أحمد طه.
- ١٦ - يقول الأستاذ علي عبد الله أنّ حزب الإستقلال وبخاصة الأستاذ صديق شنشل قدم مساعدة مشكورة في ذلك اليوم لترتيب اللقاء بين الوفد الكردي وقادة ثورة ١٤ تموز.
- ١٧ - حكم على الشيخ أحمد بالإعدام سنة ١٩٤٧ ، إلا أن الحكومة العراقية أوقفت تنفيذ الحكم، ورفض تقديم أيّ إسترحام إلى الوصي أو نوري السعيد رغم محاولات البريطانيين لقاء وعود كثيرة. وبقي في السجن حتى ثورة ١٤ تموز.
- ١٨ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٤ - الطبعة الأولى.
- ١٩ - نفس المصدر ص ١٨٦ .
- ٢٠ - من أرشيف الحزب.
- ٢١ - بافيل بيفانوفيتش ديمجنكه - كردستان العراق الملتهبة - ص ٨ - ترجمة د. جرجيس حسن - مطبعة خه بات.
- ٢٢ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٧ .
- ٢٣ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٢٤ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٧ .
- ٢٥ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٩٦ .
- ٢٦ - نفس المصدر - ص ١٠٢ .
- ٢٧ - نفس المصدر - ص ١٠٣ .
- ٢٨ - نفس المصدر ص ٥١ .
- ٢٩ - مجلة رزكاري العددان (٢ و ٣) الأول من نيسان ١٩٥٩ .
- ٣٠ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٣١ - أحمد فوزي - عبد السلام محمد عارف - ص ٨٠ - مطبعة الديواني - بغداد.

- ٣٢ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - ص ٣٧٥ - مطابع الأهرام ١٩٨٨ .
 - ٣٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ - ص ٤٦٢ الطبعة الأولى ١٩٧٩ .
 - ٣٤ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - ص ٣٧٨ .
 - ٣٥ - خسرو توفيق - صالح الحيدري - حميد عثمان - نؤاد أحمد - كمال فؤاد.
 - ٣٦ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٣٧ - ش. ج. أشيريان - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق ١٩٦١ - ١٩٦٨ ص ٣٩ - ترجمة ولاتو، رابطة كاوا للثقافة الكردية - بيروت.
 - ٣٨ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٣٩ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٤٠ - جلال الطالباي - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ١٥٢ - الطبعة الثانية ١٩٧١ دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت.
 - ٤١ - تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي صادق عليه الكونغرس الحزبي في أيلول ١٩٥٦ .
 - ٤٢ - يرجى ملاحظة الوثيقة رقم ٣٣ في الملحق.
 - ٤٣ - د. سعاد خيرى - ثورة ١٤ تموز، ص ١٨٠ الطبعة الأولى ١٩٨١/١٠/١ .
 - ٤٤ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٤٥ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).
 - ٤٦ - حسن العلوي - عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين - ص ٤٣ - منشورات دار الزوراء - لندن ١٩٨٣ .
 - ٤٧ - كتب مجيد خدوري في كتابه - العراق الجمهوري ص ١٩٥ - الطبعة الأولى ١٩٧٤ - يقول «وفي كانون الثاني ١٩٦٠ تقدّم الملا مصطفى البارزاني وإبراهيم أحمد يؤيدهما آخرون أكثرهم من قبيلة البرزاني، يطلب ترخيص للحزب إلى وزير الداخلية...».
- لا أدري كيف وقع الأستاذ مجيد خدوري في هذا الخطأ، ومن أين استقى معلوماته هذه، وهو الباحث والمؤرخ والأكاديمي، ولتصحيح معلوماته وتوضيحاً للحقيقة نذكر أسماء المتقدمين بطلب إجازة الحزب لتتضح أنّ البارزاني فقط من بينهم هو من بارزان أما الآخرون فمن مناطق أخرى من كردستان:

مصطفى البارزاني - بارزان

إبراهيم أحمد - السليمانية

نوري صديق شاويس - السليمانية

عمر مصطفى - كويسنجق

علي عبد الله - كويسنجق

صالح عبد الله اليوسفي - زاخو

ملا عبد الله اسماعيل - اربيل

حلمي علي شريف - خانقين

اسماعيل عارف - السليمانية

شمس الدين المفتي - أربيل

٤٨ - جلال الطالбاني - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ٢٩٨

٤٩ - نفس المصدر ص ٣١٥ .

٥٠ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني

٥١ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٢ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٣ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم أراء وخواطر ص ٨٤١ .

٥٤ - جلال الطالباني - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ٣١٠ .

٥٥ - د. شاكر خصباك - الكرد والمسألة الكردية في العراق - ص ٨٤ - الطبعة الأولى -

شباط ١٩٥٩ .

٥٦ - نفس المصدر ص ٨٦ .

٥٧ - عبد الرحمن البزاز - العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ص ٢٨٣ - الطبعة الثالثة -

مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧ .

٥٨ - د. فؤاد ساكو - الأسس القانونية لحق الشعب الكردي في تقرير المصير - ص ٦٨ -

الطبعة الأولى نيسان ١٩٨٧ - مطبعة الهدف - مشيفن الولايات المتحدة.

الوثائق

الوثيقة رقم «١»

سرداری گرده و زن ،
 بر هر شتی دهستی ده مایه دکم . هون بخیر و بهارست ،
 هاتن .. سران دسرهای شان ..
 ام له سام های فیری تریفا و بون . ترانم های هون
 ر کای در بای نه بون ! گلاک بران کرد دهنه سن
 سرداری هنر بینن و هراتا سالدن تکیه بدن
 هاتنا ده مضیباتا علی به له هر می زیده تر کر .. کر
 هو ، له هر می ، منقلب دسر بران ، مفکره دسر بران
 چه به برابه ، فرنا تیا ده باقتیادر قبول دکه ..
 بی گومان ، صهرورتیا عراقا غوشه ریش زمری بهجودی ده
 غورت تر و قوی تر دبه .. بنگله براتیا کرد و عرب با شتر
 تیه دینن .. اژ باده - دکم کونه تنی کرد ، عرب دنا
 و نو رکن آزادی براتنا ده مینا مه دلخه سه درلگه
 بونه .. هر دکی هون چیر و یا کتر تقدیر رکن هباتا

ملتی به بار یغاری و تعاونی اصرار از این نامه ملتان
یست ق.

لشرفانه نداده گشت باوری و کیفای روه رده های
و دبیره، هم کرد، لازمی دورا زعمیر یکتا
برزانی بختی و لکوری سیاستی آسلیم خیات
بکته .. گشت سلاشو اقدامی دی رده رده هه به
هشالی به سه اقدامی خده یکتیسه دکت ..

اگر بدست من گشته دفرضا اولده از یییم زیارتاوه .
دب دهنی ده مایه دکم . جاشی کاکه احمد رادیم و زور
اقدامی خده کاکه برهجه به یکتیسه دکم .

جاشی کاکه صاده دعیاله مایه دکم ..

نخله ده
قدری جان

قدری صاحب

شام ۱ خه ۲۰/۵

ترجمة الوثيقة رقم «١»

رسالة الشاعر الكردي الكبير قدري جان.

كان من المقرر عندما يعود البارزاني من القاهرة إلى بغداد أن يمر من دمشق لزيارة الأشقاء الكرد هناك إلا أن البرنامج تغير وعاد رأساً إلى بغداد.

القائد الكبير والعظيم

قبل أي شيء أقبل ידיكم، أهلاً وسهلاً بكم وبعودتكم وعلى الرأس والعين..
لأندي لماذا لم تمرؤا من الشام؟ لقد ودّ الكثيرين من الأخوة الكرد رؤية قائدهم تعويضاً
عن هموم السنوات الطوال. لقد زادت عودتكم من معنويات الجماهير، فالكرد على
اختلاف مذاهبهم ومشاربهم هم أخوة فيما بينهم... وإن قيادتكم هي موضع قبولهم
واعتزازهم. لاشك أن الجمهورية الحبيبة ستتعزيز مكانتها بوجودكم، وترسخ قاعدة الأخوة
العربية الكردية أكثر.

إنني واثق من أن الكرد ليس وحدهم وإنما العرب والفرس والترك الأحرار مبهجون
بعودتكم، ولا بد من أنكم تقيّمون وتقّدرون بشكل أفضل ماحققه نضال شعبنا بفضل
تعاون الشعوب الحرة، لقد ابتهج بكم خالد بكداش وأنتم موضع ثقته ويقول إن على الكرد
جميعاً الإلتفاف حول الزعيم الأوحـد البارزاني والنضال وفق سياسته السليمة، إنه يسلم
عليكم كثيراً... وإن رفاقنا سعداء جداً وهم يكتون لكم الإحترام، لو سنحت لي الفرصة
سأقوم بزيارتكم، أقبل ידיكم مجدداً، وأقبل نواظر الأخ أسعد وجزيل احتراممي إلى الأخ مير
حاج، أقبل نواظر الأخ صادق وعبيد الله.

المخلص قدري جان

الشام: ١٤/١٠/١٩٥٨

الوثيقة رقم « ٢ »

دوکان - دونه زبالو ۱۸/۱۱/۱۳۵۴

بوسه روک مرزن و دلایان : کمال ملا مصطفی زبانی . دونه منی قضاعی استعمار ...

نه زگوریا ته مه - زور تشکری ز عجم عارنده لهری استعمار و حبیب عبدالمکرم ناسم
نه کنین بوغندو دهانسان بر عرافه - تشکری عارفان : تائیریکه و فیکه بودله اولو دوان خانه - توبریکه
ایران . زور تشکریان نه کنین که له عراقه ... مشعلی عربیت و آزادیان هم لکرتوده . خاصه
نرمودانه : کوه دی عرافه هم برون نری مطیع و عربی کی دله ذفره مارین برجهوبیت . نسم
نصایه و ارشاده اوس فی رهبن و استشاری توبریکه - ایرانی بی قهر و خضال بودو . دونه منی بهیم
ارشاده ته مایوسن . انشا الله که تر بر رعایتی عبدالمکرم ناسم بالمدانی فرقه ، روحیت استعمار
نه که له عراقه ، که هم بوشرو و اوسله دانه نای بیت و کونه بیت . هرچند ریگا دودره ز غمته
که کی مشکلات و قوت همیر ... انشا الله به حدت و قهرانی عالیشان هم بود خلاصی نری
هانی ضایبان بودلات مرده کی غم بودو ، بر قهر و نهانی استعمار و حبیب و قضاعی ...
کی نمر : هرچین . حاضر و مضین هم بود امریکانم . از گوریا ته مه -



بمکتان مملکتان : استعمار خلی شاهین

دوکان - شکه دونه زبالو : ضابطه ارتبالو :

ترجمة الوثيقة رقم «٢»

رسالة المرحوم اسماعيل حقي شاويس المخلص والصديق الوفي للبارزاني - دوكان -
دومه زبالو ١٩٥٨/١١/٨ .

إلى رئيسنا العظيم وحبيبنا الأخ ملا مصطفى البارزاني، عدو الإقطاع والاستعمار...
قدّيتك. نشكر شكراً جزيلاً زعيم العراق قاهر الاستعمار والرجعية عبد الكريم قاسم على
إصداره الأمر بالعمو وبعودتكم إلى العراق. لقد كانت لعودة سيادتكم أثرها العظيم في
کردستان العراق، تركيا، إيران، نشكركم كثيراً على حملكم مشاعل الحرية في العراق..
خاصة تفضلكم بالقول: إنا كرد العراق سنكون كلنا جنوداً مطيعين ومخلصين ومضحين
للجمهورية. إن هذه النصائح والتوجيهات أفلقت الأوساط الرجعية والاستعمارية التركية -
الإيرانية، وأصابت تعليماتكم هذا العدو باليأس.

وسوف تنهار إنشاء الله، وتحت زعامة عبد الكريم قاسم، معنويات الاستعمار ليس
في العراق بل وفي الشرق الأوسط برمتها، ومهما كان الطريق طويلاً وشاقاً، ومهما كانت
المشاكل والعراقيل فسنستحرر جميعاً بفضل جهود وبطولات سيادتكم بإذن الله، إن عودة
سيادتكم إلى الوطن لهي بشرى عظيمة من أجل قهر وإنهاء الاستعمار والرجعية والإقطاع.
عشتم، ولأني على أتم الاستعداد لتنفيذ كل ماتأمرون به، قدّيتك.

صغيركم المخلص

اسماعيل حقي شاويس

دوكان - شركة دومه زبالو: ضابط الارتباط

الوثيقة رقم «٣»

نُبشّرُ الدخيلَ الكرمَ للحرية
نُظِلُّ فائدتها للأوطان
عبد الكرم قائم

تحية المناضل الدول سيدة مصطفى البارزاني

من العجبر من تميز بالحمه جليلا
فأسر الغار لك وهدم باطرا
وحطمت عرشا بالدعارة أهلا
فرببه للفر حتى توصل
هذهنا الى شمس المفاخر منذ
ينادي رعاها الله بالغر قائلا
وعائتم جمهورية تبليغ العدل
وسرنا بفضل كنه نبع الهدى
إخاء سيقبى الرقبا ليفرقا ملا
لهم هدف من المشرق يبدل
على يد شعب يرفع المصير والهدى

سرم رفيع لم يحن دمهلا
رفقاؤا باسم الشعب لاخير ناضلا
حسبا غريزا للمصالح عاملا
دقات انت الذقارعت باطرا

سنى الكون مهوراً عمه لدرسا ملا
فقلنا قد نأر فيه زعيما
دفوض دكراً بالحيانة غارقاً
فأبدك الرحمن بالحب ناصراً
لنا فيك يا عبد الكرم زحامة
ألا ايلح الدخيل اسمع به ندوا
اقمنا على القاض ما فر منق
وكى على الجلال صد الفه
وانا لشعب واحد لم سمله
فأكرادنا والعرب صاروا اخوة
ومنه خاله فينا سرق لقر مصره

فيا مصطفى يا سلة مه لنا خبا
احيلك باسم الناصرية صوريا
احيلك والوطانة ضمتك ثانيا
وناضلت يا من للبطولات حجة

على الشهب خفافاً على الظلم صابراً
 ونزعاً ذخراً للفتاح بجار
 لبني محمد السهم عهداً مؤثراً
 لتفني سلاماً از تفرغ فضلاً
 وللمه حيث ليس يخشى الخوفاً
 وما فاز من يغي لنا الشراً
 إذا الأرض دنتها تخاف للزلزال
 آخر المفاضل العربي أراهم الخاسر

سرعاً يا مه قد رفعت ملوأتنا
 سرعاً يا نصر للفضال السعنا
 ونمضي بإيمان (بغزم كريمنا)
 ونحيا حياة بالوفا ممتعة
 خبيجة فلو تراجمنا خلفاً زرعنا
 فما حاب به بالحب السواعد
 وأنا اسود عند كل كرسية
 بفساد كرسية ١٦ / ١٦

الوثيقة رقم « ٤ »

c/o 37, King Street,
London,
W.0.2.

کوسلې خوینده کاراني کورد له امریکا
لغې انگلستان

بېشه و او رهبري کورد جنرال مدلفي به رزاني

به ناوي هم مو انداماني لغې انگلستان سلاستان بېشه کتر اکم
لکمل هاري کانت، وافي فارمانه به رزانيگان له رابردو خباتي بناويان، وخره نيکي کورتيان
کورد نمتهلې بوله تي کورد لکن بو همو حره کتي دژمنه به استعمار و بو وژدایوني همو ده لاني
ژبر جه بوکي بيده و لکمل برادراني عرب بو نه هيشني حکمي نوکراني استعمار نور، سعیدی خاښ
وحاشيې ده وین .
باش ١٤ نموز بوسره رزي همو خوت کرايه و به بو نيتستان . استه برادر به رزانيگان همو هاتونه و
بو ولات لبراهه فتايبه کورده لان همو به دلبي کورده به خیر هاتنيان به ايده عهز الله ين، هيلمان وایه
که به هون جنابت، وافي فارمانانده وفاقه وراوري و به کيه تي عرب وکورد له اينده ده به قوت تروبيت، و له ژبر
سرکورد بي سياده تي اللها الرکن عبد الزيم قاسم عراقي مدفاطي رژ به رژد رويه خوشي وسرکوشن برون .

تحسين محمد امين
سرکرتري لغې انگلستان .

لندن ١٠٤٢٠٠٩٠٠

ترجمة الوثيقة رقم «٤»

رسالة تهنئة من تحسين محمد أمين جوانروي إلى البارزاني
جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا فرع إنكلترا.
زعيم وقائد الكرد الجنرال مصطفى البارزاني
باسم جميع أعضاء فرع إنكلترا أهديكم السلام.

لقد أديت مع رفاقك وبقية البارزانيين الأبطال في الماضي نضالاً كبيراً وخدمة
عظيمة ليس للشعب الكردي وحسب، وإنما لكل الحركات المناهضة للاستعمار وفي سبيل
تحرر جميع الشعوب المضطهدة من قبل الأجانب ومع الأخوة العرب لأجل إنهاء حكم
عملاء الاستعمار، كالحائن نوري السعيد والأعوان المحيطين به.

لقد عدت بعد ١٤ تموز من أجل عزة الجميع وعاد الآن جميع الأخوة البارزانيون
إلى البلاد، وعليه فالأخوة الطلبة الكرد يرحبون بكم بحرارة ومن الأعماق، آمين للصداقة
والأخوة العربية الكردية بفضلكم وبفضل بقية الأبطال من رفاقكم المزيد من المنعة في
المستقبل وأن يمضي العراق الديمقراطي تحت قيادة سيادة اللواء الركن عبد الكريم قاسم يوماً
بعد يوم نحو السعادة والانتصار.

تحسين محمد أمين
سكرتير فرع إنكلترا
لندن ١٩٥٩/٤/٢٤

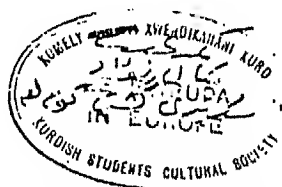
الوثيقة رقم «٥»

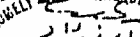
Komeley ~~Zanist~~ Xwendikarani Kurd
Le Ewropa

Junare B/1
Mëj 17.8.59

1. BERLIN - Steglitz
Brygstr. 5 b/Fischer

بڻو پيشه و اوڻيکوشه ري کوردي نه به زمسته شاهه رزائي به ريز!
 سدا وڻي گهري ٽيکوشان!
 ناهي به نه خٽان بڻو کونگره ي چواره مي کوس نه کم ما نه لاهين ن
 دانيشتواني کونگره وه به وڇري خوشي و شاناز به ده وه رگر،
 وه نه وڇري خوشي منته دلي نه هوانه وه، نه تا پيش خويندنه وه
 به به به ريزائيکي زورگر سم و به رده وام لاهين نه هوانه وه استقبال گرا
 کونگره به ريارين سه رشا پاي وه رگر ته به ناري نه هوانه وه
 نه نام ي سوپا سه تاه بڻو به رزگره نه وه.
 بچه نه کائيکا نه وڇري سوپي ته رماه پيشه شي نه مڻ به رولان
 به لکيزه نه سوپي به پيشه وادسوني کور نه رگر به رده رانم نه ناريگان
 خدمت کوردي کور راي ته دار وه بڻو آساي رمانه کاي ته لي کور نه کور نه
 پار نه گاري کوراري عيادت خوشي رستگاه کومارين ديوار تي کور نه رده به
 م ميه نه نه يات پي وڇري بي وچا نسا به رده وام کون، وه نه ول رده نه مڻ
 بي وچا نه نه ده نه بڻو به رگر ته جهلانده ي شورشگر نه نه مڻ پار به
 راي نه کراوه کاي کور رستان نه شورشگر نه نه آرا تي نه مڻ کور نه
 نه نه رده وادسونه.




 بیکم برترین به خوشی و کامیابی
 در میان هیئت دین کورستان به آید
 به کورستان به کورستان به کورستان
 آید به کورستان به کورستان به کورستان
 به کورستان به کورستان به کورستان

ترجمة الوثيقة رقم «٥»

رسالة كمال فؤاد السكرتير العام لجمعية الطلبة الكرد في أوروبا إلى البارزاني.
جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا.

العدد/ب ١١

التاريخ/١١/٨/١٩٥٩ .

إلى الزعيم والمناضل الكردي الباسل مصطفى البارزاني المحترم.
تحية نضالية حارة

استُلمت رسالتكم الثمينة إلى المؤتمر الرابع لجمعيتنا من قبل المشاركين في المؤتمر ببالغ السرور والفخر، وغمرت البهجة نفوس الجميع واستقبلت إلى مابعد قراءتها بالتصفيق الحاد والمتواصل من قبل الجميع.

لقد اتخذ المؤتمر بالإجماع قراراً بتوجيه رسالة الشكر هذه إلى سيادتكم باسم الجميع. ولنا في الوقت الذي نقدم لكم شكرنا الجزيل، فإن إيماننا قوّي من أن الزعيم والوفى للكرد يبقى مواصلاً سبيل خدمة الحركة التحررية الكردية من أجل أهداف وحقوق الشعب الكردي وكردستان وصيانة الجمهورية العراقية الحبيبة، جمهورية العرب والكرد الديمقراطية، وسوف تستمرون أبداً في نضالكم المجيد من دون كلل، كما ستبذلون الجهود دونما هوادة من أجل توحيد الحركة الثورية في كل أجزاء كردستاننا المجزأة العزيرة، وذلك هو أمل كل كردي شريف ومخلص.

فعشتم بالخير والسعادة على طريق تحقيق كردستان حرة وموحدة في ظل الديمقراطية والسلام.

عاشت جمهورية العراق الديمقراطية، جمهورية العرب والكرد العزيرة.

فؤاد كمال

السكرتير العام للجمعية.

الوثيقة رقم (٦)

٢٥/١٠/١٩٥٥

المؤرخة المملوكة ملكاً خاصاً

قيمة رقابية عامة

أبداً الوثيقة ١ - ترفع اليه هذا التقرير بدافع من المخلص الذي لا يملك له جاذبة الحزب والتمسك العمومي الشريعة
لبنان العربي التي هي جزء من الحركة الديمقراطية والاشتراكية السامية التي تقودها الدولة اللبنانية وعلى
أساس الاتحاد العربي ^{الجماعي} المودع في السجلات الرسمية والاستثمار تنمية وطنية وتحتل الشريعة من الانسداد
الانسداد والرجعية وحفظ الحزب وتنمية السيادة والاداء والشم والسلم للاستراتيجية
ب - حاله في تاريخ حركة الحزب الشريعة للشعب العربي خلال السنوات العشر الأخيرة حقيقة بارزة هو
أنه تدارك ما به حاله وهو ان حزبا وقبلة المبرعات الطبيعية الشريعة التي تألفت في الحزب / قلبه دوراً
تبادلاً فضلاً في توجيه الحركة العربية العربية / من اجل تحرير الشعب العربي / والسبب فضله سيطرة
- مردنة ترويضين / قدماه خير منجز لها جيد المكافحة للاستثمار بهذه الغلبة الملائمة الان
- العمل لتبسيط نسق / في - من اجل نظر حركة الشعب العربي ضمن الفنون المصرية والمخاض الشريفي
- امرستانه / لما كان حزبا وتحويله في العاصفة تأثيره الكبير في مائة ثار الحركة اللبنانية والتمسك بالسياسة
- السيادة المتفرقة في منقوشة حركة الشعب العربي وادى دوره المثل كقوة قاسية في ربط نظام الشريعة
العربي مع الشعب العربي .

وقد كانت الأحداث والمساكن الشريعة التي تحصل بها الحزب وتناضل من اجله في نسخة الفنون
والعزلة خير سبب عن حاجاته الشعب العربي الراضية وطهره الماد في حياة سرية كريمة . جيران
الحزب في خفي قنانه المبرع الشاق وبعيد السيرة العام التوسعية احاطه البيئة مودع من الخطأ
والأخطاء ليست فقط في نسخة مع السير الصحيح لتطور حركة الشعب العربي الشريعة محبة وانا
تسبب الى الغلبة الملائمة - الليبية التي يترشح بها الحزب في فضله / غير ان تأييد الحركات
الشريعة في العالم بصورة عامة وتجارب الدواير الملائمة الليبية بصورة خاصة / فضلا بان الانسداد
والأزمات اسر لا يستب حدوثه في اية حزبه مألوف منها / ثمان مسرلة ربيع الشريعة غالبا
او ربيع من التبادله قنيا . وبنسبة لذلك ان احوال الاخطاء والاضرابات هو السبب في انشاق
الحزب الى الاماكن ^{وتمتد حسابا وضع الحدس في}

ان الغرض من هذا التقرير هو ملأمة الخواص التي يتكون منها حزبا والتعلم من الاخطاء
والاضرابات التي وقع بها الحزب في هذه الفترة الحاسمة ببناء من تأييد حركتنا العربية يستلج
الاستمرارية بالاداء المكمل الملائمة من عاصمة تجاه متجنا والبناء الحركة الشريعة عامة .

انما الكثير من فاعلا ما يراه دون حسيته الشدة . ويظهر القيادة باتخاذ الموقف الصعبة اذا الاحداث
والانما حركات السياسية في الدوافع . وقد قتل معه في جولة الفزارات التي اتخذت في اوضاع الصلح
الدينية . ثم تمسك به لتجميع انصار الحزب . والى ان لم يتطوع اعضاء اللب اليسار الكافي لم يتجاوبوا
السلوك اللذان . السياسة الساذن والتربح مع طليق البرجوازية العربية الرئيسية التي اتخذت
قضا صوابا صريحا . من الشعب الذي ومن الانصار الديمقراطي لشدة ، ثم نزل ، فاضاضوا بالثأ بالخزب
منه التي العربية العربية وحلته لدى الاوساط الديمقراطية نفذة تلك حول الصلح العربية بايقار حينا
نظرا الى . و من المزمع انما يظهر في الديمقراطية الديمقراطية في الدان .

[illegible]

من الخبز الأبيض الدقيق إلى عذارة الدهن طنا عذرة طنا طومون ثم طومون
الخامسة نان من طومون قد أخذوا إلى درجة من الدقيق ثم الطومون الطومون
سهم مراداً من الدقيق الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون
الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون الطومون

[illegible]

الحاجة بعبء ثمة الموردين وتفاوت قدرتهم في فرض آراءهم من الناحية بطلبهم لتبني النظام أو
المرحلة على أساس البحت والتأنيب بصورة فعالة. وكان له لعودتهم التأكيد على مسبق هذه المسألة ببناء
المرجوعكم إلى الأساس المصطنع من القيادة بخلق النظام والحاجة الأساسية له. وقد هذا هو
جميع الاتجاهات العائنة التي تبلور في اجتماع اللجنة المركزية الأخيرة حيث كانت هناك حاجة لتبني
التي اتخاها المسؤولون في هذه الفترة من أجل تنفيذها. وقد تم ذلك من خلال اللجنة المركزية لم
يجز من انتخابه على أساسه بطلبه من طبيعة وتبني الاتجاهات الجديدة. ومع ذلك فقد كانت هناك
لجنة المركزية خطوة حاسمة للقيادة من قبل الاتجاهات العائنة، والاتجاه الحزبي بصدده من مبادئه السائدة
الحزب الشيوعي ومن الرضا له في سياسة الاتجاه العائني كما يعبر عنها. في توليد الحزب وتعبئة الاتجاهات الدخيلة
بصورة وازمة على الرغم من قسمة وتبني هذه المبادئ من الحزب الشيوعي وعربيا وتبني فكرة
الادوات الدخيلة بناء على دعواته لقيادة الحزبية في بيانها الجديدة.

الآن المبشرين على قيادة الحزب، أعضاء الحزب الشيوعي لم يتوانوا في السير في الاتجاه الجديدة بل بالكلية
وهم لا يخطئون الفهم من الحزبية التي سلكها ويملكون. ففهموا مبادئ اللجنة المركزية بعد
دراسة التاريخ وجاؤته على المبادئ الحالية من أنشاد أسلافه وولدت الحزب بناء على مبدأ
الحزب الشيوعي والمبادئ الدخيلة والنظام الاشتراكي. وليس هذا كله بل تضمنت على المبادئ
وإلا الرضا عن سوريي، معتمدا على الحزب والمبطل عليه، ليس آراء ورايات اللجنة المركزية.
ت - ١ - التهم على الحزب الشيوعي في هذه المراسلة ببناء على السياسة العائنة التي أنشأتها اللجنة
مركزية ومنذ ذلك التاريخ.

٢ - مع تحديد مكانته سياسيا الحزب أنه لا يجوز إزاء الأسس السياسية والنظامية الراسية
لأنه لقرار اللجنة المركزية في اجتماعه المذكور الذي ندرنا في الحزب الشيوعي بتبني بيان مركز الحزب
الذي صدر في أواخر سنة ١٩٥٠ م. وأما في المراسلة التي تبناها، فاستند الحزب الشيوعي
في هذه المراسلة والمخاطبة لسياسة الحزب على مبدأ سوريي الحزب بأسره. بيان هذه المراسلة ببناء على
التمتالة وتبني الحزب على أساسه في التاريخ أنشأ من المراسلة المركزية (كراهة وشيئا) على المراسلة ببناء على
مبدأ بيان ببناء على المراسلة، وكذلك مع ترضيع موقف الحزب من قيادة وتبني الدخيل للعدالة والشفافية
تسوية بين إيران والدولان المدة مؤلفا.

٣ - مع أن الحزب نفسه حوله مرفقة المراسلة السابقة وهو ما يلي بناء على الحزب الشيوعي
مفهومه على حزبه البحت ومنذ ذلك من بيان الذي أصدرته لجنة أنمار لبلية كروستان الذي صاغه
المرافقة الحزبيون في هذه المراسلة والذي وضعه في بيته الدخيلة معتمدا على الحزب - سوريي - والذين
في مروج عابثة للبيعة الديمقراطية التي يقرها الحزب الشيوعي في لجنة أنمار المصلحة العائنية (التي
في بيان سوريي لادال المصلحة العائنية وترضيع معتمدا على الحزب ببناء على مرفقة المراسلة العائنية
مبدأ دمجية تفصل في المراسلة المصلحة العائنية بالأساسية في أنشائها. أنشأ المصلحة العائنية مع العلم
أن الحكومة نفسها في المراسلة الذي أصدرته لادال المصلحة العائنية (التي تبنته المراسلة العائنية)

من الدخول في المنظمات مما أدى إلى انهيار الطلبة الشيوعيين بآناً في الدرس على الجمهورية وتحت
السكرتارية (الغسان) لطلبة كردستان مما جعلوا في سمعة الحزب .

الأسباب الحادية والجذرية التي أدت إلى ذلك

١- ان السؤال الذي يطرأ نفسه بعد كل ساعة هو معرفة الأسباب التي أدت إلى انهيار حركتهم
من انصار البعثية العراقية على الحزب دون ان يتضح الرقائق المفقون وضع صلاتهم وتلكهم بتدريث
الحزب لمرحلة هذه المدة ، وبالحقيقة التي نرى من هذه الاخطاء والاشغالات شيئاً شاملاً مما كان نرى
سبباً في الحضيض قبل الثورة وبمقابلة وتوضيح بصورة واضحة الأسباب .

١- انزال الحزب الذي من أجله البعثية والشيوعية في العراق في فترة الفتنه
للرئاسات الموقرة

٢- عدم وجودنا في جمعية الدفاع العربي لتلا فرفض حزب البعث والفرنسيون الذي
دفعه الحزب الشيوعي العراقي ضناً في طلبة الشخصيات المقيمة حولهم في ذلك الوقت
على قبولنا في الجمعية بالإضافة إلى عدم صحة انتماء اعضاء الرئاسات الموقرة للجمعية .

٣- خطة الناصر القوية على قيادة الحزب دون تأسيس شورى غير ذلك نتيجة لظروف
الحزب الخاصة ، ذلك الموقف في الحزب الذي ادى إلى الانشقاق الذي ادى إلى القيادة العمياء .

٤- عدم عتدائنا لرفض الحزب لتبني منه مبادئه بدرجة كبيرة ان تكون القيادة

في حزب طليح الحزب

٥- مادية الرئاسات الموقرة من قبل شورى ودلائلهم بين الطرق والوسائل المتاحة

لدرج الرئاسات والفرق الاخرى . من تعليم الرئاسات وسبب وانشقاق التيم الكاوية ... الخ
مما أدى إلى الخلل في ربيع الباس بين الرئاسات والفرق ، وكان هذا ليبرز موقف هؤلاء الرئاسات

وياس ، والفرق كاه على الدفن .

٦- الحملة الضالمة الخالصة من الرديح المادية الشيوعية التي شنتها الحزب الشيوعي في العراق

ارسل وباتسار مما جعلنا الطليح القومي في كردستان وكما تادته حكامه المخلصين . تلك

الحملة التي شنت في القالب على الدباطيل والاشغالات وبين التيم والفتنة بآناً . دون ان يكون

الاعتماد على الحقيقة والواقع بل على الخيال والافتراء وفساد السيرة السيئة والاضداد الملتصقة بالباطل

والتي سادت على الدوام بانحاء العراق وتحت وطأة قبحه شيئا القوي القوي . والفتنة اضافت

إلى اضرارها نفاقاً وطعنات غريبة الشوبين وإلى اضرار الحملة الشيوعية الدخيلة في العراق

عامة والتي تآلفت تماماً المبادئ الماركسية الشيوعية التي كانت في المشرق من انصار الشيوعيين الذين يسمون

على انهم شيوعيون في العراق وحزبنا وحزبنا الشيوعي .

٧- الحزب الشيوعي العراقي في فترة ولادته والفترة المظلمة التي تلتها

التمردية التي تلتها الاضرار المبردة من معاد البرعولة العربية في العراق وليس انحاء البعثية

الضالمة المعبرة من صلاحي . لأن معاد البعثية الضالمة المظلمة والنسب الذي في العراق لا

نشارك مع معالي شعبنا الكردي في هذه التقييمية ونسبحه احسنه السياسية والاقتصادية والسياسية

ان مؤمنه الدول لدينا وحده شعبنا الكردي سولا معالي البريولانية الطامعة في استقلال كردستان والبيد على سولا معالي الذاتية . وهذا الحق المأثور المادي الذي وقعه المزمع الشيخين تجاه حزبنا المثل كمة الشعب الكردي المزمع قد ملكت لدى شعبنا بصورة تمامه الاندلس والاندلسية وروح الشعب الكردي الضيق احيانا واخطار والمناجات لدى قيادة شعبنا بصورة خاصة كرد فعل لملات الحزب الشيوعي الفاطمة على شعبنا ومواقفه الفاطمة تجاهه . والتي توت معالي اسيرين على قيادة شعبنا الذي سولا طريقه الاندلس . وهذا السان مع الحزب الشيوعي والمجربة الديمقراطية .

٧ - لنبه الدعايات الاستعارية والرهبة التي تمت جذورها الى المدايات ضد شعبنا وحده شعبنا الكردية ووصل بالاندلس بنية عظمى من علة الشعب الكردي واعلى دية معادية له والتي سولا دنايرال يملك الكثير من المسؤولين في الدوايات الحكومية من ادريس وبوليس ومكديين وغيرهم . قد لعبت الى هذه الدعايات المزمعة والاشكال الفاطمة الما لمة بعد من السله واعلى لدى حكومة الجمهورية ومما تولى تجاه حزبنا وحده شعبنا الكردي واعلى للجمهورية و لظاله السان من اجل حياتنا وتربية الاطراف الكردية العبيبة وابايات المولات الاستعارية والرهبة المادية للجمهورية والشعب . سادفغ قيادة شعبنا الى اجراء اتصالات مع جميع المجلات بما فيك سولا المالح البيه في الحكومة المطالبة الوعدة ، التي توت النذرة الى الاندلس لدى المزمع الشعب الكردي في الجمهورية الفاطمة وبيرزله ابتداء قيادة الحزب في الجبهة الديمقراطية بتأثير من الرفاق الذي قاموا بهذه الاتصالات .

رقيقنا النشرون

ان الحكومة البيرة المفاة على ما نأشنا في هذه السلطة اربعة التي يرسل شعبنا قد نمره بنا ان يكون حرمين جلا في انلا اخطاا وانما نأشنا دله بنية ونسج سولا في الى لانا لانا لقة من ان اخطاا باخطاا بروج بيده عن القين دبا ملاماا لكو فندان لسان شعبنا وانصاره دانياا بدوره انما نأشنا في قيادة شعبنا في نلاله من اجل السلم والكره والاندلسية وانا نأشنا في الماظمة سولا في سايجه الاخطار والاندلسية والاندلسية وتربية المسؤولين على وساقسهم

وانا مع لقة ديقين تابين بان حرمين المدايرين من انصار شعبنا المخلصين سولا بالبحاج

عضو اللجنة المركزية	عضو اللجنة المركزية	عضو اللجنة المركزية
عالم محمد (حيد)	مرد (ساوه)	عزير (ندين)

الوثيقة رقم (٧)

الى الرئيسة الرئيسة المحترم

الى ركن اللجنة المركزية

سياسة ثورية

البرلمان السياسي في بلديات المتحدة يوم ١٤ / ٢ / ١٩٥٨ دتهو اللجنة المركزية الى هذا اجتماعنا الافتتاحي

في يوم ١ / ١ / ١٩٥٨ في منزل الشعب السياسي في طرابلس الى جرحى الوطن المحدد

رئيس الشعب السياسي جدولاً للامانة يتضمن ما يلي

١ - اعداد مستهل الى تقرير الشعب السياسي ومناقشته

٢ - اعداد مستهل امكانيات وفكرنا عند مره تعميمه

٣ - اعداد مستهل تشكيل حزب لعموم كردستان واعلان قرارنا في بياننا

٤ - اعداد مستهل تقريرنا وما يجب اتخاذه لبياننا في وقت تدعيم انتاجنا الذي عرفنا في السابق

والتوجهات العامة في هذا التقرير

٥ - اعداد مستهل النسخة الرد في كردستان عامه وفي العراق عامه ونسب السجل في العراق

للانسان في مسجل القوم المنشور للنسخة الرد في العراق

٦ - اعداد مستهل اجراءاتنا في كردستان وسداء السجلات والتوجيهات التي في مودار لجنة القوم

وتربية القادر

٧ - اعداد مستهل الرد على تقرير الدار الى السيد في حصاره الدليل والتوجيه والتعليق و

الرد على الشكايات التي في اجتماعنا

وتضمن الى اعدادنا

١٩٥٨ / ٢ / ١٤

الى الرئيسة الرئيسة

الى ركن اللجنة المركزية في العراق في كردستان



الوثيقة رقم «٨»

به اختيار الاسم الحركي لصالح الحيدري. ومجيد الاسم الحركي لحמיד عثمان.

إلى رئيس الحزب المحترم

رفاق اللجنة المركزية المحترمين

تحية ثورية

لا يخفى عليكم بأن حزبنا الديمقراطي يعاني من مشاكل عديدة فكرية وسياسية وتنظيمية وأن معاناته لهذه المشاكل ليس بنت اليوم بل أن جذورها التاريخية تمتد إلى أيام تأسيس الحزب عام ١٩٤٦. تمتد إلى حقيقة وواقع أن الحزب لم يفلح في إنضاج نفسه وتوفير شروط الحزب الطليعي له. رغم إدعائه المستمر بأنه حزب طليعي. وإن تغيير اسمه وتبني الماركسية - اللينينية قبل عام ١٩٥٦ وتأسيس الحزب الجديد (الموحد) لم يغيّر من طبيعة الحزب فبقي هو نفسه حزب وطني ديمقراطي وإنّ التبدلات في أعضاء قيادته هو الآخر لم يغيّر من الطبيعة الطبقية له. منذ ثورة ١٤ تموز برزت أزمة القيادة في الحزب بشكل أكثر جاداً - نظراً لأنّ مهمات الحزب أصبحت متنوعة ومعقدة فظهر بجلاء عجز الحزب وقيادته عن أداء دور الطليعة رغم نجاح الحزب في ميادين التعاون والجهه الوطنية مع القوى الوطنية.

كلما مرت الأيام ظهرت الضرورات الملحة لحل الخلافات مع الحزب الشيوعي على أساس مبدئي. لأنّه لا يمكن حل أية مشكلة على الصعيد الوطني في العراق وكردستان بمعزل عن الحزب الشيوعي، وقد جاء ميثاق التعاون الوطني خطوة تمهيدية كبرى لحل مسألة الوحدة التي اعتبرتها لجنتنا المركزية القضية الرئيسية التي يجب بلوغها بعد تحقيق التعاون.

المعلوم أنّ هنالك داخل حزبنا مختلف وجهات النظر حول مسألة الوحدة، فالرأي السائد حتى اليوم هو تحقيق الوحدة عن طريق حل الحزب الشيوعي لمنظّماته في كردستان ويتفرع من هذا الرأي رأي آخر يقول باعلان شيوعية حزبنا وتغيير اسم حزبنا بالحزب الشيوعي في كردستان.

وبالاستناد إلى تجربتنا الخاصة لنا، وبعد تحليل الوضع على ضوء خبرتنا داخل حزبنا

الديمقراطي وجدنا لزاماً علينا أن نقدم رأينا إلى اللجنة المركزية لدراستها في أول اجتماع لها، وعرضها على الكونغرس القادم ليقول الحزب في هذا الرأي كلمته الأخيرة.

- إنه بمجرد تبديل اسم الحزب من «ديمقراطي» إلى «شيوعي» أو بمجرد تبني الماركسية في الأدبيات الحزبية لا يمكن أن يتبدل وضع الحزب القيادي والفكري والتنظيمي كما أن إجراء مثل هذا التغيير يبعدنا عن حل مشكلة الوحدة المنشودة مع الحزب الشيوعي. إن حزبنا الديمقراطي قد تصلب في قالب وطني ديموقراطي قومي ولم يؤثر عليه تبدل الأشخاص والأسماء الحزبية، فهذا الحزب كضرورة تاريخية وقومية وجد وسيبقى موجوداً بمعالمه الوطنية الديموقراطية القومية، وإن أفضل وضع لهذا الحزب هو تضامنه التام مع الحزب الشيوعي وارتباطه الوثيق مع الجماهير الكردية، وأن هذين الوجهين لخط سير الحزب الديمقراطي لا ينفصلان عن بعضهما فهو لأجل أن يمتن روابطه مع الجماهير الكردية عليه في نفس الوقت أن يوطد روابطه النضالية مع الحزب الشيوعي والعكس بالعكس. وبناء على ماتقدم ففي اعتقادنا أنه لا محاولة تغيير اسم الحزب ولا إعلان تبني الماركسية يخدمان قضية الشعب الكردي وقضية النضال الموحد ضد الاستعمار، وأن الحل الصحيح الجريء الذي ينطبق ومصلحة الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق وقضية الشعب الكردي العامة هو إبقاء تنظيمات الحزب الشيوعي وإدخالها في تنظيم مزدوج داخل حزبنا الديمقراطي على أن يكون النشاط الرئيسي الجماهيري والتعبوي باسم الحزب الديمقراطي ويمكن بعد هذا الحل القيام بدراسة ناضجة حول أفضل أشكال التنظيمات الاجتماعية في كردستان.

ولكم فائق الاحترام ١٩٥٩/١/٢٨

عضو المكتب السياسي

عضو المكتب السياسي

مجيد

به اختيار

الوثيقة رقم «٩»

مغزوہ

909 / 1 / 29

لہ فانی ہم ریز سہ رو کی حریف دیدگاری یہ لگرتوں کو دروستان
سندھ کی گہری شورشی ۔

له به نه دهی که خنوم به دلوژیکی راسته قینه ی خنوم که کم وه مسر دکه کم وه بیله ته کم
نه زانم به پیوستم زانف نه وه که به هه له ی نه زانم وه به خنوری نه زانم له دنا
نه ی هه نه ده به چکو آکا داری ایوه بکم تا بتوان بیسی وه قه پیاره ی بکن یونکم
مزی اسم له رو غانده وه تزیل یوه ته وه

۱- دوی هاتمه دهی ایوه نه ده بود نادیک خراب دروسته بود بو خراب ایوه وه بو که ندی
له هه فاندلیه ایوه وه نه و تاده خراب دای له ایوه کرد بود که به ترسوده نزدیک
جوب بیسته وه به قدم حکیم تو که شیری وه دگوزی خرمانه کاریکی دای کرد
که بی بکوشن بود له بردی نه د نادره خرمانهی که به ایوه نه نوسا بود
۲- نه وه فسه نا شیرینانه که دوی ایوه که و تیره زودت راسته بود که بی راسته بود
ده نه وه که به یس هر وه نه د خانی لیترنه حرکتی ده له به نه نه شده بون

۲- بمصلحت نه بود حزب برپا می داد که هادری نه جفا که بخت و سلیب بپایش
بندم که ثالث نه زکین غری تو در ره کرد ده گری نه جی نه هادریه له به غدار
بیمینیه ده نه لینا نه استقلال نه کم / ای بریش ناچار بودی موافقت بکری
له سر مانده ده هادری کاوه به نه ده دلی ماموستا عاجز نه کنی چو نه نه ده
نه ترسای ماموستا تأثیر بکانه سر ایوه ده لاریکی دا بکانت که ایوه مرفعی
خواب به ستی به راهبر مان / کاوه لیه نایم ده نه گم نه نه ثالث نه به نه ده نه ثالثی
را کرد و ده مصلحت پیرست صالح رستی نه دتقریریه یان تقدیمی ایوه کرد که به بود
نه ثلاثی نه ری نه بود خرمجان نیکو معکان بدات / ده بیگم له نرسینی تقریریه کرسی
ده ست کرا به بر دیا غنیه و در و کردن له ناو خرقا ده پیریتا پیتا نه ثالثی خرمجان
نهان نه نه به نه ده به نه لایوه ده ضمه نه نه نه نه ثالثی گرفته سه به نه
تا توانایان دلی ایوه کری به نه ده دای ده دور خسته ده نه ثالثی نه نه ده
محل به نه / ای بریش بویار استی به کیمتی خرمجان موافقت نه نه سر / ای ایوه

کرد و نه دود هم قائم ماند و دور خسته ده به بی نه ده ی هیچ ناره زایی به نه پیشان
بدنه ده نه دود هم قائم دور خزان ده و دور به گم در تله باران و اجبی خزان
دی به نه دود به بیانی نه ده ی هم قائم نه به زینش نه قیاده دور بنبریده ده هنریم
مکتبی سیاسی نه سر رأی اید که نه دود رأیه تان مخالف به عبادی تنگیس حزبی
شورشی چونکه نه دود هم قائم نه گه نه دود هم قائم ترسوکم را کرده و فصلت
په رستانه ده و جوی حزبیان مستبره خه تری نه دود نزد به ر کیم ده . که ده
چونیک بیت هادی نه به نه ده ده مکتبی سیاسی .

۷- بریار در روزی که کوبیته ده ده مکتبی سیاسی ، نه یکم کو برنده ده
بامدست که نه نه روزی بخرد ایتلیه نه مینیته ده به دانی . پریم بری خیزه
گوتی قرار داده ، گوتی کی قرار داده ، گوتی بدو مصلحتی . گوتی من موافق
نیم ده لازم نه قرار ده مکتب بیانات ، گوتی بهستی نه ده مکتب که به مصلحتی ده
خدم ده خرد ده موافقتی گوتی من نه هم لایسم دولت ده بی نه ایم که ایم
موافق شنی .

[illegible]

تکلیف هر ماده له به ینی ناموستا له غره و خیره وه نه جاتو هندی که سبی تردا، گرتیان
ایمیش له ست له کترین به لدم به راده به کی خه تهرینه، دوا گفتر گویه کی زور
بیم گوتن باسه نه گم، ایتا ایم یی بومانی نه ژانده نه د ۲ له خاندان له دوی
دی ابرو قانج له بن که له ژیره وه اییسه نه گریته وه نه د ۲ که سه خویان به مکتبی
اصلي دانه نیله؟ گوتیا بابیجی. چودین بومانی نه ژانده من له پره له پیش
له د دود له خاندانه چودنه ژوره وه له رگی له خاندانه که له دوی دانیستوبون
زور یی نیله چودن وه ناموستا له زین کاغذیکی له به رده مابرو شتی تیا نر ژا بوه
نکه ژا وه دیق دای پوشتی من نه ی بینم، زود گم لاس وه وه صالحو له لاجیم
بانگ گرد چودین دانیستین بی له وه له گدی بکین له کریان.

له قاتی به ریز له به اخلاص ینم بو حزب وه نه د ۲ له خاندان و صالح رسی
پوشتیان به ده به که ده رسیکی باشتیان بدیتی وه له بیت زور یی له بزانیت
که له له خاندانه بهم کرده دانه یان حزب به رده نه مان له نه د ده نه نه
آماجیان خریشی نشتن وه تعقی غرضی کونه نه گینا به شرفه سونیت
له دم معنای له ی ناموستا و خیره له گم ۴ که کته بی سیاسی کونان به وه
کرمین له ماتی نه ژانده کونه نه ده .
منیش ده له له خاندانی تری حزب خیره ریکی شخصی زورم تروش
بره له نه بخایی حزب یه تیا به بی له وه ی گول بده ی وه له له مظهره تیکدا
ادامری حزب الهاغهت کردوه، به لدم ایترا نام دیت جلم وی خوم بده وه
ده ست له م انسانانه که بیان دیت یانه یان دیت حزب به رده له ناویره ون
له به نا، له به رله وه به. اقتراح که گم
۱- له خاندان خیره له مکتب دودر بخیریه وه، وه منع کبریته له هاتن بوبفشار
وه پیمته وه موهل
۲- له خاندان خیره له مکتب دودر بخیریه وه لیره به پیمته وه بوجی به یی
کردن ایسه لانی ابرو

۲- له ځان نه ژاد بېخته وه بولې ځاني آ- بډه وه دازل لم باده ته ناسيرينه
پهينيت ۲- سلېمان پيوسيتي به نه ژاده چونکه شاره زايي هيه له ايستې
لدا ځاندا.

۳- نه کته بيا سياسي به موقت بېخته کړو کول تا ځه روانه وه له ځانه کافي
ترمان وه تاگرتي مونږ به شرطن له هاورې هڅه ده هاورې صالح
وه هاورې هڅه هلس پيلک بېت

هېڅکله به ريز نه کړه ځم اېډا ځانه نه کړيت حزب له خطر ډايه ده
په روه نه ځان نه ررواست

ملاحظه: ۱- لښمې مرکزي قمرې دا که دوه ورځونه ده تيشه ده جېدل
بډه نه کړينه وه رځانه کم م تحقيق بکې بزاني چون شوکت عتروې به ده وکړي
نه و دوه ځانه ي زانيزه

ايتري انساني د ځسوه بر خړېو ميله تومس رول
بزني انساني استهانه يو معلومت په رست

شورې

ترجمة الوثيقة رقم «٩»

شورش الاسم الحركي لنوري أحمد طه. الأسماء الحركية الواردة في الرسالة هي كما يلي: (لزكين = حمزة عبد الله)، (تيشك = إبراهيم أحمد)، (نه به ز = خسرو توفيق)، (صالح = صالح الحيدري)، (ملا مجيد = حميد عثمان).

بغداد ١٩٥٩/١/٢٩

الرفيق رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم.

تحية ثورية حارة

لكوني أعتبر نفسي مخلصاً حقيقياً لحزبي ورئيسي ولشعبي أجد من الضرورة أن لا أكنم في قلبي ما أراه من أخطاء، بل أخبركم عنها لكي تتمكنون من معالجتها قبل فوات الأوان، لأن حزبنا يكاد يقترب من الانهيار.

١ - لقد أسيء، بعد عودتكم، إلى سمعة حزبنا وسمعة قسم من رفاقنا، مما جعلكم حذراً من الإقتراب من الحزب، غير أنكم بحكمتمكم وفطنتكم وبإخلاصكم ناضلتكم من أجل تلافى تلك السمعة السيئة التي ألصقت بنا.

٢ - إن الأقاويل السيئة التي كانت تلحق بنا، لم تكن صحيحة في أغلبها، وإنما القليل منها كان صحيحاً وحتى ذلك لم يكن يشمل جميع أعضاء اللجنة المركزية على السواء.

٣ - كان ان قرر الحزب إعادة الرفيق نجاة للعمل في السليمانية، لكن الرفيق لزكين غضب وقال إنه يجب أن يبقى ذلك الرفيق في بغداد وإلا فسأقدم استقالتي، ولقد اضطررنا نحن على الموافقة على بقاء الرفيق كاوه لكي لا نشير غضب الأستاذ حيث كنا نخشى أن يؤثر الأستاذ عليكم ويدفعكم لإتخاذ موقف غير جيد تجاهنا، فبقي كاوه هنا مع الرفيق نه به ز والرفيق المنهزم والمصلحي صالح رشدي حيث كتبوا إليكم ذلك التقرير الذي نجم عنه ذلك الفوضى الذي كاد أن يدمر حزبنا، إضافة إلى كتابة التقرير فقد شنت الدعايات والأراجيف الواحدة تلو الأخرى بين صفوف الجماهير، وكانوا يؤلبون الرفاق الحزبيين على الدوام لكي يتوجهوا إليكم ويتحدثوا ضد بعض أعضاء اللجنة، إلى أن تمكنوا من إدخال الشكوك إلى قلبكم والطلب بتجميد الرفيقي تيشك وجلال، ومن منطلق صيانة وحدة

حزبنا وافقنا نحن على رأيكم وأقدمنا على تجميد هذين الرفيقين دون أن يديا أي اعتراض، فتم تجميد الرفيقين، لكنهما قاما بتأدية واجباتهما باندفاع أكثر من ذي قبل، غير أنه وبدلاً من أن يتم إبعاد الرفيق نه به ز عن القيادة فقد جيء به إلى المكتب السياسي، وذلك بناء على رأيكم، بينما هذا مخالف للمبادئ التنظيمية لحزب ثوري، ذلك لأن هذا الرفيق ومع الرفيقين الجبانين المنهزمين والمصلحين عرضوا كيان الحزب إلى خطر الزوال والإنشقاق، ومهما كان فقد وصل الرفيق نه به ز إلى المكتب السياسي.

٤ - كان مقرراً أن يجتمع المكتب السياسي يوم ٢٥ ، غير أن الأستاذ حمزة قال، منذ الاجتماع الأول، بأن خسرو سيبقى هنا بصورة دائمية، سألت لماذا، خيراً؟ قال ذلك ما تقرر، قلت من الذي قرر ذلك؟ قال الملا مصطفى، فقلت أنا لست موافقاً وينبغي أن يقرر ذلك المكتب السياسي، قال إن غالبية المكتب السياسي وهم الملا مصطفى وأنا وخسرو متفقين، قلت سأوجه إلى الرئيس وسأبلغه بأننا لسنا موافقين. لندع ذلك هنا، ولنأتي للحديث عن يوم الـ ٢٨ من الشهر، فقد كان مقرراً أن نحضر إلى منزل الرئيس في الساعة (٨) وقد أتيت الساعة السابعة إلا عشر دقائق، وصلت الباب الخارجي كانت هناك سيارة جيب خارجة من منزلهم فأشرت عليها بيدي فتوقفت وإذا بي أرى الأستاذ خسرو في داخلها، قلت إلى أين؟ قال الأستاذ الملا مصطفى خارج منذ الصباح وإذا ماعاد فإنه لن يستطيع أن يجتمع معنا ولهذا سنعود. قلت تعودون ونجتمع بأنفسنا من دونه، قال الأستاذ إنني شديد التعب ويكاد رأسي ينفجر لا أستطيع أن أجتمع. سأعود لكي أرتاح. قلت حسناً إذهب ولكن ليس بإمكان الملا مجيد أن يترك كركوك أكثر من ذلك، فذهب. وفي الساعة الثامنة جاء الملا مجيد والرفيق صالح فأطلعتهم على الموضوع فتأثرا كثيراً، ورغب الملا مجيد أن يراكم لتقديم الشكوى، لكنكم كنتم منهمكين في الشمال، فاضطربنا على الذهاب. وفي الطريق قلت لرفاقي الآخرين، أرجوكم أنا لا أطيق أكثر من هذا لذا أود أن أقول لكم بصراحة بأن التكتل لازال موجوداً بين الأستاذ حمزة وخسرو ونزاد وبعض الأشخاص الآخرين. فقالوا نحن أيضاً نشعر بذلك ولكن ليس بهذه الدرجة من الخطورة، وبعد مناقشات كثيرة، قلت لهم حسناً فيما لو ذهبنا نحن إلى منزل نزاد ووجدنا هؤلاء الرفاق الثلاثة هناك فهل تقتنعون بما يجري من عمل في الخفاء، وعلى أن هؤلاء يعتبرون أنفسهم بمثابة المكتب أصلاً؟ قالوا لنذهب، فذهبنا إلى منزل نزاد، وقد دخلت أنا قبل هذين الرفيقين، وبشكل فجائي، فكان الرفاق الثلاثة جالسين هناك وبدأ عليهم الاضطراب الشديد وكان أمام الأستاذ لركين رسالة مكتوبة، فارتبك وأراد إخفاءها لكني لا أراها

فرجعت على عجل وناديت صالح وملا مجيد، فذهبنا وجلسنا دون أن نعاتب أحداً. أيها الرفيق المحترم: إن هذا ليس إخلاصاً للحزب، وهؤلاء الرفاق الثلاثة ومعهم صالح رشدي بحاجة إلى أن يلقنوا درساً بليغاً وعليك أن تعلم جيداً بأن هؤلاء الرفاق، إنما يدفعون الحزب نحو الزوال وإن أهدافهم هي لأجل بلوغهم والتحرري عن النوايا القديمة، ولألا أحلفك بشرفك هل هناك معنى لإمتناع الأستاذ وخسرو عن الاجتماع مع المكتب السياسي؟ لكنهم على استعداد للذهاب والاجتماع في منزل نژاد!

وأنا ككل الرفاق الحزبيين الآخرين تعرضت لأضرار جسيمة من جراء العمل الحزبي ودون أن أبالي بها وقد أطعت الأوامر الحزبية في كل الظروف، لكنني لأريد بعد الآن أن أسلم أمرى إلى هؤلاء الناس الذين يسوقون الحزب شاءوا أم أبوا نحو الدمار. ولذلك أقترح:

١ - إبعاد الرفيق خسرو عن المكتب ومنعه عن المجيء إلى بغداد وليذهب إلى الموصل.

٢ - إبعاد الرفيق حمزة عن المكتب وإبقائه هنا للقيام بأعمالكم.

٣ - عودة الرفيق نژاد إلى السليمانية:

آ - لكي يتخلى عن طباعه السيئة.

ب - السليمانية بحاجة إلى نژاد وذلك لكونه مطلعاً على شؤون الشيعة.

٤ - أن يتوجه المكتب السياسي مؤقتاً إلى كركوك لحين عودة الرفاق الآخرين ولحين انعقاد المؤتمر شريطة أن يتألف من الرفيق حميد والرفيق صالح والرفيق حلمي.

رفيقي المحترم: إن لم تتخذ هذه الإجراءات فإن الحزب سيكون في خطر ويواجه الزوال.

ملاحظة: لقد قررت اللجنة المركزية عدم الإعلان عن تجميد تيشك وجمال فأرجو التأكد من كيفية معرفة شوكت عقراوي بأمر طرد هذين الرفيقين.

ليعيش الإنسان المخلص للحزب والشعب والرئيس.

يسقط الإنسان الإنتهازي والمصلحي.

شورش

برشته خانم کزاد شیرزاد سفین راس
نوشته شده است

در بونه و در حال پیشگو حاضر نه بود.

در لاهم تقریر و بوسان پیشانی سر و در مصطفی بازرانی به ن.

ترجمة الوثيقة رقم «١٠»

تقرير رفعه مجموعة من الكوادر المتقدمة في الحزب.

إلى / اللجنة المركزية المؤقّرة

تحية ثورية

بعد مطالعة ودراسة قرارات اللجنة المركزية والنشرة الدورية بخصوص بدلات الاشتراك، سادت دعايات كثيرة في أوساط الأعضاء الحزبيين، وأبدى كل الأعضاء والخلايا الإمتعاض (ص) ومع ذلك فقد شاعت في أوساط جميع الأعضاء بأنّ بعض أعضاء اللجنة المركزية قد تمّ طردهم وفصلهم، كما يقول البيان ١٦/، بأنّه لا يرسل بدل اشتراك رزكار إلى جلال، وإنما يرسل إلى صاحب الإمتياز. هنا ظهرت الشائعات وفوضى كثيرة، لأنّه لو أراد المكتب السياسي واللجنة المركزية لكان بالإمكان حل المشكلة بسهولة وبطريقة صحيحة وواعية، ودون أن يعلم الأعضاء ذلك، ودون أن تثار الشائعات داخل الحزب، فهي ليست مشكلة صعبة لا يمكن معالجتها.

مثل هذه المسألة التي يجب أن نجعل صديقنا العزيز الحزب الشيوعي يقر على أنّ (الكرد هم أمة) فقد احتاج ذلك الكثير من الوقت حتى تبين أنّه لم يتم المحافظة على أسرار الحزب وأنّ جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية قد تم كشفهم ويُسّم من هذا العمل رائحة التخريب وليس الإصلاح. وتظهر من قرارات اللجنة المركزية، الصفحة الثالثة (تعميم) أنّ الحزب معترف وبرزت الشكوك داخل الحزب وهذه في نظرنا ليس صحيحاً فلم يشعر أيّ عضو أو الجماهير بالإنحراف وحتى لو كانت هذه الانحرافات موجودة فما ينبغي أن يشاع بهذه الصورة، لأنّ ذلك أدّى إلى دعايات كثيرة جداً في صفوف أعضاء الحزب. صحيح إننا لاندعي بأنّ حزبنا لم يخطئ لأنّه ما من شخص يعمل ولا يخطئ، لكن الذي لا يعمل ويظل جالساً في مكانه فسوف لن يخطئ، وكما يقول أستاذهم (من لا يعمل لا يخطئ).

يتضح من الصفحة (٦) من قرارات اللجنة المركزية أنّه يجب علينا أن نتأخى بشكل جيّد مع الحزب الشيوعي وعلينا السكوت حتّى ولو أخطأوا بحقنا. بصراحة يبدو أن المكتب السياسي واللجنة المركزية ليسا مطلعين على واقع كردستان ومنظمات الحزب

الشيوعي في كردستان. أيتها الرفاق، يجب أن تعلموا جيداً بأن الحزب الشيوعي يعتبرنا حزباً ديمقراطياً برجوازيّاً قومياً كما يّبنوا ذلك في كراس (رد على أفكار قومية برجوازية) وينصّ على أن (البارتي ليس منظمة ماركسيّة لينينيّة بل قومية برجوازية) ولذلك تمّ نعتنا مدة بالأمريكي والانفصالي وحزب سعيد قزاز وتوفيق وهبي وبالمرتزة، وتارةً يصفون رفيقنا المناضل الأخ حميد بالمعتوه، من جهة أخرى تشن من الأعلى طريق الشعب حملاتها يومياً، ورغم ذلك فإنّ رفاقنا بشكل عام يتخذون تجاههم منطقاً صحيحاً ويتحركون وفق ميثاق التعاون، وماعدا ذلك فإنّهم قاموا بدعايات ضد ابن الشعب الكردي البطل مصطفى البارزاني، وهم يلوكون كالبهيمة كلمات مكرم الطالباني ويقولون بأنه لو كان مصطفى البارزاني يعيش في قرية كان سيتعلّم أكثر مما تعلمه في روسيا، إضافة إلى هذا فإنّهم يسمونه برئيس عشيرة وإقطاعي ويقولون بأنّ ثورة مصطفى البارزاني كانت ثورة عشائرية، مثلما سمع (جوسته) من الرفيق حميد أنّه قال بأنّهم لم يمنحوني فرصة لكي أكتب مقالة عن الثورة، فلماذا السكوت أكثر من هذا يا رفاق اللجنة المركزية، لقد كان على اللجنة المركزية ومهما كان أن تدافع بشكل علمي وترد على هذه الإقتراءات لأنّ السكوت يعني الضعف.

وبينما نحاول الاقتراب منهم بأيّ شكل كان فإنّهم يأخذون بالابتعاد عنّا.

في الصفحة (٧) من قرارات اللجنة المركزية تظهر على أنّ هناك تحولاً خاصة في الفترة الأخيرة نحو اليسار، لكن يقال انه لم يتم الشعور بذلك وإذا كان ذلك موجوداً فلماذا لا يقومون بكشفه ولنفرض أنّ الأمر كذلك فهل حصل ذلك من قبل الحزب بأكمله أم من عضو واحد، وإذا كان ذلك حاصلاً من قبل عضو ما فلماذا يتهمون الحزب به، إن لم تكن هناك يد تعمل للتخريب ضد حزبنا، ويستغل الحزب الشيوعي هذه الحالة لمصلحته ويدّعي بحصول الإنقسام في صفوف البارتي.

استناداً إلى القرارات والنشرة الداخلية، تبين بأنّ هناك خلافات كثيرة وأنّ هذه الخلافات ستؤدي بحزبنا إلى منحدرات خطيرة. إنّ هذه الشائعات والفوضى لاتعالج إلّا بالمبادرة إلى عقد الكونغرانس بموجب النظام الداخلي وفي أقرب وقت، هذا فيما إذا تعذّر عقد مؤتمر في وقت قريب. ومن الضروري لم شمل الرفاق دون إبطاء في كونفرانس وذلك لضرب العناصر المنحرفة بلا رحمة والتي تريد النيل من وحدة الحزب، وأي تأخير في هذه الظروف التي يرسخ فيها حزبنا جذوره يوماً بعد آخر ستكون جريمة كبيرة.

والتاريخ يفرض على رئيسنا الباسل والمحنتك مصطفى البارزاني أن يضع حداً لهذه الشائعات والفوضى وذلك لإزالة العقبات التي تعيق حزبنا وتدمر وحدته. يجب ضرب هذه العناصر أيّاً كانت والتي تريد تدمير حزبنا بلا رحمة في هذه الظروف الحساسة التي يعمق حزبنا وجوده داخل صفوف جماهير كردستان، ولهذا فإن عقد الكونغرانس هو أمر ضروري وضروري جداً، فالمشاغبات كثيرة وقد تمّ التعرف على أسماء جميع اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

ومن قرارات اللجنة المركزية في الصفحة (٩) يجب عقد مؤتمر لإنتخاب لجنة مركزية شرعية ومسؤولة، ويعني ذلك هنا، أن اللجنة المركزية القائمة ليست شرعية وينبغي أن تحل محلها أخرى شرعية، الجدير بالذكر أن النشرة الداخلية في ٢/١٨ تقول: إنه يجب العمل بموجب قرارات اللجنة المركزية.. حسناً، لكن إذا كانت اللجنة المركزية غير شرعية فلماذا تعتبر قراراتها مشروعة. من جهة أخرى تقول بأن المكتب السياسي طلب تنفيذ هذه القرارات، لاندري لماذا تكون اللجنة المركزية غير شرعية بينما تعتبر قراراتها شرعية والجميع يعرف بأن اللجنة المركزية هي التي تنتخب المكتب السياسي.

إنّ المؤسف للجنة المركزية أن تكون لنشراطنا الحزبية مثل هذه الأخطاء.

كلنا نطالب بعقد الكونغرانس في أقرب وقت وفي مدة عشرة أيام، الدعايات كثيرة، نحن معكم على طريق عقد كونفرانس عاجل لضرب العناصر التي تستهدف ضياع نهج الحزب وتدميره.

بوسته شاخ آزاد شيرزاد سفين داس

لم يحضر الرفيق بشكو الاجتماع

يرجى رفع هذا التقرير للرئيس مصطفى البارزاني

الوثيقة رقم « ١١ »

بيان الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

في ١٤ / من الشهر الجاري قطعت الجمهورية العراقية ستة أشهر من عمرها المديد الخالد، حصيلة ثورة ١٤ تموز الكبرى.

ولقد وجد حزبنا، ابتغاء تنوير وتوجيه الجماهير الكردية، توجيهاً صائباً، إذ يلخص رأيه وموقفه من التطورات السياسية والاجتماعية، التي حدثت، ورأيه وموقفه تجاه السياسات الجارية وما ينبغي أن يتم لمصلحة الشعب والجمهورية، وذلك على ضوء خطاب زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، في عيد جيشنا العراقي البطل.

من الحقائق الكبرى، التي أثبتتها الواقع، أن ثورة ١٤ تموز كانت وستظل إلى الأبد ثورة الشعب بمختلف طبقاته الوطنية لعب فيها الجيش دور الفرقة الأممية، إذ (استجاب الجيش لروح الشعب الذي هو منه، واندمجت جموع الشعب بقوة الجيش فور إعلان الثورة لتحطيم الظلم والطغيان) مستهدفة (تحرير شعب العراق من الاستبداد والفساد وفك الأغلال التي كانت تقيد الحرية وتؤخر التقدم) كما جاء في خطاب ابن الشعب المخلص بحق فطبيعة الثورة لا تمت بشيء إلى انقلاب عسكري من الأعلى، كما يحلو للدعايات الاستعمارية تصويرها محاولة زرع الشك في نفوس الناس من رسوخ قاعدتها الجماهيرية الشعبية.

لقد خاضت جماهير الشعب الثورة منذ ساعة البدء بها، في كل زاوية من العراق في كردستان العراقية وفي البصرة سواء بسواء، ولئن أنخض الجيش المراكز الاستراتيجية في بغداد فقد تولت جماهير الشعب تجميد قوى القمع في الألوية والأقضية والنواحي وأرغمت الإداريين وبعض الضباط في الجيش والشرطة إما على تقديم ولائهم لسلطة الجمهورية أو عزلهم عن ممارسة سلطاتهم. لقد أبقت جماهير الشعب الكردي في السليمانية مثلاً سلطات الحكومة بين يديها الأمينة ثلاثة أيام متوالية، حتى إذا أمنت من صدق ولاء الموظفين ورؤساء حامية الجيش والشرطة تركت السلطة إلى ممثلي الحكومة الجمهورية لتظل هي في الحراسة يقظه مستعدة لبذل دمائها في سبيل صيانة الجمهورية. تلك هي نوعية مساهمة الجماهير الشعبية في ثورة ١٤ تموز وقد أصبح دورها أكثر فعالية

في دفع الثورة على الاحتفاظ بخط سيرها الوطني الديمقراطي التقدمي طوال الستة أشهر المنقضية على بدئها.

ولن يعوقها شيء عن مضاعفة فعاليتها في أداء دورها كاملاً وباستمرار في المستقبل أيضاً محطمة كل ما يضعه أعداؤها من التاريس في طريقها نحو أهدافها وإذا نظرنا إلى المستقبل من خلال هذه المقدمات الرائعة فإن ثورة ١٤ تموز هي ثورة الشعب، وثورة الأكراد والعرب وسائر المواطنين الشرفاء في العراق، هي ثورة الجماهير من عمال وفلاحين وجنود وضباط وأحرار وطنيين، وهي بهذه النوعية وهذا الشكل مفهوم حزبنا، الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان، وهو المفهوم الواقعي على كل حال.

ثمة مبدأ آخر أقرته الثورة المجيدة وأعلنه زعيم البلاد في خطابه بجرأة ابن الشعب الثائر، مبدأ السيادة للشعب إذ قال: «إنني أعلن للملا بأن الشعب بكل اخلاص وجرأة... ومن ثمرات ثورتنا الشعبية انتهاج الجمهورية سياسة الذود عن السلام (فجيشنا.. سيكون عاملاً من عوامل الاستقرار وحارساً للسلام في هذا الوطن. وحارساً أميناً للسلام في هذا الجزء من العالم) كما ورد في خطاب الزعيم وصيانة السلام في الوطن وفي الشرق الأوسط وفي العالم هي قضية الشعوب الأولى في أرجاء الأرض كلها، فالسياسة التي تنتهجها دولتنا الجمهورية في اتجاه درء الحرب والدفاع عن السلام لا يمكن أن تكون إلا سياسة تملئها سنن الثورة الشعبية في النصف الأخير من القرن العشرين، وتمليها مصالح شعبنا وإرادته ومصالح شعوب العالم أجمع.

لقد أخطت جمهوريتنا لنفسها سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز سبيلاً للانفكاك من قيود الدول الاستعمارية وأحلافها الحربية العدوانية وكف يدها من نهب ثرواتها وتسخير شعبها لاستغلال رأسماليتها الاحتكاريين، وهي بهذا النهج قد وسعت من رقعة منطقة السلام في العالم وقضت على أحد حصون الحرب والعدوان في «العالم الحر» الذي كان العراق في العهد المندثر، وهذا الطريق الذي اختاره العراق في عهده الجمهوري الجديد لا يعني بحال من الأحوال تحوله عن سياسة التعاون والصداقة مع الشعوب والدول على أساس المنافع المتبادلة، وما عدم الانحياز في فهمنا ومفهوم الثورة نفسها إلا التخلي عن التعصب لهذا النظام الاجتماعي والسياسي أو ذاك في بلد أو في آخر. ليس من مقتضيات سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز الابتعاد عن طلب التعاون في الحقل السياسي والثقافي والاقتصادي بين جمهوريتنا والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر

دول المعسكر الاشتراكي، بل بالعكس تماماً فكلما ازداد التعاون وثوقاً ورسوخاً كلما توطد استقلال العراق وتعززت قوته وازدهر اقتصاده وخطا في مدارج الرقي والتقدم خطوات. فالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لا يغيان غير صالح الشعب في العراق وازدهار الجمهورية المتنامية ومن غير عونهما ومساندتهما له سيصبح العراق الجمهوري، عراق الثورة عرضة لافتراس الدول الاستعمارية له ومن معطيات الثورة الاصلاح الزراعي الذي من شأنه تصفية الاقطاعية وتمليك الفلاحين الأرض التي كانوا محرومين منها، ومن هنا يبرز المحتوى الديمقراطي للثورة.

لقد أتاحت الثورة للقوى الديمقراطية كي تنظم نفسها في جبهة اتحاد وطني جهادية رائدها الذود عن مصالح الشعب والالتفاف حول الجمهورية والكفاح من أجل صيانتها من هجمات الأعداء في الداخل والخارج.

إن القوى الديمقراطية الأكثر تقدماً، تخطو في ظل الجمهورية بزعامة البطل عبد الكريم قاسم، خطوات نحو التعاون الأوثق، وفي كردستان العراقية، حيث لا وجود لمنظمات أحزاب كثيرة سوى حزبنا الديمقراطي هو القوة التي تملئ إرادتها في كل زمان ومكان وإننا في الجمهورية العراقية نحتمي بهذه القوة.. من البديهي أن الشعب لا يمكن أن يملئ إرادته إلا إذا كان قابضاً على السلطة، وسلطة الشعب هي سيادته على مقدراته وعلى وطنه وشعب العراق مؤلف من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية، فالسلطة في الجمهورية العراقية إذن هي ملك القوميتين الرئيسيتين ولأنها قد قامت على أنقاض السلطة الاستعمارية الرجعية الملكية المندثرة فهي سلطة جديدة ترمز إلى إرادة الأكثرية الساحقة من أبناء البلاد ترمز إلى إرادة جماهير القوميتين الرئيسيتين، وهكذا فالسيادة الوطنية هي ملك لجماهير القوميتين في العراق، وهي بالذات جوهر المحتوى الوطني لثورة ١٤ تموز.

فلجماهير كردستان العراقية الحق كل الحق في ممارسة السلطة، في ممارسة حق السيادة جنباً إلى جنب مع إخوانهم أبناء القومية العربية في العراق وفقاً لهذا المبدأ الذي أقرته الثورة وأعلنه زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، إلا أن هناك قضايا ملتهبة يجب أن تجد لها حكومة الجمهورية حلاً فورياً. فمنطقة كردستان العراقية المتاخمة لدولتي إيران وتركيا محرومة من تشكيلات المقاومة الشعبية وخاصة البارزانيين الذين يشهد كل وطني حر شريف انهم خير من يفتدون الجمهورية وزعيم العراق عبد الكريم قاسم والمناضل

مصطفى البارزاني بأرواحهم.

أما جهاز الإدارة فتحثاج إلى تصفية جذرية وإحلال الوطنيين المخلصين من أبناء المنطقة نفسها لكي يستجيبوا إلى ما تتطلبه جماهير الشعب الكردي من إصلاحات. لقد نص دستورنا الموقت على مشاركة الأكراد للعرب في الوطن واعترف بممارستهم لحقوقهم القومية ضمن إطار الوحدة العراقية ومن أبسط مظاهر هذه المشاركة وتلك الحقوق تمتع الأكراد بحقوقهم الثقافية بلغتهم الكردية وإجراء المحاكمات في مدنها باللغة نفسها.

ومن الأمور الغريبة التي يلاحظها أبسط الناس أن الرقابة تحرم المواطنين الأكراد ذكر اسم كردستان، وطنهم العزيز، في الصحف والكتب، وقد قيل، في كثير من المحافل الحكومية منها والسياسية إن الحكومة إنما تمنع اسم كردستان لأنها تشتم منها رائحة انفصال كردستان العراقية من جسم الجمهورية العراقية، أما نحن فنقول لحكومتنا الجمهورية ولزعيم العراق عبد الكريم قاسم بصراحة وإخلاص، إن مثل هذه الشكوك إزاء الأكراد تكون ثغرة فاعرة في وحدة القوميتين المتآخيتين المتضامتين الكردية والعربية. إن الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان والحزب الشيوعي العراقي، يجري التعاون بينهما تحت راية ميثاق التعاون الوطني الذي لا يتجزأ عن جبهة الاتحاد الوطني، وعلى الرغم من انجذاب أوسع جماهير الشعب في العراق إلى النضال تحت راية جبهة الاتحاد الوطني وانعطاف أكثريتها العظمى نحو الأحزاب الأكثر حرصاً على الاتجاه الديمقراطي التقدمي، مازال أذنان العهد المباد وفلول الرجعية وأدعياء القومية المزيّفون، طلاب الدكتاتورية الفردية تحت ستارة «الوحدة العربية» والطورانيون، مازال كل أولئك يجدون لهم مرتعاً في العراق لتنفيذ مؤامراتهم والاستمرار عليها بمعونة جواسيس الاستعمار، ومرجع ذلك كله تجنب الحكومة وزعيم البلاد عن استخدام الحزم الضروري ضد تخريباتهم وتصاميمهم العدوانية إزاء الجمهورية واستقلال العراق ومصالح الشعب الوطنية.

ومع يقيننا التام أن زعيم ثورة ١٤ تموز وحكومته سيستجيبان آخر الأمر إلى مطالب جماهير الشعب في تصفية جهاز الدولة من الخونة المستظلمين بظل جمهوريتنا الديمقراطية ودستورها المنسجم مع أمانيتها الوطنية والقومية. ليس بين الأكراد في العراق بل في إيران وتركيا وسوريا من لا يعتبر مولد الجمهورية العراقية العزيزة مولداً لسيادته القومية والوطنية وقد حرم منها طوال أجيال.

وقد استتبع هذا الحرمان من ذكر اسم كوردستان، حرمان الأكراد من إنشاء
منظماتهم الاجتماعية الخاصة، كاتحاد طلبة كردستان واتحاد شببية كردستان وغيرها.
وكل هذه الحرمانات تنافي روح الثورة، ثورة الأكراد والعرب وروح دستورنا المبني
على إرادة الشعب، على إرادة الأكراد والعرب.

الحياة والمجد لجمهوريتنا العراقية جمهورية الأكراد والعرب

ليعيش ربان جمهوريتنا القدير الزعيم عبد الكريم قاسم.

لتزدهر وتتوطد الأخوة والتضامن بين القوميتين، القومية الكردية والقومية العربية.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككرتووي كوردستان

١٧ - ١ - ١٩٥٩

[illegible]

نیمه شب به ناری بزم شاه سلیمان یار شد دیو را بی یار گدازید کورستان ده دوازده کیلومتر دور
 مسافتی خنود و ستان ده دوازده کیلومتر دور که گاه به گاه خنود و ستان ده دوازده کیلومتر دور
 ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور
 بود و در گشتی بود و در یار گدازید کورستان ده دوازده کیلومتر دور
 شیتا ش دوازده کیلومتر دور (له بیانی خنود و ستان ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور
 شیتا ش دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور
 صند و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور و ده دوازده کیلومتر دور

۱- بوقا ده که متوجه آمد یاری و میزبانی بر نگذری که در دستان تو شی تا ندیده بودم بهر بهر
تا بگویم که بهین روزمانی نیز نمی مرکزید (امه که بی سیاسته و) به نه بود اسام له بنی
صمود نم و نه ناما بی که له یزیدی مرکزید و که بی سیاسته و نه نم فلان که بی سیاسته
که می که و ا هم که بهر متحصص یاری و میزبانی بر نگذری که در دستان تو له چه نه ر دای
که بهر بهر بیت و نه قی کو شانی سا که های سالمان به خورای برات بهر که نه به
که سالان که نه یانه دست به لکه یزیدی بیت بهر و باور بر خویان نه خا کن له یار تاندا
به لایم یار تیان یاری به که دو که سیاسته یار تیان یاری نه خا کن و نه نه ریه به که یار تیان
یاری نه لک که در دستان و نه نم جز بهر که یی موز بانی داد و ده یی گیر و و کو تر را و له رهای
دست (که عاذا نه که له رتک یی چه نه نه فده و کدا

[illegible]

پہلے وہی (وہ حصہ ہی پارٹی) دسمبر ۱۹۵۱ء تک سے جیتا تھا۔ بعد ازاں
نئے نئے بہبودی رہنمائی (سوشل) تجاویز دے کر کہ سانس ہی کہنے تاباں
! مہربان دواستنی پارٹیوں کے لیے یہاں تک کہ وہ دور دورہ کوئی
کارکھی نہ لیتے تھے۔ صحت کے لئے دوا دیاں جاتے تھے وہ وہ صحت کا کوئی
رہنمائی و صحت کے لئے یہ کہہ سکتے تھے۔ سیاسی نہ وہ

میتد در جبه کینه ده مائز یار کسب لنینیم له سر ریا کار کور دستان
جری یاری و میرا بر نه مکر کور دستان به سر دکان یک حسابا دستم بارزای
تربیا تماشایی و د مکرای له میرانا
نیز ده مدر یار شکی یار کسب لنینیم له میرانا

میتد بر ییسه ره

یاری و میرا بر ییسه کور دست
لنینیم ناو چیس سلیمان

بسمه
۱۳۹۱/۱۰/۱۶

ترجمة الوثيقة رقم «١٢»

تقرير رفعته لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٢/١٦

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

الرفيق المناضل مصطفى البارزاني - المحترم

١ - بعد أن رفع الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل كامل راية الماركسية اللينينية، غمرتنا الفرحة بهذه الخطوة المجيدة حيث يعتبرها الأغلبية من رفاقنا بأنها خطوة مهمة في حياة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.

إننا في لجنة محلية السليمانية نبين بشكل واضح من أن هذه الخطوة المجيدة ستدفع بحزبنا إلى الأمام ونستطيع بذلك قيادة الأغلبية الساحقة من جماهير كردستان بصورة تامة وأن نمضي يوماً بعد يوم نحو النضال الثوري وسوف نبعد حزبنا الديمقراطي الموحد لكردستان من أي انحراف عن طريق الماركسية - اللينينية.

إن بإمكان حزبنا قيادة العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الكردستانيين بشكل فعال من أجل صيانة جمهوريتنا الديمقراطية الحبية وفي سبيل السلم والتعاون مع كل شعوب العالم وخاصة المعسكر الاشتراكي بقيادة صديق الأمة الكردية الكبير وشعوب العالم أجمع الاتحاد السوفيتي العظيم. إننا ومن منطلق هذا الإيمان نناشدكم بالمزيد من النضال ترسيخاً للمفاهيم الماركسية - اللينينية في صفوف الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان. إن الذي يحاول - ولأي غرض كان - هدم طريق الماركسية - اللينينية بوجه حزبنا فإنه إنما معزول لا صلة له بالأغلبية الساحقة من جماهير كردستان وأنه لا يدرك ماهية الأفكار التي يحملها أعضاء ومؤيدي حزبنا الديمقراطي، وإننا واثقون من أن حزبنا بحمله راية الماركسية - اللينينية سيلعب دوراً سياسياً كبيراً في كردستان والعراق وسيكون مصدراً للطريق الصحيح للعمال والفلاحين وجميع الوطنيين في كردستان.

لكن فيما لو حاول حزبنا الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل ما، طمس الماركسية فمعنى ذلك أن حزبنا يريد فقط جمع عدد من الأفندية المعزولين عن الشعب ويعني أيضاً أن الدور الهام الذي لعبه لأكثر من (١٥) عاماً سيذهب أدراج الرياح ويسدد ضربة قوية

جداً لقوى الديمقراطية والشيوعية في كردستان والعراق. والدليل على كل ذلك هو إنضمام أكثر من (٢٠٠) عضو من الحزب الشيوعي العراقي إلى صفوف الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان وما دفعهم إلى ذلك هو لكون حزبنا يحمل راية الماركسية - اللينينية.

لهذه الأسباب نكرر مناشدتنا لكم باسم المئات من الأعضاء والآلاف من جماهير ومؤيدي الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان في مدينة السليمانية لكي تكون شخصياً مثلاً عنا من أجل تثبيت الأفكار الماركسية اللينينية وعدم فسح المجال لمن يسعى إلى تحريف حزبنا بأي شكل كان. ونعتقد بأن الشيوعية في كردستان مرغوبة جداً جداً ولم نجد لحد الآن ظهور أية منظمة تتحدى الأفكار الشيوعية، والسبب في ذلك هو أن الثورات التي قام بها الشعب الكردي، بعد الحرب العالمية الأولى، من أجل الاستقلال والحرية لم يحاربها الرجعيون والعملاء فحسب، وإنما أخمدها الإمبريالية العالمية بكل جبروتها وبالحديد والنار. ولذلك عرف الشعب الكردي بشكل جيد الوجه الكالح للإمبريالية العالمية كما عرف أنها وحدها عدوته، وأثناء الحرب العالمية الثانية واجهت ثورات كردستان الظافرة عدوتها الإمبريالية العالمية واطمأنت إلى أن جبهة الاشتراكية بقيادة قلعة السلام الرصينة الاتحاد السوفييتي العظيم هي صديقتها التاريخية والوحيدة. واستناداً إلى هذه المعطيات السياسية الهامة والتحولات الطبقيّة الجارية في كردستان فإن الشعب الكردي بحاجة إلى حزب ماركسي لينيني طليعي خاص، لأنه الثابت حتى الآن أنه ليس بإمكان شعب كردستان أداء واجبه التاريخي من دون أن يكون له حزبه الطليعي الخاص به، وحتى الوقت الحاضر كان لوجود حزبنا أثره الهام على أفكار ومعتقدات الحزب الشيوعي العراقي وإبعاده عن الإنحراف عن الماركسية - اللينينية في كردستان حيث لم يكن للحزب الشيوعي العراقي ولمدة زادت على الـ (٧) سنوات الإيمان بوجود (كردستان) وظروفها الخاصة بها وبأسلوب نضالها المختلف، وكان ينكر بشدة توافر مقومات الأمة في الشعب الكردي غير أنه ونتيجة لنضالات الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان الذي هو حزب جماهير كردستان الطليعي جعلت لإخواننا الشيوعيين يعترفون بكون كردستان معجزة وبأن الشعب الكردي يمتلك مقوماته الخاصة مثل (اللغة المشتركة) و(التكوين النفسي المشترك) و(الأرض المشتركة)... الخ وكما يتفضل أستاذنا المحترم (إن لكل أمة طريقها الخاص للوصول إلى الاشتراكية) كما أنه أوضح لنا بأن (نضال الشعوب الشرقية معقد للغاية قياساً إلى نضال الشعوب الأوروبية)، لذلك وعلى ضوء المعطيات المذكورة فإن كردستان ظروفها الخاصة بها وإن وجود حزبنا هو حاجة ملحة لشعب كردستان وفي سبيل الوصول إلى مرحلة الاشتراكية.

فباسم لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان نلتمس إلى رئيسنا العزيز بالسعي مع جماهير الحزب على تقوية وتقديم الحزب باستمرار والعمل على الحصول على المساعدات له من البلدان الاشتراكية وجبهة الديمقراطية لكي يتسنى لحزبنا أداء دوره التاريخي، ونطالب الآن بعدم الانحراف عن نهج حزبنا وبترسخ راية الماركسية - اللينينية يوماً بعد يوم وضرب العناصر الساعية إلى طمس نضال شعب كردستان لعشرات السنين.

٢ - تأكد لنا بأن الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان يواجه المشاكل بسبب الصراعات القائمة بين أعضاء اللجنة المركزية (بما فيهم المكتب السياسي) وإنعدام الانسجام بين جميع أعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسي وقد بلغت هذه الصراعات بالحزب الديمقراطي الموحد لكردستان حد الخطر والتصدع وذهاب نضال سنواتنا الطويلة هدرًا وذلك من أجل تحقيق أهداف بعض العناصر الراغبة في فرض أفكارها على حزبنا بأية وسيلة كانت. لكن حزبنا ليس حزباً لشخص أو شخصين، ليس حزب الأشخاص والأفراد بل إن حزبنا هو حزب جماهير كردستان. ولقد قدّم هذا الحزب توضّحات كثيرة، فمن بين صفوفه تمت الاعتقالات والإعدامات دفاعاً عن مبادئنا وليس من أجل عدد من الأفراد. وعلى هذا الأساس فإن حزبنا هو الحزب الطليعي للعمال والفلاحين، لذلك فإنّ وضع اللجنة أعلاه ليس في صالح شعب كردستان وإنّ هذه الصراعات والاختلافات بين أعضاء اللجنة المركزية ستؤدي إلى الإضرار بحزبنا، لذلك نطلب من رئيسنا العزيز وباسم آلاف العمال والفلاحين وضع حدّ علمي وصائب لهذه المشكلة حفاظاً على كيان حزبنا وإخراجه من هذا الخطر الكبير.

ونقترح معالجة الصراع القائم بين أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي تفادياً لتدمير (وحدة حزبنا الديمقراطي) ونقترح عقد (المؤتمر) في أقرب فرصة بغية عزل العناصر المسؤولة عن تخلف حزبنا والمتسببة في ظهور روح الفرقة والابتعاد عن الماركسية اللينينية، وفي سبيل عزل هذه العناصر والإتيان برفاق من ذوي الإستقامة والمبادئ إلى اللجنة المركزية ومكتبها السياسي.

ملاحظة: نوضّح لرئيس حزبنا العزيز ونؤكد على:

إنّ أعظم شيء عند الأعضاء هو صيانة وحدة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بأيّ ثمن وسد الطريق أمام من يحاول هدم حزبنا من أجل أفكاره الخاصة الخاطئة، وإنّك

شخصياً تمثل كل هؤلاء الأعضاء المكتوبة قلوبهم والذين يناضلون على مدى سنوات من أجل أن يقود (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان) بشكل تام جميع الفقراء والكادحين والوطنيين في كردستان، وإياك أن تفسح المجال للذين ينوون تجزئة هذه (القلعة) لأننا واثقين من أنك ستلعب دوراً هاماً من أجل تحقيق ماورد في هذه الرسالة. لقد أصبنا بجرح عميق بسبب الفوضى السائدة في لجنتنا المركزية مما اضطرنا إلى أن نطلع رئيسنا العزيز بها وآراء آلاف الأعضاء والمؤيدين من الحزب الديمقراطي، ونناشدكم بأن ترسل من قبلك شخصياً لجنة من الرفاق من ذوي الاستقامة والإخلاص للوقوف على مشاكل الأعضاء حتى تكون لديك المعلومات بصورة أكثر.

وسنطلعكم بدورنا نحن في لجنة محلية السليمانية على كل المشاكل الهامة.

وبعد:

فلترفف راية الماركسية - اللينينية على ذرى جبال كردستان.

عاش الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بقيادة المناضل مصطفى البارزاني.

عاشت جميع الأحزاب الماركسية - اللينينية في العالم.

والى الأمام.

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

لجنة محلية السليمانية

بغداد

١٩٥٩/٢/١٦

ايها الزمانه اخبركم من مصادر وثيقة المجلد ان في ليلة ١٩ / ١٢ / ١٩٥٨ هجرت عدد من هؤلاء بنينا وماله ثمانية صفي ابا رزائي في داره وقد دارت في سخط الاقياء انباء و انتراآت حول قيادة حزبنا و حول تشكيل حزب جديد و قيادة جديدة مكانه هو الاقياء متوتر جدا ولكن البريغم الحديري شهدهم المظريه الصحيح هو اللطيفان حول حزبنا الطليعي حتى يعود بعضنا ضلينا من ابناء شعبنا في خارج الوطن ويسودوا و بعد ذلك كمن القل على ذلك ولكن لم يرضوا بذلك واخذوا اصرار على موافقة الزعيم لرئيسهم ولكن تم اجابة الزعيم بعد خمسة عشر يوما للموضوع . وانهم قد وافقه بذكره بالزعم .

ايها الزمانه نحن تعلم جيداً ان نظام الهاشمي للحزب صريح و واضح للقصور العربي في القيادة حتى التواءه له الحق في النقد والنقد الذاتي هل ان هؤلاء سبباً قد صارت له ضم الى الحبيثة القيادية والحزب لم يجيب على ذلك ؟ ام ان حزبنا لم يلبه تاسون انه غير ايدى المركزية والنقد والنقد الذاتي ؟ ام هم هؤلاء حالوا نظام الحزب و صرطه عرض الى رطل ؟

ايها الزمانه ان الما لينا يجب متابعتهم بالسرعة وفتح محكمه بالشرب على ايديهم لان مثل هذه التصرحات لا تخدع الا اعداء شعبنا ولا يفتح على بالكم ان حزبنا المبني على انه بمبتر احليه المركزية انه مزب الطاعة الحديريه المبنيه على الانتقاد والانتقاد انه في انه لا يتاحل مطلقاً ولا يسبح بالتعامل مع الانقساميين والمساخين في رافل صهرته يجب على الحزب و يفيض عليه ان يظهر صهرته من شعور لاد به و ان تخاصن .
والا اعلام ايها الزمانه بقيا دة ثائفة نا ابطال ملاصطين ابا رزائي

زال

١٩٥٩ / ١٢ / ٢٢

الوثيقة رقم «١٤»

زال الاسم الحركي للمرحوم الأستاذ حيدر محمداً أمين مسوؤل لجنة محلية اربيل
للحزب الديمقراطي الكردستاني

الحزب الديمقراطي المرحم للكرديستان

اللجنة المركزية

ايها الزملاء

تحية تورية

أتمنى لكم المرحمة والسعادة بعض الأوقات والمعلومات والنقد الذي يحسن كل عضو منكم،
رفع المادة الثانية من باب (د) نقطة (أ) حصة توجيه الانتخابات والإيضاحات.

ايها الزملاء

استلمت كتاب قرار المكتب السياسي المرحم بأبعادي عن عضوية اللجنة المحلية بتاريخ ١٩٥٩/٧/٢٠
بواسطة رئيس اللجنة المحلية، وسدورت جدها عنده ما بلغت به بكل اعتراضاتكم ودلت
رفع الزملاء والأوامر التي تصدر من اللجنة العليا للحزب.

ايها الزملاء ولكلني في نفس الوقت شأصت بقرار أبعادي من قبل المكتب السياسي والمهبر الذي
بشيء به في هذا الوقت بالذات، ارجو فيه قراراً غير عادل لي.

ايها الزملاء وعنده ما اتول القرار غير عادل فمن الممكن في رأي المكتب السياسي اني خطاً وأرجو
المقدرة اذا كان قد صلب في رئيسه.

ايها الزملاء ولكلني يكون عنكم معلوماً اني قرار المكتب السياسي الصادر بأبعادي عن عضوية اللجنة المحلية،
يقول بقراره اني غير كفؤ لعضوية اللجنة المحلية، واي من هذه الناحية لوداً ان ابين للجنة

الناشطة اني كنت عضواً في اهلل في اوقات من صنفون جواهر حزبنا. وقد اخلصت في ذهابي
نادي الحزب دائماً، واكون مخلصاً الى النهاية. وحاضراً عن وحدة الحزب ولساره ومنتدياته

ومكتبه في عهد الادعاء الأسود وكما نمت من اجل جادى الحزب بكل ما طقت لديه من ايمان واخذ من
من استطاع بهذه المناسبة ان اذكر لكم في الوقت الذي ناضلت في اللجنة المحلية ومن رفاة

أفريق شروين هربوا وابتعدوا عن الحزب ومن مسؤولياتهم التفتيشية، وفي نفس الوقت هم
كانوا مسؤولين في قيادة حزبنا (اي اللجنة المركزية) انذال ولا يزال كراصته وهدية

تحت مسؤولية اللجنة المحلية، وكان الزملاء بسبب ١٩ تموز ١٩٥٩ كتب ١٩ صبيح ١٩ ذي القعدة

والبركة للفضال وعادوا وصم الجبال في قيادة صربنا الشوريه .

ايها الرفاهه

علي اني كنت في ذلله الوقت كغود في عهد الادحاب الاسود والرفاهه كانوا الكناد ؟

الم في ١٩ تموز اصبحوا ذلله م واي في كل نظام جمهوريتنا الحبيبة في عهد اسم والاستقرار والحرية اصبحت غير كغود ياترى ؛ وهذا هو مبرر المكتبه السيئه المناضل .

ايها الرفاهه

اذا كان الكائنات هي بعد ١٩ تموز المباركة في عهد اسم والحرية لاني عهد الادحاب نائي لادوني بذلتي مطلقا ولا بالرفاهه الذي كان لا يبرون في العهد الادحاب سنا الضال ويعد دوا اليوم دهم الجبال ومناضلين ويكونوا في قيادة صربنا راغبين رؤسهم عاليا كالجبال تودة اجرا الشرحرة الذي رفعوا رأس الشعب الجزائري المناضل .

داني من هذه الناحية اري قرار المكتبه السيئه المناضل غير سادر عندنا في ذلك نادر ايضا في عهد العتمة . ومن هذا اري ان الكائنات المنسل به المكتبه السيئه لم يكن المبرر والسبب الاساسي للبعدا ديم عن عضوية اللجنة الحليمة السبب آخر غير هذا .

لان في اللجنة الحليمة يوجد عناصر تستطيع واجزم ان اقول لعضوية الحزب لم يصبوا ان يكونوا بكل معنى الكلمة ، وهم لم يستطيعوا ان ينجذوا اعمالهم واجباتهم الحزبية ومن خطر الانهيار اللجنة الحليمة على الوجه الصحيح بالاشاعة الاسعفت الردئية خارج الحزب وداخله بين الجاهلين دهم يقصروا اوقات ليالهم في محلات الشرب والبارات ، هذه هي الكائنات ؛ ام المكتبه السيئه لا يعم بذلله دنا مشاد اسرار الحزب في مثل هذه المكائات ربيها ؛

من الناحية الثانية فقد رأيت على كل شيئ في الوقت الذي ربيته قرار المكتبه السيئه بأبعاد اسم لنا اني كما يقول ، وفي نفس الوقت انا قد قرأ في بعض حكاياتهم ربي كائنات الحزب اللجنة الحليمة . وهو على الحزب ربيتي آخر غير الى اللجنة الحليمة ، ومن صم ياترى ؟

دعم الرعية محمد كريم والرعية داود . وهذه المناصب اريد ان ابين واسأل ليجتكم المناصب الموثرة على ان المكتبه السيئه يرد ربيته من هذه الحزب اللجنة الحليمة من اية ناحية في الشائبة او السعة الجاهلية الحسنة او الكائنات ؟ او على ذلله ؟

داني اسبب سعة الرعية محمد كريم في السبب ايه غير خسته عند الجاهيل وسبب تركه ضال انصوره العظمة المباشرة بذلله ، وفي نظام الدناي لربنا لم يسمح بشئ ان يكونا عضوا في الحزب اذا كان سعة غير خسته وذلله في الباب الثاني من المادة الثانية . وكيف يجوز للمكتبه السيئه يجعل ان يكون عضوا في اللجنة الحليمة ؛ وهذا هو مخالف ام لا ؟

ايها الرفاهه .

إذا كانا أقتضاه فيكون على من يتولى هذا العمل فيه خسران ليس له من الخزي ولا من مستوى
 الحسنة والنجاة الحلية .
 أما الرعية التي في حدوده من الرعاة الذين انكروا على ما قبل الثورة يفعل . (أطلب من أئمتكم
 المناضلة ألبت بلامر .
 نأني أرى في قرار المكتبين شيئا محريباً جداً وهو لم يرد من الرعية شيئا سوا ما كانت عليه
 رسمته الجماهيرية بين الفيليين وبغيره للمبادئ الماركسية ، واحتكمتم بآراء الرعية في
 اللجنة الحلية من حيث ما رغبة الحسنة يعرفون ذلك من غير أن يكونوا رادوا من جهة الخبز للامانة
 الشخصية فتلا .
 وفي الرعاة أريد أن أشير بصدق هذه المصروف بأن الرعية قبل مدة بسيطة أيد ما يارب
 دسهم كانوا معارضين له لعدم قبوله عضواً في حزبنا وكيفية ياترون أن المكتبين يتقبله أن
 يكون عضواً في اللجنة الحلية ، كانوا الرعية يردعون بأن سمعنا فيه حسنة عنه الجماهير الفيليين وله
 تاريخ جيد من ولا غفلة لمبادئ حزبنا وكما نؤيد عونه انتهازياً يعمل مع الحزب الشيوعي السرايبي
 من بيننا في أن واحد ، وفعلنا رستم نفسه ضد عمل حزبنا في انتخابات مدرسة البلدية من
 قبل الشيوعيين ، وهذا ما كان موقفهم منه ؛
 وحصل قمن هؤلاء سمي به تغييراً لأننا لم يكن له صفاته رسمته الجماهيرية ، والشرية في مجاله
 البلدية في الحانات للشرية ، ويكون زادة سمعة حسنة وما ضربه كدفعه مع رباح ثورة ١٤
 تحمى لها دكتة في وهذا اني لا اعتقد ايداً ؛
 أما الرعاة أود أن أبيع لكم بأن المكتبين الشيوعيين الموقرين في كثير من الاحوال سواي التسمية أو
 التسمية أو الالهامات التسمية وكيفية الاستعداد الاخرى .
 ولتكن في هذه الاحوال سواي التسمية وكيفية الاستعداد الاخرى .
 ولكن هذه الاحوال لم يظهر بسهولة بل يكون نتائجها سيئة وقيمة جيدة على الحزب . ورسول
 يظهر بين آونة وأخرى وينتشر كل شيء عن حقيقة ، من غير مذهب جري وكفؤ في الأعضاء
 غير جري وكفؤ ومن عناصر انتهازية في صفوف حزبنا الفيليين وعناصر موهبة لدرجة الحزب
 وبذلك .
 أيها الرعاة يجب علينا مضرورة ان نقف دوماً على جانب اليسار معارضين أخطاء الأتريب
 وليس ذلك سهل عليه على بعض رفاقنا في الحزب

يجب ان نسير بالعقيد والتقليد وننتقد انفسنا وغيرنا عند الاخطاء ودلائلنا من
تصبح حزبين فلهذه تعيين قد بينا في الميزان، ويجب ان ننسى ان يكونا حزبين
كل واحدنا في نفسه القوي الى المثل والبرهان الا مزية عنى ارس
الفلسفة الماركسية في الحياة والنظرة المادية الثابتة ونسبنا دوراً موقفاً صحيحاً،
وطريقة ملائمة في النضال الثوري. لاننا نأخذ المثل السحيق الشيعة والى تأخر
سير حركتنا.

ايها الزملاء

اني ارى بان المكتب السياسي يسير على نهج الافضل خطاً لان التغيرات الدورية
يجب علينا ان نحاربها جذرياً في الحزب، وننتقد عندنا أينما وجدت، وعلينا اني الكلمات
الدورية نأخذ ان نضل الى من هو الحق ومن هو الخطأ ومن هو الحق ومن هو الذي
ايها الزملاء المناهضون لكي نعود الى المثل المبدئية فلهذه هي الطريقة الصحيحة التي يجب
ان يسير عليها المكتب السياسي لحزبنا. ولكي لا يقع في اخطاء كثيرة وتكون سمعة حزبنا
ايها الزملاء بان تتبادر كلتي هذه اقدم الى جنتكم المناهضة مرة اخرى اني جندياً فلهذا اني
قدرة جاحية حزبنا للتصحيح في سبيل مباركة حزبنا ونسبنا دوراً في سبيل تحرير كوردستان
العزيرة كلاً من السيرة وفعلة المبادئ الماركسية اللينينية الذي هو نهجهم الملهم
حزبنا في العمل الثوري المستمر.

والا الا اننا ايها الزملاء بطبيعة جاحية حزبنا وبقيادة قائدها البطل بلال ملاحه على ابرارنا

زال

١٩٥٩ / ٢ / ٧

الوثيقة رقم «١٥»

نداء لجنة محلية اربيل للحزب الديمقراطي الكردستاني
الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان
نداء اللجنة المحلية في أربيل
أيها الرفاق المناصلون
تحية ثورية

وجدت اللجنة المحلية بمناسبة صدور مقررات اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا المجاهد في دورة كانون الثاني لهذا العام من الضروري دراسة هذه المقررات وتوضيحها لجمعية الأعضاء والمؤيدين لحزبنا.

يا مناظلي حزبنا بعد دراسة عميقة على أساس علمي وتقدير دقيق لمقررات اللجنة المركزية وتحليل فعاليات حزبنا والمكاسب الضميمة التي أحرزها في الظروف الجديدة التي أعقبت ثورة (١٤) تموز الخالدة ودراسة العوامل التي أصبحت عقبات كبيرة أمام تقدم حزبنا وتوسعه وترسيخ جذوره بين جماهير كردستان حتى غدى حزبنا منفوراً واتهم بالشوفينية واليمينية والانفصالية. ظهر في أعقاب ثورة (١٤) تموز تياران مختلفان واضحان أولهما تيار القومية البرجوازية وثانيهما التيار الديمقراطي وقد انجرف حزبنا مع التيار القومي البرجوازي وابتعد عن تيار الديمقراطية وعن القوى الديمقراطية. وتلك هي المعالم الرئيسية للانحراف اليميني في حزبنا ولم يقدر ومعه في الجبهة الوطنية.....(*) باعتبار المساهمة في الجبهة.....(*) كردستان وبالقضية الكردية خدمة كبيرة.

إن حزبنا في سبيل الحصول على بعض المكاسب الضيقة تخلي عن المطالبات الأساسية المهمة لمواطني كردستان العراق، تلك المطالبات المرتبطة أشد الارتباط بانتصار الديمقراطية، وإنه لم يستطع تعبئة الجماهير الغفيرة في كردستان تحت رايته وترسيخ أفكاره ومبادئه بينها ويرجع كل ذلك إلى استسلامه للكل بدل العمل والمثابرة وإلى الوقوف ضد الحزب الشيوعي العراقي وإلى الابتعاد عن قادة الجمهورية.

نتيجة درس وتقدير هذه الحقائق قررت اللجنة المحلية في أربيل الوقوف موقف

(*) الفراغات الواردة هنا سببها عدم وضوح هذه العبارات في النص الأصلي من الطبعة الأولى.

المساند لخطوات حزبنا الأخيرة واعتبارها صحيحة ومثمرة وتعتبرها وسيلة ثمينة لتعديل خط سير حزبنا وتخليصه من الانحراف والأخطاء التي وقع فيها، واللجنة تساند بكل حرارة هذه المقررات الجريئة الحازمة وتمضي بكل دقة على هديها وتكافح ضد أي تيار يحاول معاكسة هذه الخطوات وتحارب أية محاولة في اتجاه زرع التخريب والانشقاق بدعوى أن هذه المقررات التي صدرت من الحزب أخيراً تؤدي به إلى الذوبان والانعدام وتسليط يد الحزب الشيوعي عليه. كل هذه الادعاءات الفارغة لا تمت إلى الحقيقة بصلة وعلى العكس من أكاذيب هؤلاء المخربين تعتبر اللجنة الخطوات الثورية التي خطاها المكتب السياسي عاملاً هاماً في الواقع لتشديد صلابة حزبنا وترسيخه بين جماهير كردستان والتعاون مع الحزب الشيوعي العراقي الصديق فيؤدي دوماً إلى منافع كبيرة تشمل الأكراد وكوردستان والجمهورية.

تدعو اللجنة جميع الرفاق إلى الدفاع عن وحدة حزبنا والحفاظة على الضبط الحزبي بيد من حديد وان لا يدعو للمخربين والفوضويين مجالاً ويرفعوا راية النضال عالية لسحق حاملتي علم الانحراف اليميني وينشروا الأفكار والآراء الصحيحة بين العمال والفلاحين والمثقفين والكسبة وسائر جماهير كردستان. أولئك الذين يناضلون بإخلاص في سبيل المحافظة على الجمهورية العراقية حبيبة الأكراد والعرب وتقوية اتجاهها الديمقراطي وفي سبيل نيل الحقوق القومية للشعب الكردي المحب للحرية.

أيها الرفاق، كل انتصار تحرزه ثورتنا ضد الاستعمار، ولحقو الفئات المعادية للشعب والثورة، ومن أجل تحقيق الحرية والديمقراطية، وإعطاء الأرض للفلاحين، وتأسيس الصناعات الثقيلة في جميع أنحاء العراق، ورفع مستوى معيشة الطبقة العاملة في كل زاوية من العراق والتعاون والصداقة مع المعسكر الديمقراطي العالمي، ضد الاستعمار، مكسب لا نظير له للشعب الكردي ولوطنه كردستان.

أيها الرفاق

ناضلوا جنباً إلى جنب مع أعضاء الحزب الشيوعي العراقي والقوى الديمقراطية الأخرى في سبيل الأهداف العامة الحيوية لجماهير العراق كافة.

إلى الأمام تحت راية حزبنا المقدام.

١٩٥٩/٣/٢ اللجنة المحلية في أربيل

[illegible]

وہ وہ دیا کہ دایر کی جگہ سے نہ چھوڑے گا کہ وہ رہا ہو گیا ہے

[illegible]

بج ماہیری کے درجہ کی واپس

[illegible]

ترجمة الوثيقة رقم «١٦»

تقرير رفعه عدد من كوادر الحزب في كويسنجق.
إلى اللجنة المركزية ورئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.
بعد تحية ثورية حارة.

نحن الخلايا المجتمعة مسؤولي خلايانا، فيما يلي رأينا بعد صدور قرارات حزبنا والبيان الداخلي للجنة محلية أربيل.
لقد جاء اجتماعنا وحديثنا وتقريرنا هذا بعد أن قمنا بإبلاغ لجنة محلية أربيل تحريرياً وشفهياً لمرات عديدة، إلا أنها لم تعر اهتماماً بنا، لذلك وجدنا من الضروري إعلام اللجنة الأعلى منها ورئيس حزبنا الحبيب بالأمر كي لا يتكرر ذلك.
انتقاداتنا هي:

١ - عندما طالعنا القرارات مرة لمسنا فيها بصراحة تناقضات بصدد موضوع المكتب السياسي وهي تشير إلى الانحرافات اليمينية، لكننا لم ندرك ولم نشعر بهذه القضايا من قبل، غير أننا كنا نوجه توجهاً ديمقراطياً وماركسياً، وإذا كانت هناك بعض الأخطاء فكان من الواجب معالجتها داخلياً دون أن يعلم بها الأعضاء العاديون والجماهير التي لاصلة لها بالحركة. كما ورد فيها أيضاً أن حزبنا لم يتمكن من الوصول إلى قلوب جماهير كردستان، لكن ذلك ليس صحيحاً، فعلى الرغم من أن الجماهير الكردستانية كانت مرتبطة بنا وبغض النظر عن الشائعات التي كان ييشها ضدنا بكثرة الإخوان الشيوعيين الذين كنا برغم ذلك نأخيههم، فإننا لم نجادلهم وإن لم يبقوا هم تهمة إلا واتهمونا بها من تهم أمريكية وانفصالية وعمالة فإن حزبنا واجههم بأسلوب جيد جداً وبشكل سلمي وبرهن لكل جماهير كردستان زيف شائعاتهم وعلى أن حزبنا براء من هذه الأراجيف المزعومة... إذن، أين كنت يا حضرة من تريد أن تدخل البلبلة إلى صفوف اللجنة؟ أين كنت بنفسك؟ وإذا كان حصل شيء من هذا القبيل فإنكم جميعاً مذنبون إنني آسف على ما أردتم تحقيقه. هل كان ذلك لإصلاح اللجنة المركزية أم لفضح أنفسكم؟ فهذه لاتسمى معالجة وإنما تدمير وإضرار بحزبنا في تلك الظروف الحساسة التي صارت كل التيارات الرجعية فيها تحاربنا.
- يا أخي يا من أسميت الحزب بالانحراف اليميني، إن مرونتنا أكثر من هذا إنما يعني

الجرمية ويعني أيضاً التنازل للحزب الشيوعي، لكنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز إننا حزب ماركسي نسير على جوهر الماركسية.

لكننا نقول لذلك البطل الذي يدّعي بأنّ هناك انحراف وتيار قومي برجوازي، لماذا تركت في حينه صفوف الحزب الشيوعي العراقي العزيز وانتسبت إلى حزبنا الحبيب؟ لماذا انتسبت قبل أن تدرك بأنّ حزبنا برجوازي؟ لماذا جئت إليه؟ فهل كان حزبنا وقتذاك غير ماهو الآن؟ ثم ولماذا فعل إخوة (ح.ص) كل ذلك بهذين المناضلين اللذين لم يتركا مكاناً في العالم إلا وأوصلوا إليه صوت الحركة التحررية الكردية واللذين شاركوا في جميع المؤتمرات. إنّ لكم عليهما أحقاداً شخصية وإلا ألم يكن الأخ ابراهيم هو الذي أطلق عليه الرصاص؟ ألم يكن الأخ جلال نفسه يعمل لإيصال صوت الحركة التحررية الكردية إلى أقاصي العالم؟ إنكم تناسون كل ذلك. ولكن لأنّ أعداءهما يستهدفون إهاتهما بهذه الصورة، فأنتم أيضاً تفعّلون بهما الشيء نفسه، أجل، فإنني أبرهن لكم بأنّ في العديد من الأماكن الكثير من التناقضات (كوى)^(*)، مثلاً، حيث يتوددون إلى الأغوات، لكن المعالجات يجب أن تتم عن طريق توجيه الإنذار وليس بشل الحزب بسبب ارتكاب خطأ بسيط.. أفلا تدركون بأنّ مسؤولية هذا الشعب تقع على كاهلكم؟

٢ - بعد فترة صدرت عن أربيل المناضلة بياناً باسم لجنة محلية أربيل إلا أنّ ماورد فيه بصورة وكأنّها تمثل اللجنة المركزية وأستطيع القول بأنّها فضحت نفسها ولم تتمكن من إبلاغ جماهير العمال والفلاحين، وهي تقول بأنّ التيار البرجوازي استغل التيار الديمقراطي، لكن يا حضرة لجنة محلية أربيل، أين كنت أنت، أستطيع التأكيد على أنّها لم تكن لها بعد البلبلة أيّ نشاط، لقد أهملت نفسها تماماً ولم تنفذ أيّة واجبات وقد أصبحت الآن آلة بيد الحزب الشيوعي وقبل ذلك لم يبق اتهام إلا ووجهوه إلينا، لقد فصلوا كل الذين تجري في عروقهم دماء الحركة التحررية الكردية وقللوا من شأن كل العناصر العمالقة، ويحاولون إقناعنا بالقول بأنّ أربيل تحتاج إلى تدارس أمورها وأنّ لها ظروفًا خاصة، فماذا يجب أن لا تكون لهذه الدراسة ولتلك الأوضاع من نهاية، إننا يكاد أن يقضى علينا في المدينة، غير أنّه وبفعل النشاطات الموجودة في أوساط الفلاحين فلا زلنا أقوىاء جداً، وظهر لنا بأنهم يحاولون عدم السماح لنا بأيّ نشاط في داخل المدينة، وهذه ليست انتقاداتنا وحدنا فحسب بل أنّ الجماهير في أربيل كلها لها نفس الانتقادات.

٣ - إننا نجد أنفسنا وكأننا آلة بأيديهم، نعم إنني متفق على إقامة الصداقة معهم

ولكن يجب أن لا ننسى أنفسنا لكي لا يصبح ذلك تبريراً لطعن الحركة الكردية، أجل لقد قمنا في كثير من الأحيان بتنفيذ عملنا وكنا نعتقد أن في ذلك مصلحة لحزبنا ولكن دون أن يصيب ذلك أحد بضرر.. كانوا يقولون لنا: بالله أنتم تعملون بشكل فردي، فكانوا يمنعونا عن العمل لمدة شهر.

الخلية	الخلية	الخلية	مسؤول الخلية
شاخه وان	دره خت	خوشناو	بختيار

الخلية	الخلية	الخلية	الخلية
دلسوز - ٣	نبرد	كاكه خوش	باسه وان

* (كوى) أغلب الظن أن المقصود بها (كويسنجق) - المؤلف -

الوثيقة رقم (١٧)

سے روئی ہے ریزی پارٹی دیرگانی یہ لگژری کمرستان
سے ملو کیا کہ رسی شور شکرانہ

لہ رزہ وہ کہ مع کتہ ہی سیاسی دہ شکرہ عیش صیان بد سے پار تیان لہ بلو کراوہ کانی دا، میشت، وہ کو
نگہ لیج لہ ہاوری یان، ہستہ بہ نیکان کتہ، کہ و نیکانہ تادہ ہات با شتر دہ، دہ کہ رت ورون دہ ہورہ،
کہ وہ ہورہ کتہ بہ روشی جہ، رہہ جہ نوبہ لانی ہڈی نار دہ وہ ویر، مع کتہ لہ پورہ کہ ی ہیشو مل
باسم کرد ہورہ پاش گفتہ گد بہ کتہ کورکت وہ بہ ناصہ ہورہ بریاری رجبید، کردی صیان دا، وہ ہوروشی دہور
کہ م باسہ بہ شیوہ ییکان فزادان ہورہ ہورہ نہ لہ ہورہ ناو کہ نڈام ولایہ نگرانی پار تیان و جسی، بہ لگو خہ لکی
دور ی پار تیش بہ تانبہ قی ہورہ بہ پارٹی کو میو نیستی محلاتی کہ وہ باسہ یان زانی، لہ شہ قنودہ شش کونتر ہور
پہلا کتہ کہ نڈام پار تیان ہورہ فانی (پیشی مع رگہ) کہ وہ ہورہ ہاتہ کانی کہ ونا رچہ ہورہ دہ، جہ جہ تیار
ہورہ لہ رسی بہ صبی کہ ہورہ، ہا تیبہ پار تیان، کہ ویشیان بہ دوروی من ہورہ، نیستان، دہورہ کہ
وایان لہ ہاتہ ولایہ ریکہ لہ پار، نکشہ دہ

پڑنے ی نارچہ ی و ولیش مع یی سیاسی قی گرتیہ بہ ر کہ طیش وناوہ یی گرتیہ (کہ نڈیوہ) و
(قہ لہ) کہ نڈیوہ (نٹہ) کہ نڈام ولایہ نگرانی پار تیان لہ ہورہ کہ یہ کہ یہ ہورہ نڈی یان بہ منہ ہورہ ہا ویشیان
یشت گوی دہ کہ صیان نہ ہورہ لایان، نیستان طیش وایان لہ ہاتہ ی سار و ہورہ و دہ ریکہ
بہ رہ بہ رہ لہ پار تیان نکشہ دہ، کہ وہ بہ پیچہ وانی کہ وہ ی کہ چہ نڈا ر بہ زار پیچہ گوتیہ دہ
بہ نڈیوہ ہورہ نڈیوہ کہ ہاوری کہ وناوہ گرتیہ لکھن، لہ لہ ہورہ وہ دہاتی دہ ورو
یشیہ دہ ویشیان ہا ویشیہ نشت گوی، روشی یہ چہ نڈ کہ لہ لہ دہاتی تہ نیشہ دہ ورو
ہا وریان بہ نڈہ صیان ہورہ مع ی سہ ریان لہ ہورہ، بہ و حالہ ش گویان نار دہ لہ و خدیان قی
ناگہ نیش، لہ ناوشار لہ و ش پزخہ ریکہ دہ کردنی ہاوری یانہ، ہورہ شان) شہ وید لہ بارہ کانی
لادان (ج) ہاوری ی کرکھارمان بہ چہ کہ وہ ہا ویشیان ہورہ نیش گرتیہ لہ کانی پیو نہ کہ ی (دورہ)
دا وریان لہ ہا ویشیان (عاصم) کرد ہورہ کہ وہ ویشیان ہورہ لہ نکشہ دایان بہ زریں، لہ ہورہ لہ
بی ی گوتیہ۔ یکہ جہ بہ کی سیاسی دہ صیان بہ سہ ریش وکار بہ پل کردنی بہ، وہ ہورہ کہ سید
دا وری کہ ومان لہ پکا یکہ نامانہ دہ ویا بہ ہورہ چہ لہ کہ وہ لہ کانی کہ کار گران پارٹی کو میو نیستی
وایان کہ زار وہ لہ کون و خور بہ دہ کہ ریش ہورہ دمان زارندنی کرکھارمان لہ بہ نگرانی خدیان،
کہ طیش دہ (ا) یان رقیان ہورہ ورو یشتن،

پڑنے ی جوتیان پاش (تجیدیم کردنی من دو کہ ندام دیکہ صیان لہ زیاد کردی بہ بہ و حالہ ش
نہ لہ دہ ریش جہ ی نا کون نہ نمانہ ت گیش کو مع لہ جوتیاری بہ کانیشیان مار گرتیہ ویشیان ناوشار دہ،
کہ م دہوہ یانہ ی نیشہ ی ناویشہ کہ مان زور بہ چاکل رسی نیکان دہ ر دہ خدن، کہ لہ دہ فانی
رخنہ لہ و کرد وانی یان رگری، دہ لیج - کہ وہ گہ شیوہ نیشہ کان نیشہ کہ ویشیان کردی،
کہ طانی سہ رہ ہورہ ہورہ دہ کہ خن کہ پار تیان جہ مع ترسیہ یی لہ سہ رہ یی، ی گویان

صه سه شه له مانی ده که ن... هه پاشه که و شه و له نار چو نی پارتیشان پاشه و شه و له ناد چو نی شه و
 کوردستانه، به به دواتان ی ده که م که به زو ترین لکان پاریه که م ده شه بکه ن که به کیه ی
 پارتیان پاریه ده به به و پیش بیا.
 بید به پیشه ده له ژیر کاهه پارتیان دانه و شه راسته عینه ی شه که کوردستان

دنیه یی بو
 مسئله ی سیاس بره کدار
 کوشیه ناده ندی مو به

ندیک

ترجمة الوثيقة رقم «١٧»

زرنك إسم حركي لجليل هوشيار
إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم
تحية ثورية حارة

منذ أن بدأ المكتب السياسي بالتهجّم على حزبنا في نشرياته، شعرت، إسوة بالكثيرين من الرفاق، بالتخريب، وكلما مر ذلك، كان ذلك التخريب يظهر بشكل أفضل، وقد أرسل المكتب يوم ١٩٥٩/٢/٢٦ ممثليه إلى أربيل وكما ذكرت في تقرير السابقي، إنهم قرروا وبعد مناقشات قصيرة ومن غير وجه حق تجميدي، وفي اليوم التالي أشيع هذا الأمر بشكل واسع ليس في صفوف أعضاء ومؤيدي حزبنا وحسب وإنما علم به حتى أولئك الذين هم من خارج الحزب وخاصة الموالين للحزب الشيوعي العراقي. وفي شقلاوة لقي أقدم وأنشط عضو لحزبنا وهو الرفيق (بيشمرکه) والذي تمكن أن يكسب لحزبنا القرويين والفلاحين في المنطقة جميعاً، إنّه لقي نفس المصير الذي لقيته أنا. وفي الوقت الحاضر أصبح الناس ينسحبون من حزبنا، كما أنّ لجنة محلية أربيل تتخذ نفس السياسة، حيث أهملوا اثنتين من أهم اللجان المحلية (كه نديناوه) و(قه راج) اللتين تربو عدد أعضاء ومؤيدي حزبنا فيهما على الـ (٥٠٠) شخصاً، حيث كانوا مرتبطين بي، ولم يرسلوا إليهم أي شخص، ولهذا فقد ظهرت عليهم أيضاً الجفاء والبرودة وبدأوا بالانسحاب تدريجياً من حزبنا، وعلى العكس فقد سبق لي أن طلبت منهم مرات عديدة، سواء كان ذلك تحريراً أو شفهيّاً، معالجة الوضع في اللجنتين المشار إليهما، لكنهم لم يكتفوا بذلك فقط وإنما قاموا حتّى بإهمال القرى المحيطة بأربيل أيضاً والتي لم يتخلّى رسلها قط عن زيارتهم ورغم ذلك فإنّهم لم يعرفوا بهم أيّ اهتمام، أما في المدينة ذاتها فإنهم يواصلون طرد الرفاق ومثال ذلك: في إحدى الليالي جاء إلى المقر (١٠) من الرفاق الشباب مع أسلحتهم، أثناء مؤامرة الموصل، للحراسة وقد طلبوا من الرفيق (عاصم) أن يسعى لتعيينهم، لكنه ردّ عليهم قائلاً (نحن حزب سياسي ولا علاقة لنا بإيجاد الوظائف ومن يطلب منا ذلك فإننا لسنا بحاجة إليه وليذهب بسلام) هذا في حين لم يترك المسؤولين الشيوعيين مكاناً هنا وهناك في سبيل البحث عن العمل وتعيين مؤيديهم من العمال، أما هؤلاء فقد غضب منهم العشرات وراحوا يتركونهم. لقد قامت لجنة محلية أربيل بعد تجميدي بإضافة عضوين آخرين ومع

ذلك فهم ليسوا لايقيمون بالواجب الحزبي فقط بل أنهم جمدوا نشاط الجمعية الفلاحية أيضاً إذ لا يهتمون بها. إنَّ البيانين الصادرين عن لجنتنا المحلية تظهر بشكل جليّ أوجه التخريب، وإذا ما وجه أحد الرفاق انتقاداً فإنَّهم يدعون بأن ذلك يعلمه الفوضويون إياه، إنَّ ماورد يبيّن مدى الخطر الذي يهدد حزبنا ولاشك أنّه تهديد لوجوده كما لا ريب أنَّ أيّ تخلف ودمار يصيب الحزب فإنَّما يصيبان جماهير كردستان، لذا أطلب منكم معالجة هذا الوضع في أقرب وقت بشكل تصون وحدة حزبنا وتخدم تقدمه.

زرناك

صورة منه إلى المكتب السياسي للعلم

صورة منه إلى اللجنة المركزية للعلم.

الوثيقة رقم « ١٨ »

سه روزی به ریزی پارتی و میکلای به مگر توی کردستان
مکتبه سیاسی = = = =
کمر منتهی نامه های = = = =
سه ماهی که در شورشیگرانه

له به رکه و هورایه ی که له نامه پارتی اندا به یاد کرده که هر ره شه له مانی ده کاه به پیوسته
سه رشتی خدم ده زانم ده کرکه ندا مکی دلوزی پارتی که در رخنه و راستی یانه ی خواره ده ناخه مده چو
(در رخنه له به و کراوه کانی پارتی)

(توضیح) ی مکتبه ی سیاسی له سه روزی بر ریاره کانی کمر منتهی نامه های ده دره ی کماندن دووه
که به و کراوه ده پییه وانه ی بر ریاره کانی کمر منتهی به به رشتی له روزی دوا ی کمر منته ده کماندا
هاوری (شورشیگر) گوتی - من له مکتبه ی سیاسی هاویه ده ری چیخ شتیکن وایم نه کردی به کته به رسته
لهوی ده رکودنم له مکتبه ی به به کرم خدم وایم له نامه به به رسته (سه روزی) به یاد استن
به کته ی پارتی ده که که رشتی نامه وایم کردی به کیست له پیش کمر منته ی نامه ندی ییم بهین بونک
وه ی (دفاع) له خدم بهیم نه گنیا راز نامه یانان مکتبه ی سیاسی چیخ فرمه تیدم یان شتیکن
نامه وایم دو باره م به و بانه وه . هاوری (نیست) ییش عه یین شتیگوت . له وه نامه هاوری
(له زلین) گوتی - نامه ... شتی و هانی یه ، کیخ چیخ شتیله ده باره ی شتیکنان به و نامه کینه وه
نه که (توضیح) یکیش به و بکله مینه وه ، که لین - له به ده شتیکن وای پارتی گورانیکی (توضیح) مان
کردی به وه به سی . من گوتم - که که رله (توضیح) به لیسان یسین که م گورانه چی به ؟ هاوری
(مجید) گوتی - ده لین - که وه شتیکنه (قیاده) هوی ده زانی بر چی وای کردی به ، وه هر
پسار کی هه تانه بیوسن حو به ریخای (توضیح) به پارتی بنیرن با وه راقان به نه وه . له که ن
نه وه ش که مکتبه ی سیاسی که (توضیح) ده له خدم به به و کرد مینه ده که م راقاننه ی خواره ودم
ی ی هه به -

(قد قهر) (ای الحزب) من استیغاب المدا بحی هیری الخ) که به پییه وانه ی (واقع) ده چرتکه که وه تا پارتی
هه ره (به ره یی) را بگره هه تاده کاته سنوری کردستان به زور به کیران به شرا وه موخه لکی
(نامه ی له که له ، له ده شتیکنه و به ریش له نامه (که ردیا یی) و (هه ریش یه) و (رسته ماحول) وه
(دیشتی) و (که ندیا وه) و (قه لچ) ییش هه که ی به کجا رورمان له که له به لکه ی که م راستی یان
را پرره کانی بزانه ی هه تارانی هه ویره که من خدم (مکول) ی که ی که ی که نه ییم .
ساز قهر قیاده الحزب) من توجیه الجها هیر من کوردستان) که م شتیکیان پییه وانه ی (واقع) ده

رفضنامه له مه کته پ - یاس

د رنښه داخله (که ده ی (کل میل الی الیبالیه) لېوالیه) ته ده په که هادری (عجید) کردین که - له که یون هانی کافه نانی کوردستان ویدوانی دیرکونی کوردستانی دایه که بچنه (را بطله) د رنښیه الدیر فاطمة الطریقه) که ته په بچیه دانته ی بریاره هانی کومیتیه ی ناده ندری یه - هادری (په خیارم) یاس (عجید) کردی هادری یای کومیتیه ی ناده ندری له لای دوقوتای - له به خا که نادیان (صده) د رنښه کردی یه وگرتیر - بچیه ته وانه جاهدیه ی تخلم ده کون - له به درکانه ی نه بچیه ی پاری یه ده بچیه خا مه ی جودانه ده ی نه بچیه ی تیدای یه .

رفضنامه له هادری یای مه کته پ - یاس (له رنگین) د (عجید)

که زانیم ماموستا (له رنگین) هاتیه ده هادری ، په خیار ی خیره لای برونه ده ی خیره هاتین بکم - ده هه نه له گفتوگونی له باده ی نیش وکار ی پارتی له که له بکم ، که چوم زور به ی ته ندانی - له ی ناده ده ی هه وید له که هادری (عجید) د (له رنگین) دانیشتبون ، منین له که دیان دانیشتم . کهم رخنانه ی خواره ده شم لره لییان هه به - یاس کومیتیه ی ناده ندری یان له که ل کردم ، په جودین که کاشکایان کرد له پیش هه مونه ندر - مانی بچیه ی ناده ده ، که دانیشتبون ، که من له که ل ته واندانم له کومیتیه ی ناده ندری ، که ته هه بچیه وانه بچیه دی ناده ده ددرکانه ی نه بچیه ی پاری یه . له به رنه ده ی که من له که ل (۷) نه ندانی کومیتیه ی ناده ندری ، که (راکزیه) به داوان کوبه - نه ده ی کومیتیه ی ناده بچیه یان کرد به بچیه یان کردی ته م هه را وکسوریا وناکوسی یه ی که نه نادر (هیکه القیاده) دایه ، په (انشقاق) و (تکلی) یان له که له م دام ، ده هادری (له رنگین) بریاره ی (عجید) کردی دام ، ده له بریاره کنی داگوئی - من له لایین مه کته پ یاس یه ده هاترم ، ده هه موده - ته ملا تیکم دواوه ی ، به برید وابریارم دا به دنجید کردت . له هات به رچارم که ته م هادری یان ته نه بچیه ده هاتون که هه رچ ته ندانیک پلا ده هه یه که کدرانه به دوان که یی نا که وی له پارتیا (تجربیه) ی بکه ، میونه ده ی هاتر پارتیان کور بکه نه ده .

من بچیه ده ختیه به رهنه پالت کرد نه ده ی پارتی نا که م وه ددرسته کردنه ده ی (انشقاق) رخنه ناگرم ، چوکی ده زانم که ته رهنه هه نکا وانه ده بچیه ده ی به خیره بونی پارتی رنیشو (ذخیره) بودوا دوانی پاری ، به لام ته م هه نکا وانه ده ی له کات و شوی خویا ند بچیه ، به ییاری ددرسته کردن (انشقاق) بکیده ، برونه ده ی ته بچیه بچیه وانه (تباخ خلیه) نه دن - به لای مننه ده مه کته ی یاس که ته ربه ییازیک یال بیویستیا یه پالت کرد نه ده هه ، ده به بر به م گریه یه بیکه .

ده بدمه کته بی سیاسی لایحه کی دور و دریشی نامه بکریه بد کزنگریس، له ورا پرده ده ورا پرده (مختار)
دنا پانی نه وکه سانه ده رنجتایه که تم سیغه نه یان تیدایه، مه له پیش کزنگریس دنا پانیه بد که ده ی
کزنگریس لیسان بکولیتعه، و ساری توند و تیز و ده خانه ی نه وکه سانه بدایه، نه و جابه دور و دریشی
(تفصیل) بد و بکریه ده، نه ده ده ربه سه رنه ندیم و پالیوران، به کوبه سه ده موخه لک
کدو شاندا، نه و ده خسته ده موکس نیکرا ده یگوت - ده ده ده ستان نه رزی! نه لگوتده
(سره) بی بری خرمی نه نایه.

له به ربه وانه ی که له سه ده ده باساون، ده له سه روتنای نه ویشیاره که روتی ۸۷، ۹۰
له لایه ن دو هاوری مه کته بی سیاسی (مجید) و (به ختیار) پیشکشی به سه روحی پاری و
که ندانی کومیتیه نامه ندی کرابور، باوریم وایه که ده سه کی تیکدر له نامه کته بی سیاسی
سه به برورین کردی پارتیان، به تایبه ی که ده بینم له کاتیل دا که روتنامه ی (اتحادیه)
هیش ده بانه سه ر پادی وریکیزده ویکراتی به کاشان، له جیاتی مه کته بی سیاسی ورمیان دله ده
دی نه وشتانه ی سه ده ده مان بد و ده کاته ده که له شله تراندن و ده تیکراتی پارتیان
به ده ر صبح شیکتری تیدایه، به بریه نه وانه هورله ده تانی دوا ده کم.

براکرتن چالای مه کته بی سیاسی ده مش به جن.
- کوکرونه ده ی کومیتیه نامه ندی شوه به زور.
- کوکرونه ده ی کوفلان به زور نیمه کات بر چاوه کردی نه گیر وگرفته ده محاسبه کردی
هر که سیک که لادن و پیا و ده رای دنا پاکتی کردی.
نه گنیا نه که ر خوی یی ده ده بکری شله تران ونا کوکی له ناو پارتیان به ده ده ستین
ده به شله پارتیان به ده ده بران بون ده رورا.
بیر به پیشه ده له ژیرمالای پارتیان دای، نریندری لاسه قیندی خه لک کورتمان.



زرنکه

نه ندایک کومیتیه نامه ندی

۹۵۶/۷/۷۲

ترجمة الوثيقة رقم «١٨»

رفعه زرنك أحد أعضاء اللجنة المركزية - جليل هوشيار.

رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

تحية ثورية حارة

نظراً للمشاكل التي ظهرت داخل حزبنا والتي تشكل تهديداً على وجوده، أجد أن على عاتقي كعضو مخلص للحزب أن أوجه الإنتقادات والحقائق التالية:

- إنتقادي بخصوص منشورات الحزب -

إنّ (توضيح) المكتب السياسي على مقدمة قرارات اللجنة المركزية في دورتها لكانون الثاني والتي تمّ تعميمها، هو خلاف قرارات اللجنة المركزية لأنّه في اليوم التالي للاجتماعات قال الرفيق (شورشكين): لقد طردت من المكتب السياسي ولم أقم بأيّ عمل يذكر حتى يكون مبرراً لطردني من المكتب، وقد خرجت منه بناء على طلب (الرئيس) للحفاظ على وحدة الحزب، وإذا كنت تعتقد بأنني مارست عملاً غير مشروع فعليك إخباري بذلك وأمام اللجنة المركزية لكي يتسنى لي الدفاع عن نفسي وإلا فلا أقبل بأن يعمم المكتب السياسي بعد ذلك أيّ تهمة أو أيّ شيء غير عادل بخصوصي، وقال الرفيق (تيشك) ذات الشيء، فرد الرفيق (لركين) قائلاً: لا... لا... ليس هناك شيء من هذا القبيل، نحن لانعم شيئاً بخصوص أيّ واحد منكم، وإذا صادف أن أردنا أيّ تعميم (توضيح) فحينذاك سنقول: بأنّه بناء على مقتضيات مصلحة الحزب تمّ إجراء تغييرات تنظيمية فقط. فقلت: وإن سئلتنا من قبل القواعد عما هي هذه التغييرات؟ فأجاب الرفيق (مجيد) قائلاً: سنقول: إنها أمور تعرفها القيادة بنفسها وتخص ما أقدمت عليها بها أما إذا كان لديكم أيّ سؤال فاكتبوه وابعثوه إلى الحزب عن طريق (التنظيم) لكي يجيبوا عليكم... وحيث أنّ المكتب السياسي قد عمم هذا (التوضيح) بنفسه فإنني أسجل عليه هذه الإنتقادات:

- (قد قصر (أيّ الحزب) عن استيعاب المد الجماهيري... الخ) إنّ هذا هو خلاف الواقع إذ أنّ الجماهير كلها مع البارتي من (سه ربه ني) وحتىّ حدود كردستان الملحقه قسراً بإيران ومن (سهل أربيل) لغاية (منطقة الكردية) و(مولكي يه) و(شمامك) و(پشت رى) و (كنديناوه) و(قه راج) والدليل على هذه الحقيقة هي تقارير (لجنة فلاحى أربيل) التي أنا على رأس مسؤوليتها.

- (تقصير قيادة الحزب في توجيه الجماهير في كردستان)، هذه أيضاً تخالف الواقع والدليل على هذه الحقيقة أيضاً هو أنّ حزبنا استطاع أن يشكل في سهل أربيل (٨) جمعيات فلاحية تقدّمت بطلبات منح الإجازة وطلباتهم هذه هي الآن قيد الدراسة.

- (وقوعها (أيّ قيادة الحزب في بعض الأخطاء والانحرافات التي أدت إلى ظهور شكوك حول سياسة الحزب بكامله)... أنا أقول حتى في حالة حصول الانحراف فإنّ ذلك لم يقترفه حزبنا بأكمله.

- (تسرب هذه الشكوك إلى الجماهير الواسعة في كردستان العراقية)، لا صحة لذلك إطلاقاً، لأنّ الخطوات التي نخطاها حزبنا حسب البنود (آ) و(ب) و(ج) من المادة الأولى من هذا التقرير تنفي لنا بشكل واضح وجوّ مثل هذه الشكوك، ومع ذلك فإنني أقول أنّ حزبنا قد أصيب بالتشويه في بعض الأماكن لكن هذا التشويه لم يأت بسبب (انحراف) الحزب كما يدعي المكتب السياسي بل نتيجة للشائعات والحملات اللامشروعة من قبل الرفاق في (الحزب الشيوعي العراقي) الذين ينعتوننا بالأمريكي والإقطاعيين والانفصاليين... الخ وإلى جانب ذلك فربما تصرّف بعض الإخوان بشكل (فردى) أو أصبح ذلك (عاملاً مساعداً) لتكريس تلك الدعايات والحملات اللامشروعة وحتى ذلك فربما كان يصحح بتوجيه إنتقاد، ولم تكن بحاجة إلى هذا السهم القاتل الذي وجهه المكتب السياسي إلى صدر الحزب.

- الصفحة (٧) من موضوع (مؤتمر الحزب العام) تقول (إضطراب وحدة الفكر في الحزب وتذبذب اتجاهاته ومواقفه السياسية وانحرافاته خاصّة في الفترة الأخيرة نحو اليمين)، إنّ هذا النصّ بالكامل غير مقرر من قبل اللجنة المركزية كما يدعي المكتب السياسي الذي أصدره باسم اللجنة المركزية، والذي يقول «في الفترة الأخيرة» حيث كان الرفاق (لزكين) و(بختيار) و(مجيد) في هذه الفترة يشكلون أغلبية المكتب السياسي،



ولذلك فإنَّ المسؤولية تقع على عاتقهم أكثر مما تقع على الرفيقين (تيشك) و(شورشغير).

- في الصفحة (٩) يقول: (اختيار هيئات قيادته الدائمة الشرعية)، أيَّ أنَّ «القيادة» الحالية هي غير شرعية، وفي (نشرته الداخلية يقول: (ضد سلطة المكتب السياسي الشرعية)، يبدو أنَّ المكتب السياسي لا يتذكر بأنَّ المكتب السياسي (الشرعي) الحالي قد جرى انتخابه من قبل (القيادة الشرعية) ذاتها، فكيف يكون هو (شرعياً) إذن؟ أو لم يقل مثلنا الكردي (الكشك أخو اللبن).

- (نشرة داخلية) - عندما تقول: (كل بادرة للإنشقاق والتكتل) فهل إنَّ مطالب (الأكثرية) من أعضاء اللجنة المركزية باجتماع اللجنة بموجب الفقرة (١٣) من المادة (٥) من النظام الداخلي والذي هو حق طبيعي لهم، هل يسمى هذا (إنشقاقاً)؟

(انتقادي للمكتب السياسي).

- في (النشرة الداخلية) التي تقول (كل ميل إلى الليبرالية)... الليبرالية هي كما قام بها الرفيق (مجيد) حيث شجع نساء كردستان والشبيبة الديمقراطية الكردستانية بالانضمام إلى (الرابطة) و(الشبيبة الديمقراطية العراقية) وهو خلاف قرارات اللجنة المركزية.

- لقد تحدث الرفيق (بختیار) عن (تجميد) الرفاق في اللجنة المركزية إلى اثنين من الطلبة في بغداد هما (صديق) و(محمود) حيث قال لهما: إننا سوف نحطهم (جماهيرياً)، إنَّ هذا هو إفشاء أسرار الحزب وليس فيه خدمة للحركة الوطنية.

لديَّ إنتقاد ضد رفاق المكتب السياسي (لزكين) و(مجيد):

عندما علمت بعودة الأستاذ (لزكين) إلى أربيل توجهت إليه للترحيب به ولكيَّ أحدثه بخصوص العمل الحزبي، عندما ذهبت كانت أغلبية أعضاء لجنة محلية أربيل جالسين هناك عند الرفيقين (مجيد) و(لزكين)، فجلسنا معهم، وهنا أدون ضدَّهما الإنتقادات التالية:

- لقد تحدَّثا معي بخصوص اللجنة المركزية بحيث كشفا أمام جميع أعضاء اللجنة الذين كانوا حاضرين كوني عضو في اللجنة المركزية معهما وهذا خلاف النظام الداخلي وإفشاء للأسرار.

- بالنظر لأنني كنت ومع (٧) أعضاء آخرين من اللجنة المركزية نشكّل (الأكثرية) فقد طالبنا بعقد اجتماع اللجنة المركزية لمعالجة المشاكل والصراعات داخل (الهيئة القيادية) ونتيجة لذلك فقد تمّ اعتباري (منشقاً) و(متكتلاً) وقرر الرفيق (لزكين) تجميدي وذكر في القرار الذي أصدره (لقد أرسلت من قبل المكتب السياسي ولديّ كافة الصلاحيات ولذلك قررت تجميدك) فتملكني شعور مؤاده أنّ هؤلاء الرفاق جاؤوا لتجميد أيّ عضو نشيط يرفض انضمامه إلى أحد بشكل عشوائي وذلك لكي يتسنى لهم ؟؟؟؟ حزبنا بشكل أفضل.

إنني لن أخالف تطهير صفوف الحزب في أيّ وقت ولا أعترض على تصحيح (الإنحرافات) ذلك لأنني أعلم بأنّ مثل هذه الخطوات من شأنها تقوية الحزب وأعتبرها (إحتياطية) لمستقبل الحزب، لكن هذه الخطوات ينبغي أن تتخذ في المكان والزمان المناسبين وأن يكون سبيل البناء حتى لاتعطي (نتائج عكسية). باعتقادي أنّه لو كان المكتب السياسي يريد القيام بمثل هذا التطهير من منطلق الإخلاص فما كان عليه أن يفعل ذلك بمثل هذه الصورة.

كان على المكتب السياسي أن يرفع تقريراً مفصلاً إلى المؤتمر يوضع فيه جميع (الإنحرافات) والخيانات التي قام بها العناصر التي تتصف بمثل هذه الزايا، وكان عليه وضعها أمام المؤتمر ليتمّ التحقيق فيها ولاتخاذ العقوبات الشديدة والعادلة بحق تلك العناصر، وعندها كان من حقه أن يعممها بشكل تفصيلي ليس على الأعضاء والمرشحين فقط وإنما على جماهير كردستان كلها، حينذاك كان الجميع سيقولون: بوركنم وعاشت أيايديكم.

استناداً إلى ماورد في أعلاه وفي ضوء الاقتراحات المقدمة يوم ١٩٥٩/١/٢٨ من قبل رفيقين في المكتب السياسي (مفيد) و(بختيار) إلى رئيس الحزب وأعضاء اللجنة المركزية، فإنني أعتقد بوجود يد مخربة داخل المكتب السياسي مهمتها تخريب حزبنا وخاصة عندما أجد أنّ (اتحاد الشعب) تشن الحملات على الحزب ومنظماتنا الديمقراطية وبدلاً من أن يردّ عليها المكتب السياسي فإنّه يقوم بتعميم ماتمّ الإشارة إليه في أعلاه وهو عمل ليس إلا لأجل خلخلة وتدمير حزبنا وليس لأي شيء آخر، لذلك أقترح مايلي في أدناه:

- تجميد نشاط المكتب السياسي فوراً.
- اجتماع اللجنة المركزية بسرعة.
- اجتماع الكونغرانس في أقرب وقت لمعالجة المشاكل ومحاسبة المنحرفين والمخترئين والمسيئين.
- ولاً فالسكوت يؤدي إلى استفحال التأزم والصراعات داخل حزبنا ولاشك أنّ حزبنا يسير باتجاه التدمير.
- والى الأمام تحت راية حزبنا الممثل الحقيقي لجماهير كردستان.

زرنك

عضو اللجنة المركزية

١٩٥٩/٢/٢٣

* الكشك: طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره، وهي أكلة شعبية كردية أما المثل المضروب هنا وأصلها بالكردية: كه شكيش براي دويه» فالمقصود به: الشيعة صنوان: أي من منبع واحد. (المؤلف)

الوثيقة رقم «١٩»

البيان الذي أصدره الحزب الديمقراطي الكردستاني بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤ تموز

بيان الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤ تموز المجيدة

لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم حدثاً تاريخياً عظيماً وتحولاً اجتماعياً شاملاً وذروة ونقطة تحول للانتفاضات والوثبات والثورات المسلحة والنضالات الوطنية المتصلة المتلاحقة للشعب العراقي بمجموعه بما فيه شعبنا الكردي ضد الاستعمار والملكية والرجعية السوداء منذ أن وطئت أقدام الاستعمار أرض العراق.

وكللت ثورة ١٤ تموز الظافرة نضال الشعب الثوري بالانتصار الرائع وتوجته بالقضاء في بضع ساعات على نظام الحكم البغيض والقضاء على طواغيت الملكية والفساد والاستبداد والثالوث المباد نوري السعيد وعبد الإله وفيصل وأقامت الثورة النظام الجمهوري الديمقراطي والحكم الوطني الثوري فحطمت بذلك الحلقة الرئيسية للمشاريع العدوانية في الشرق الأوسط، وسلسلة من أقوى سلاسل النظام الاستعماري وحولت العراق إلى قلعة حصينة للسلم والحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط بعد أن كان في ظل النظام القديم من أقوى حصون الاستعمار والحرب والعدوان.

وأخذت الجمهورية الثورية تكسر قيود السيطرة والتبعية الاستعمارية وأغلغل المشاريع الحربية الواحدة تلو الأخرى بثبات ونجاح تام، وتدفع إلى الأمام مسيرة الثورة في طريقها التحرري ونهجها الديمقراطي بفك ارتباط العراق من حلف بغداد العدواني والخروج من مبدأ ايزنهاور واتفاقية الأمن المتبادل مع أمريكا واتفاقية المساعدات العسكرية الأمريكية والاتفاقية الثنائية في نيسان مع بريطانيا واسترجاع قاعدتي الشعبية والحبانية والخروج من المنطقة الاسترلينية وغير ذلك.. وانتهاج سياسة خارجية مستقلة تخدم السلم وفق مقررات ومبادئ مؤتمر باندونغ - سياسة التعايش السلمي والحياد الإيجابي ومعاداة الاستعمار، وبناء علاقات العراق مع كافة الدول على أساس التكافؤ والمصالح المتبادلة، وعقد الاتفاقيات

التجارية والثقافية مع البلدان الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية المخلصة في صداقتها مع جمهوريتنا الديمقراطية وفي الدفاع عن استقلالها الوطني.

كما انتهجت جمهوريتنا بقيادة مصمم الثورة ابن الشعب البار الزعيم عبد الكريم قاسم سياسة ديمقراطية في الحقل الداخلي، وسنت دستوراً المؤقت الذي ضمن الحريات الديمقراطية لمجموع الشعب بكافة قومياته وطوائفه المتأخية، وأقرت في الدستور المؤقت مشاركة العرب والأكراد في الوطن وبذلك اعترف لأول مرة بحقوق الشعب الكردي القومية في العراق وسنت قانون الإصلاح الزراعي وضمنت الاستيلاء على أراض كبار الاقطاعيين والملاكين لتحرير الفلاحين، ووضعت جملة من التشريعات والقوانين التي تكفل ممارسة الشعب لحقوقه وحرياته الديمقراطية التنظيمية والثقافية والفكرية وانبثقت المنظمات الشعبية والنقابات والجمعيات الفلاحية نتيجة لها، وسلكت الحكومة الوطنية سياسة الانعاش الاقتصادي وضمان حياة أفضل للطبقة العاملة ووضعت الخطط لأسس تصنيع البلاد ورفع مستوى الشعب مادياً ومعنوياً، وقامت بتسليح الجيش الدرع الحصين للجمهورية بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية وأحرزت الثورة انتصارات ومكاسب كثيرة ذات أثر وأهمية بالغة خلال عام من عمر جمهورية ١٤ تموز الخالدة، جمهورية العرب والأكراد، وأصبح شعبنا الكردي حراً طليقاً بعد أن كان يزرع تحت عبئ اضطهاد مزدوج - الاضطهاد الاستعماري الفظيع والاضطهاد القومي البغيض قبل الثورة.

إن حزبنا الذي ما انفك يناضل منذ ثلاثة عشر عاماً وبلا هوادة نضالاً ثورياً مجيداً ويقود كفاح شعبنا جنباً إلى جنب مع جميع الأحزاب الثورية والقوى الوطنية الديمقراطية في العراق ضد الاستعمار والملكية والرجعية قد ساهم بقسط كبير في النضال الثوري من أجل السلم والتحرر والديمقراطية وضرب خلال تاريخ كفاحه المتنامي آيات رائعة في الاستبسال وانكار الذات والمعارك الغنية بالتضحيات والبطولات وتقديم الشهداء والقرايين الغالية.

إن شعبنا الكردي شعب ثورات بارزان والسليمانية وسنجار والاصطدمات المسلحة في سائر كردستان ضد قوى الاستعمار والرجعية وحكومات العهد المباد، لم يلق حزبنا سلاح النضال الثوري لحظة واحدة ولم ينسحب قط من ميدان الكفاح المرير ضد الاستعمار والرجعية والاقطاع قبل الثورة وبعدها من أجل صيانة الجمهورية ونهجها الديمقراطي وضمن جبهة الاتحاد الوطني أيضاً والاتفاف حول قيادة الزعيم عبد الكريم

قاسم أكثر وأشد، وسيبقى مناضلاً ثابتاً في هذا الطريق - طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

لقد لبى حزبنا منذ اللحظات الأولى لفجر ١٤ تموز نداء الثورة وقائدها المظفر عبد الكريم قاسم، ووقف حزبنا وجماهير شعبنا الكردي المناضلة حالاً وبأسرع من لمح البصر في مدن ومناطق كردستان بالسلاح وقفة الثائر المتأهب المتحفز لسحق كل قوة رجعية أن هي أبدت المناوئة للثورة، واستمرت قوى حزبنا بمجموعها من القمة إلى القاعدة والجماهير الملتفة حوله حارساً أميناً يقطاً للمراكز الحكومية والنقاط الاستراتيجية وشلت بذلك كافة الدوائر وأجهزة الحكم الرجعي من القيام بأية ردة معاكسة إلى أن تسلمتها سلطات الثورة والجمهورية الأمينة، ووضع حزبنا جميع إمكانياته وطاقاته النضالية تحت قيادة ربان الثورة البطل عبد الكريم قاسم بدون قيد أو شرط، وظل حزبنا قوة وطنية ثورية لاسناد الحكم الديمقراطي وصيانة جمهورية ١٤ تموز ومكاسب الثورة الظافرة، وساهم بدور فعال بارز في سحق المؤامرات والتمردات الرجعية والاستعمارية التي حدثت في مختلف مناطق البلاد ضد نظام الحكم الجمهوري الديمقراطي وضد قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقاد حزبنا جماهير الشعب الكردي ببسالة في سحق مؤامرة الخائن الشواف في الموصل بالتعاون مع القوى الوطنية الأخرى وجماهير الشعب العربي المناضلة، وقدم حزبنا في معركة الوطنية والشرف هذه الكثير من الشهداء الأبرار من أعضائه ومؤازريه كما قام حزبنا بأبرز وأكبر دور في سحق التمرد الرجعي في منطقة برادوست وكان البارزانيون الأشاوس فصيلة الطليعة في المعارك بقيادة المناضل الوطني الجسور مصطفى البارزاني.

إن حزبنا كان وسيبقى أميناً وثابتاً في النضال والقيام بدوره المشرف في رص الصفوف وقوى الجبهة الوطنية من أجل صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي والحفاظ على مكاسب الثورة بقيادة الزعيم المخلص عبد الكريم قاسم والعمل من أجل تعزيز الأخوة الكردية العربية وتقوية تضامن الجيش والشعب والحكومة وإحباط وسحق محاولات أعداء الجمهورية والديمقراطية ودسائسهم الرامية لتفرقة الصفوف وشق وحدة القوى الوطنية وعزل قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم عن الشعب ولقبر نشاطاتهم الرجعية المحمومة المستهدفة سلب مكاسب الثورة وإعادة السيطرة الاستعمارية وامتيازاتهم الرجعية المفقودة.

إن شعبنا يحتفل ويتهج بهذا العيد الأغر وهو يحتضن أبنائه البارزانيين البررة الذين أعادتهم الثورة إلى الوطن بعد اغتراب دام ثلاثة عشر عاماً، وأن حزبنا إذ يساهم في أفراح

الشعب بعيد ثورته المجيدة لمرور عام على ثورة الجيش والشعب يدعو في الوقت نفسه إلى تعزيز وحدة القوى الديمقراطية لسائر قوميات العراق المتآخية والتسلح بالمزيد من اليقظة لصد وإحباط جميع مؤامرات أعداء جمهوريتنا الخالدة ومن أجل إحراز انتصارات جديدة وفي سبيل مستقبل أفضل لمجموع الشعب وممارسة شعبنا الكردي لحقوقه القومية التي أقرتها ثورة ١٤ تموز المجيدة.

إن راية ثورة ١٤ تموز ستبقى عالية خفاقة رغم أنف المستعمرين والرجعيين.

فإلى الأمام بثبات تحت راية ثورة ١٤ تموز الظافرة.

عاشت الجمهورية العراقية - جمهورية العرب والأكراد حرة ديمقراطية بقيادة الزعيم الأمين عبد الكريم قاسم.

عاشت وحدة القوى الديمقراطية الدرع الحصين لجمهوريتنا الخالدة.

اللجنة المركزية

للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (بارتي)

١٩٥٩/٧/١٤

الوثيقة رقم « ٢٠ »

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات ومواقف الاقطاعيين

سرقم - ٧ -
١١ / ١١٦ / ١٩٥٨

حول الحوادث التي تقع ضد الجمهوريين في المنطقة المذكورة
والتي تدبر من قبل اذناب الاستعمار والاقطاعيين الآخرين

منذ مدة والعناصر الموالية للاستعمار وتحت اشراف اقطاعيين المنطقة يعرفون، بواسطة اعدائهم المباشرين، بالبربر
الذين كرمهم السودان ضد الجمهورية الجزائرية، بغية خلق اذكار بارك والتشويش والتخريب على ابناء
لقد ~~كان~~ اذناب الاستعمار هؤلاء كثر في جهرة كثيرة لتخريف الناس وتزييلهم عن الحقيقة وخلق
الاشاعات الباطلة ضد الوطنيين الاكراد واتهامهم بالفرنسية والهدم، وذلك ليعجزوا
نحوه ببيع الوطنيين الاكراد وحكمهم الجمهوريين الجيبية - ليس من غيرهم، المنفرد في
اي ارفاد ليعزوا بالتخريبات، الا ان وعن اسبق فخلق مادة الجمهوريين وخاصة سياسة
المجلس المنقذ، قد تمت على هؤلاء الآخرين، صليهم. وعندئذ انتقلت المحاولات
الى اعمال اوتومست جهة نشاطاتهم التخريبية الاجرامية، منته الممارسات، المماراة هذه
الوطنيين انتقلوا الى القيام بالافعال الاجرامية تقتل الوطنيين وسلب اسرارهم.
ان عناصر خيانه هؤلاء ليس من بنسبائهم الا انهم من اعدائهم اذ انهم

١ - منطقة شدر : تقدم العناصر اقطاعية المشهورة بميولها الاستعمارية والرجعية
بنائيس عضيات ملحة ترتكب افعال الجرائم. فتمتددة لهم الى ايراس
كل من : باين باكر سليم اخا (من اذناب العهد المبادئ) ومن طائفة باكر الاخوة
وابن باير باكر سليم اخا وجمه عباس اخا مع بعض ابناءهم فاستقبلوا
لهم بالترحاب والتقدير من قبل السلطات الحكومية حتى انهم قد اشراف
قد استقبلهم بالمستوى والاحية الرسمية . ولقد حصل استثمار الموقوف

على حسب انما المذكور مع اقربيه بنشاط محمد لم حساب دوائر الجبب في ايرانية
والاستعمارية ، وقد تم الصالح بينهم وبينهم اغلات في ايرانية بتمديد في
ضباط الحجة والاربابين ، لكنهم في جهة مشتركة هذه الحجة في ايرانية
واخذوا يجمعون الاغلات في ايرانية في ايرانية ، وما لا شك فيه ان
كثيراً من الاغلات ينتظرون انتهاء محفل تبوؤهم ليلتحقوا بالاعضاء المنكرين
الى ايرانية ، كما انهم اخذوا في ايرانية الاغلات في ايرانية ، ما لا شك فيه ان
يستطيعون ان تغرق مياه دوكان الاغلات في ايرانية على سفوف الاغلات
وعدم ترك سيرة ايرانية في ايرانية ، والمصادقات في ايرانية .

1901 / 11 / 20

لقد ارتكبت حسابات الاقطاعيين الخونة جملة من الاعمال (ايرانية) في ايرانية
منها يجب ان تكون في ايرانية : -

١ - حقت الجبايات الاقطاعية في ايرانية من ايرانية في ايرانية ، في ايرانية في ايرانية
سلطة لسطو واللب (ايرانية) ، وقد اخذت المجرور (محمد حجة) في ايرانية
آمال المستودع في ايرانية ، ما لا شك فيه ان ايرانية في ايرانية في ايرانية
خاصة بان ايرانية في ايرانية .

٢ - وقت العدائيات الاقطاعية دار (عبد الله مامرسون) في ايرانية في ايرانية في ايرانية .
٣ - هاجمت شذمة بلو منهم دار انما من ايرانية في ايرانية في ايرانية في ايرانية .
٤ - سطت شذمة منهم على دار (صاحب رسول) في ايرانية في ايرانية في ايرانية .
٥ - اطلدوا الرصاص على دار (حاج احمد) في ايرانية في ايرانية في ايرانية .
٦ - اغتيل الطاب (لعمري) في ايرانية في ايرانية في ايرانية في ايرانية .
وقد صدر بالقتل قبل تنفيذ الجريمة .

٧ - امره دار (عبد الله مامرسون) في ايرانية (كورد معيطة) من ايرانية في ايرانية في ايرانية
والكلية الرصاص على ايرانية في ايرانية في ايرانية في ايرانية .

- [illegible]

۵- تجرید انصافاً مستند به این فتنه الهیاتی است و حتی انتخابی قیامی است
لشکره جبهه و نه لشکر حاکم و نه لشکر محکوم.

- ۹۱ - منطقه رواندز و زیبار : یقوم العین المستعار من العیسى یعنی رشید المولات
سبیل جہود کبیرہ ملازمان بایران ترک کیا ، وینورہ وایرگ فہما : اتران
و ایرانیوں باللاسی اکثر دیم ، و یأتونہ بالمال و السدیج لکبیر
الفتن و غلہ اشاکل و تنظیم اصحاب الساکہ ہند بار زیادہ ، و الحکومت .

كما يتوهم أن هذه الزيارات ومعارضة غير المرغوب فيها من قبل من
عقبة بالبريد من قبل تركيا وبالطوابع من قبل تركيا من كركوك
وبأفزون الكال أو سلام لتهدية الناس وقلة الشوق إلى تلبية وكم
يقومون بتنظيم حملة امتدادات هذه الوثائق من عذرة وبارزات -

٧ - حدوث منقطة عقبة - تنظيم لقوى الرجعية في كتلة رجعية هذه الجمهورية
وسيادة معبد الكرم فكم وكان أمرا خاصية أساليب بياعهم بها مأثرا
ولم يتقل بأورقهم الوطنيين من الأوطار بتمتة إلى تلبية وكم
يشرح بقرب قلم معبد سلام ليلطف! حيث سيعدم حقو بنفسه
- من أجل بركات الرجعيين! - وطنيين عذرة جميعاً .
وتنقل البجانات الرجعية عن طريق الوطنيين الطوابع من بالحبية
الطوابع من كركوك -
وقد حدثت حملة حدوث ضاقت أبرزها :

- ١ - قيام فرقة عاربانيا بنى ثلاثين ورجع عنه آفرين
في قرية شيخ غالك في ناحية الكركوك .
- ٢ - قيام المدة الزيارات بالاجور السليح عن قرية (كركوك) في ناحية نهر
والسلام الرضا من قبل سبع ساعات من الأهالي .
- ٣ - اغتيال جليلي من قرية - سيار - من قبل شذرة المدة الزيارات .
- ٤ - منطقة كركوك : تقدم الجمعية الوطنية بخرن برسكن والباريد من قبل (كركوك)
المحبة وتدريب الأعضاء من الملاءة البنا واستنار : سبعة وثمانين من قبل
جهداً منهم سيجعلون من كركوك (قبة صفا) : ثمانية . ودية هود

الطوائف الاستعمارية ويتصلون بالرجوعيين والاساقفة والناي بالامم المتحدة
 بنفسي لم شملهم وجمعهم وتحييتهم هذه المجبورية . وعازا است . انما امره
 اكبر است ذبحوا على حياة الملايين البشريين وسحبهم بانهم بعيان !
 ان الطوائف متفردون في هذه المشرق . وانصاره واسود ثريا شكوسيه
 وهم يقومون بتنظيم شبكات التفتيش لأمريكا وبريطانيا وفرنسا في
 لصالح حلف بغداد لخدمة مذهبهم . ومن روادهم زعيمهم - سيطرا
 على دوائر البصرة والبريد والاضواء ليرتدون استاذهم ويخونونها وكما دهم .

اتجاهات الامم المتحدة ووضع هذه الامم المتحدة

- ١ - تنظيم الجهات الحكومية بعد تنظيم وتعيين الرافد الجنديين للمجبرين
- ٢ - مناهج التعليم والثقافة بين رواد المشرق والجنوب .
- ٣ - ايجاد رؤساء بعض المراكز التعليمية وتشديد اشراف عليهم .
- ٤ - محاربة الحركة الطوائفية وجميع التجمعات الاقطاعية المرمية .
- ٥ - اعتناق المذاهب المتأخرة في تفتيش اهلها بين المذاهب المتأخرة
- ٥ - اقيم بالمرصادات الامم المتحدة من انظمة التعليم
- صيت الامم المتحدة في الامم المتحدة والامم المتحدة والامم المتحدة .

الوثيقة رقم «٢١»

تقرير أمر السرية الثالثة في مستودع تدريب السليمانية حول موقف أغوات منطقة يشدر (قلعة دزة)

الموقف في قلعة دزة

- ١ - ان الاغوات الذين يتكون قلعة دزة وبذهبون الى ايران لهم اتعاان وثيق مستمر مع اعداء الجمهورية كما لا يركبون والا نكليزوالايرانيين لا من مروجهم لهم مخزن سياسي اكثر مما ان يكون مجرد استهزاءهم من قبل القلا حين الهسنا او تدمير القلا حين منهم من هم جماعة محدودة.
- ٢ - سميت من عدة اشخاص ومنهم على حسن لقا مركه والرقم ١٠٦١ ج م حسين احمد الفصيل الثاني بلان الاغوات - الباقين في قلعة دزة بسبب مصالحهم الشخصية يحرصون الناس المصنفين بالذهاب والهروب الى ايران حيث ان الجند المذكورين بالكر لقا في غربته بصفته احد رجاله منذ زمن بعيد وقابل هذا الجند بالكر لقا جلس بهجانبه وعدم له الشان والستارة وعامله معاملة جدا عليه بعكس معاملته معهم من قبل وسال بالكر لقا هذا الجند واستفسر منه عن الاغوات شيا التالية
- أ - معاملته الضابط معهم
- ب - درجهم معهم الى الجمهورية والتدريب
- ج - كذلك هذا الحراس والدورية ليل والحل عنهم
- د - من ضام الحراس وكذلك الضابط والضابط
- هـ - القوة الموجودة حول الممسك ليل
- و - وهل هو راغب بتناثر في هذا الممسك او يرغبون الهروب وكذلك الاغوات لشان بانهم الموجود حاليا في ايران
- ز - وقد طلب منه وشجعه بالتحاق مع الهاربين وكذلك طلب منه ان يبلغ جماعته بالهروب والا تنظر لعين
- ح - يوجد في (اذا صار) موفتوزع عليكم السلاح والاستاد
- ٣ - ان القلا حين بالاغوات جماع هو بدون الجمهورية ولكن يخافون من الاغوات السنيح وبغير الرجال الذين معهم للقيام ليل بمركبات استهزاءهم ضدهم وخدقراهم واذكهم كعتهم او سلب مواشيهم او تهب اموالهم وحقن حرق فرشتهم لا تهم غير مسلحين حتى لا توجد لديهم بندقية واحدة ولا توجد في بعض القرية من حدود الاغوات هوان مخاف للشرطة
- ٤ - ان الشرطة والجند الموجودين في قلعة دزة لا يستند عليهم بل لا تهم من اضافي قلعة دزة ولهم بعض المصالح الخاصة في تلك المنطقة ولهم بسميد ان يهرب الجند هو وسأله في الاغوات بام الحرجه وكذلك الشرطة الموجودين في بعض المخافر يتساخلون مرات كثيرة مع الناس الذين يهربون الحدود
- ٥ - ان موقفنا اثر العوسنيين كونه الشتر حين تجاء هذه المعاهة ويبنون التساهل والبرودة تجاه القناها المهمة
- ٦ - افترج
- ٧ - تبدل الشرطة الذين هم من اخر قلعة دزة والجند المدرسين المحبوبين على الملا ك لا نه كلكك لا يمسد عليهم لشرا لوجود بعض المصالح بينهم وبين الاغوات لذلك يجنود وشرطة هم خارج قلعة دزة
- ٨ - بناءا على ما ذكره من حول الممسك لمطاة الممسك والجند والمهمات

- ٢- لتأمين راحة الفلاحين الذين هم مع الجمهورية وتأمين ارواحهم وموائمتهم يجب القيام بالآعمال الآتية:
- أ- تسليح قسم من الفلاحين للقيام بمواجهات الدورية ليل " داخل القرى
 - ب- فتح مخازن جديدة للشرطة في القرى القريبة من الحدود
 - ج- فتح مركز للمقاومة الشعبية في قلعة دزة
 - د- إرسال قوة جديدة من الشرطة السيارة
 - هـ- القيام بالآعمال الآتية لتحسين حالتهم المعيشية
 - أ- اصلاح الطرق التي يوجد بين قلعة دزة وسلطانية عن طريق راتبة نضرا " لقطع زير يدوكان " -
 - ب- تأمين المياه الصالحة للشرب
 - ج- ازدياد كمية الطعام المخصصة لقلعة دزة نضرا " لوجود الجنود والشرطة هناك بصفة الحاصلا نضرا " هذه السنة

الرئيس
مبلفر محمد الله
و - آمر بصفة الآتية في مستودع تدوير
في السلطانية

محمد الرحمن خالد / ١ / ١٢ / ١٩٥٨

الوثيقة رقم «٢٢»

پارسی دیموکراتی کوردوستانی عراق

به پسان

لژنه ناوچه و رانیه

بو ته دنامان و لایه کیران

روژی ١٧٢٠/١٦٦٦

هه لانی روژی ١٦ که لاویزی ٩٥٨ لیسر لوتکه رها خه کانی کوردوستانی عراق به سه روکا په می روله رکه کاب عبدالکریمی
استعمارچه زین روژی تازانی خه لکی کوردوستانه .

له په کەم به پانی جهموره و تا کو امرۆ له سه مه ر په ره و کوماره که مان ته روات به هیچ جیدیست راست و چایی نه کردوه ؛
که ل و سه با و کرد و عرب و هه مو نه ده که مه کانی تر له عراقی ها و پهن برون بو خه مندنو چه سهاندنی کوماره که مان .
پارته پهن ره و دیموکراتیه که مان له کوردوستانی عراق له په کەم روزه و هه مو کوردیکی به تهره م تا ماده برونه
تا ماده ن غویان به خت بکن له پیناوی جهموره ده دیموکراتیه که مان و سه روت عبدالکریمی خه و سه و سه .

هه لانی دیته کویان روژی له دوا روژ کات له دوا کات ده نکه زه رنه ن نو که رانی استعمار و چلکا و خیره کانی حکومه تی
داران و ته نره و فاره و عراقی حوره له دوا (خدی) پارته مان هه ر چار به ناویف شه یه و نه زور پارته مان له ره بان
دیموکراتی لایه دات و به مان کات به دوزمی کوماره که مان و سه روت عبدالکریمی ماره مان .

به لام هه بالمان خاوه هه لایه به به کت تاسان پوه یی . که لی کرده له کوردوستانی عراق و له هه ر سی پارچه داکهر
کراوه کانی تر تا ماده به بو خه و خت کردن له پیناوی شاختی و دیموکراتی و سه ریمستی و پاراستنی کوماره که مان و کاکه که ره
به لام شاه شه ده نکه ناپاکانه هه ر له ده ره و ده ر شه یی ؟

نه هه ر شه ده نکه له ناوه و هه ر شه یی و کویان لی شه یی (جاریت پارسی شه مرکیه و تیاریت پارسی حاسا و یه و تیاریت پارسی
افسانیه (شه یه و له عراقی و پهنه و) جاریت تر پارسی نایه لی زه و دا پهن یکن به سه ر فزحان !!! ٠٠٠٠٠٠ (وه) هه فا
که ی شه ده نکه هه فا کانی ته نو کراتی استعمار .

پارته مان که په سه ر و خه لکی کوردوستانی به شه رنه هه پینان یی نالی چونکه رو ره شی و مردن هه ر بو شه و به و
که ل و سه روت زور چانت ته نان نالی که خزمه تی استعمار شه کن .

سه ر که و تن بو کومان عراقمانه کوماری کورد و عرب و هه مو نه ده و که کت که که کانی تر سه ر که و تن بو که لا نه سه ر که و تن
بو دیموکراتیه ده .

لژنه ناوچه و رانیه

هه لانی کویت له ده نکه په سه ر و ناوچه مان به له ناوچه کت ته مان به پناهه ها مرون سی ساولکدن به هه له پان بردون ها
به بکری گه رانی استعمار . په سه رته بونه مانی شه ده نکه هه پکوشن هه کوشانکی سه عت له ره یی پارسی دیموکراتی کوردوستانی
عراقی هه کوشه شان به شانی برا عریه کانت بو له ناو بردنی ها ماره و ی استعمار و ده ره ن و کونه په رست .

بو په سه رته له زه ر شالای پارسی دیموکراتی کوردوستانی عراقی

پارسی دیموکراتی کوردوستانی عراق
لژنه ناوچه و رانیه
روژی ١٧٢٠/١٦٦٦

پارسی دیموکراتی کوردوستانی عراق
لژنه ناوچه و رانیه
روژی ١٧٢٠/١٦٦٦

ترجمة الوثيقة رقم «٢٢»

تقرير لجنة محلية رانية للحزب الديمقراطي الكردستاني حول الوضع في منطقة رانية.

الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق

لجنة محلية رانية

يوم ١٩٥٩/١١/٢٠

بيان إلى الأعضاء والمؤيدين

إنَّ إشراقة شمس ١٤ / تموز ١٩٥٨ على دُرى جبال كردستان العراق بزعامة ابن الشعب عبد الكريم قاهرة الاستعمار، لهي يوم حرية شعب كردستان.

فمنذ البيان الأول للجمهورية، وحتى اليوم، تسير جمهوريتنا على نهج ثابت دون الالتفات يميناً أو يسرة، فالشعب والجيش والعرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى في العراق ساهموا في الإعداد لجمهوريتنا وثبتت أقدامها. إنَّ حزبنا الطليعي الديمقراطي الكردستاني - العراق ومنذ اليوم الأول، كان وما يزال، مستعداً، ومعه كل الأكراد الشرفاء، للتضحية من أجل جمهوريتنا الديمقراطية وزعيمنا الحبيب عبد الكريم.

إنَّ أصواتاً نشازاً لعملاء الاستعمار وأذئاب حكومة طهران وأنقرة والعراق الحرّ معادية لحزبنا تطرق أسماعنا بين يوم وآخر وحيناً بعد حين وذلك في محاولة مستمرة وتحت ذريعة إنحراف حزبنا عن طريق الديمقراطية ولجعلنا أعداء لجمهوريتنا والزعيم البطل عبد الكريم، لكن خابت أحلامهم ولتنبح الكلاب للسماء، فالشعب الكردي في كردستان العراق، وفي الأجزاء الثلاثة المحتلة الأخرى، على استعداد للتضحية من أجل السلام والديمقراطية والحرية وصيانة جمهوريتنا وأخينا (كاكه) كريم، ولكن هل أنَّ هذه الأصوات تنبعث عن الخارج فقط؟ كلا فهذه الأصوات تنبعث من الداخل أيضاً فنسمع تارة (بأنَّ البارتى أمريكى، ومرة إقطاعي ومرات أخرى إنفصالي - يريد أن يفصل عن العراق - وتارة أخرى أنَّ البارتى يرفض توزيع الأراضي على الفلاحين..) فإلى متى تنطلق هذه الأصوات يا عملاء الاستعمار؟

إنَّ حزبنا وهو طليعة جماهير كردستان الشريفة سوف لن يقول لهم شيئاً ذلك لأنَّ

وجوهكم ستكلح وأن الموت سيكون لكم، فالشعب والزعيم يعرفناكم جيداً أنكم خدام الاستعمار.

النصر لجمهوريتنا العراقية، جمهورية العرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى.
النصر للشعوب، النصر للديمقراطية.

أيها الرفاق إنكم تسمعون هذه الأصوات القذرة والنشاز في مناطقكم، فتعرفوا على هؤلاء، فهم إما يكونوا أناساً سذجاً وإما هم من الخدوعين وعملاء الاستعمار فينبغي أن تناضلوا نضالاً مريئاً في صفوف حزبنا الديمقراطي الكردستاني - العراق من أجل القضاء على هذه الأصوات، فناضلوا كتفاً إلى كتف إخوانكم العرب للقضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والرجعية.

والى الأمام تحت راية الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق.

الوثيقة رقم «۲۳»

چه نه اللّٰهُمَّ لِه سده خرب ديكراتي كورداني «ايران»

كاري خرب ديكراتي كوردان به تاينه تي باخشي كوداي سالي ۱۹۵۴ به رهي گرت
چرنگو خرب رهي تي كرد به ده كه سه ربه خور كار كبات و كاري كوردان كه ره خوي
به رتيه ميش .

نه دنا چه مانه ي كه نه درتر خرب ديكراتي كوردان نفروزي تيم اه به نه مانه .
شاپور دسلاسي ، - ووري درخانيه و ده در به رن . مه با دوسه رشت و شند
سده وكي و نه داي نا فجي ده در در به رن نه مانه . سه قزو با نه و ديه كاني ده در به رن
مانه . شاري سده و ده در به رن . و شاري كراشان كه تازه خرب خدريكه تيدا تي بگوشي .
نه دنا و چه يانه كه نه در تده ده نه نه داي تي نه در تيدا به ميزه نه دانه ن دنا و چه
به بلالي و شكا كان . نه نه ده و ده نه و نه . نا و چه ي سه گلوران و پيران و لاج
رسيه كاني نه در به رن شند و مه با دنا و چه ي شنه ريان تا حد و كراش . نه و چه ي
تا نه و ده در به رن نا و چه جواز ديكن و ده و رمان . نه در تده ده نه حد و نه عراق و ايران
نه شند ده نه تا كراشان نه و به ميزه و

خرب ديكراتي كوردان نه در به ي نه و دينا نه سازماني «نظريه ي حديه
و چه نه سازمان كوسيه يكي به خشي ته شيل ده داي و لا شنه خشي نه خشي نه شنه

ترجمة الوثيقة رقم «٢٣»

رسالة بخط الدكتور عبد الرحمن قاسمelo إلى البارزاني حول وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران

ويتأكد من فحوى الرسالة الدور الذي كان يقوم به عبد الله إسحقاني المشهور بـ (أحمد توفيق) في تسيير أمور الحزب في أخرج الظروف، وهذه الرسالة تفنّد مايقوم به الآن بعض قادة (حدكا) من تشويه وتجاهل لدور مناضل بارز خدم (حدكا) أكثر من أي شخص آخر وهذا أمر يؤسف له.

بعض المعلومات حول الحزب الديمقراطي الكردستاني (إيران)

لقد تطور عمل الحزب الديمقراطي الكردستاني خاصة بعد إنقلاب عام ١٩٥٣ وذلك لأنّ الحزب قرر العمل باستقلالية والقيام بتمشية أمور كردستان لوحده.

إن المناطق التي للحزب الديمقراطي الكردستاني فيها نفوذ كبير هي: شاپور وسلماس، أرومية «رضائية» وأطرافها، مهاباد وسردشت وشنو وسندس وجميع المناطق المحيطة بهذه المدن، سقز وبانه والقرى الواقعة حوالي بانه، مدينة سنندج وأطرافها ومدينة كرمانشاه التي يسعى الحزب فيها للنضال حديثاً.

المناطق التي فيها للحركة القومية قوة وتأثير كبير هي: مناطق الجلالين والشكاك مركور وتركور، منطقة منكور ويران ولاجان، القرى المحيطة بـ (شنو) ومهاباد ومنطقة بشدریان لغاية الحدود العراقية، منطقة بانه وأطرافها، منطقة جوانرو وهورامان، كما أنّ الحركة قوية جداً على الحدود العراقية - الإيرانية، من شنو وحتى كرمانشاه.

إنّ للحزب الديمقراطي الكردستاني في أغلب تلك القرى، منظمات، ومن عدد من المنظمات تتكوّن لجنة الناحية، ومن عدد من لجان الناحية تتكون اللجنة المحلية، كما أنّ للمدن لجانها (لجان المدن) وبعد لجان المدن تأتي اللجنة المركزية التي ترشد النضال.

والأشخاص الثلاثة الذين يُديرون أعمال الحزب وهم من اللجنة المركزية هم:

١ - عبد الله إسحقاني.

٢ - عزيز يوسفی.

٣ - رحمة الله شريعتي.

إنّ عدد أعضاء الحزب غير معروف لي بالضبط، ذلك لأنّ إحصائياتنا قليلة بسبب سرية عملنا، ثمّ إنني بعيد منذ عام عن كردستان وقد طرأت تغييرات كثيرة جداً على الحياة السياسية في كردستان والتي كانت في مصلحة الحركة والحزب، لكن الذي بإمكانني قوله، هو أنّ أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الآن يعدّون بالآلاف.

ترجمة الوثيقة رقم « ٢٤ »

أسماء أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران وعدد أعضائه.
كما قدّمه عبد الله إسحاقى المشهور بـ (أحمد توفيق) بخط يده إلى البارزاني.

أسماء أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني (إيران)

- ١ - عزيز يوسفى: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.
- ٢ - رحمة الله شريعتي محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.
- ٣ - سيّد عبد الله إسحاقى الكادر المهني والخفي للجنة - عضو اللجنة المركزية.
- ٤ - غني بلوريان: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - مستشار اللجنة المركزية.
- ٥ - هاشم أمل الطلاب الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.
- ٦ - هاسم حسين زاده الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.
- ٧ - دكتور علي مولوي محكوم عليه بالحبس المؤبد - مستشار اللجنة المركزية.
- ٨ - قاسم سلطانيان الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.

عدد أعضاء ومؤيدي الحزب سبعة آلاف عضو (٧٠٠٠ عضو).

له داهاکي تر نوکي دا بجا ياري ره سمي خبري له سر ته وانه پيس له شس هاردي بيا کون
له شافري باسدا له هاردي لان دا خوارم هره خبره مه لاسه زه به کيان له سر مه ولا نه ده
ناله باره هاردي ياني نامو راو هره به ککا ده که کم زو تر له ولاسي ته م نوسراوه دا بويان نبوسن
خبره کله هره به وروانه هره زمخ وانه واک بلان به کيان نه ژاد وانه مودون ده کريته و کوکي نه
خبري تاشري بيا ري خوت له سر دين دهر ده که وره سمه به شيوه و هاردي به ري ماموستا
منه نا بار زاني پيکه ش به دکا ککاي بوهه مودونه به نيوه نهو کار کي که به شتر له که له
هاردي لان و لان لاي شتراني ده خبري دگر داي کور دستان به يدا ده که ن به و هره به با شتر و له بار تر
بتوان به دا و کيان کيان را بگون ويان بوهه که بودا و وره دهر دي سر و و ياني بوشو و
تيه به يدا ده که ن پيوسته له پيدا له سر ته وانه له خوار چي کي خبري را با سين له سر به ري
ب - به پيوسته ده زانم ککاتان لي بکوم نوهه به که بتوانم نوسراوي بريد بايان و ده
دهر بريد سياه ته بن چينه يي خبري دگر داي کور دستان ساز بکوم چينه و را يک و سر -
کون و هره کوکي نه هره دارم بکون کاکه ده که ل پيام و سر و ز باي ره سمي کوکي نه
سر و دهر خبري دگر داي کور دستان به کون نه پيس که چي بکوم

سره وستان و اخلازم - به جرمه سه
تغییر در کرمیت که سروریه می شود بر یک گرام اگر در دهان

20/1/20

ترجمة الوثيقة رقم «٢٥»

بكر اسم حركي آخر لـ عبد الله إسحاق.

الرفيق والقائد العام لنضال الأمة الكردية الأستاذ مصطفى البارزاني.

مع أجمل تحية، بغية علمكم وإطلاعكم شخصياً أقدم لكم نسخة من الرسالة التي كتبناها إلى الرفاق، اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع التقدير.

الرفاق المحترمون اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع تقديم أجمل التحيات، على أمل انتصاركم وتقدمكم الذي أحرزتموه مؤخراً من أجل تقوية الحزب في صفوف الجماهير وخاصة خطواتكم باتجاه عقد مؤتمركم.

ألف - لغرض التوضيح ولزيادة معلوماتكم حول الأشخاص أو الرفاق الذين لجأوا إلى طرف العراق، أرى من الضروري تسجيل مايلي، ومن الطبيعي أن يكون لي رجاء أخوي وهو أن لاتخرج هذه المعلومات عن إطار اللجنة المركزية، وذلك لأن التصرفات السيئة للبعض، منذ عام، ربما خلقت هنا بعض المشاكل والعراقيل للرفاق البارتين، لذلك، ولأجل القضاء على تلك التصرفات، وجدت من الضروري أن أكتب لكم مايلي:

١ - بالنسبة للرفيق «كريم - أنوري» فقد قرر اجتماع اللجنة القيادية صيف عام ١٩٥٦ تجميده بإجماع الأصوات وذلك للأسباب التي كانت لدى الرفاق في اللجنة القيادية ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحد الآن.

٢ - الرفيق «صالح - توفيق» الموما إليه وضعه التنظيمي غير معروف، لأنه لم يقبل المسؤولية التي أنيطت به (عضو لجنة الفرع) لمدة سنة حيث قرر الجلوس، ولكن مع حدوث ١٤ تموز فقد صار يتحمل المسؤولية إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى سلك طريق العراق بدون إذن وموافقة الرفاق في اللجنة المحلية ولجنة منطقة مهاباد، وذلك بحجة احتمال اعتقاله من قبل الحكومة الإيرانية، وكان رأي الرفاق هو أن يبقى في المنطقة بشكل سري وقد حددوا له مكاناً لكنه ما أن قاموا بإبلاغه بعدم السماح له بالذهاب إلى العراق خرق المادة الخاصة بالضبط الحزبي ودخل العراق، وهنا لم يعد يتقيد بالضبط الحزبي.

٣ - الرفيق «جلال - أحمد»: تم تجميده منذ خريف عام ١٩٥٤ وذلك بناء على قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية وبالإجماع، لأسباب تتعلق بمسائل أخلاقية وسياسية

عديدة ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحد الآن.

٤ - الرفيق «جمال توفيق»: قدّم الموما إليه استقالته من الحزب في عام ١٩٥٥ إلى الرفاق اللجنة المحلية لمدينته، كما أنّه كرر طلبه شفهيّاً عند أحد الرفاق في اللجنة المركزية والذي بذل مع الموما إليه جهوداً كثيرة بغية إعادته إليه، ولكن إقناعه كان أمراً صعباً، لأنّ ذلك لم يكن لأسباب سياسية وإنما لأسباب تتعلق بمسائل العشق وتكوين الحياة العائلية، لذا قبلت لجنة منطقة مهاباد استقالته ومنذ ذلك الحين فإنّ اتصال الحزب مع الموما إليه هو بشكل شخصي وليس حزبي لحدّ الآن.

وسوف يصدر القرار الرسمي الحزبي بشأن هؤلاء من قبل الرفاق في المستقبل القريب.

وختاماً أتمنى من الرفاق أن يكتبوا لنا، عند إجابتهم على هذه الرسالة، ملاحظاتهم حول التصرفات السيئة للرفاق المشار إليهم، لأنّ مصائر هؤلاء سبتقرر مثلما تقررت بالنسبة لزملائهم نؤاد والآخرين، وسوف يصدر الاجتماع الحزبي القرار الأخير بشأنهم ويتم تقديم ذلك رسمياً إليكم وإلى الرفيق العزيز الأستاذ مصطفى البارزاني، يرجى إعلامنا مسبقاً وفي إطار حزبي عن أية علاقة أو حالة تقام مع رفاق أو مؤيدي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) لكي يتسنى الاستجابة لطلباتهم بشكل أفضل وأنسب، أو لأجل أن لا يتسبّب ذلك في إيجاد المشاكل أو حصول الندم بالنسبة لكم ولنا ايضاً.

ب - أجد من الضروري أن أدعوكم راجياً إبلاغي بأيام قبل افتتاح المؤتمر لكي يتسنى لي إعداد رسالة تهنئة تعبر عن السياسة المبدئية للحزب الديمقراطي الكردستاني لكي أقدمها إلى المؤتمر مع رسالة التهنئة الرسمية للجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني.

تمنياتي لكم بالنصر

مع التقدير

بكر

ممثل اللجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٩/٢٦

الوثيقة رقم «٢٦»

مأمورستای بهرین و دلیر
خاعین به لایسته ما
راز را

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دیوان سافو در سه رسه در سه زبان
ترجمه له خدای انجالی دارش در ۳۰
به ضمیمه: احمد حسن

ۛ / ن / ر / ه

نقدہ ساختہ جمہوریہ نام دولہ نامی پیدائش ہوئی۔
 یہ ردی نہ تہ وہ ونیشمانہ بہ شش ہوا اور ماف داگیر کر دہ کہ مان
 تاکہ ن۔ نور بہ نیر لہ وانی ہر سہ روٹا گا یا ن لہ محمدی
 بن نہ وار نیہ نا زانی کہ ناویہی ہر ہر بارزان ویرہ ویرہی دہ چھال
 داپہ پالہ واٹہ گہرین نہ ہاتھ وہ تان بویہ غدا بہر سنی نور پہ سندہ
 ویرہی کرتد بہر سنی قول و معقولانہ یہ تا بیہت کہ لہو را کہ

ترجمة الوثيقة رقم «٢٦»

أحمد توفيق الإسم الحركي لـ عبد الله إسحاقى سكرتير الحزب الديمقراطي
الكردستاني - إيران لغاية ١٩٦٥ .

الأستاذ الوفي الرفيق الملا مصطفى البارزاني المحترم

مع أحترّ التحيات أتمنى من الأعماق الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

إنني علمت وسررت جداً بأنكم تشعرعون بالراحة في بارزان، لكنني أعتقد أنّ
المعادين والمعارضين لأمتنا يحرمون عليكم وقت راحة البال هذه.

لقد تلقيت ليلة البارحة نبأ عودة الأخ صادق والأخ عباس والأخ عبيد الله، لا أدري
كيف عادوا، لكن وكما يقال هنا، فإنّ عودتهم كانت مرضية.

لقد جمعوا منذ أيام رؤساء العشائر، وسمعت من بعض التابعين لعشيرة الجاف بعض
الأقوال السيئة، وهي تخالف كثيراً ما رواه الأخ عباس، حيث ذكر لكم الأخ عباس بأنّ
عشيرة الجاف أعلنت هي الأخرى موقفها وأنها تسلك سبيل السوء، لكن محادثاتهم هنا
في بغداد، تدلّ على أنّ هؤلاء البائسين لازالوا يعيشون في الظلمة وقد غرروا بهم.

عزيزي الأستاذ: أعتقد أنّكم عقدتم العزم على عدم العودة إلى أن يقومون بتحسين
أوضاع المنطقة.. في الحقيقة إنها فكرة مقبولة جداً، وسوف أقوم من جانبي أيضاً باتخاذ
الموقف على ضوء هذه الفكرة... فهؤلاء الأفندية المصنّقين لا ينفعون أمتنا ووطننا المهضوم
والمسلوب الحقوق، عجيب أمرهم جداً... إنهم يجهلون الأمور ولا يعلمون كيف هي
الأوضاع في منطقة بارزان وأطرافها، لندع هؤلاء وشأنهم. إن عدم عودتكم إلى بغداد
مقبولة جداً لأنها فكرة عميقة ومعقولة خاصة وانكم ومنذ عودتكم قد أدبتم، وفي ظل
توجيهات قبلية الآمال (الشيخ الأكبر)، خطوات رائعة من أجل إنهاء القلاقل والفوضى،
وسأوجه اليوم إلى باير آغا نور الدين الذي يتواجد في بغداد لغرض المعالجة، وقد سمعت
أمس بأنّه سيقابل الزعيم يوم الأحد، ومن المقرر أنّ ألتقي بـ (فتاح) في منزل رشيد عارف
وسنصارحه فيما إذا كان يريد السير على طريق الخطأ فإنّه سيصاب بالخزي والعار أمام الله
والأمة الكردية ووطنه كردستان ومن المقرر أيضاً أنّ نجتمع مع كاكه زياد بمجموعتين أو
ثلاث مجموعات أخرى.

حول أوضاع الإخوان اللاجئين.

الواقع، لأنهم، وصل الحال بهم إلى وضع سيء، وذلك لأنهم لم يتركوا لنا ولو قيد أنملة من الشرف السياسي والإنساني. ويخيم علينا وضع حزين يرثى له، وأعلم بأن الإخوان الذين يدخنون السكائر تمتلئ تجاعيد أياديهم بحبوب الأسبرين وذلك من شدة آلام رؤوسهم، والتي يحصلون عليها مجاناً من صيدلية سرجنار.

أما أنا شخصياً فقد غلقت على وجهي كل باب، فحالياً أنا مدين في مدينة السليمانية بأكثر من ١٥٠٠ ديناراً، وفي بغداد/ ٦٠٠ ديناراً، لاندري ماذا نفعل. إنهم لا يسمحون لي بتوزيعهم في القرى والقصبات المحيطة بالسليمانية لكي يمارسوا الزراعة والعمل، والآن تبقى فترة عشرين يوماً فقط لبدأ الفلاحون الزراعة في الربيع، لأنّ زراعة الغلّة غير ممكن، والوقت لا يسمح إلا بزراعة التبغ والحمص والعمل في الحقول، هنا لايسأل عنا أحد، ولحد الآن توجهت إلى الإسكان لكنني مكثت طوال يوم كامل لكي أقابل الأخ عوني، لكن دون جدوى؟! ناهيك عن الإخوان في البازار.

أستاذي العزيز: لا حياً بنفسني، لكن كواجب قومي وحزبي، أعرض هذا الوضع أمامكم وفي حين أعرف أنّ المشاكل والقلق في المنطقة تحيط بكم، لكن رغم ذلك، أرجو أن ترشدنا لنستطيع القيام بالخطوة المطلوبة، لأنه لو سارت الأمور كما هي الآن، فأعتقد أنّ وضعاً سيحدث من شأنه أن يستاء منه كل كردي مخلص، ولكون الوقت أصبح متأخراً جداً فإنني أوصيت الأخ مصطفى بعض الوصايا شفهاً.

مرة أخرى أتمنى من الله الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٥

مأمورین ای به ریزه زنی و کشتن

بازمانده:

دعای الیوم و سرود

وایا منی ۳ روزه مانده بودیتین و دانستنی که که
 جادوی یانی را بر من به واسطه وایا منی دانستنی
 به شتیان بودیتین یانی جادوی یانی که ۳ روزه
 جادوی یانی که ۳ روزه بودیتین که ۳ روزه
 وایا منی که ۳ روزه بودیتین که ۳ روزه

[illegible]

ترجمة الوثيقة رقم «٢٧»

رفعه أحمد توفيق

الأستاذ العزيز البارزاني المحترم

مع التحية والتقدير

بعد (٣) أيام من الإنتظار لزيارة الرفاق البارتيين والاجتماع بهم، للأسف أعتقد أنه لم يكن لديهم الوقت الكافي لذلك، وعلى مدى هذه الأيام الثلاثة فقد طلبوا إليّ تلفونياً مرتين لكي أعود إليهم دون إبطاء حيث يتجرعون العذاب وتهدر كرامتهم. يبدو أنهم يلقون بمسؤولية هذه الحالة المزرية على عاتق أناس آخرين وجهات أخرى، لكنني أعتبر نفسي بأنني المسؤول عن تعاسة حالهم، فلو فعلت كما يفعل الكثيرون هذه الأيام من أمثال الذين يتحكمون بالميدان ومن المتزلفين، ولو قمت أنا أيضاً بتغيير شكلي ولوني كل يوم، وتركت أمام أبواب أصحاب الجاه والسطوة أيضاً فكان باستطاعتي، وفي ظل أولئك، تغيير حال رفاقي المناضلين اللاجئين، ولم أكن أراهم كما هم عليه الآن!! لكنني ها آنذا أعود إلى الرفاق، علينا أن نموت، لكننا سنبقى حتى النهاية بثبات واستقامة وشموخ ولن نخشى الجوع والتشرد، لقد مضى علينا (٨) أعوام ونحن نقضي هذا الوضع التعس على هذا المنوال، غير أنّ تقديرنا يزداد يوماً بعد يوم بين الجماهير وأعتقد أننا وحتى في مثل هذه الحالة من الجوع والتعاسة سنستطيع البقاء مرفوعي الرأس ودون أن نرضخ لأعداء الكرد، لكن الألم الوحيد الذي يحرقنا هو التصرفات الحالية للإخوان (البارتيين) حيال ٢٠٠ - ٢٥٠ شخصاً من الذين تشرّدوا للنضال في سبيل الكرد وكردستان، إنّ هذه التصرفات تدخل نزعات الـ «عراقي» والـ «إيراني» القبيحة والحارقة إلى النفوس.

ولكن الأهم من مسألة اللاجئين هو موضوع العلاقة بين الحزبين (البارتي) و(الحزب الديمقراطي الكردستاني) هذه العلاقة التي ليس لم تتوضح وحسب!، وإنما لم يجر بصدها حديثاً ولم يُعقد من أجلها اجتماعاً، لماذا؟ لأحد يدري سوى اللجنة المركزية للبارتي، والأفضل أن نقول المكتب السياسي.. حسناً، إنّ العزة لله وحده.

لقد تم تسليم مصير الشعب الكردي منذ وقت طويل، وفي الكثير من الأماكن، من قبل القائمين بأمره إلى القضاء والقدر... ترون ماذا فعل الزمان والأعداء بنا نحن الكرد

البائسين.. إن أعناقنا أرفع من الحيط!! ولهذا السبب نرى كم هو حالنا جيداً.
أستاذي الوفي.

سأتوجه اليوم في الساعة الخامسة إلى الرفاق في السليمانية، لكن متى ما تنازل
الإخوان في البازار عن ذلك الموقف حيال النضال في كردستان العراق والعلاقة مع
حركات الأجزاء الأخرى من كردستان، إن تفضلتم بالأمر فسوف أعود بالرغم من ما
تحملة من مشقة الذهاب والإياب لمدة سنتين، لأن العلاقة القوية والمتينة بين كردستان إيران
وهنا هو واجبنا التاريخي والقومي وهو أيضاً كرامتنا وعزة وطنيتنا.
أتمنى من الله لكم دوام الصحة والعزة.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٢٦

الوثيقة رقم «۲۸»

رفقای عزیز

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی

به بنویسیم سلامهای رفیقانه خود را تقدیم میکنیم

بدینال نامه قبلی خود که بنویسیم رفقای شما ده-هینجا (ده باره مسافرت هیئت نمایندگی

حزب ما به اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی تقدیم کردیم، توضیح چند نکته را لازم میدانیم:

الف - اعضاء هیئت نمایندگی عدم لزوم صورت بدین ترتیب است:

۱ - قاسم سلطانیان - (در اوراق ملقب به کمال احمد)

۲ - سلیمان معینی

۳ - محاله اسکاتی (در اوراق ملقب به احمد رفیق)

خطبتهای در صورت ترتیب و صدور ویزا، بناهای بالا باشند.

ب - خیلی بهتر و فرصت میدانیم ترتیب سفر هیئت حزب ما مقارن بودن رفیق

رحیم مصطفی بارانی در اتحاد شوروی باشند.

ج - بهیئت فقری به مالی حزب محتاج به ترتیب دفع حواقل ما عده مالی برای این

سفر و زیاده هستیم.

با سلام و احترام، از طرف

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی

سلطان

(ناروس)

۱۹۶۰ / ۱۱ / ۵۹۲

ترجمة الوثيقة رقم «٢٨»

زاغروس رمز اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران.
الرفاق الأعزّاء

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي»
نهدبكم تحياتنا الرفاقية

إلحاقاً برسالتنا السابقة المرسلة إليكم عن طريق رفاقكم هنا () حول سفر هيئة ممثلية
حزبنا إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. وجد من الضروري توضيح النقاط
التالية:

ألف - بعد المداولة والتشاور تقرر أن يتكون أعضاء هيئة الممثلية كالآتي:

١ - قاسم سلطانيان (يعرف في العراق بـ كمال أحمد).

٢ - سليمان معيني.

٣ - عبد الله إسحاق (يعرف في العراق بـ أحمد توفيق).

يرجى أن يسجلوا بالأسماء المذكورة أعلاه حال تهيئتهم ومنحهم الفيزا.

ب - من الأفضل جداً وأجدها فرصة مناسبة أن يكون ترتيب سفر هيئة حزبنا مع
الرفيق القائد مصطفى البارزاني في الاتحاد السوفيتي.

ج - نظراً للضعف الشديد للحالة المالية للحزب، فنحن بحاجة على الأقل إلى
مساعدتنا مالياً لغرض هذا السفر واللقاء.

مع التحية والتقدير

عن اللجنة المركزية للحزب

الديمقراطي الكردستاني

(زاغروس)

٩٢ س ١١/١/١٩٦٠

الوثيقة رقم « ۲۹ »

و فتای محترمه
 کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی
 به لحاظ تقدیم سلاسل رفیعانه

بهترین تبریکات کمیته مرکزی حزب دموکرات کوردستان را به مناسبت جشن کبر انقلاب -
 اکبر، سرفصل تازه و نوین زندگی زحمتکش جهان، پیروزی و ظهور قدرت و عظمت شوراهای
 بردگیگاه، پیروزی ترابسم و برزولزی، بشما و پیرو شما به همه ملل اتحاد جماهیر شوروی و دوستی
 تقدیم می‌داریم.
 ملت کرد که ملت ستمدیده و محرومی است خیلی خوب عظمت و اهمیت انقلاب کبر
 آزادی و نجات ملل قهرمان شوروی را درک میکند، و به همین مناسبت لازم می‌آید که شرف
 و سرور ملت کرد در کوردستان ایران و بویژه (اعضاء حزب دموکرات کوردستان) را
 به مناسبت حلول جشن کبر انقلاب کبر منعکس و تقدیم داریم.
 شاید هم لازم آید که ملت کرد و رفیق مسئولی باستانی بنام ملت کرد در
 جشن کبر ملل شوروی شرکت میکند.
 فرستاده یاد جشن انقلاب کبر اکبر.
 پیروزی بار اتحاد جماهیر شوروی و سوسیالیستی در مستحکم و خلی پایدار.
 درود ملت کرد به ملل اتحاد شوروی دوست با و خای همه ملل.
 زنده و مسلح پایدار.

به هم تبریکات و احترام : از طرف
 کمیته مرکزی حزب دموکرات کوردستان
 (نام خود)

۳۹ / ۱۱ / ۱۹۶۰ « زنگروس »

ترجمة الوثيقة رقم «٢٩»

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران إلى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي.
الرفاق الأعزاء:

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي»
بعد تقديم التحايا الراقية

بمناسبة حلول العيد الكبير لثورة أكتوبر، بداية فصل جديد لحياة كادحي العالم
ظهور سلطة السوفيت والانتصار على المؤسسات القيصرية والبرجوازية المهترئة، تتقدم
اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بأطيب التبريكات لكم ومن خلالكم إلى
جميع شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

إنّ الشعب الكردي الذي هو شعب مضطهد ومحروم، يدرك جيداً عظمة وأهمية
ثورة الحرية الكبرى وخلاص الشعوب السوفيتية الباسلة. وبهذه المناسبة نرى من الواجب أن
نعبّر لكم عن بهجة وسعادة الشعب الكردي في كردستان إيران وخاصة أعضاء الحزب
الديمقراطي الكردستاني بمناسبة حلول عيد ثورة أكتوبر العظمى.

إننا سعداء بمشاركة زعيم الشعب الكردي المناضل الرفيق مصطفى البارزاني باسم
الشعب الكردي في العيد الكبير للشعوب السوفيتية.

هنيئاً لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، القلعة الصامدة المنيعه.

تحية من الشعب الكردي إلى شعوب الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي لكل
الشعوب. عاش السلام الناجز.

وتقبلوا تهانينا وتقديرنا مجدداً.

عن: اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني

(زاغروس)

س ٩١ / ١١ / ١٩٦٠

الوثيقة رقم (۳۰)

ما سرستای خراشه دیت ویریز

کاکه "تسه ریفت"

نیا تله پنج مانگه که له دیدارتان بی ششم جاپریه به هوی ده زانم
باشتر لانی کورمانه تان میشکه شش که م . وله باره گای خرای تعالی سانی
مسه ره نهی خردان و نیره داو خورانی که م . نهک من بکله نه وانه
نما واته خورانی سانی و سه ره به ریتان هه نوکوردن خامه لای شه . رفا
وهفانه .

چو کتوبه باره که به عمارا بکه دینه به که لال هه وری کامن بینه خروست
جاپریه زوری به تیره پنه نامم . بکورتی کاران نماشامان به هوی کاکه
عسیر له و کاکه سیه عسیر به بوله به پستیز من . هاتم دیتیم . زوری ورت
له دیدار دا لبتان نه گیرمه وه . بایستی سانی سلامانی به دوان خونداله

وا ~~بسته~~ ۳۵/ دیناره نه زوری نیوهی دا وه به من . وا به هورت هه لکری
نه زور سران میشکه شه . دیداره نه وه دا لور ~~کله~~ کله به من
و باب و برا کامن کاسی و نه نامه لهی بهی و نه بکین . به لام ~~میشکه~~
من و لام به باش زانی ~~میشکه~~ که نه که ل برا کامن دینه غره به زوری
هه به ناری خوتان نه و زان به نیجه . به ته زور به نه .
من و لام پی بو سینه به باش بهور . داویه شش خورنه که نه به زور به نه .
نه وه نه شش ناگادار به که من و هه وری کامن به ره سینه به اختلافی لکری
له سه ره وری . زوب دینه خروست تان دیداره لور زور کاره تریش
زور به سینه بهور به هه وری نه زور به رینه له باره لای بکرت سرتو

ترجمة الوثيقة رقم «٣٠»

شريف الاسم الرمزي للبارزاني

وأحمد كويستاني الاسم الرمزي لعبد الله إسحاق.

الأخ العزيز والمحترم (شريف)

لقد مرت خمسة أشهر وأنا محروم من رؤيتكم، لذا فإنني أجدها فرصة مناسبة لأقدم لكم تحية كردية، وتمنياتي من الله تعالى للشيخ الكبير ولكم بالصحة والعزة، ولست وحدي وإنما الذين يتمنون لكم الصحة والعزة هم جميعاً أبناء ذوي الشرف والمشاعر النبيلة، ولأنه من المقرر أن أعود مع رفاقي من بغداد لنحظى بزيارتكم فإنني لن أطيل عليكم كثيراً، لكن باختصار، طلبني على عجل ذلك الشخص الصديق بواسطة الأخ عبيد الله والأخ السيد عزيز، فأتيت إليه وقابلته، وقد قال الكثير، وعندما أזורكم سأروي لكم ما قاله، وبعد مرور سنة يأتي ويسلمنا مبلغ ٣٥٠ ديناراً وهو قرض لكم بذمته، ها أنذا أعيده إليكم بواسطة حامل الرسالة، يبدو أنه أراد إعطائي المبلغ لكي أتعامل به مع إخواني لكنني وجدت أنه من الأفضل أن أזורكم مع إخواني وبإمكانكم أن تقرضنا المبلغ باسمكم فهذا ما أراه أنه الأفضل وسوف أذكر لك السبب فيما بعد، واعلموا إنني ورفاقي سنتوجه إليكم بسبب وجود بعض الخلافات الفكرية بخصوص نهج الحزب وطبعاً لأمر كثيرة أخرى، ويستحسن أن تولي الإخوان الإحترام والتقدير لأنهم شباب يتحلون بالاحترام ولا بد أنه سيكون تأثيركم على معنوياتهم كبيراً ومن أجل أن تكون ملماً (بشكل مختصر) بما يجري فإن (قادر حسن) قد أصبح ينتهج سلوكاً منحرفاً وهو قريب من الشيوعيين وقد كتب إليهم وبذل مساعي كثيرة حتى تمكن من جر الرفيق (كمال) إليه والذي يسلك فكراً النهج اليساري المتطرف، لكن بالرغم من ذلك، فسوف يكون شيئاً لائقاً إن حظيتم الرفيق كمال بالاحترام لأنه ذو ماضي مجيد ومشرف، واعلموا بأننا قد نحينا قادر حسن جانباً وسوف لن ندعه يتدخل في الأمور، أما إذا جئنا لزيارتكم فإنه لن يصطحبنا، أمل أن لا تحسب ذلك المبلغ تعويضاً عن المبلغ الذي قررت منحه إلينا، وأعتقد أنه من الأفضل أن لا يجري الحديث عن مضمون هذه الرسالة عندما نأتي إليكم، خاصة بالنسبة للمبلغ، لأنني سأقول للإخوان إن الشخص الصديق أوضح أن عليكم أن تقابلوا الأستاذ شريف.

وأخيراً أقبل يد الشيخ الأكبر وأرجو له من الله الصحة والعزة.

أحمد كويستاني

١٩٦١/٥/٣١

مع التقدير

الوثيقة رقم « ٣١ »

(۱) ۵۹/۱/۷ خه جي ٻانگانهي ڪارڊ مڪاني حقيقي

۱- جواهر	۷ دینار
۲- سیاهه	۷ بانه و سه رده ست
۳- مامه نه	۷ مه گنور و گله و دل و دین بوزان
۴- بر و ست	۷ مه گنور
۵- گولادین	۷ مدیا بوزان و سیاهه لا
۶- شه ریف	۷
۷- سوس	۷ قاسمیه (سبک)
۸- گنور	۱
۹- سه عدین	۱۰ به مال و سنده و مه شلوله بهار
۱۰- کرمیاج	۱۰ به مال و سنده و کرمیاج
۱۱- آرات	۱۰ سه رده و به
۱۲- لولو	۱۰ بهار
۱۳- زرین	۱۰ خانی - پیران
۱۴- نفعان	۱۰ نه غره
۱۵- شیرینی	۱۰ بهار
۱۶- کافه	۱۰ نه غره و گنور
۱۷- نانر	۱۰ زه قنایه
۱۸- سه هه نه	۱۰ نسا بوزان و
۱۹- بلیه	۱۰ سینه
۲۰- کوه بوز	۷ سینه

۱۱ -	باخته دانی	»	۱۳	اراز	»	۱۳
۱۲ -	بیروز	»	۱۳	اراز	»	۱۳
۱۳ -	فوسیر	—	۱۰	اراز	»	۱۰
۱۴ -	بیمه	—	۱۰	کرایه	»	۱۰
۱۵ -	هیهوا	—	۱۰	کرایه	»	۱۰
۱۶ -	کرایه	»	۱۰	کرایه	»	۱۰
۱۷ -	زربلک	»	۱۰	کرایه	»	۱۰
۱۸ -	بني بآک	»	۱۰	کرایه	»	۱۰
				<hr/>		
				۲۶۵		
				۳۶۵ دینار		

اجرای سستی جنگ در میان شریک و حاکم و غیره

۱) ده تنه گاو بر روی درخت (پایه)
 له قه بار و ده تنه گاو
 ۹۰۰ دینار

۲) یازده ده مانجه کرمی و ده تنه
 ده تنه کرمی به ده تنه گاو
 ۷۳ دینار

۱۳۷۳ دینار

1373

الانی کہیں :

۵۳۰ روپہ

۱۔ سہ سہ زلفہ زلفہ

۵۲۰ روپہ

۱۱۔ سہ سہ سہ

۶۰ روپہ

1060

یاریدہی فوق العادہ

خبرچی
مالہ کا پی خزی لہ شاربکان

۳۱ روپہ

۱۔ مال لہ تاران

۱۲

۲۔ مال لہ سربا

۱۲

۳۔ زلفہ زلفہ

۱۳

۴۔ زلفہ زلفہ

"	۲۶	"	به غرا
"	۳۲	"	سولیمان

دشار	۱۱۳	112
------	-----	-----

بانگانه

(۵)

وه ساله به بل و نه بل و هاتو حو

۱۸۰	دشار	۱۱	سوار ایست
۲۶۰	دشار	۵	کده به سب و زینمه
۹۰۰	"	۵	کرد به سب و زینمه
۱۷۰۰	"	۱۲	" " لور

دشار	۲۱۳۰	2140
------	------	------

(۹)

شماره های سالنامه لاری پیکان بوسوگله
هنجبه له ناول لاری کاند

- (۱) دی "ساکول" بانه ۱۸۰ ریش
- (۲) "ره فته" سرپادگند ۹۰
- (۳) "کافی زهره" خانی دجان ۲۲۵
- (۴) "دوله تی" خانی میران ۲۷۰
-
- ۷۶۵ ریش

۵۹,۱,۷

- (۱) ۹ نفر، در مجید از نظر بهر ۷ نفر
- (۲) ۳ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر
- (۳) ۳ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر
- (۴) ۱۲ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر

$$\begin{array}{r}
 ۶۳ \\
 ۳۰ \\
 ۴۱ \\
 \hline
 ۱۳۰ \\
 \hline
 ۱۶۵
 \end{array}$$

۵۹,۱,۷

(الف)

احتیاجات فوری مال از نقطه نظر مالی

- (۱) ۲۸ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر
- (۲) ۱۲ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر
- (۳) ۱۱ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر، در مجید از نظر ۱۰ نفر

- (۴) « عیون کتب انوار » ۱۰۵۰ (سیر) - ۱۰۵۰
(۵) « رسالہ اولی و آخری » ۲۱۰۰
(۶) « احوال و حالات بلوچستان » ۷۶۵۰

4756 ۷۵۶ ۷۵۶

(ب)

مستند ماحول

- (۱) « سقوت » ۱۰۵۰ (سیر) - ۱۰۵۰
(۲) « رسالہ اولی و آخری » ۱۱۰۰
(۳) « احوال و حالات بلوچستان » ۱۰۵۰

4757 ۷۵۸ ۷۵۸

ترجمة الوثيقة رقم «٣١»

قائمة تظهر تفاصيل المساعدات التي كان البارزاني يقدمها إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران.

الصرفيات الشهرية للكوادر المهنيين ١٩٥٩/١/٧

١ - جواتير	٧ دينار
٢ - سيامند	٧ دينار
٣ - مامند	٧ دينار
٤ - بيروت	٧ دينار
٥ - كولاي	٧ دينار
٦ - شريف	٧ دينار
٧ - آسوس قاسية (بيك)	٧ دينار
٨ - گمو	٧ دينار
٩ - سعدون مع عائلته وأطفاله: مشلولة مهاباد	١٤ دينار
١٠ - كرمانيج مع عائلته وأطفاله: كرمانشاه	١٠ دينار
١١ - آوات مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٢ - يولو مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٣ - زين مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٤ - نيشتمان مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٥ - شيرواني مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٦ - كاوه مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٧ - ناصر مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٨ - سهند مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار

١٠ دينار	سنندج	١٩ - بليسه مع عائلته وأطفاله
٧ دينار	سنندج	٢٠ - كوردپور
١٤ دينار	طهران	٢١ - باخواني مع عائلته
١٤ دينار	طهران	٢٢ - بيروز مع عائلته
١٠ دينار	طهران	٢٣ - أميد
١٠ دينار	كرمانشاه	٢٤ - جمشيد
١٠ دينار	سنندج	٢٥ - هيوا
١٠ دينار	شاهبور (سه لامي)	٢٦ - آارات
١٠ دينار	بانه	٢٧ - زرينك مع عائلته
١٠ دينار	بانه	٢٨ - بيباك مع عائلته
٢٦٥ دينار		

المهمات التسليحية

لحماية الأماكن والطرق الحزبية وسفر الكوادر (المختفين)

- (١) ١٠ عشرة بنادق برنو طويل (مشاة) بحساب ٩٠ دينار لكل بندقية ٩٠٠ دينار.
- (٢) ١٥ خمسة عشر مسدساً من الحجم الصغير والكبير كل واحد منها بفارق السعر بين ٢٣ دينار لغاية ٣٦ دينار.
- ٤٧٣ دينار
- ١٣٧٣ دينار

الحد الأدنى

- (١) ٦ ست بنادق برنو ٥٤٠ دينار
- (٢) عشر مسدسات ٥٢٠ دينار
- ١٠٦٠ دينار

مساعدة اضطرارية

مصرفات مساكن الحزبيين في المدن

٢١ ديناراً	(١) مسكن في طهران
١٣ ديناراً	(٢) مسكن في مهاباد
١٣ ديناراً	(٣) مسكن في نغده
١٣ ديناراً	(٤) مسكن في أرومية (رضائية)
٣٠ ديناراً	(٥) مسكن في بغداد
٢٣ ديناراً	(٦) مسكن في السليمانية
<u>١١٣ ديناراً</u>	

شهرية

وسائط الحمل والنقل والسفر

١٨٠ دينار	(١) ٤ أربعة بغال
٣٦٠ دينار	(٢) ١٠ عشرة حُصْن مع السرج
٩٠٠ دينار	(٣) سيارة جيب عدد ٢
<u>١٧٠٠ دينار</u>	(٤) سيارة لوري عدد ٢
٢١٤٠ دينار	

الإيجارات السنوية للقواعد الحزبية داخل القرى

١٨٠ ديناراً	(١) قرية «سالوك» بانه
٩٠ ديناراً	(٢) قرية «رفته» مهاباد منكور
٢٢٥ ديناراً	(٣) قرية «كاني زرد» خانه لاجان
٢٧٠ ديناراً	(٤) قرية «دملني» خانه بيران
<u>٧٦٥ ديناراً</u>	

١٩٥٩/١/٧

- (١) ٩ أفراد من الكوادر المجردة على أساس لكل كادر ٧ دنانير
- (٢) ٣ أفراد من الكوادر المجردة على أساس لكل كادر ١٠ دنانير
- بسبب كون سكناتهم في طهران وكردستان
- (٣) ٣ أفراد من الكوادر مع عوائلهم على أساس لكل كادر ١٤ ديناراً
- بسبب كون سكناتهم في طهران وكردستان
- (٤) ١٣ فرداً من الكوادر عدد أفراد عوائلهم قليلة ومتوسطة ١٠ دينار
- ٢٨ فرداً

٦٣ دينار

٣٠

٤٢

١٣٠

٢٦٥

(ألف) احتياجاتنا الفورية من الناحية المالية

- (١) المخصصات الشهرية لـ (٢٨) كادراً مهنيّاً ٢٦٥ ديناراً
- (٢) أسلحة تقليدية ١٣٧٣ ديناراً
- (٣) مخصصات محافظة البيوت الخزية في المدن ١١٣ ديناراً
- (٤) مخصصات المساعدات الإضرارية في عام ١٩٥٩ ١٠٠ ديناراً
- (٥) وسائل الحمل والنقل والسفر ٢١٤٠ ديناراً
- (٦) إيجارات القواعد الخزية في القرى ٧٦٥ ديناراً
- ٤٧٥٦ دينار

(ب) مخصصات شهرية

- (١) حقوق ٢٨ كادراً حرفياً ٢٦٥ ديناراً
- (٢) المساكن الخزية في المدن ١١٣ ديناراً

٣) المساعدات الشهرية المقطوعة لعام ١٩٥٩

١٠٠ ديناراً

٤٧٨ ديناراً

مساعدات إضطرارية في عام ١٩٥٩

١) أسلحة ١٠ بنادق برنو مشاة و ١٥ مسدس

١٣٧٣ دينار

٢) وسائل الحمل والنقل ٢ جيب قديم مع ٢ لوري حمل قديم

٢١٤٠

٣) إيجارات القواعد الحزبية في القرى

٧٦٥ دينار

٤٢٧٨

الوثيقة رقم «٣٢»

نص الاتفاق الذي تم بين الحزبين الشقيقين في إيران وسوريا، وفي ذلك الوقت لم تكن اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق ترى أن الظروف مناسبة للتوقيع على مثل هذا الاتفاق.

«حول وجهات نظر حزب ديموكراتي كردستان إيران، وبارتي ديموكراتي كردستان سوريا في الاجتماع المنعقد بين ممثليهما في كردستان العراق ٢٥ حزيران ١٩٦١»

تلبية لدعوة حزب ديموكراتي كردستان إيران الموجهة إلى الأحزاب الكردستانية بشأن اقتراحه الرامي إلى تشكيل - لجنة لعامة كردستان - تضم ممثلي الأحزاب الكردستانية لتوحيد الجهود، وتنسيق الخطط في عامة كردستان، وقد استجابت اللجنة المركزية لبارتي ديموكراتي - سوريا - لهذه الدعوة في اجتماعها في أوائل أيار ١٩٦١ فقررت إرسال ممثل عنها من أعضاء المكتب السياسي إلى كردستان العراق للاتصال مع ممثلي الحزبين الشقيقين من أجل التفاهم على تشكيل اللجنة المقترحة.

وفي الاجتماع بين ممثل حزب ديموكراتي كردستان إيران، وممثل بارتي ديموكراتي كردستان سوريا - تبادل الطرفان المعلومات المتوفرة لديهما عن الأوضاع السياسية في كردستان عامة وكردستان إيران وسوريا خاصة، كما تفهم كل منهما لمشاكل الحزب الشقيق الآخر سواء المشاكل السياسية منها أو التنظيمية.

وقد توحدت وجهات النظر في النقاط التي كانت موضع اهتمام الطرفين وهي:

١ - إن الهدف الأسمى للحركة الكردية هو - تحرير وتوحيد كردستان - وإن النضال في كل من أجزاء كردستان يجب أن يستهدف هذه الغاية، وكل تكتيك ينفرد به أي من الأحزاب الكردستانية، يجب أن يكتف لتحقيق هذا الهدف.

٢ - يرى الطرفان بأن تشكيل لجنة لعامة كردستان واجب وطني، على اعتبار أن الحدود المصطنعة التي تجزئ كردستان غير معترف بها من قبل الشعب الكردي. وإن النضال في كردستان كل لايتجزأ.

٣ - قرر الطرفان تشكيل لجنة بين حزبيهما كخطوة أولى، وكنواة لتشكيل اللجنة العامة، ووجد الطرفان من الضروري تأجيل الإقدام على هذه الخطوة إلى أجل آخر ريثما

يوضح الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق موقفه نهائياً من هذه اللجنة.

٤ - يتفق الطرفان بأن عدم سير النشاط التنظيمي، بالشكل الذي تتطلبه المصلحة القومية، للشعب الكردي في كردستان تركيا يعود بالدرجة الأولى إلى عدم تنسيق الجهود للأحزاب الكردستانية حول كيفية العمل في كردستان عامة وكردستان تركيا خاصة، ولهذا فهم يدعون كل المخلصين للقضية الكردية إلى الإسراع لتوحيد الجهود وإخراج اللجنة المقترحة إلى حيز العمل لتنهض الحركة التحررية الكردية بواجباتها على الوجه الأكمل.

٥ - يرحب ممثلي الحزبين بقيادة المناضل الجريء مصطفى البارزاني لأية لجنة أو قيادة تتولى شؤون النضال في عامة كردستان، أو في جزئي كردستان، إيران وسوريا.

٦ - أما بصدد كيفية تشكيل اللجنة، ومركزها، ووضعها، وطبيعة قراراتها، وتحديد نوعية النضال فحسب كل من أجزاء كردستان، هذه الأمور سيتم الاتفاق بشأنها بين ممثلي الأحزاب التي ستشارك في اللجنة.

٧ - سيقوم ممثلي الحزبين بتسليم نسخة من هذه القرارات إلى المناضل الرفيق مصطفى البرزاني ليحاول هو بدوره وبصفة رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق. لازالة البرودة التي يديها الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق في العراق تجاه تشكيل اللجنة المقترحة لأن الحزبين - ديموكراتي كردستان إيران، ديموكراتي كردستان سوريا سينفذان عملياً تشكيل اللجنة بين حزبيهما خلال ثلاثة أشهر من هذا التاريخ.

ملاحظة - أخذت ثلاثة نسخ لكل من الحزبين نسخة وللمناضل مصطفى البرزاني نسخة.

ملاحظة - كان يجب أن تكتب هذه القرارات باللغة الكردية، ولكن لظروف اضطرارية فقد كتبت باللغة العربية.

مثل الهيئة السكرتارية لحزب ديموكراتي كردستان - إيران

مثل المكتب السياسي لپارتي ديموكراتي كردستان - سوريا

١٩٦١/٦/٣٠

الوثيقة رقم «٣٣»

المذكورة التي رفعها الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الحزب الشيوعي حول
السليبات القائمة في العلاقة بينهما

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

تحية طيبة

إن حزبنا الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان، الذي يهيمه سلامة اتجاهات الحركة
الوطنية في العراق ونجاحاتها في النضال ضد الاستعمار والحكم الرجعي وجد لزاماً عليه أن
يطلب من أحزاب جبهة الاتحاد الوطني التعاون معه على نفس الأسس العامة التي تتفق
عليها الأحزاب المنضمة لجبهة الاتحاد الوطني. فكانت مجهودات حزبنا في هذا السبيل
تقابل بالسلب من قبل بعض أعضاء الجبهة وبحملة التشهير وتشويه حقيقة حزبنا من قبل
أعضاء آخرين في الجبهة. وقد أدت هذه الحالة إلى خلق جو مكهرب ضد حزبنا والإساءة
إلى الأخوة الصميمية بين شعبينا وزرع الشك بصورة خاصة تجاه نضال الشعب الكردي
في سبيل حقوقه المشروعة ضمن الوحدة العراقية وضمن نضاله العام الواضح في سبيل
تثبيت الجمهورية وتوطيدها وتوسيع ديمقراطيتها.

ورغم هذا الموقف غير الإنساني من قبل بعض أعضاء الجبهة (خاصة الحزب
الشيوعي العراقي) فقد قام حزبنا بدوره الكبير في جذب أوسع الجماهير في كوردستان
ولفها حول جمهوريتنا الفتية ولم تربكه حملة التهويش ضده، فركز نضاله ضد الدعايات
الاستعمارية التي حاولت أن تجعل من كوردستان جسراً للعبور منها بقصد خلق الشقاق
وزرع الفتن.

إن حزبنا قدر، ويقدر، على أساس من التفهم الصحيح والمصالح المشتركة بين شعبي
جمهوريتنا، دوره الطليعي في كوردستان، في تمتين روابط الأخوة والنضال المشترك.
وواضح بأن تعدد الأحزاب دليل تعدد الاتجاهات، غير أن هذا لا يعني عدم وجود أهداف
مشتركة وبقاء هذه الأحزاب مشتتة. فحزبنا الذي حمل راية النضال الكردي في سبيل
الحرية، لم يحمل هذه الاية بمعزل عن موكب النضال العربي في سبيل الحرية، بل وحد
على الدوام جيش النضال في سبيل الأهداف المشتركة ضد العدو المشترك. فكان حزبنا في

المكاسب الحزبية الضيقة، بل على العكس خلقت صراعاً مفتعلاً، وأحدثتم أسوأ تشويش إلى حد أنكم ساعدتم على أن يجرأ دعاة التفرقة على إحداث ضجة مصطنعة ضد حزبنا وضد قاداته تارة بتهمة الانفصالية وأخرى بتهمة الاتفاق مع الحزب الفلاني والوزير العلاني، حتى أصبحت هذه النوع والافتراءات سلاحاً بيد نفس أولئك الذين ينظمون حملة العداء ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي وضد الحركة التحررية، لتمزيق صفوف شعبنا ولإلهاء الحركة الوطنية وحرفها عن طريقها الصحيح، في حين نحن بأمر الحاجة إلى توحيد الصفوف وشحن اليقظة تجاه محاولات الاستعمار الخبيثة لعاقة مسير ثورتنا.

لقد طلبنا قبل مدة، كشرط من الشروط التمهيدية للتعاون، أن يعلن الحزب الشيوعي عن خطأ الصباغ الافتراءات بحزبنا بصورة من الصور، ولم يكن غرضنا هو إعطاءنا تفويض العمل بين الجماهير، كما صرحتم بذلك، بل لأجل أن نخلق الجو الطبيعي للتعاون لأنه سبق لمرات عديدة أن تمت اتفاقات ثم سرعان ما كانت تذهب أدراج الرياح لأنفه حادث أو لمجرد تصرف شخصي. وأخيراً بدلاً من العناية باقتراحنا نشرتم مشروع (ميثاق الجبهة في كردستان) بقصد القيام باتفاقات ثنائية وبمعزل عن مسألة وجودنا في جبهة الاتحاد الوطني، التي هي أكثر إلحاحاً وواقعية لاكساب جميع القوى الوطنية طابعها الموحد.

وفي اعتقادنا أن الاتفاقات الثنائية في ظروف العهد الجديد يجب أن تكون مستوحاة من المبادئ العامة التي تتوصل إليها وتقرها جبهة الاتحاد الوطني وذلك بغية ضمان الوحدة الوطنية متينة مترابطة.

ثم إن هنالك قوى أخرى في الجبهة توافق على نفس الأهداف الخاصة بكوردستان الواردة في مشروعكم من حيث المبدأ، فلا مبرر أن نقف موقفاً منعزلاً عن القوى الأخرى الديمقراطية وعزل جهودها في سبيل تحقيق تلك الأهداف. هذا فضلاً عن أنه علينا أن لا نسطر الأهداف والمطالب لمجرد الدعاية البحتة بل لغرض تحقيقها. فيجب والحالة هذه أن لانظهر القوى التي لها موقعها في هذا الميدان بمظهر عدم رضاها بتلك المطالب في حين أنها على عكس ذلك. ثم لماذا يضيق مشروعكم نطاق الجبهة مع حزبنا في حدود كردستان فقط، في حين أن حزبنا في الوقت الذي يعتبر نفسه طليعة النضال في كردستان لم يعالج ولن يعالج مشاكل كردستان بمعزل عن الوضع العام في العراق، إذ يعتبر أن قضايا كردستان العراق هي جزء من قضايا العراق وتتوقف على السياسة العراقية للدولة والأحزاب الوطنية حل القضايا الخاصة بكوردستان.

وبناء على ذلك فإننا نعتقد من حيث المبدأ أن التعاون والعمل المشترك بيننا يجب أن يتم كتعاون بين حزبين - أي بين شعارات ومواقف الحزبين وأخيراً تضامن قوى الحزبين حيثما وجدنا - بعد ضمان انسجام تعاوننا مع جبهة الاتحاد الوطني. إن الخلافات الموجودة بين حزينا ليست، بالدرجة الرئيسية، حول هذا الشعار أو ذلك الموقف لأنه، في اعتقادنا أن الإصرار في الاحتفاظ بمنظمات حزبكم في كوردستان هو الباعث الأساسي للانشقاق، وأن الحل الذي طرحه حزبنا بإقامة حزب ديمقراطي بعد حلّ منظماتنا ومنظماتكم، الحل الذي يجد التأييد بصورة متزايدة من قبل العناصر الواعية المدركة لواقع ظروف كوردستان والجماهير الشعبية التي ملتها نتائج الانشقاق. ورغم اعتقادنا بأننا نجابه مهمة توحيد الحركة في كوردستان على النحو الذي بيناه، فإن تعاوننا هو الآخر من شأنه أن يقربنا إلى هذا الهدف، بالإضافة إلى أن تعاوننا الجدي على مستوى الحركة العامة في العراق يساعد على جعل كوردستان حصناً منيعاً للجمهورية العزيزة وقلعة جبارة ضد أعداء الوطن المشترك والجمهورية المشتركة. فعليه، ولتحقيق مبدأ التعاون الذي أقر من قبل حزبنا سابقاً، عتينا من يمثلنا للاتصال بمن يمثلكم لإجراء المشاورات الأولية بغية تقرير نهج التعاون بالسرعة الممكنة.

وطبعي أنه من المفروض عليكم أن تطفئوا موجة التهجم والشائعات ضد حزبنا لكي تصبح ظروف تعاوننا في جو إنساني هادئ وبروح أخوية صادقة.

ولكم فائق الاحترام

١٩٥٨/١٠/١٨

المكتب الدائم

لدى هيئة القيادة المركزية للحزب

الديمقراطي الموحد في كوردستان

الوثيقة رقم (٣٤)

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات الشيوعيين

يلى يبعه أحد من الواعين في المذاق ما لا يدرك ادلايل النتائج السيئة. سياسة الحزب الشيوعي الخاطئة، سياسة قيا دته التي الحقن اعظم الاضرار بالحركة الشيوعية وسمعتها وبسمعة الاتحاد السوفياتي وبمجموع الحركة الوطنية التي لعبت هذه السياسة دوراً كبيراً في هدم وحدتها وخلق جو من المنازعات والنزعة بين الممارزها.

وها نذكر ادناه بعض الوقائع التي لعبت دورها المثلين في القضاء على جبهة الاتحاد الوطني وميثاقه التعاون بين البكردي الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي.

- ١- قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن حملة واسعة على الحزب الديمقراطي الكوردستاني زاعمة انه حزب اسيركي ويأخذ القرارات الاسيركية ونشر هذا الانتقاد على نطاق واسع بين العرب والاكرد واصلوه الى الخدمة والى الزعيم محبة الكريم قاسم نفسه.
- ٢- قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن دعاية ترويه عن طريق البياري بالانفصالية ومعاداة الجمهورية وقد استفلوا كل مطالبته من جانب الشعب الكوردي ببقائه القومية كدليل على انفصالية البياري - فعندما قامت حملة واسعة بقيادة البياري فطالبته بالحقنة الثقافية الكوردية ودمجها مع ثقافة كردستان والشئون الثقافية والتعليمية الكوردية - كما ان الشيوعيون يستثرون برزخه المطالبة وتصغيرونها بمديرية ثلثه اقلية سان « نسبة

الى تديره سيئة الصيت ، كما اتخذوا من ذلك حجة لاجل
السيرة الى الحكومة لاسيما الباري بالانفصال له وتحريف الحكومة هذه

(٤) شنوا حملة قوية لاسيما الباري بخدمة الاقطاع واستفروا الملاكين
عنت الذين كانوا من قبل وطنيين او مشتركين في حكم اسلام
بما جعلوا لكل الملاكين يعادون الجمهورية او ينزيم قسم
مع الطيبين منهم الى ايران مع العناصر الخائنة ، ان بيت
الرها ربيح مذكور كان في العهد المهاد محسوبين على
حزب الشيعي نفسه كالحشيخ محمد صالح تحليق
- قمر كركوك

(٥) كان الشيوعيون يجاربون فعلياً جميع الحكومات الكردية وحتى المناذرة
باسم الكرد وكوردستان ، وقد رددوا الكثير من منهم في سليمان
وحليجة وكويخه ورواندر ، عقاف ، الموت لكرد
كوردستان ، ولعل هادئة الاعتداء الاجرامية التي
وقعت على حوالي خمسين شاباً من رتبار شبيبة كوردستان
الديمقراطية في حليجة ، بعد الثورة بكرة أشهر هيرلين
فمنذ ما ذهب هؤلاء الشباب الى حليجة لزيارة اخوانهم
خرج اتحاد شبيبة كوردستان في حليجة ، استقبلهم الشيوعيون
المسلحون بالمسدات والبرادات والخنجر ، و ضربوهم
ضرباً مبرحاً ، وجرحوا اكثر من (١٧) شخصاً منهم ،
وكانوا يشيرون السلاح على رؤوسهم ويقولون لهم
يا كلب ابن الكلب ، قل ان كوردستاني حتى اذبحك يا
او قل يقط . الكرد وكوردستان هم والاقتلوا

(٥) وفي مدينة كويخه ، وانشاء ذهاب وزير الدولة خواردي الى

صنالك جميع الشيوعيين كوتهم واعتدوا بوحشية على البارتيين
وفرقوا شعائهم وحشفتوا عاليك الموت ككردستان وكرمان
وكلبدا من الحكومة رسمياً اعتقال جميع البارتيين .

(٦) وفي مدينة كويته ذهب سؤل الحزب قام الشيوعي قاتل سؤل
الى قائمقام البلدة قائلاً ان البارتيين يريسون سؤارة
امريكى هذه الجمهورية . وعندما انتقدت اعضاء حزبيين في
اجتماع لجنة الجبه الوطنيه ، اصدر السؤل الشيوعي على قوله
عدوياً ان ذلك واجب وطني .

(٧) وفي مدينة مواندري اجتماع قام عقده البارتيون لاجلاء ذكرى
اربعة شهداء الكراد في (١٩) حزيران . كتفتت شيوعيه
بسقوط الكرد وكوردستان وذلك ردّاً على خطاب
البارتيين . بلطجه لشهداء كوردستان وقد ردد اخواننا
خطابها المعادي للكرد وكوردستان .

(٨) في مدينة زاخو قام الشيوعيون بالاضهار عن ابارتيين الى
السلطة مدعين انهم سريسون سؤارة امريكى .
(٩) في مدينة اربيل وانشاء وجود الضباط الشيوعيين الوب
الذين اشتركوا فيما بعد في حركه الشواف الشعبيه ،
ذهب السؤل الشيوعي نافع يونس وآخرون معه
الى ضابط استخبارات (داود السيد خليل) واطمنه

الى البارتيين يريسون سؤارة انفصاليه وحشفتوه على
اتخاذ اجراءات ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني (ابارتي)
بقام بحمله في اربيل وكويته وحشفتوه ووراء اندز
عند البارتيين . وفي كركمك كانوا يتعادلون

مع الضباط القوميين الشيوعيين العرب الذين يكرهون
القديم الكلداني ، ضد الباشي والحركة الكلدانية الديمقراطية .

(١٤) دأبوا ووجدوا المقاومة الشعبية ووجدوا دأبوا الجهادي
على رئيس القوة الثانية من الجيش العراقي ، منعوا
الباشي من الباشي في المقاومة الشعبية وقاموا
بأشد الأعمال ارضائية ضد الكلدانيين الباشيين .

(١٥) في مدينة ألبانيا ولبانيا رقلعهذه . خطب ضابط المقاومة
الشعبية الشيوعي ، برفقة احد الشيوعيين البارزين كريم احمد
عنوان اللجنة المركزية ، خطب هذا الضابط في حضور كريم احمد
في هذه المدن الثلاث ، مدعياً ان الباشيين رشببتهم
بجلاء لأمريكا وياخذون الدلائل الايجابية .

(١٦) في مدينة قلعهذه اعتقلوا سبعة باشيين وحبسوا الى كركوك
وكأنوا يطلبون منهم ان يشتموا الباشي وعلامة صطف
وابراهيم احمد ليلته سراحهم ، تماماً كما كانت في العهد
المبار يطلبون شتم رستالين و فهد (الخبز الشيوعي) .

و قد ظل تشولا في استوميف وابة شهر لانهم رفضوا ذلك وعذبهم
الشيوعيون . تعذيباً لم يكن مثاله حتى في العهد الباشي .

(١٧) في مدينة رانية اعتقلوا ثمانية باشيين وطلبوا منهم شتم
الباشي رئيسه (المدافعة) ولقد تعذيب شديد لم يلقه سراحهم
الا بعدة شهات بغداد العليا .

(١٨) في مدينة كويشيه اعتقلوا (١٨) خلافاً باشياً وبعد
شهرين من السجن اطلق سراحهم بعد ما ضعف نفوذ

- الشيوعيين وكان كد السبب هذا أنهم يارثون
ورفضوا سنة مبادئ الباري أو الاشتغال إلى هذه الشيوعيين.
- (٥) فتشوا بيروت عدة فداخيل يارثيين بنى قرية رگوس شين
فت قبل الميثاقه الشعبه الشيوعيه رگوس جميع المواد
المعنية الموجوده بنى بيوتهم ثم اعتقدوا بعد ما اخذوا
بنادقهم و فناء جرحهم و صاوموهم لا انفسهم لا للدولة!
- (٦) في تيم رگوس عازبان رگوس اربيل / ذهبت ثلثة من المقاربيين
الشعبين واعتقلوا المسؤولين البارتيين / و ربطوا أعينهم
جبل و ربطوا اكبل حبلهم بياردة (بيكيا) و لم يتركه
الاربعة ما تكلمت طلوعه و اغني عليه
- (٧) شنوا حملة بواسط الجيش الرابع تحت سيطرتهم و عمر فداخيل
الموالين للباري و اعتقلوا البشراة منهم و منهبوا
اموال البشراة القذيين و نفعوا البشراة من الفداخين
نقاطهم و كذا في جميع الفداخين مدعين بان
البارتيين هملاء لا غير كما و ياخذون الدولارات و لا يد من
سحقهم و سجنهم و ذلك لالبعاد جاحدين الفداخين بالقوة عن الباري
- (٨) في مدينة كويستجه اهتم جماعة من الشيوعيين على قتل
طين كان يبيع جردية (قنباة) بان الحزب الديمقراطي
الكرديستاني بعد ما فصله الشيوعيين من العمل
و ضربوه ضرباً مبرحاً ثم حلقوه بجبل و هروء من
مافه بعية حتى سارى الحكومة ثم ادخل هذا العامل
المستشفى لمدة شهرين لتداوي جرحه ثم قام
الشيوعيون بمحاولة نفيه إلى خارج الوافه بحجة انه
كردي من ايران فبعد تنقل أكثر من شهرين

في الموضع قد عدل لعيد صالح الشيرعيين
فاطلع سراج هذا العادل الكندي .

١٩ في مدينة خانقين دبر الشيوعيون (المقاومة الشعبية) هجوماً
صلحاً على البيارتيين و قاموا بالاعتداء على البارزين منهم
وصادوا محل المعلم (عزيز بشير) الذي ظل يفضولاً
من العهد (١٥) عاماً بسبب الثورة الكردية في بارزات
وضربوا خمسة أشخاص آخرين ثم ارتفواهم لمدة اربع ايام .

١١ عام الشيوعيون في العمادية بالاعتداء على البيارتيين فراراً
ثم نشروا في جرائدهم انهم تصادموا مع بعض
محاربي الاستعمار والاقطاع (يقصدون البيارتيين) .

١١ في مدينة شقلاوة تعادوا مع الاقطاعيين صدمتهم
ميران وعثمان بك وعمر بك ، هذه البيارتيين
لنوت في بهم واحتقالهم من قبل السلطة .

١١ نشروا هوسات بين الجماهير الكردية لهم كما نواير دونها
في قطاعاتهم و اجتماعاتهم تحالفت بالكردية

١ - پارتيه كهان پارتي سهله پارتي كيان و ده ره به له
٢ - حزبنا (يقصدون البيارتيين) حزب كطلوب - حزب الانصار والاقطاع
٣ - ذلك بدأ من ههنا البيارتيين و پارتيه حزب الشعب
٤ - حزب العمال و الفلاحين
٥ - كما كانوا يرددون في انجيل ههنا
٦ - پارتيه كهان پارتيه جهانه ههنا ناصرو شوانه

٢ - بارتينا نضية جاعة - حزب الناصري الثواب

(١٧) - في حرمانات اول ايار (١٩٥٥) منع الشيوعيون العمال
البارتينيون في كثير من المدن من الاشتراك في اعتناؤات
في مدينة اربيل قال اليه نافع يونس في رده على
طلب مندوب حزبنا في كنجبره الرضا الوطني وميتايمه البقاعي
ان الجماعه لا تقبلكم لذلك نمنع استوائكم بالقوة.

(١٨) اعتقلوا مسؤول حزبنا في اربيل الحامي عن الدين لمفتي
لبيدودته كمر رأس حقه حزب لفتح عصيان لولان

وزلت حجة حيا به بالمؤامرة العراقية المزعومة

(١٩) اثناء جري رند جيكو سلوفاكي الى اربيل عقد اجتماع لهم
في اربيل في ظبط منه مندوبو المنظمات ايرانية للشيوعيين
ولم يسمح لاحد من البارتينيين ولا ضلالتهم بالقاء كلمة
تدعيمية، وبعده ما سئلوا من قبل الدكتور

عن فصل السامر الروح الحامي والذي كان انذاك مبرور
عن سبب عدم وجود البارتينيين اجابهم السيد استول
خدا لا جد فرئيس اربان البارتينيين لملكو المتأخرين
في كنجبره اسر ريشه بعد ذلك منبصل اشركهم
في كرمه ازامه لبيدود حاله.

(٢٠) - تعاون الشيوعيون مع الطوارئين في كركوك وشاولوا
خله جماعه لهم في اربيل وشجيعها هذه القومية الكردية

وحده شرح السيد نكرم الطالباني انما استوفى كبره في محققه
النفيس من اكراد والتمكان ان الحكونه اخطات

هي ادخلت المادة الثانية من الدستور وكان
الادخل بها ان به قد اسم التملكان كنه مع لوب

فلا اكراد او عمنها شرح له اعداده من بها ان القوميتين
الرئيسيتين هي الوب والكراد و ان البقية اقلية
قومية ولا ذكر لهم الاقلية القومية حتى لا يستقر
حيكوا سلفا كنه للتوحيه الرئيسيتين الجليل في الدول
قال ان ذلك شويته وحكمة استعارية

سوف الشيوعيين العنانيين من الحقود بقوميه الكردية

اعتبر الشيوعيين حتى عام ١٩٥١ الشعب الكردي اقلية قومية
كانت تكتات والاشد والارمن وانكروا وجود قومية
الكردية وكانوا يجارلون اعضاء حزبنا بان الاكراد
ليسوا امة وان الكردستان دهم استعمار
وفي سنة ١٩٥١ اثناء تسليم بهار الدين حسن القيادة
عدوا حيا قوم التديم المعروف بميثاقه فهد واسترفوا بان
الكراد امة ولهم معه تغير الطير ووضعوا ميثاقه فهد بالاشتراكية
وعندها القيا القبض على بهار الدين سنة ١٩٥٤ تراجع
الشيوعيون عن قضايتهم في الكردستان ووقفهم اللاشعري
تجاه المسألة الكردية الاستاذ عزيز شريف في كتابه الذي
اصدره سرآي ١٩٥٠ باسم الملة الكردية في ألوان

وبعد ذلك عن اليوم لم يتجزوا موقفاً صحيحاً رانهم سران السواق
 ذيل الشوقين رالبور جوارير الوبيس
 معة تقير الحير للثقب ان اردب وحت هعه الكم الزايف
 كما انهم يحاربون فعلياً كل انواع المنطيات المدعومة الهية بغير استبانة
 خارج و داخل الوانهم

— — — — —

ترجمة الوثيقة رقم «٣٥»

جزء من تقرير لاتحاد طلبة كردستان

ب - كما نعلم فإن طلبة الجمهورية في الكليات قاموا بمقاطعة الانتخابات، وإن اللجان المنتخبة قد فازت جميعها بالتركية بمعنى أنها لا تمثل قسماً من الطلبة وهؤلاء قرروا الإبقاء على اتحادهم حيث لا يؤمنون بالاتحاد المذكور، إضافة إلى ذلك، فإنهم قرروا أن ينسحب طلبتهم الفائزين في الثانويات من المؤتمر، وإن انسحاب هؤلاء من المؤتمر وعدم اشتراكهم في انتخابات الكليات يعني أن قسماً من الطلبة لا يعترفون بذلك الاتحاد وسيبقون على اتحادهم، وإذا ما انسحبنا نحن من المؤتمر فإن ذلك سيعنى بقاء الوضع السابق حيث كان هناك (٣) اتحادات وكل منها يعمل لنفسه. واستناداً إلى ذلك فإننا نقيم الوضع كالاتي:

- إن العراقيين ومن أجل أن يحصل الاتحاد الجديد على الشرعية ويمثل في الأقل الأكثرية من طلبة العراق مع كردستان، فإنهم لا يرغبون في انسحابنا أملاً في حصول الاتحاد على الشرعية.

- سنتصل أثناء انسحابنا وقبل المؤتمر بالوزارة لأجل أن تعترف بوجود اتحاد طلبة كردستان مع تقديم العرائض وإصدار النشرات التي نجسّد فيها مبادئنا وذلك لكي نعيد أكثرية طلبة كردستان إلى هذه الفكرة مع إبداء محاولاتنا من أجل إفهام طلبة العراق.

٥ - في حالة عدم تحقيق شيء من ذلك، فإننا سنمارس عملنا كالسابق ونحافظ على اتحادنا.

هذه هي أفكارنا، نأمل دراستها من قبلكم بشكل جيد، مع بيان تصوّراتكم.
والى الأمام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

١٩٥٨/١١/١٧

الوثيقة رقم «٣٦»

مذكرة اتحاد طلبة كردستان العراق

يرى اتحاد طلبة كردستان العراق من الواجب والضرورة أن يبين الحقائق التالية :-

١- أنبتوه اتحاد طلبة كردستان العراق عام ١٩٥٧ مبعداً عن واتح مركلتنا الطلابية وأخذوا الوثنية والاند اجتماعية والثقافية ومحمقاً لهدومات توحيد وتنسيق جهود الطلبة وتبنيادته نشاطاتهم وضايادتهم المختلفة نحو مستقبل أفضل وحياة دراسية حرة ديموتراً جيدة ، تلفظ للطلبة العلم والثقافة والمستقبل البير ولشعبنا ابننا " شقيقية جداً وفي مختلف الاختصاصات العلمية والأدبية .

٢- أن الظروف الحاضرة والمثاليات القومية الخاصة والمرحلة التاريخية التي يمر بها شعبنا وطلبته خلقت من الشروط الملائمة والمنزمنة لنظام طبيتنا في اتحادهم الخاص الذي لا يتناقض وجوده مطلقاً مع وصفا لحركة الطلابية التي يمتزجية في العراق ، لتحقيق أهدافنا المشتركة وخاصة لأن اتحادنا عبر عنه استعدادنا الكامل لتوحيد جهودنا ونضالاتنا مع بقية طلبة العراق بشخص نجدهم معاهدة الشعب والوطن والجمهورية والطلبة العرب والأكراد وسائر أبناء الأتنيات القومية .

وقد واصل اتحادنا نضاله بلا هوادة ، فندماً التفجيرات في معركة الشراء ، معركة الكفاح الطلابي والوطني ضد الانحلال والحكم الملكي البغيض وعيادتهم الموحدة ، حققنا أنبلج ثور ثورة ١٤ تموز الخالدة ، الثورة التي قام بها جيشنا الوطني بما نذته شجاعتنا الكريمة بمختلف مائته وطبقاته الشعبية بزعماءه البطل عبد الكريم قاسم ورائدته وبذلك نفتحوا اعظم صدف لاتحادنا في اقامة حكم وطني واليدينه شيوخ الحياة الديمقراطية السليمة ، وما زال اتحادنا يواصل كفاحه العادل لتوطيد وتثبيت هويتنا الوطنية الجسيمة ببنادته بللوا عليه كدبرهم قاسم لتحقيق جميع اهدافنا الأخرى في السلم والديمقراطية

والصلواتة والثقافة .

ولديهم أن دورنا من النضال من أجل السلام العالمي ومحاربة
الثوينة وأكلو سحروليتيه ودعاة الحرب والتمييز القوي والمصلحة، و
أطهر الصلواتة والدخوة الكبدية بينه الشعبين الثقيين العرب وال
وساكرات تنديات التوبة في الوطن من نكاح راسن وأوسير
أما هنا الطلبة العرب والكراد في الجزائر هم من الوطن العرب و
ذو حيد نضال طنية كروستان العرب مع طنية العرب، وطنية العالم و
أما هنا الطلابية والوطنية وأحيارنا الثروة وأحيارنا الثورية و
الديتيل، أن دورنا هذا يتقوم نضال جميع طنية العرب وغيرهم من
العالم ويتبرهن من هذا منهم النيلة، ولذا فمن الطبيعي أن يأمل
طنية العرب في العالم له مائدة ومكون .

«- أن وجود اتحاد طنية كروستان العرب، لا يعني علمه الكون
والثمنه بين طنية العرب، أو من المعلم أن المصلحة الطلابية بأحد
بيت حذباي، وتكون على أساس كون الطلبة [نفة من
بيشون في ظروف نتجاسة وفي ظل أوضاع واحد نتجاسة
لما ننته المصلح الطلابية وأما من الطلابية لا تقتصر إلا بالصلح
من أجل حلا، وهذا لا يكون إلا بالتفطيم وتعبئة الثروة و
بشكل معقول ونه أسس علمية صحيحة - مما يما وجدت المصلح
والدور مصلح الخاصة والمطالبة المشتركة وجدت ضرورة حل
النضال من أجل، أم وجدت ضرورة نقطة نكاح لهذا النضال
نكاح طنية العرب، لهم مصلح خاصة، وطروف
نكاح طنية خاصة، لذلك وجب وجود اتحاد طنية كروستان
ثم أن استمرار اتحادنا لأننا لم نصل إلى طنية العرب، ينضم
نكاح انتجاستية أو انفصالية أو - الإ - أن ذلك شيت أن اتحاد
الديتيل جميع لد الثروة الطلابية، يوجد نضالهم من أحيارنا طنية

الأفريقين، ثم أن اتحاد طلبة كردستان العراق، يستلجح الدنا، والمناخ على تراثه القوي
و ثقافتها كدوم، ويستلجح تمهيد الجهود اللائحة لحد ما إلى الطلبة الأكاد
الثقافية في حين لا تستلجح أية منظمة أخرى نشاطها بالكنز العام تمهيد مثل
هذه الجهود اللائحة، فبالأخذ طلبة كردستان العراق يعرفون ما لديهم من من غيرهم،
وعليهم تقع مسؤولية حل ما لديهم وتحقيق مطالبهم وأما فيهم والنفاد في سبيل
مقوماتهم قبل غيرهم .

٧- نظام اتحاد طلبة كردستان العراق في سبيل توجيه الكناز مع بقية

طلبة العراق :-

لقد تأخذ اتحاد طلبة كردستان العراق منذ اليوم الأول من وجوده،
في سبيل تنويع ٣٣ ونزجيد الكناز المشترك مع اخوانه طلبة العرب وغيرهم من أبناء
العراق، على أسس علمية صحيحة . فليد اتحاد طلبة كردستان العراق من اتحاد
أمية العراق العام، أن يتعارفنا بالكل الذي سيتفهم عليه لتوجيه الكناز والملك
المشترك . وبعد مبادلات ومناقشات طويلة، وبعد أن بذل اتحادنا جهوداً
جبارة في هذا السبيل على المنظمات الدولية والوطنية، توصل اتحادنا مع
اتحاد الطلبة العراقي العام إلى اتفاقه، ١٩٥٦، ١٩٥٦، فعادة الاتحاد المشترك
الاتحاد الطلبة العالمي [I. U. S] الذي حضره مندوب من اتحادنا ضمن
المنظمات كالتب . وقد أنشئ الاتحادية [اتحادية باغ] هذه التي
تمت باتفاقه الطينية و بمحضو الامن (صادره بابل) مسؤول الشبه الأوسط
في اتحاد الطلبة العالمي، ضرورة وجود منظمة لطلبة كردستان العراق

باسم اتحاد طلبة كردستان العراق . واتفقه اتحادنا فيما بعد مع اتحاد الطلبة العراقي
العام، على دمج شلالت الطينية في كردستان العراق في منظمة جديدة باسم
اتحاد طلبة كردستان العراق، وتمت تكوين لجنة جديدة عليها من الطينية كما أدرجت
شلالت الطينية فضلاً عن اتحاد واحد . ودخل هذا الاتحاد الجديد كعضو في اتحاد
الطلبة العراقي العام . وتعمل بهذا الاتحاد الطينية لعدة سنين تنفيذاً .
يوم ١٤ تموز الحالى، عندما انشأ الطلبة الذين لناوا اعطاء في اتحاد الطلبة العراقي

المدرسة للتربية والتعليم الساجد لدينا في مجالنا ، يلجأ المعلم الكفيل إلى قضية
 اخوتهم ، وريبتهم ، وحسنهم . ولذلك نتمنى المناظرة في سبيل ما رسته حقوقنا القومية .
 نردى بعلنا هذا ، حسن خدمة الجمهورية والقضية الكفيلة العارية واننا والشيين
 الشبيين ، كما نفتح عينا على الدعوات الاستمارة ودعوات برطولان
 الامة بان الكراد يجدهم وسرهم يوا آية هفوفه قومية . ومبكرها
 نالذي يرموننا من رسته حقوقنا القومية . باسم العزة العارية ووصة
 الكناز ريدنا !! - باليتون - عذو عني ، وجعل - اعلم الكفيل - بفتيتنا
 المشددة ، برصتنا الكفيلة ، الكفيلة العارية الحقة .
 ٤ - ولعل ما تقدمنا نانا من الكفيل ان ينظر الاتحاد الجديد لطلبة
 العارة ، فدورته وجره اتحاد طلبة كرونتا السراو كعضو داخل الاتحاد
 الجديد . ~~لكنه لم يوافق على ذلك~~
 وبذلك نانا اننا ونا سوا من نفااله المجيد سوف ينتصر حقنا لأن
 الحق معه والحق يبلو ولا يباع عليه .

الوثيقة رقم «٣٧»

زورگرنگ د به به له به

بر سه دې به پزى يا دې دېوگوانې به لگرتى كرستان - پينځه
دنيا به لږنه ي نادې هېله
سه لږه شېرانه :

له ۲ دوايه دا : به ته واوي باش جه نې نه دروز گوزانې زورگرنگ د
خه ته ره اته به سياستې حزبې شيوعي عراقې له ناوچه ي ره دانزكه
خه ته ره كه ي به كاو به ك خندي پارتيمان به وه خندي جه ره كه ي وه نه نيشه
به هوره تي گسې . وه پاش دراسته و لا كو لينه وه ومان بوډه كه
كه نه ۲ سياسته وگوزانه شتيكي فباي و ارتبائي و له به نه سبابي
طاري نيه ... به لكو له سه بنگه يكي تايبه تي و تاكتيكي مه سومه ...
ده مازيشان له ۲ سياسته ته دوز منايه تيه به رامبه به پارتې كه سې
هنري و غوډ نه زكردنيانه : واته له ريگاي .. (ته صقيه) ي اهناب وه
عزلي پارتيمان له جهالير به اتهام كردني به خيانت و تعاون له گهل
ده ره به گوكو نه به رستان (به درو) .. وه بو ميدان چول كردن
بو هنري شيوعي نه ۲ سياسته يان گرتوته به ر . نيه چه كايتك
بيدي نه وه مان نه كردوته وه كه .. كه م دزور له اهيته تي هنري
شيوعي كه ۲ بكه ينه وه وه له پير وزي مبادي ماركسي - لينيني
هوډان شك دار كمين .. هه ره له سه ره م خطيه شه .. وه بيرد

باوه ره شى جهاهيرمان توجيهه کردوه .. که چي .. تا ئيه له وان نه مينه
 نزيك ئه وان فويان ليمان دور ئه خه نه وه .. وه هه تا پيان ناخوشه
 ئيه به هه جوژيک خوژمان له مبادئي مارکسي نزيک بکه نه وه ..
 يا لينييزم .. به به يره دهي و مرشدي خوژمان دابنين وه گو يري
 نه وه يان کردسته وه .. که ئه م کرده وه به يي ئيه ببيتته هوي له وان نه
 وکتر کردني ئه وان .. وه واله ناو جهاهيربلد وئکه نه وه که ئيه هه گير
 نا توانين پيشره وي کر يکار و چوتيار وه هه ژار بکه ين .. يا ناوات ..
 نا مانجي ئه م چينا نه بهيئينه دي .. وه ئه پ ناخوش و ناخوش ئيه هه گير
 ناخا وه ره به گ و بورجوازيه ت بين .. طبعا نه و بورجوازيه ته شى بکه
 نه وان ئه لين .. به عني بورجوازيه تي ره شى ..
 له به ره وه به ئاشکرا که وتونه ته (محاربه مان) شه زمان پي ئه فردن
 راستن زمان ئه که ن ، جنيومان پي ئه ده ن .. قوتابيان (عيراتي)
 فير ئه که ن به تاي به تي کيه کان و ژنان به ئاشکرا له ناو کولانان
 بازار جنيو به ئه ندماني پارتمان بده ن .. (بيري پاتري) ...
 وا .. هه ر واله ناو شار ، ديهاتيو .. هه ندي پيا وي سوک
 فير ئه که ن جنيو به پارتي بده ن .. وه بلاد بکه نه وه که پارتي
 وه کو هزي (بعثي) وايه .. وه هتا وه کو ئه وان له موصل پيان
 کرا واشى به پارتيه کان ئه کريت .. وه له جاده کان لاشه يان ئه کيشي
 هه ر وابلد وئکه نه وه که پارتي هه دي بههويه تي خوشه ديته ...
 وه پال يشتي ئيستعمار و دورناني جمهوريه تن .. له لايي تريت وه
 مراقبه ي فعالياتي پارتي ئه که ن به جوژيکي بي شه زمانه .
 واله خواره وه هه نديک له م کرده وه ناره وايانه ي هزي شيوعيه وه نه
 نه نو سين بو ئا کا داري و وه رگرتني تدايري مستعبل بو نه ماني ئه م

حاله ناخوشه .. که بویته هوی دورست کردنی بوشایکی زور له
ناوین هه، دوو حزبه ته وه لیدان هرکه ی و ته ی و دوو رختنه ده ی
جبا حیر له کاروانی نه م حرکتیه . .

(۱) ته ره له نه دروزه وه په میانی هار یکاریان ا همال کردوه وه به ؟
جوړیک گوئ ناده نه بندنه کافیه . . وه تجا هلی و جودی پارتی
نه که ن .

(۲) بو دانی نقابه ی کریکاران نا گا داری نیمه یان نه کردوه . . وه هه
خوایان چه نه کریکاریان کو کردوته و و تاربان له ناو خوښه ونه ده
که گوا یا (نه موف روژ ی خو ماته) وه که س نیمه له نیمه به ولاده
. . ده هه ره نادی خوایان داوی ا اجازه ی نقابه یان کردوه له ناده ی
ره واندز له که له وه ی که چاک که زان له ناوچه ی ره واندز پتر له ۷٪
کریکار سه ره نیمه ن له به ره ده کریکاره کانی نیمه ش اراج یان لی کرین
که داوی نقابه بکمین بو یان که چه نیمه بو یان شرف کردن که نقابه هه
یه لک نه بیت . . وه دوو نقابه له ناوچه به ل غلطه و خطره . . وه مخالفی
مبادی راسته و مصلحتی پهنی کریکارانه وه پیمان گوئن . . که ینن اجازه
در لیره ش بچنه ناو نقابه که . . نه که رچی . . نه و انیش تجا هلی نیمه یان
نیکمه به لدم . . نیمه له ریگای راسته لدمان نه دا . .

۳- مؤلکی حزبی شیوعی (حسین حاجی ماهر) که کاتیک له (لیز نه ی
هوا و کاری بو) بانگی دوو نه ندای کریکاری نیمه ی کردوه . . وه پښ گوئون ؛
نیمه چه خو تان به و پارتانه نو ساندوه . . ضرر نه که ن . . له با شان
نیستان پښ نادرته . . و پښ کار نه پښ بڼه رین نه که ره ره له که ل نه وان بن
(و ا تاله که ل پارتی) . . وه پښ گوئون : (پارتیه کان) . . وه کو بڼه کان
وه روژیک دیت نیمه ش لیره نه که ین به موصل . . وه ناوژ گاری کردون
که له پارتیان دوو در که ونه ده و بچنه نه ره نه وان :

۱- پيش چنه روژنيك براده ريلك له لينډي مياي ئيمه .. نامه يكي يو ديت
 .. له گو نديكه وه .. نامه هه لگرشاره نا نايست كه نه گاته ره واندر له بازار
 نه پرست فلانده كه س دوكانه كهي له كويته ؟ .. هه ر (مين طاجي
 لاهر) كه نه نرايكي هزي شيوعيه نه چيت پيش به كا برا نه گري و
 كا نه پري (فلانت بوچيه) كا برا نه كا (نامه يكم پيه بوي) ..
 (مين) نه لپت من براي نه دم نامه كه به ره من كا براي نامه هه لگر
 نامه كهي تسليم نه كات . له پاشان را ندر او كا غزه كه مان وه رگرته وه
 ... به لام پاشنه وه ي (مين) ئيشي خوي كرديو .. واهه تكمان نه كه نا
 .. وه تهعه داي اسرار مان نه كه ن .

۵- له ناو بازار جماعت جماعت .. هه ريكه داريك هه ل نه گرن وه له
 پيش براده ره كاني ئيمه تپه ره بن يا له پيش دوكانه كانيان كو نه بنه وه
 .. وه جنو نه ده ن .. تواني نه گرن .. بو نه وه ي براده ران ئيمه جوايان
 به نه وه و بيكه ن به (فتنه) .. وه نه به مده تكي زوره توروي و
 غضب له دي براده ران ئيمه په نگر نه خواته وه .. ترسي نه ده مان هه يه
 روژنيك به قيت و فتنه يكي گه دره روو بيات ..

- به ئوتوبيل و مظاره ي بچوك بچوك .. به ناو بازار تي نه پرن وپه لار
 نه ده ن له پارتمان وه هه كه به ئوتوبيل به لاي براده ريك ئيمه تي په ربون
 ده نك به رز نه كه نه وه وشه ريان ي نه فرودن .

- هه رپيا ويكي پيس و خراپ و ناخاد جاسوس له ناوچه كه هه بيت بلادي
 نه كه نه ده كه پارتيه .. وه هه كه ناوي فه رايه ليك بيت .. يا خراپه لار
 بكرت (خوش و ناخوش نه بيت پارتي كرديمه تي) ..

۸- ناو وسعه تي تيكوشه ره به رزه كانان نه شكين و جنيومان پي نه ده ن وه
 له ۴ دوو ايله ... ده شيان ناوه ته به خفي ... (مطلبي باراني) .. له ناو

چایخانه کان .. له ناوچه ماهیر ... به مرازي نه وه ي له پیش چادي ج ماهیری بڼ
 وه پله ي ریزو تیکو شه ری که م بکته نه وه .. خو ابراهیم اُحد و نه واني ترهه ر
 هیڅ ..
 (عزلي نایز تیمان له جبهه ماهیر به اتهام کړدني به خیانت و تعاون له لامل څه به بگرځو
 کونه په رښتانه (بمدوم) ..

- له گوندي ديانا ريکراومان هه بو .. شيعو ځایه کان هير شيان برده سه روه
 بللويان کړده وه که پارتی نه په ویت له ديانا کور دوا آتوريه کان لیک بکات
 .. وه آگاداري حکومتیان کړدکه ايم پارتیه کان چوپنه ديانا بڼ به شه رهنيایي
 کور دوا آتوري .. تا وایي لک هات به زه پرو روري ريکراوه کان ئيمه يان تیک
 دا څه له به رختري آتوريه کان هادار نه که ن نابیت دوه ويزب له ديانا هه بیت
 (شيخ نجيم و حیدر قاد) مؤلاني شيعي له ديانا به آشکرا که م دعا به
 نه که ن .. نیمه ش له ترسي به رپا بوني نه بامي ضراب .. ناچار له ديانا له نیشا
 نه ستاین و سکوتان کړده .. واپرانم له م بابه ته وه کاک حیدر عثمان له ره واند
 به تابه ته له مسئله ي ديانا و آتوريه کان باشی شاره لایي په بیا کړد ..

۱- له سه ردا وایي وزيري ارشاد لجنه یکن مشترک له پارتی و شيعو ځایه کان
 چونه لای بویلیک هاتنونه هیشتني نه م ده ضعه .. که چيې مؤلوي
 منلي شيعي خطونه (شيخ سلیمان مصطفی) به هه مر قوه ټیکه وه هېومي
 کړد وه لایهامي مؤلوي ئيمه ي کړد که گوايا مؤلوي ئيمه له ل غل عناصري
 ستا مړو خراب لایصالاتي (مريبي) هه په وه که دادای لای کرا شرعي نه م
 ته په بکات و تفصيل بکات وه نادعي په کیک له و نه شنا هه ستا مړو
 سيبانه بلیت که مؤلوي ئيمه لایصالتي له ل غل هه ن .. ده م ي گيرا وگوت
 مادي شور کړن .. تدريري توره بړه بي گوت (ورس .. ورس مکیه بازار ي غرن)
 ه لیه دامؤول وه سنا وه مسئله که شس براهیه وه ..

پاشنه واربوني اجتماع نه وان مانه لای هند میکی مرافق وزیر ورافقه کان و

بري شرمه .. بې شين لکه موخه يه بيکين به رآبه به پامې گرتوه --
 به خفه يه لمان زونه له اخباريات وروږه له سه صندي پارتي وه نه ناماني
 نه ي محلي به تايېدې سرکي لښه درنځيان نه کړوه .. وه لکه نه له لاري قياده ي
 بډه اجمال بکړيتا تا بحې خراب نه بڼه به لښه به لښه .

۱۱- شه وي ۴/۴/۸۵ ... له لادواني ديوکراتي کورستان - ره واندر حمله يکي
 ته شيلې هه بډ .. دعوه تي براده ران کاو لوکاگان کرد بو هاتنه ره واندر و
 ر شتارک له حمله کېه .. هه رکه براده راني نيمه به نو تو مېله له کاو لوکاگان
 که دتنه هرکله ت بو هاتنه ره واندر ... نه ناماني سه به هزي شپوي
 نو تو مېله که يان له ناد بازار راگرت و له پيش چاوي عالم را هانه يان کردن
 به هانه يي نه وي (نه بې تفتيش بکړين .. نيمه له ليوه نه مين نين) ..
 ما نه ۲ حاله مان له گډل نه کن .

۱۰- هه روه کاله چا چيره ي ناوچه يي ره واندر ... زور به شيدته محاربه ي
 شتغه کانن پارتمان نه کن ده انتها ميان نه کن به خيانه ت ... و جاسوسي و
 پياوخرپي و لرغوالي .. بو نه ده ي سعه تيان بشکينن وه له پيش چاوي
 جواهر سړوگان بکه ن .

پيسترين وېي هه يا ترين کاريلک له م روه ده کردو يانه نه ده يه :
 مستولي پارتمان .. که نه وان واتصور نه کن .. پارتي له ناوچه يي ره واندر
 له سر شاني نه واده ستاوه .. نه دلچسپ پارتيش نه روفيت . له سر
 نه م حابه ي خويان .. به هه مو چه شتيک محاره به ي نه و مستوله مان
 نه کن و کردو يانه .. له (۳) مانگ له نه و پيشه وه .. به لام تا پيري
 ۸/۴/۸۵ نه يان تواني و تاثيريلک بکه ن .. چونکي نه م براده ره مان له هه مو
 ناوچه تا سراوه که سړويکي نه خلایق به زرو خوږ ره وشت باشي و دست

پاک و تیکوڙه ميکي راسته ڦينه په ولسوږي گه له .. وه هر چه ندي پيلاني
وايان نا هه موي ماشل برون تا روږي ۹/۴ .

روږي ۹/۴ وه زيري دوله ولر شاد (فواد عارف) هاته
ره واند زوه له گدل ټيوانه له حاکی عسکري عام نه مرهات دوو که سه له
ره واند ز بگيرين .. وه لقا به ي جبريان له جنوب له سر فرض کرا .. که و
دوو که سانه به صده تي قطعي ډگ علاقه يکيان له گدل پارتی نيه .. وه نعم
راسته مزب شيعي شين نه زانيت به لاس چو نکي کوره کانيان که له کلیات
که خوښين وه هه نديکيان نه زمانه رن .. وه هر وا هه نديکي خزيان
له نه نديکيان پارتيان هه رده که هه نديکيشيان له مزب شيعي شين .

مزب شيعي استقلال ته م وه ضعه ي کرد .. ده که دنده ناوشار به چه پله ريژان ..
(پارتیه کان .. گران .. هه ميان خالنن .. هه موني کران) .. وه وا تو تر .. وه هغيا
زور خه ته ريان له ناو بازار به ريل کرد .. وه له ناو نه م هه رايه بلاديان کرده وه که مسکولي
پارتي (خاښي گه وره سکر تيږي پارتی) پلش گرا .. ونفي ساهه کرا .. هه ر وا
له نديکي تریش له لېښه ي ناوچه .. ده سروکی مجنه ي اتحاد ي طلبه په کيد له نه نديکيان
مزب شيعي .. عاله ميکي زوږي له چا پنا نه يکي خويان (اتحاد الشعب) که مقری
شيبه په کويان کرد ووت وه .. وه نه نديکي که چوه سه ميزيلک و ووتاريکي دا
.. (براي .. مژده تان لي بيت .. غلدن ..) سروکي پارتیه کانیش خالنن بود گرا
وه نوره ي نه وائي تریش ديت .. وه لښاته که پارتی خالنن و پيوسته له جاده
بکيشرين) هه ر وا به براده ريکي ټپه ي گو تېو .. که خوښي بشاريته وه تانه يان
گرتوه .. به په کيکي تریش گو تېو .. زور و فرار که تانه يان گرتوي .. وه له چا پنا نه که ش
ا بوه چه پله ريژان وهه لپه رکڅ به و مناسه به ته پيوږه .. (حاسبه تي گرتني پارتیه کان)
... وه به هڅه به ناو بازار به بره و زور بېلونه وه به حاله تيکي هيستيري ت ..

نەم هەستىرە تە پەرياد ئەكەن لە ناوچە .. دە بەم جوژە محارە بەي پارتیمان ئەكەن لە ناو
جاده .. بە خەبەر هەموو سەر ئەندامانی پارتی ئەكەن .. لە پێشە پیاوی گە لێكە دانێشتوانی
نار .. *

ئەم وه ضعه ... وا ده دام كردني مەكن نيه .. وه خه ته ريكی زۆری ئی په یدا ئەبیت
بە دێسته فوری چاره ی بکړیت .. ئیە ئاماده ی .. ناوو شاهید تقدیم بکە یین وه بو
تقیق مسعودی پاشا ئە ئە نادکۆمەل .. ناو سووک کرا .. و به ضیانه ت اترام کرا
وه دروئی وای بۆ هه بیه ستر .. بریار دا .. شکات له (حسین ماقس طاهر .. وه
مقی الین .. و زراعه عبدالله که ئە ندای به رزی شیوعین شکاتیان ئی بکات به لام ..
له سه بریاری لهنه چا وه نواری لرحال آتی قیاده یه .. تکایه زوو .. زۆر زوو ..
ما گا دارمان بکەن .. که ئایا له مکه شکات بکات یا نا ؟ .. وه ئە نایم ئەم شکات
چه ئە بیت به رامبه به جبهه ی وطنی و لجنه ی علیای تعاون .. ئە وانه (شیوعی
ناوه کان) ئیشتاش .. له محارە به ی پارتی و مسعودی پارتی نه وه ستاون .. به شکم
سه رم ترن ئە وان ئە یانه وئیت به هه مونس خیلک لیره ی دوور بکە نه وه ..

ترسی ئە وه مان هه به ته عه دای ئی بکړیت .. ئە وکاته ئیهمه شی ناچارمه بین
.. ده ست و قوویی ئی هه لکه یین و قووله ی خویمان بکە یینه وه ..

برواییمان وایه .. له ضدی مسعودی پارتیمان .. زۆر خرایه کراوه
بیگای هکومه ته وه .. تکایه حالک ئاگا داری قیاده بکەن .. که به هه مو
هێزیه وه محافظه ی مسعودان بکړیت .. وه ریی نه درئیت پیلانه کانی ..

ترجمة الوثيقة رقم «٣٧»

تقرير من منظمة الحزب في راوندوز حول تصرّفات الشيوعيين
هام ومستعجل جداً

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان/ المحترم - بغداد
صورة منه إلى: لجنة محلية أربيل للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.
تحية ثورية:

طراً مؤخراً، وبالتحديد بعد عيد نوروز، تحوّل هام وخطير جداً على سياسة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة راوندوز وتتمثل خطورتها بالكامل ضد حزبنا وضد الحركة الوطنية أيضاً بصورة عامة، وبعد الدراسة والتحليل ظهر لنا بأن هذه السياسة لم تكن شيئاً فجائياً وإرتجالياً ولم تكن لأسباب طارئة... بل رُسّمت وفق أساس وتاكتيك خاص... وغايتهم من هذه السياسة العدائية تجاه حزبنا، هي المكاسب الحزبية والتسلّط.. أيّ عن طريق (تصفية) الأحزاب يعملون على عزل حزبنا عن الجماهير باتهامهم بالخيانة والتعاون مع الاقطاع والرجعية (كذباً) ومن أجل إخلاء الساحة للحزب الشيوعي اتبعوا هذه السياسة. إننا لم نفكر في أيّ وقت بالتقليل من شأن الحزب الشيوعي والتشكك في المبادئ الماركسية - اللينينية المجيدة... وقد قمنا بتوجيه الجماهير على هذا الخط وبهذه العقيدة، غير أنهم وكلّما تقرّبنا منهم أخذوا هم بالإبتعاد عنا... حتّى أنهم لايسرّهم أيّ إقتراب لنا من المبادئ الماركسية أو اللينينية أو أنّ نعتبرها منهجاً ومرشداً لنا، كأنهم يخشون من أن يؤدي سلوكنا هذا إلى ضعفهم وإلى اضمحلالهم كما أنهم يبتّون الدعاية بين الجماهير مفادها إننا لانستطيع قيادة العمال والفلاحين والفقراء أو تحقيق آمالهم وأهدافهم ويريدون لنا (سواء شئنا أم أئينا) أن نكون نحن حزب الأغوات والإقطاع والبرجوازية، وطبيعي أنّ البرجوازية التي يقصدونها هي البرجوازية السوداء، ولهذا أخذوا يحاربوننا علناً ويقومون باستفزازنا وشتمننا... ويُعلّمون طلبة (العراق) خاصة البنات والنساء بشتّم أعضاء حزبنا بشكل علني في المحلّات والأسواق... (يموت البارتّي).. وفي المدن يعلّمون القرويين... وبعض عديمي الأخلاق على شتم البارتّي، وينشرون على أنّ البارتّي هو كحزب (البعث)... وسوف يلقى البارتّي نفس ما لقوه أولئك في الموصل وسوف يسحلون في الشوارع، كما ويدّعون بأنّ

الپارتي ضد الجمهورية الحبيبة وأنه يدعم الاستعمار وأعداء الجمهورية، من جهة أخرى فإنهم يراقبون نشاطات الپارتي بلا خجل ونسجل في أدناه بعض الممارسات اللامشروعة للحزب الشيوعي في راوندوز وذلك لغرض الإطلاع واتخاذ التدابير الفورية لإنهاء هذه الحالة السيئة... حيث أصبحوا سبباً في خلق هوة سحيقة بين الحزبين وفي سبيل ضرب الحركة الوطنية وإشغال الجماهير عن ركب هذه الحركة:

(١) لقد أهملوا منذ نوروز، ميثاق التعاون وأصبحوا لايهتمون بينوده بأي شكل من الأشكال ويتجاهلون وجود الپارتي.

(٢) لم يبلغونا عند تعيينهم نقابة العمال... حيث قاموا لوحدهم بجمع عدد من العمال وخطبوا فيهم على أساس (أن اليوم هو يومنا) وليس هناك سوانا... وقد تقدّموا بطلب لإجازة النقابة لمنطقة راوندوز بأنفسهم مع أنهم يعرفون جيداً بأن أكثر من ٧٠٪ من عمال منطقة راوندوز هم معنا، لذلك ألحّ علينا عمالنا بأن نطالب نحن أيضاً بنقابة غير أننا أوضحنا لهم بأن النقابة يجب أن تكون واحدة... وإن وجود نقابتين في منطقة واحدة يخالف المبادئ الصحيحة ومصلحة الطبقة العاملة وقلنا لهم إنه متى ما أجازت النقابة فأدخلوها أنتم أيضاً.. وبالرغم من أنهم تجاهلونا لكننا لم نجر.

(٣) طلب مسؤول من الحزب الشيوعي (حسين حاجي طاهر) عندما كان في (لجنة التعاون) عضوين من العمال التابعين لنا.. وقال لهما لماذا تربطان مصيركما بهؤلاء الپارتيين.. إنكما ستتضرران وسوف لن يجهزون لكما بالعمل وتصبحان عاطلين عن العمل طالما بقيتما معهم (أي مع الپارتيين)... كما قال لهما (إن الپارتيين)... مثل البعثيين سيأتي يوم ونجعل من هنا موصل أيضاً ثم نصحبهما بالابتعاد عن الپارتي وبالانضمام إليهم.

(٤) قبل أيام، جاءت رسالة من إحدى القرى لأحد الإخوان في لجنة محليتنا. ولم يكن حامل الرسالة على معرفة وإطلاع، وعندما وصل إلى راوندوز سأل في السوق أين يقع دكان الشخص الفلاني... اعترضه المدعو (حسين حاجي طاهر) وهو عضو الحزب الشيوعي حيث سأله (وماذا تريد من فلان) فلما أخبره الرجل (أحمل معي له رسالة).. قال (حسين) إنه شقيقي أعطني الرسالة، فسلمه الرجل الرسالة وأخيراً علمنا بالأمر واسترجعنا الرسالة... لكن بعد ما حقق حسين ما أراد. هكذا يقومون باحتقارنا ويتعرضون لأسرارنا.

٥ - في الأسواق، يمزون جماعات جماعات أمام رفاقنا، أو يجتمعون أمام الحوانيت، يحملون العصي ويوجهون الشتائم والتعليقات اللاذعة ويستهدفون من وراء ذلك أن يرّد

عليهم رفاقها لكي يستغلونها للفتن... ومنذ مدة طويلة والغضب يتلهم في نفوس رفاقنا ونخشى من الانفجار يوماً وأن تحصل فتنة كبيرة.

٦ - بينما هم في السيارات وفي المظاهرات المتفرقة... يمزون في الأسواق ويهاجمون حزبنا وحينما يمزون بسياراتهم بالقرب من أحد رفاقنا يرفعون الأصوات لاستفزازهم.

٧ - إذا تواجد في المنطقة أي شخص أو آغا أو جاسوس فإنهم يشيعون بأنه پارتي، وإن أي عمل سيء قد يحدث فإنهم يلصقونه بالپارتي.

٨ - يسعون إلى سمعة مناظلينا الكبار ويوجهون إليهم الشتائم... وفي الآونة الأخيرة بدأوا في المقاهي والأوساط الجماهيرية بالإساءة إلى (مصطفى البارزاني) في محاولة للنيل منه وللتقليل من احترامه ونضاله عند الجماهير... أما إبراهيم أحمد والآخرين فالتشهير بهم من غير حساب...

٩ - كانت لنا منظمة في ديانا، فشنّ عليها الشيوعيون حملة وأشاعوا بأنّ پارتي يستهدف التفرقة بين الأكراد والآثوريين... وأبلغوا الحكومة على أنّنا نحن البارتيون ذهبنا إلى ديانا لإشعال القتال بين الكرد والآثوريين... حتى أنّهم دثروا منظمنا، وأخذوا يستغيثون من أجل الآثوريين مدّعين بأنّه لايجوز تواجد حزبين إثنين في ديانا. (الشيخ نجم وحيدر قادر) وهما من المسؤولين الشيوعيين في ديانا هما اللذان يقومان بهذه الدعايات بشكل علني، لكننا وخشية من العواقب الوخيمة فقد اضطررنا إلى إيقاف النشاط في ديانا والقبول بالسكوت.. واعتقد بأنّ الأخ حميد عثمان من راوندوز على إطلاع جيد بموضوع ديانا والآثوريين.

١٠ - بناء على طلب وزير الإرشاد، توجهت لجنة مشتركة من البارتي والشيوعي إليه بغية إنهاء هذه الحالة، لكن مسؤول الحزب الشيوعي (شيخ سليمان مصطفى) حمل على مسؤولنا متهماً إتياء باتصالات مشبوهة له مع العناصر المتآمرة والفاسدة، وعندما طلب إليه توضيح ذلك وأنّ يقدم اسماً واحداً من هؤلاء الأشخاص المتآمرين المشبوهين وأنّ يثبت علاقة مسؤولنا بهؤلاء... انعقد لسانه وأخفى عينيه.. حتى أنّ الوزير غضب عليه قائلاً له (أسكت... أسكت.. لا تجعل المكان سوقاً لك) وهنا توقف المسؤول وانتهت القضية.. وبعد أنّ إنفضّ الاجتماع بقواهم مع المقدم الذي كان يرافق الوزير ومع المرافقين ومدير الشرطة... وبالتأكيد فإنّهم قد ذكروا البارتي بالسوء كما أنّهم لم يألوا جهداً حتماً من أجل إعطاء المعلومات الكاذبة ضد البارتي وأعضاء اللجنة المحلية وخاصة رئيس اللجنة، وفي

حالة إهمال ذلك من قبل قيادتنا فإن النتائج سوف تكون سيئة بالنسبة إلينا.

١١ - في ليلة ٤ - ١٩٥٩/٤/٥ ... أقامت الشبيبة الديمقراطية الكردستاني - راوندوز سهرة تمثيلية، وقد دعونا الإخوان من كاولوكان، فجاؤوا إلى راوندوز حيث شاركوا في السهرة... وعندما توجه رفاقنا بالسيارة من كاولوكان نحو راوندوز.. أوقف أعضاء من الحزب الشيوعي السيارة في السوق وأخذوا بإهانتهم بحجة أنه (يجب تفتيشكم... نحن لسنا واثقين منكم).. هكذا هم يتصرفون معنا.

١٢ - كذلك وضمن منطقة راوندوز أيضاً... يحاربون مثقفي حزبنا بشدة ويتهمونهم بالخيانة... والجاسوسية والتخريب والانفصال... وذلك لكي يسيئوا إلى سمعتهم وإهانتهم أمام الجماهير، إن أقبح وأخجل عمل قاموا به على هذا الصعيد هو: بالنسبة لمسؤول حزبنا... يعتقدون بأن مسؤول حزبنا في منطقة راوندوز يعني كل شيء وبأن عمل البارتي متوقف على عاتقه هو وحده.. ويتصورون أنه فيما إذا أزيح هو فإن البارتي سوف يُدمَّر، واعتماداً على ذلك فإنهم حاربوا ويحاربون مسؤولنا هذا بكل الصور... منذ (٣) أشهر، لكن حتى أمس الأول ١٩٥٩ / ٤/٩ فإنهم لم يتمكنوا من أن يؤثروا عليه شيئاً... وذلك لأن رفيقنا هذا معروف على صعيد كل المنطقة وإنه إنسان رفيع الخلق وذو سلوك جيد وظاهر اليدين ومناضل حقيقي ومخلص للشعب وقد فشلت كل المؤامرات التي دبّوها له حتى يوم ٤/٩

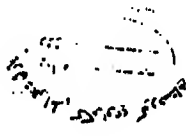
في يوم ١٩٥٩/٤/٩ جاء إلى راوندوز وزير الدولة والإرشاد (فؤاد عارف) وعند المساء صدر أمر عن الحاكم العسكري العام بإلقاء القبض على شخصين من راوندوز.. وفرضت عليهما الإقامة الجبرية في الجنوب... ولم تكن للشخصين المذكورين أية علاقة مع البارتي على الإطلاق... وهذه الحقيقة يعرفها الحزب الشيوعي أيضاً، ولكن بسبب كون أولادهما يدرسون في الكلية وأن بعضهم يعملون كموظفين وأن بعض أقاربهم هم أعضاء في حزبنا مثلما أن بعضهم من الحزب الشيوعي، فإن الحزب الشيوعي استغل هذا الوضع... فأخذوا يجوبون في المدينة وهم يصفقون... (ألقي القبض على البارتيين... كلهم خونة... لقد تم إبعادهم جميعاً).. لقد خلقوا وضعاً متوتراً وخطيراً في السوق، وأشاعوا وسط هذه الضجة بأن مسؤول البارتي قد اعتقل (الخائن الأكبر سكرتير البارتي).. وأنه تم إبعاده إلى السماوة.. كما أن عضواً آخر في اللجنة المحلية... ورئيس لجنة اتحاد الطلبة، عضو في الحزب الشيوعي... جمع حشداً من الناس في المقهى التابع لهم وخطب

فيهم: (أيها الأخوة... ابشركم... (فلان) رئيس البارتيين كان خائناً وقد ألقى القبض عليه وسيأتي دور الآخرين.. لقد ثبت أن البارتي خائن ويجب أن يتم سحلهم في الشوارع) وسبق أن قال لأحد رفاقنا... بأن يختفي قبل أن يلقوا القبض عليه.. وقال لآخر أيضاً... اهرب بسرعة قبل إلقاء القبض عليك... لدرجة أنهم أخذوا يصفقون ويدبكون في المقهى احتفاء بهذه المناسبة السعيدة (مناسبة اعتقال البارتيين).. وتوجهوا في السوق صوب الشمال وهم يهوسون وفي حالة من الهستيريا... إنهم يثيرون هذه الهستيريا في المنطقة... ويحاربون حزينا بهذه الصورة في الشوارع ويهاجمون رفاقنا بالخناجر وعلى مرأى من العديد من سكان المدينة... إن استمرار هذا الوضع لا يطاق هكذا وسوف تنتج عنه خطورة كبيرة، يجب حلها فوراً... نحن على استعداد لكي نقدم الأسماء والشهود لغرض التحقيق. إن مسؤول البارتي الذي تم إهانته أمام الجماهير وأتهم بالخيانة وألصقت به التهم قد قرر رفع الشكوى ضد (حسين حاجي طاهر)... وتقي الدين... وزار عبد الله وهم أعضاء كبار من الشيوعيين ولكن استناداً إلى قرار اللجنة فإنه ينتظر إجراءات القيادة... فيرجى إعلامنا بسرعة... هل يُقدم الشكوى إلى المحكمة أم لا؟ وماذا ستكون نتيجة الشكوى بالنسبة إلى الجبهة الوطنية واللجنة العليا للتعاون؟... إن هؤلاء (الشيوعيين) لم يكفوا عن محاربة الحزب ومسؤوليه حتى الآن... بل هم يشددون عليه، إنهم يريدون إبعاده من هنا بأي ثمن كان... إننا نخشى أن يعتدوا عليه... وعند ذاك سنضطر أيضاً لكي نشمر عن سواعدنا وننتقم لأنفسنا منهم.

إننا نعتقد... أن أعمالاً سيئة قد ارتكبت ضدنا بواسطة الحكومة... فيرجى إبلاغ القيادة حالاً... كي نحافظ على مسؤولينا بكل قوة.. وأن لاتسمح بالمؤامرات..

الوثيقة رقم «٣٨»

تقرير مرفوع من قبل لجنة محلية زاخو للحزب الديمقراطي الكردستاني السلي البارزاني



سيادة الماحل الكبير صلي البارزاني المحترم
أخي العزيز فاجبر

نقدم اليكم ولائنا و إخلاصنا السليمين ونتمنى لكم الصحة والرفيق
بصفتكم أبطال الدين والمجدى المخلص الوطنى لجمهوريةنا الحبيبة ولزعيمنا الادود عبد الكريم تكام وكنا نحن جميعاً
قد وضعنا وسوف نضع كلنا نكلكم في الحياة فدأولاً لجمهوريةنا الخالدة ولزعيمنا الادود عبد الكريم تكام وقد انبثنا
ذلك بصيرة فليقة وصداقة وسوف نثبتها على مر الأيام ابد وناثنا وإخلاصنا الهائلين لجمهوريةنا وزعيمنا
يدفعنا بأنه نرفع الاستيادتهم الاوائل التي مرت وتحدث في الوقت الحاضر في قضائنا [زافرا] نرجو منكم
الحايز من يرفعها لدى المسؤولين لتدفع ما ستوشى في المستقبل .
لقد كنا من اول الدلائن والمطالبين في حينه بتشكيل المقاومة الشعبية في زافرا الى ان تمت تشكيلها
فمرانه بمزيد الاسس والكف ان امر المقاومة المدونم الاول عدناه شرع منذ ابد وتشكيلها وحده
الادب يتكرر في فئة معينة [الشيريين] وقد ناقشنا معه مراراً وتكراراً بالكف عن مثل هذا الاتجاه
الذي يورى الى بث التذمر والسخط بين المواطنين بالاضافة بصفة كضابط في الجيش الذي يجب ان يكون
فرقة الميرل حسب مبادئ زعيمنا الادود عبد الكريم تكام فمرانه لمد الادب يتالى وقت اتجاهه السابق ونرد
لسيادتهم نبذة عمه من الفاتة والشكر التي نخدم حوله وحول رفيقه المدونم الثاني [سحاريس]
امر المقاومة الشعبية في زافرا الذي يسير على منواله .
١- شذرك المدونم الاول [عدناه] امر المقاومة الشعبية في زافرا من التامم في قضاء زافرا لسي
سالم عبد الرزاق من من اجل نفسه من الشيريين في قصة زافرا بتشكيل اتحاد جمعيات النضال من عند
مواكشدين بادالهم مع المقاومين المسلمين في القرى لالاخذ تراثهم المنذرين بالضغط والتهديد .

وشرحنا في هذا الكتاب اننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر
الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

٨ — اية المودع الثاني [استغناء] اننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر
الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

٩ — لاننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

١٠ — لاننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

١١ — لاننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

١٢ — لاننا نحن الذين وضعنا الدستور في سنة ١٢٨٠ هـ في مصر الشعبية باسم المودع عندنا السبع و الستاد من المشايخ و المختصين المحدثين من علماء الدين و الفقهاء
وقد احدث عمل هذا اقلنا و ببلد داخل القضاة و قد اجتمعنا نحن المسئولين من مجلس الوحدة الادارية
و الشرط اننا على الهيئة المستعدة للتصديق في مسيل جمهوريتنا الثالثة و زعيمنا الادوم عبد الكريم تاج
نحن من شرطه باننا نلتحق الادار من وندفع ببلد جدارة و اخذ من لسف كمال مودة تحته ضد الجمهورية
الثالثة و زعيمنا الشيخ عبد الكريم تاج فاجتمعنا بالاتفاف الاديبات و الجوده من كمال استغناء و لان ذلك من شرط
لكل حركة مصرية .

مريضه جدت بالشفاء عيلا وسعدت من كل لحظة للنفاذ على اية مؤامرة بقدره تحبب هذه الجمهورية الغالية والقيم الادوية
 ١٢ — ارسلنا اعدائكم اهل الاعمال بسيادة امر الواقع لا طمعه على الموقف كما بينت عمده فلم يعثر عليه لسفرا الى بلاد
 مع العلم بان لا يثبت على دائره في زحف سوى مأمرة التفتونه الممدد (استبعاد) كما ولا يثبت على عريف السلك في استبعاد
 رخص هذا انما نرى بياضه لسيادتهم وقد عاهدنا بكل عقد وفوض بانه نكدره دولة جنداد ودهسه
 هذه الميادين في كل لحظة لحفظ جمهوريتنا الغالية وزعيمنا الادوية بمباديرهم تنكح ومنت تصرف اواركم وانباهاهم
 الرشيدة في هذا السيل والجلاد المبارك ودمتم رفعتكم الله ذخرنا مخلصا للجمهورية الخالده والقيم
 الادوية بمباديرهم تنكح

مرفعه

بالعلمه سيادتكم الاعطاع بصرة من عمل عامل
 سالتكم هذه

مرفعه ثانية مهمه

١ ارسلنا لاجتهدكم عضونا لديها معلومات عامه حول وجود اسس للثأمر ضد الجمهورية الخالده
 والقيم الادوية بمباديرهم تنكح وتجاه سيادتكم يرجو لاجتهدتها بصوره خاصه ولا اعتمادا لشقه بها
 لانها من اسد الخلقين للجمهورية والقيم والحضرة والشب

لجنة محليه زافر

مكتبه محليه
 (مكتبه محليه)
 (مكتبه محليه)
 (مكتبه محليه)

الوثيقة رقم «٣٩»

تقرير من منطقة خانقين حول المشاكل مع الحزب الشيوعي

١- في ليلة ١٦/٨/١٩٥١ كان جماعة من لخصاء وموئدي الحزب الشيوعي الموحد للوردستان في شينهم طاعتين حسن - خانقين السد بغيري حيث نزلوا عندنا بتعهد الاستراحة لمدة ساعة واحد فمكرو بعد ذلك طابعهم بملشرة باسم جماعة من متشبهي ومولاي الحزب الشيوعي بتبادلة كل من حميد احمد رستم واحمد فتح رستم وعلى من الدين في المناهضة المسلحة هجبا انماها على بيتنا ولم يترنبا بيتا الا وانعموه وكناننا بختون بملط بذيقة ضبا - (حيزي يارتي حيزي باشه نيزي نكره ونيزي بيلشه) و كناننا خنخل هذه الاعمال الهجبية يتلغن الميارات الغاية فهي صاحب رمزي افراد - الشرطة الموجددين في قيتا وعددهم (٢٢) شرنبا .

٢- في ليلة ١٦/٨/١٩٥١ ايضا قامت المناهضة المسلحة بخلط الاسلحة النارية والبارصة والرغمه بياده نسا اذخامه المذكورين في الفترة الاولى بتماييد استحياد النذمين المخصه في الناصيه و كناننا - نالعمده - يسترنظا بختون بملط بذيقة فدنا و انترين ذلك و اذ خجما على دارب شين حسن رايته على شين حسن راسر وبتا الى الشان و انها ليا عليها ضرابدين ذنب انترنوه و في انشاء المناهضة هجبا كل من احمد فتح رستم و حميد احمد رستم و حميد امين و امين سمين و غوله بخته و محمد طاله مكرنو و بترعد النيم و حسن طليرو و حميد نيزه الذي هم في متشبهي وموئدي الحزب الشيوعي هجبا على كل من محمد ولي و ولي على و جعفران ابرو و سعيد شين حسن وعلى شين حسن و - محمد بترنو و بديمة شين حميد و لبيمة شين حسن الذين هم من متشبهي وموئدي الحزب الشيوعي الموحد للوردستان و انها ليا عليهم غربا بالعمى والمباراة والختابير الامر الذي ادى الى جبن كل من محمد ولي و محمد بترنو بالختا جبر و جعفران اكبر بالتراس و وان كل من محمد ولي و جعفران اكبر رايددين في المصنعي البعيرين بترنو حاليا و حالتهما شل خيلرة و وان كل من محمد بترنو و سعيد شين حسن موثوقين حاليا في موضع شرنلة كنسرت نيزه على ليزخا صايبين

بعدة جبرج و جميع افراد الشرطة الموجددين في قيتا (كسلاز) يتهددين على صفة هذه القوايس .
٣- بتاريخ ١٦/٨/١٩٥١ بينما كنا جالسين في منى خنفر شيردانه مع (امر المخر العريه) (حسن حمه خان) اذ قال احمد فتح رستم بالحرف الواحد - ان الرقيم عبد الكريم ناسم به ارشيت بملط لولا ربه عنصنا لدمراه شد مسيرا ف مترنبا عليه المصن المذكر و عاتبه بخله لا يلين باي انسان ضلص ان يتنوه بصل هذا النيم عياا حبيب الصين الزعيم

الاحد عبد الكريم ناسم و الا انه امر على فله السابق وكرره ثانية .

٤- ان كل من احمد فتح رستم و حميد احمد رستم و حميد الحاج بلين من الدين و خيله بخته و رديم خازه و عثمان حسن خندرو على من الدين و عمر حسن خندرو و حميد خندرو و حميد قادرانامير و حسن قادر ناهرو و حميد طابرو و شينكن ابدان مبيد و فنيق الحاج مبيد و حميد حميد احمد الجباب و كتيبن نيزهم من متشبهي وموئدي الحزب الشيوعي يتلغن السليج بختلغ الرامه جبر و يسترنظا و يحددين علينا داتاه و في ذلك باننا لا يصح لاحد من الخنابر بصل والبص و كل ذلك و نحن صامتين على منفره .

٥ - بتاريخ ١٩٨١/٨/٢١ قامت متاخرة في (ملوز خروا تو) بحضرة امتحان العامين المحسنين الشاسرية
 ولي انقالباً حبيبتاً من مقتضى وموئدي الحزب الشيوعي بميادة (صالح فيمريز) و (شين ليبي) و (شينجاز)
 و (زين الماهدين) خذليهمهم (صالح فيمريز) على منطقة من مقتضى وموئدي الحزب الشيوعي المرحل لتزود مستبان
 ونحوه ضد هم بلطات فورة تان صلحاء فاشتر الديموناشيين الى رت شكاهم الى الديانات العنيفة ، ما في على اثر شكاهم
 امس انضباط كركوت الصدوق (فخرى عبد النعم) الى كنوز خروا تو للفتين ، بدلا من ان يحسن من الفنية مسرور صيا
 اخذ بين و الحزب الديموقراطي على مودة على كونهم هم المعتدى عليهم وقال بالحزب الواحد (ان الانزاد تلمس خروسة
 متقنين) و (المن ايوت اليو لندكم بالمقاومة الشعبية ... كساجيد ... الانزاد تلمس خروسة) ووجه ضلاليه
 الى جماعة من موئدي الحزب الشيوعي الذي كانوا موجودين في مركز الشرطة أثناء التفسير ، ضيرا الى الديموقراطيين -
 (بالله هدولة ما تاننا جيليس مال نهر الهنيد ؟) فليايوه يتولهم - (بل والله تاننا انشمن البراسيس) .
 وبعد الانتهاء من هذه الفتنة والاهانة اخذوا (صالح فيمريز) الى كركوت ، وفي اليوم الثاني ، اذا به طراد ساصد
 رشاشته من نر (اسن) ولقد جوب الشبار و عيشتم كل من يصادفه في اخرى من المهراشيين ، فاضلينا ان نير
 الى سيادة الحاكم المسكر العام بلمه بالنيابة ، على اثرها صمنا بمن سيارة عصرية من نر تون لتسييه ، هذا ولانعلم
 ماذا سيتخذ من الامبراطور ... كل ذلك ونحن صاهين و صاهين ، ومما يصبينا من الميب شمن ضلصن ليهنريتا
 ومنتى على عندنا نضى مثل غالة ، ثم بعد صيل جيمونيتا ورجينا الاوحد والاوحد والاراء السر كسسن

محمد قادراين
 على سليم
 عيسى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيما ذهب... وبعد ذلك... اتفقنا على قسمة حديد النوازل والمدرج منها بواسطة النوازل
 التي تسمى لدينا بركان أو ارتفاع النوازل من الشارح يعلية نوصي ١٠ قدم أو أكثر أن
 أولاً أراد أن نرفع النوازل إلى الارتفاع الذي يحدون النوازل بالمثل بأنه يتعلم بالمثل شلوك
 وخواص الساحة التاسعة من النوازل إلى خارج النوازل حسب ما هم قد وضعوا على
 كل ما نأخذ من حديد صلب... غير أننا نحتاج إلى حديد النوازل والوسيلة التي نأخذ منها النوازل
 والحصول على السطح وفي النهاية لم نجد وسيلة غير الباب فتقررنا كسر الباب
 والحصول على سلمية المرسى البالية عند ذلك سبعة أشجار من سلك الحديد بالهامة بالماء
 وبالساحة الستة والنصف... البديل كسر الحديد الذي كان من النوازل لنا ووضعه
 في مكانه بحيث من النوازل فليكن أن اللصبة خطيرة وفي الساحة السابعة عشرة
 ذاتها... ثم نأخذ الحفرة الرئيسية على الجدار حيث النوازل إلى حذاء القبة الرئيسية
 وقد قطع عند حديد النوازل المظلم على الخارج ثم نأخذ إلى حديد النوازل له فالتو
 وأصلك ما جابه إلى حديد النوازل... حارس على النوازل السور فقال له ضابط الحفر أن
 جيدة فإذا أراد أن نأخذ المسابيق المخرج من الساحة فليكن أن نأخذ على
 أسرارها أو نأخذ على الجدار... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 ضابط الحفر... فليكن أن نأخذ على الجدار... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 الله سبحانه وتعالى... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 ومما كنا... الأساس... فليكن أن نأخذ على الجدار... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 في السور فليكن أن نأخذ على الجدار... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 فليكن أن نأخذ على الجدار... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 الضابط البولندي... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 على حديد النوازل... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 ذلك رأينا... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 طائرات... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 وبعد ذلك... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 الثانية... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 بلانا... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد
 قد قررنا... فقال الحارس نعم سيستفيد من ذلك قال له السيد

أينا

سبينا أن نجا رات قوية جداً كدنا أسود كسبي يرفقه إلى الساسا من أبقاء شر
 أن نجا فكلما أن الطيار بن السجوان قد أعيا بنا الهدف زمرته حبة . وبقية شر
 أشبه فطنته الرشاشات وكان صوت المربي يقترب شيئاً فنبينا سوبسلا
 (الكلية المربية) وبدأ بهتاً يحايل كسر الباب والنواذير فأرنا أن العدو على
 هذا الوقت خطر جداً حبيته أن السور ينفجر . وجوابنا بكثرة في كسبه جهات
 شكله . ولما ستر شديدة علينا فنبينا الشرعير بالانتظار وبعد ربع
 ساعة رأينا ظاهراً تتقدم كحد القلعة وكانت الظاهرة مخيفة من
 الكرمين والمربيين يسرون في منتصف الشارع الأخرى من حملة الدوايس
 وكانوا يشعرون بنبأ أن المربيين عند الكرمين . ولما بدأوا لا يريهم إلا كرمين
 فليست في الحفرة المتأخرون وعند صوتهم إلى قرب باب دارسة أو شغل فنبينا
 عليهم لبر أن شديدة من الرشاشات فوق سطح القلعة مما أزعجنا سقوط ثلاث
 أشخاص منهم . ودخلت الجاهز إلى باب كل ساعة الإشغال فكلنا جدران المائل
 الجاهزة وسقطنا صوتاً ينادي أيها العمال الخونة لا تطلقوا النار علينا
 لا تخرجوا وأضاني أن العدو الشايف قتلوا قتلوا بسولون في السور
 وإذا لم تخرجوا مستحيلة أن تهاجمنا نردنا ساعيتكم حالاً لا حلال الخونة
 لبر أن شديدة من الرشاشات تتقدم أحد الركبيون كان ينادي فكلنا أسود
 من بين الجاهز وسقطنا على النسيم من القلعة قد رجع إلى القلعة وبازي
 على صوتها أيها الجنود لا تطلقوا النيران على الجنود لأنهم جيت أني نكم بالكم
 رانهم أيها الصغار الخونة لما ذا نسحقون على عيناكم بالرغم من علمكم أن
 المذلة قد قتلنا وحدهم حالكم الشوايف يسجل في السور . وفي
 هذا الوقت غنيت عليه لبر أن شديدة من رشح القلعة فلم يباقي بل اسم
 على الخليل وأخذ ينادي الجنود الم علم فتح النار على أخذهم
 وعندنا أن قطع صوت المربيين تماماً ولم يبق صوت المربيين إلى ربع
 ساعة ثم بعد ذلك اشتد صوت المربيين في مدسكر الطيران وأجرت المربيين
 وبأنا شاهد الجنود في الفايه الخنوسه للقلعة من شدة الميزان الكثيف
 لبر كانت تهب على المراهبية . تسقط منهم في الهواء ثم رانهم
 ألبا قول إلى الخلف . واتجهوا كحد شدة القلعة في مهلة ثم رانهم

و يا هذا الأئمة أتيتي المقسم بعد الجسد إليكم الرضا إلى باب السجود وقال من شاء ما شاء
 لم يكن ضابطا الصوفيا حتى تكسر الباب فتأذي لا تفتقدوا بل أنتظروا ووفدكم
 المخلصه أتيتي الحنين الأول حين أتم عبد الله المنسوب إلى طلبة السجدة وكان يحمل صورة
 الله يحمي منها تريم تائم وقال أياها الذي حوران وصلت كريمة الرتبة فاكسرو الباب
 فقال له القسم تأمر من يسكرو الباب فاجابة الحبيب الأول يا كسري أنا علم
 تنتظر بل خطنا الباب من طرفة نبي وكذا السواد وخرنا واستولنا كل
 سلاح المرسى وكنيت ثلاث غدا بعد خيطت لثا إلى راسي ايم بقية الحراس
 و بما القصد فتأذي من العريف أفد القطار حقه وبقيت جريشا لمكسرة
 فسر طلت فقط فسلح جنا لثا صراط الضيق بالنادوة و تسليح الساقون
 بطلية أختا الباب و تقدمنا مكرس من النفس التي تقع بين الحوا
 المزالين لنا والحي المنيه ولم يربنا أحدا تأذي بالرحم من أطراف الرضا
 الشدية أياها ودعنا إلى الزاوية التي كانت الجند وقد وضعت اليها
 و استولى كل واحد على ما يشاء من أسلحته وصعدت على سطح المنصة
 وشتم السائب الرضا الطهيرة المنيه ثم قال عبد الله الجواد والنايب المروي للرحم
 فسلح قبلي ونبأ صرنا لا أنذر بحسه و أنا القسم و قد قلنا و لم
 سكر و كنيت أنا جيا لثا المرحوم النائب المنيه فقلني قبلي فشا حدنا أحد المراتبة
 سلعوا نار شاشته (البرق) على الشارع حيث المنيه ترات نادوه وكان يبعد
 عنا حوالي ١٠٠ يرد علم المرحوم قبل ذلك فضا لثا أو من المراتبة الأخرى فشا
 المرحوم بعشر تباي أخلا النار فلفه حتى ياشته ثم أثلقت صلبة رشاشه عليه
 و أسقطته الشاروخ بقطر النار ففعلنا كونا و أرا رشاشته كونا يريدها
 بعين النار علينا فلم أسبله بل تنويت رشاشتي فخره وأثلقت النار
 حتى أكنها القطار من الخزان ففعلت راجحة وكنت في كافي الجند الأول حين جبه
 اندب ارب خاله و كلفت أنا خلفهم إلا حصل حمل القطار و قبل أن أنشهي من أنهب
 من قبل أتنا على رأسي أسلم المنيه و قد خرجنا من الرضا و انزلني أراشم
 النائب المنيه و بعض قبلي و الذكة الفاطمة الطهيرة حازم - فجلسي بعدو لنا رشا
 اركم من مرة أكثر من أن سطح أسلحتي فشا الذكة ففعلنا خمس من صراط الرضا
 وقالوا أنا هذا العمل كمنو القطار بعشره متقدم قسم لنا الرضا

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم « ٤٠ »

تقرير رفعه عريف كردي إلى قيادة الحزب حول ماجرى للضباط والجنود الكرد أثناء حركة الشوّاف.

تقرير العريف صديق عبد العزيز المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى حول مؤامرة الشوّاف

في يوم ١٩٥٩/٣/٥ صدر الأمر من اللواء بأن تبقى جميع قطعات موقع الموصل في الإنذار بسبب مجيء أنصار السلام يوم ١٩٥٩/٣/٦ إلى الموصل، وفي يوم ١٩٥٩/٣/٧ الساعة الثانية بعد الظهر انتهى الإنذار، فخرجت أنا إلى البلدة فوجدت مظاهرات تهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم فتوجهت إلى داري، وحوالي الساعة السادسة مساءً أتى عريف من المعسكر واستدعاني للحضور في الثكنة الحجرية بعد نصف ساعة وبعد أن ارتديت ثيابي وحوالي الساعة السابعة وصلت إلى موقف باص الأمانة عند معمل النسيج فوجدت أنّ الباصات لا تأتي فسألت حراس الباب عن سبب ذلك فقالوا إنّ نظام منع التجول قد صدر وكان المعسكر بعيداً جداً عن داري فاتصلت بالمساعد المقدم ميخائيل عبد الكريم وقلت له بالتلفون إنني الآن في معمل النسيج الحكومي ولا أتمكن من المجيء إلى المعسكر فقال لي انتظر في دارك ولا تأتي الآن، فرجعت إلى داري وفي الصباح وصلت إلى المعسكر بسيارة عسكرية في الساعة السابعة والربع من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٨ ، وعندما وصلت إلى قرب حانوت المعسكر رأيت أنّ معسكر الثكنة الحجرية مطوّق من جميع جهاته بحراس من اللواء الخامس فاستغربت وسألت أحد الجنود فأخبرني أنّ ضباطاً من الوطنيين موقوفون منذ منتصف الليل ثم قال إنّهم يبحثون عنك فعلمت أنّ مؤامرة ضد الحكم القائم في العراق قد حيكت فحاولت التسلل إلى الخارج من الجهة الخلفية، فلما وصلت إلى السلاسل الحجرية وجدت الحرس هناك وقالوا ممنوع الخروج فرجعت إلى الداخل وحاولت الخروج من الباب المؤدّي إلى النهر فوجدته موصد ومحروس فرجعت واتجهت إلى الباب العام فننادني رئيس العرفاء وقال إنّ الأمر يبحث عنك فذهبت معه فلم نجد الأمر، ورأنا الملازم الخائن كامل اسماعيل فقال لي تعال إلى هنا إنّك موقوف، وفي هذه اللحظة دخل القلعة الملازم الأول يوسف ميران والرئيس سالم من كتبية الهندسة فوجه الملازم الخائن كامل وجنوده رشاشاتهم نحو الضابطين وقالوا لهما سلّموا أسلحتكما وأنتما موقوفين فمدّ الملازم يوسف ميران يده إلى مسدسه فضربه العريف الخائن مال الله بالمسدس

على يده وأخذوهما إلى التوقيف فوجدت الفرصة سانحة للهروب فاتجهت إلى القنطرة الطويلة المؤدية إلى الباب الجنوبي من القلعة فلما وصلت إلى نهاية القنطرة وجدت الحراس على لباس الجنوبي يحملون الرشاشات فاتجهت إلى جهة النهر فوجدت الساحل محروساً بنار الرشاشات من سطح القلعة فوقعت في المصيدة فتوجهت إلى الداخل ثانية ورأني الملازم الخائن كامل اسماعيل فوجه رشاشته نحوي وقال ألم أملك بالانتظار هنا؟ فقلت له لم أتحرك من محلي فقال لي توجه إلى السجن فقلت له ولماذا أنا موقوف؟ هل هناك أمر بتوقيفي، فقال اذهب إلى السجن أو أفتح عليك النار، وأضاف إنك موقوف بأمر آمر اللواء، فذهبت إلى السجن فوجدته مملوء بضباط الصف الوطنيين، أذكر منهم (العریف أيوب خالد، والعریف خالد طه، والعریف حاتم عبيد، ونائب العریف المرحوم مصطفى تيلي، والجندي جعفر عبد الكريم والجندي زهير ياسين، وأخيراً أنا) من جناح التعبئة الصغرى، ومن كتبية الهندسة (رئيس العرفاء صالح، العریف مصطفى، العریف أحمد، العریف محمد صديق، العریف صلاح، وآخرين لا أذكر أسماءهم)، فلما دخلت أنا السجن قالوا لي أهلاً وسهلاً فسلمت على الجميع وقلت لهم كونوا مطمئنين، فقالوا إن المؤامرة قد حيكّت وها ترى إننا مسجونين فقلت لهم لا تهتموا أبداً، وكنت قد رأيت كثيراً من المواطنين المدنيين في الغرفة التي بجانب غرفة سجننا موقوفين أيضاً، فقلت لهم، أنتم لستم الوحيدة في التوقيف فهناك في الغرفة المجاورة جمع من المدنيين موقوفين أيضاً ولكن كونوا على ثقة أن المؤامرة لن تنجح أبداً حيث إنّي قد سمعت الراديو قبل لحظات وإن الزعيم عبد الكريم بكل خير وهو حيّ وإن الزعيم سينقذ الموقف بكل قوة وحزم، فقالوا هل أنت متأكد أن الزعيم حيّ فقلت كل التأكيد، فاطمأن الجميع نوعاً ما وبعد نصف ساعة فتح الباب فرأينا الملازم الخائن كامل اسماعيل واقف في الباب ويده رشاشة وقد وقف الجنود صفين كل واحد بيده رشاشة، ثم قال الملازم المذكور أخرجوا، فخرجنا ووقفنا بين صفي الجنود وأعطى الأمر بالمسير فسرنا بصحبة الجنود متجهين إلى الباب المؤدي إلى النهر، فقلنا لبعضنا يظهر أن اللعبة ستنتهي، وأخذ كل منا يقول لرفيقه الوداع أيّها الرفاق، ولكن قبل أن نصل إلى الباب الخارجي صعد الحراس قبلنا على السلالم الحجرية المؤدية إلى الطابق الثاني، وأمرونا بالصعود فتنقّسنا وصعدنا السلالم وأخذونا إلى الطابق الثاني في غرفة تطل على الشارع المؤدي إلى النهر والغابة من الجهة الجنوبية للقلعة، وكانت الغرفة صغيرة لا تستوعب سوى سريرين للنوم فوضعونا في الغرفة وكان عددنا حينذاك يبلغ نحو خمس وعشرين شخصاً، وفي الغرفة المجاورة لنا نحو خمس وثلاثين شخصاً وكان القسم الأكبر منا أكراداً ولم يكن

بيننا من رفاقنا العرب سوى ثلاث أو أربع أشخاص فقط وكان عددنا جميعاً يربو على خمس وستين شخصاً وكان الطعام ممنوع علينا والماء وحتى الخروج إلى دورة المياه كان لا يسمح لنا بل وضعوا لنا صفائح فارغة لذلك الغرض وكنا نسأل من الحرس عن الموقف حيث أن أمر الحرس كان نائب العريف عبد الجبار من جناحنا فكان يأتي لنا بالأنباء الأخيرة الصحيحة وحوالي الساعة الرابعة مساءً في نفس يوم ١٩٥٩/٣/٨ دخل علينا في الغرفة أي السجن المأزوم الخائن خير الله عسكر ثم أمرنا أن نهض ونقف صفاً واحداً ثم قال لنا بالحرف الواحد نحن لسنا عبد الكريم قاسم بل نحن سنقتلكم رمية بالرصاص هكذا وأخذ يصقّر بفمه يقلّد صوت الرشاشة ثم قال أنت وأشار إلى رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال طبعاً أنت رئيس الخلية هنا فأجابه رئيس العرفاء صالح لا أعلم ماذا تعني فقال له الخائن «استالين عليك» هل لاتعلم شيئاً عن الخلية وأضاف أخبرني كم خلية عندك؟ فلم يجبه، فقال العريف حاتم عبيد من جناح التعبئة سيدي ما ذنبي أنا؟ فالتفت الضابط الخائن نحو العريف المذكور وقبل أن يتكلم سألته أنا بدوري وقلت له إنك كنت عندنا قبل يومين في دورة التعبئة وخدمناك وعلمناك وهل سترميننا بالرصاص جزاء أتعابنا؟ فخفض رشاشته نحو الأرض وقال كلا أنتم ضباط صف جناح التعبئة، ليس عليكم ذنب وإنما جرى توقيفكم للأمن والسيطرة فقط، ليس إلا خوفاً من أن تقوموا بعمل نحن في غنى عنه وسنطلق سراحكم غداً الساعة الثانية عشرة فلا تهتموا أبداً... وخرج الضابط الخائن بعد أن كاد يقتلنا رمية بالرصاص برشاشته الخطرة، وبعد عشر دقائق تقريباً أتى أمر الحرس وقال أبشركم إن بغداد قد علمت بالمؤامرة وقد أحيل الشواف إلى التقاعد ففرحنا فرحاً شديداً وأخذنا نصقّق بشدة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم، واستمر الحال على هذا الشكل حتى الساعة السادسة والنصف حيث أتت سيارة من كتيبة الهندسة تحمل لنا الطعام وكان تحت الرز الموضوع داخل قصعة كبيرة حبال رفيعة قوية ومنشاة للحديد أيّ لقص الحديد ربما احتجنا إليه فيما بعد، وبعدئذ اتفقنا على قص حديد النوافذ والخروج منها بواسطة الحبال المتيسرة لدينا وكان ارتفاع النوافذ عن الشارع يبلغ نحو ثلاثين قدماً أو أكثر أيّ إذا أراد أحدنا القفز إلى الأرض بدون الإستعانة بالحبل فإنه يتحطم بلا شك وحوالي الساعة التاسعة مساءً نظرت إلى خارج النوافذ فوجدت أنهم قد وضعوا على كل نافذة حرس مسلح فبدأنا نتناقش حول الوضع والوسيلة التي تؤمن لنا الخروج والحصول على السلاح وفي النهاية لم نجد وسيلة غير الباب فقررنا كسر الباب والحصول على أسلحة الحرس البالغ عددهم سبعة أشخاص مسلحين بالحرب والبنادق. وفي الساعة التاسعة والنصف أبدل أمر الحرس الذي

كان من الموالين لنا ووضع في محله عريف من الخونة فعلمنا أنّ اللعبة خطيرة وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق أتى ضابط الخفر الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى ووقف عند حرس النوافذ المطلّة على الخارج ثم سأل الحارس وقال له ماهو واجبك؟ فأجابه الحارس إني حارس على نوافذ السجن فقال له ضابط الخفر انتبه جيّداً وإذا أراد أحد المساجين الخروج من النافذة فعليك أن تطلق عليه الرصاص أو تطعنه بالحراّب فقال الحارس نعم سيّدي وعند ذلك قال لي العريف خالد طه، أسمعت مايقوله الرئيس؟ فقلت نعم سمعت، والله كريم، إن شاء الله سيعاقب على هذا القول، وكان كل خوفنا من أن يأخذوننا ليلاً إلى محل بعيد وعلى هذا الأساس اتفقنا على وضع أربعة حراس على الباب فيما إذا هجم علينا الخونة في السجن فيهمج عليهم الأربعة مرة واحدة كفدائيين وبذلك نتمكن من التغلب عليهم بكثرتنا ولكن لم يحدث شيء حتى الصباح..

وفي صباح يوم ١٩٥٩/٣/٩ علمنا أنّ الضباط الوطنيين مازالوا في سجنهم أيضاً ولم يصبهم سوء أيضاً، وفي الساعة السابعة سمعنا صوت رمي الرشاشات من معسكر الغزلاني، وبعد ذلك رأينا طائرتين من نوع (فيوري) في سماء الموصل، ففزعنا حيث أن طائرات الفيوري موجودة في الموصل تحت سيطرة الخائن الشواف وزمرته وبعد ذلك اشتد إطلاق الرصاص ثم توقّف بعد مدة قليلة، وحوالي الساعة الثامنة والنصف رأينا أربع طائرات من نوع (الفلي) في سماء الموصل ففرحنا، بدأنا نصفق بشدة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، ثم رأينا طائرات تتجه نحو مقر الخائن الشواف برتل منفرد وانقضّت على المقر واحدة بعد الأخرى وعندها سمعنا انفجارات قوية جداً ورأينا دخان أسود كثيف يرتفع إلى السماء من اتجاه مقر الخائن فعلمنا أنّ الطيارين الشجعان قد أصابوا الهدف بصورة جيّدة، وبعدئذ اشتدّ قعقة الرشاشات وكان صوت الرمي يقترب شيئاً نحو معتقلنا (الثكنة الحجرية) وبدأ بعضنا يحاول كسر الباب والنوافذ فرأينا أنّ الخروج في هذا الوقت خطر جداً حيث أنّ الخونة موجودين بكثرة في كافة جهات الثكنة والحراسة شديدة علينا فنصحنا المتسرّعين بالانتظار وبعد ربع ساعة رأينا مظاهرة تتقدّم نحو القلعة وكانت المظاهرة مختلطة من العسكريين والمدنيين يسيرون في منتصف الشارع الآتي من محلة الدّواسة وكانوا يهتفون بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم وكانوا يرددون لا زعيم إلاّ كريم فليسقط الخونة المتآمرون وعند وصولهم إلى قرب باب دائرة الأشغال فتحت عليهم نيران شديدة من الرشاشات من فوق سطح القلعة مما أدّى إلى سقوط ثلاث أشخاص منهم ودخلت الجماهير إلى داخل ساحة الأشغال وخلف جدران المنازل المجاورة وسمعنا صوتاً ينادي، أيّها

الضباط الخونة لا تطلقوا النار فإنكم لن تنجحوا وأضاف إنَّ القدر الشؤاف قد قتل ولأنهم يسحلونه في الشوارع وإذا لم تصدقوا فسنجلبه إلى هنا حتى تروه بأعينكم، فكان جواب الخونة نيران شديدة من الرشاشات فتقدم أحد الأهليين وكان يرتدي معطف أسود من بين الجماهير واستمر على التقدّم نحو القلعة حتى وصل إلى قرب القلعة ونادى بأعلى صوته، أيّها الجنود. لا تطلقوا النيران على إخوانكم حيث إنهم منكم وإليكم، وأنتم أيّها الضباط الخونة لماذا تستمرون على عصيانكم بالرغم من علمكم أنّ المؤامرة قد فشلت وها هو قائدكم الشؤاف يسحل في الشوارع وفي هذا الوقت فتحت عليه نيران شديدة من سطح القلعة فلم يبال بل استمر وعندها انقطع صوت الرصاص تماماً ولم نسمع صوت الرصاص حوالي ربع ساعة وبعدها اشتد صوت الرصاص في معسكر الطيران واقترب الصوت وبدأنا نشاهد الجنود في الغابة الجنوبية للقلعة ومن شدة النيران الكثيفة التي كانت تصب على المهاجمين سقط قسم منهم في الغابة قرب الجدار وانسحب الباقون إلى الخلف واتجهوا نحو شرق القلعة من جهة نهر دجلة. وفي هذه الأثناء أتى المقدم عبد المجيد عبد الحكيم الرضواني إلى باب السجن وقال من هنا؟ فأجبناه، نعم نحن ضباط الصف هنا، هل نكسر الباب؟ فقال لا لاتفعلوا بل انتظروا وفي هذه اللحظة أتى الجندي الأول حسين أحمد عبد الله المنسوب إلى جناح التعبئة وكان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقال أيّها الإخوان وصلت كتبية الهندسة فاكسروا الباب فقال له المقدم بأمر من يكسروا الباب فأجابه الجندي الأول بأمرى أنا، فلم ننتظر بل حطّمنا الباب في غمضة عين وكذلك النوافذ وخرجنا واستولينا على سلاح الحرس وكانت ثلاث بنادق فقط، فسألنا الحارس أين بقية الحراس وأين العتاد فقال إنّ العريف أخذ العتاد معه وبقيت عندنا لكل بندقية خمس طلقات فقط، فتسلّح منا ثلاث ضباط صف بالبنادق وتسليح الباقون بقطع أخشاب الباب وتقدمنا بكل سرعة في الفسحة التي تقع بين الجنود الموالين لنا وبين الخونة ولم يصب أحدنا بأذى بالرغم من إطلاق الرصاص الشديد باتجاهنا ووصلنا إلى الزاوية التي كانت الجنود قد وصلت إليها واستولى كل منا على رشاشة أو بندقية وصعد ستة منا إلى سطح القلعة وهم النائب الضابط التلميذ المرحوم حازم والعريف أيوب خالد والنائب العريف المرحوم مصطفى تيلي وضابط صف آخر لا أتذكر اسمه وأنا معهم، ووقف كل منا وراء ستر وكنت أنا بجانب المرحوم النائب العريف مصطفى تيلي فشاهدنا أحد المراتب يطلق نار رشاشته (البرن) على الشارع حيث المظاهرات قادمة وكان يبعد عنا حوالي مائة يارد فلم أعرفه هل هو ضابط أو من المراتب الأخرى فقلت للمرحوم مصطفى تيلي أطلق النار

خلفه حتى ينتبه ثم أطلقت خلفه صليّة رشاشة، وأعطيته إشارة بقطع النار فنظر نحونا وأدار رشاشته نحونا يريد أن يفتح النار علينا فلم أمهله بل صوّبت رشاشتي نحوه وأطلقت النار حتى انتهى العتاد من المخزن، فقفلت راجعاً وهبط أمامي الجندي الأول حسين عبد الله والعريف أيوب خالد وهبطت أنا خلفهم لأحصل على العتاد وقبل أن أنتهي من الهبوط سقط إثنان على رأس السلالم الحجرية وتدرجوا إلى الأسفل وإذا بي أراهم النائب العريف مصطفى تيلي والنائب الضابط التلميذ حازم، فجن جنوننا وأردنا الصعود مرة أخرى إلى سطح القلعة فحال بيننا قسم من ضباط الصف وقالوا إنّ هذا العمل هو الإنتحار بعينه فتقدم قسم منا إلى اتجاه سجن الضباط الأحرار وكنت أسير خلف العريف خالد طه أحميه في التقدم وبالقرب من مقر الجناح فتحت علينا نار رشاشة وإذا بي أرى العريف خالد طه يتوقف فجأة ولما أدار وجهه نحوي رأيت الدماء تسيل من وجهه بغزارة فقلت له أخي خالد ماذا أصابك قف في محلك إنك مجروح فأجابني أنّه جرح سطحي، خدش بسيط واستمر على التقدم نحو سجن الضباط فتركته وهبطت إلى الطابق الأرضي حيث سجن الوطنيين المدنيين، وعند وصولي إلى باب السجن رأيت الباب مكسوراً والسجناء يخرجون منه فصافحوني وصافحتهم وإذا بي أرى المقدم مجيد الرضواني جالساً على عتبة باب مشجب السلاح وكان لا يزال يحمل مسدسه وعندما شاهدني نهض وصافحني وقال لي أنا كسرت باب سجن المدنيين وفعلت كذا وكذا فقلت له فعلت ذلك بعد أن علمت أن مؤامرتكم قد فشلت وسترون كيف نقضي على الخونة وبقيت أراقبه حتى أتى ضابط من الأحرار لا أتذكر من هو وأخذ المقدم إلى التوقيف ومن ثم طهرنا كافة غرف الثكنة الحجرية وبقي السطح حيث تعذر تطهيره من شدة المقاومة عليه واحتل كل ضابط صف قاطع معين من القلعة وبدأنا نقذف بالمفرقات والرمانات اليدوية على سطح القلعة للقضاء على المقاومة وحاولنا عدة محاولات للصعود على القلعة فلم نفلح وحوالي الساعة السابعة والنصف من مساء نفس يوم ١٩٥٩/٣/٩ رأينا أشخاصاً يسيرون على السطح باتجاه السلالم المؤدية إلى الأسفل فناداهم رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال لهم سلموا أنفسكم ونحن نضمن سلامتكم فوققوا على رأس السلالم وكان الظلام شديداً ولم تتمكن من فتح النور في الداخل خوفاً من أن تُرى: وقالوا لنا نخشى أن نسلم أنفسنا فتقتلونا فقلنا لا لن نقتلكم أبداً وحضر الملازم يوسف ميران وأحضروا مصباح يدوي كهربائي ثم أمرهم أن يقذفوا بأسلحتهم إلى أسفل السلالم فقفقوا بالأسلحة، ثم أمرناهم بالنزول فنزلوا وكانوا ثمانية مراتب (ن.ع) و (ج.١٠) وستة جنود، فسألناهم هل بقي أحد على السطح فقالوا لا

لم يبق أحد سوى أحد القتلى ولانعلم هل هو مقتول أم مجروح، وقالوا أن الضباط الخونة قد ذهبوا منذ العصر فلم نطمئن لقولهم ولم نصعد إلى الفوق خوفاً من المكيدة، وأخذناهم إلى التوقيف وكانت أسلحتهم جميعاً من رشاشات بور سعيد، فأخذنا الرشاشات وتسليحنا بها ولم يكن باقياً عندهم أي عتاد سوى (٢٠) طلقة عند أحد الجنود الذي لم يكن يعلم استعمال الرشاشة فكان العتاد في جيبه وتركنا حراسة شديدة على السلاسل وتوزع ضباط الصف كل إلى قاطع في القلعة واستمر إطلاق الرصاص في كل مكان حتى الصباح أي صباح يوم ١٠/٣/١٩٥٩ ، وفي ذلك الوقت تم لنا السيطرة على السطح أيضاً حيث كان خالياً سوى جندي واحد قتيل وبعد الإطمئنان على القلعة توجه قسم منا إلى المدينة وتمكننا من السيطرة على الجنود وقام كل منا بتطهير القاطع بمساعدة المدرعات ومراتب الوحدات المختلفة وخلال يومين تم تطهير البلدة بصورة جيدة.

الضباط وضباط الصف المشتركين في المؤامرة الذين كانوا في الثكنة الحجرية:

١ - المقدم عبد المجيد الرضواني - كان مسلحاً وقام بأعمال كثيرة وكان عضواً في المؤامرة المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى.

٢ - الرئيس عدنان شمس الدين - وكان مسلحاً وعضواً فعالاً جداً في المؤامرة (جناح التعبئة).

٣ - الرئيس محمد رجب محمد - كان مسلحاً في المركز العام للشرطة في الموصل (جناح التعبئة).

٤ - الرئيس الأول - علي حسين الخفاف - وكان هذا عضواً فعالاً جداً وهو رأس الفتنة في جناح التعبئة الصغرى، ولم يكن موجوداً في الجناح بل في إذاعة الشواف (جناح التعبئة).

٥ - الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن - وكان مسلحاً ولم يكن فعالاً جداً (من جناح التعبئة الصغرى).

٦ - الرئيس خير الدين علي - وهذا يشبه إلى حد كبير النساء لأنه أجهن من أن يقتل عصفوراً.

٧ - الملازم الأول كامل اسماعيل - وكان فعالاً جداً ويقوم بكل الأعمال في آن واحد (من اللواء الخامس).

- ٨ - الملازم الأول خير الله عسكر - وهذا كان خطراً جداً وفعالاً وكان يقوم بقتل الوطنيين بكل برودة، وهو الذي أطلق الرصاص على المقدم عبد الله الشاوي (من كتبية المدرعات).
- ٩ - الملازم الأول اسماعيل - وكان مشتركاً معهم في الأعمال (من كتبية المدرعات).
- ١٠ - الملازم الأول حسن شيخ صالح - وكان آمر الفصيل المحتل للثكنة الحجرية (من اللواء الخامس).
- ١١ - العريف عبد الله محمد عبّوش - وكان مندفعاً بكل حماس وكأنه هو قائد الحركة (من جناح التعبئة).
- ١٢ - العريف خلف حسين - وكان ضمن المتآمرين وهو الذي أصبح آمر حرس سجن ضباط الصف (من جناح التعبئة).
- ١٣ - العريف مال الله - وكان كأنه الكلب المسعور ومسيطر على السجناء (من فصيل الإنضباط العسكري).
- ١٤ - العريف غازي - وكان يرافق الضباط الخونة دائماً وكأنه أحدهم (من اللواء الخامس).
- ١٥ - العريف إبراهيم محمد - لم يكن فعالاً (من جناح التعبئة).
- ١٦ - النائب العريف - ساهر فرهود، وهو الذي أصبح آمر حرس الباب النظامي في المؤامرة وقال للحراس الآن تخلصنا من الكفار (من جناح التعبئة الصغرى).
- الشهداء الذين قتلوا في وقرب الثكنة الحجرية -
- ١ - المقدم عبد الله الشاوي - استشهد في الباب النظامي بيد الخائن خير الله عسكر.
- ٢ - المناضل كامل القزائجي - استشهد في الغرفة التي تؤدي إلى دورة المياه بيد الخائن محمود عزيز والخائن مال الله وكان مطروحاً في منتصف الطريق في باب غرفة دورة المياه، فأتيت أنا وساعدني أحد الجنود فوضعت في زاوية نظيفة من الغرفة التي قتل فيها.
- ٣ - النائب الضابط التلميذ حازم - استشهد في سطح القلعة، وكنت معه قبل استشهاده بلحظات قصيرة جداً.

٤ - النائب العريف مصطفى تيلي - استشهد في سطح القلعة أيضاً، وكنت بجانبه قبل لحظة.

٥ - رئيس العرفاء حرز - استشهد في الباب الصغير المؤدي إلى حانوت الجناح.
٦ - الجندي أحمد عبد القادر - استشهد في ساحة ألعاب الجناح، بينما كان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم.
وشاهدت قتلى وجرحى آخرين لم أتمكن من معرفتهم لبعدهم وتعذر الوصول إليهم.

- ١- فتحه عبد الرحيم الفريز الكركوتي يوم ١٠١١ واجتماعه وعمره ثم ١٠١٤
اتصل عند وصوله كركوت برفقته الحاج نور الدين ابراهيم قا ومعه من بغداد
انتدابا مع كل واحد من بلدين كركوت ومحاسب البلدين ابراهيم امين
وضابط متقاعه جلال طه في صاحب مخزن اوردية ومخاض الهند بن درني
طيار متقاعه يحيى جواد دوز وجنه انكليزية «رئيس متقاعه عباد بن حسن ورئيس
متقاعه طيار عبد الرحمن الاطفاي وذلك في حركه النقل الدناوب ٢ بمهم
مأمور شرطه النقل ومعاونيه طه محول وطه في الاثر صباح بيان
٢- زهاب الفريز الاثناوب اشركه برفقة الواعظ ومعاون شرطه النقل طه
محول وعقدتهم الاثناوب هناك وحضر الاجتماع المذكورين العلوة وذلك
بمجرد دوخاد «النار» المدعو ميرزا
٣- اجتماع واتصال الفريز والواعظ ببلدان معاون كركوت وضباط
الفتح واشترى منهم المكون ابراهيم الزاربي شرطه النقل وبعدها
اجتمع لهم مع حيدر اوديل وسنة يرمكان مدير التوظيف وسنة كركوت
معاونيه مدير النقل السام اليهوري ابريطاين وبعده فقه الاجتماع غادرا
كركوت عائدا الى بغداد بمطعميه باصدا طيارات الشركة ومخاض
المدكورين العلوة قد حضرها الطيار لتوريسه لا يشهد عبد الله اغا
مخاض في اطفال الشركة الذي باع الى المطامر بحجم وظيفته ومخاض
عبد موسى لمخاض في مضعة بنديط الطائرات بالمطار
٤- قدم كركوت قبل فته ايام جاسوس بريطاني يدعى سترجيترينر قسم
مخاض ابراهيم العراف على طريقه لبات لا يزال في كركوت
٥- فتح الاجتماعات ستر في شركه نقل كركوت بيدر ستر
وبعد ما كان من المضي عاد الى امين خالي سنة او قد تل الاطفال
السام سنة اوديل الاستخبارات سنة مخاض بنون لا كسيد
لا وسنة لوند في صناعة النقل سنة ارموند سياسي سنة هو جيس

- سياسي يرمي بولمان التوظيفه وسنة فريزر سياسي وعصية
 ركن الجناح...
 صدور الجناح...
 ٦- اتصالات رؤسا. عشائر الديلم...
 المستكشف برورد...
 ٧- آدم اثوري...
 ريف...
 دار...
 بشارة...
 ٨- تاهفة...
 ثيمات...
 يون...
 ٩...
 داخل...
 المديرة...
 الهدية...
 بعد...
 ومظلة...
 جماعة...
 الام...
 رموز...
 ١٠...
 ١١...
 ١٢...
 ١٣...
 ١٤...
 ١٥...
 ١٦...
 ١٧...
 ١٨...
 ١٩...
 ٢٠...

هو خمسة لاجئين عاتقهم فقط وقبل ايام عقد اجتماعهم وحضره كل من
 خلفه القضاة ومن حضره ايضا وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ونادوا
 ما وضع خطه للاضلاع بالان اثناء المسيرة الى نجره بكونست
 بناسبة مفادرة الزعيم المشفى وفي كل عشرة ايام بعينه اجتماع
 بهذا القصد ويحضره ملاصق ملاصق وقبل عشرة ايام عقد اجتماعهم
 عقد عتقهم من شرا وعينهم ملاصق ملاصق وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين}
 عتقهم عتقهم شاكركم وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} وكان بين
 القضاة القضاة وولد له سبعة اطفال وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين}
 سائر وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين}
 ١١- هذه الاجئين بين اربعينين يكون في بيته اذ في اهل وكرهين وكرهين
 وكرهين لهم ، كما ان الكثرين من كثر ملاصق ملاصق وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين}
 مفوض شرفه ملاصق ملاصق وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} وعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين}
 الشركة ويعد الشركة في بيت الشركة بكونست
 ١٢- ما تمام فضاء عنه جدران قبل ان يراف الملقب بآباء ١١ لغزة اهل بين اربعينين
 في منطقة عنه و ا ت و ج و ا الحوض اربعينين بكونست الشركة ، و ا
 بيت القضاة في عنه و اربعينين او كثره اهل لسوء حبيب القضاة
 لا رخصه هو لك ا ا الذي عتق من هناك قبل ١٢ ايام .

١٣- وان اهل لهم رؤا في الشركة لعنده من ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} ~~الاجئين~~ ^{الاجئين} فورا اهل
 الذي اهلنا بعنه لاجئينات بداره بكونست و ا ا اهلنا بداره و ا ا
 خطا ترابيا باشي و ساطع كاتب الشركة وان الاول و الثاني و صفوا
 سياتهم تحت قوت الشركة عند اهلهم لاجئين الشبهة عشرهم و ا
 عند اهلهم عندهم الى ارمادو ربيعه اذ اهلهم لاجئين لاجئين
 بهما منهم هناك او لاجئين اهلهم و ا ا اهلهم
 دكا صومع لاجئين ، النجوان حيث ما يشارون لاجئين
 الشرف رنم و صود منع النجوان .
 ١٤- ما ناهية اخره بعنه لاجئينات بداره فورا رخصت البعثون

یا تشامی و بختی الاصلی معاون ارا انضباط کرکری سے ملازم اسٹین
 ٹیکہ و عبدالمکرم مشہد اشرفیہ و رشید قریب و مددہ ابن زینب بنت حمید
 و جمال بنیاد و مشہد انجاء حسین رستمہ بہار الدیسی و امین احمد
 ۱۴- (۱) نور الدین ابو علی (۲) مددہ دین الدین

- ۲- عمر محمد سابقہ شریک جیو لو جیو در سابقہ نفع امیر محمد
- ۳- سید علیہم شریک حسن کاتب اربابہ نقطہ ۱۰۰۰ شانیہ المذبح
- ۴- عبدالحق - سابقہ اٹھنا - شریک - دلیہ
- ۵- ابراہیم عبدہ - سابقہ - دلیہ
- ۶- عبدالمکرم - سابقہ - دلیہ
- ۷- عبدالمکرم - سابقہ - دلیہ
- ۸- عبدالمکرم - سابقہ - دلیہ

کاتب اسرار الخیال ملکیت سے نکال دیا گیا ہے عبد قیوم
 ۲۶/۱۱/۱۳۸۵

حلیہ

ابو شامہ الدین ہم نے اہل بیت و آلہ بن لہم اتصال سے شریک بھورہ
 شریک ہم سے بہتر و خیر و حسن عالم التقریب المستقل سابقہ
 شریک و اثبات غا صرطہ امن کرکری

- ۱- محمد عبدالمکرم (۲) لطیفہ محمد صالح (۳) احمد شریف (۴) عبد رضا
- اتصال سابقہ بر شریک و شریک "امامہ طائر کرکری بر شریک ۱۱/۱۱/۱۱"
- مع بغداد با تلغوث الدین الموصی و فی بطار المتصل بکریہ یفہر
- و تعلقہ مع امامہ موطیہ طائر یفہر متفرعہ عن العوض
- بہ در الریح اشلوئے عندہم و غروب حالہم و الجماعہ و کلامہ
- اشلوئے در الخاہر بنی الشہور نے (۱) محارب ابراہیم مددہ و
- الحیدر انبار مددہ

الوثيقة رقم «٤١»

تقرير مرفوع من أحد كوادر الحزب في كركوك

١ - حضور عبد الوهاب العزيزي إلى كركوك يوم ١٠/١ واجتماعاته وعودته يوم ١٠/٤ ، اتصل عند وصوله كركوك وبرفقته الحامي نور الدين الواعظ قادمين من بغداد اتصلوا مع كل من وكيل رئيس بلدية كركوك ومحاسب البلدية المدعو صالح أحق وضابط متقاعد جلال صوفي صاحب مخزن افروديت وكامل التكريتي ورئيس طيار متقاعد يحيى جواد «زوجه انكليزية» ورئيس متقاعد عبادي حسن ورئيس متقاعد طيار عبد الرحمن الأفغاني وذلك في شركة النفط «نادي» بعلم من مدير شرطة النفط ومعاونه طه مجول ومفوض الأمن صباح بياتي.

٢ - ذهب العزيزي إلى نادي الشركة برفقة الواعظ ومعاون شرطة النفط طه مجول وعقد لهم الاجتماع هناك وحضر الاجتماع المذكور أعلاه وذلك بحضور «خادم النادي» المدعو ميرزا.

٣ - اجتماع واتصال العزيزي والواعظ بكل من معاون كمرك كركوك وضباط فتي ٢ واشترك معهم المفوض ابراهيم العزاوي شرطة ١ . K وبعدها اجتماعهم مع حسن أوديل ومستتر بولمان مدير التوظيف ومستتر كريك معاون مدير النفط العام اليهودي البريطاني. وبعد فض الاجتماع غادرا كركوك عائدين إلى بغداد بإحدى طيارات الشركة وكانوا المذكورين أعلاه قد حضروا المطار لتوديعه «الشهود عبد الله آغا عامل في إطفاء الشركة الذي حضر إلى المطار بحكم وظيفته وعبد موسى عامل في مضخة بنزين الطائرات بالمطار».

٤ - قدم كركوك قبل خمسة أيام جاسوس بريطاني يدعى مستتر في رينتر قدم من خارج العراق عن طريق لبنان لايزال في كركوك.

٥ - عقد الاجتماعات مستمرة في شركة نفط كركوك بصورة مستمرة ويحضرها كل من العقيد عادل أمين خاكي ومستتر أوفر تل الأشغال العام ومستتر أوديل الاستخبارات ومستتر فاندي فول «أكسيدن» ومستتر لنكي ومستتر لاتك صناعة النفط ومستتر آدموند سياسي ومستتر هوجكس سياسي ومستتر بولمان التوظيف ومستتر فريزر سياسي وعقيد ركن

ابراهيم فيصل ورئيس ركن عبد الغني من فق ٢ وإن عادل عين بمنصب منصور الخياط والملازم الطيار محسن صبغة الله الذي يجتمع بالانكليز بدل الموظف بطرس بالشركة.

٦ - اتصالات رؤساء عشائر الدليم مستمرة بمعاون مدير الشركة العام المستر كريك يهودي بريطاني وع ركن ابراهيم فيصل والمقدم المتقاعد فاضل عباد المكرادي.

٧ - آدم آثوري محاسب دائرة الدريلك، يعقد اجتماعات مع نائل اليعقوبي وبعض الانكليز وضباط متقاعدين وذلك في دار آدم وأحياناً في دار في طريق كركوك - بغداد. واتصالات آدم مستمرة بالسفارة الأميركية ببغداد.

٨ - ناهض الجادري «خليفة حلمي سمارة فلسطيني» وعبد الواحد فهمي وعيسى نريمان وبهاء الدين ولي وعقيد متقاعد شمس الدين الطيار ومستر برن أيد وزير البرق والبريد البريطاني السابق وميستر في K3 إن هؤلاء همزة الوصل بين العربية المتحدة والخونة في داخل العراق من الرجعيين وذلك لتهديب الأسلحة من المتحدة العربية إلى داخل العراق للمتآمرين وتهديب الخونة الذين يودون الهروب إلى العربية المتحدة من العراقيين مع اتصالاتهم المباشرة بصورة مستمرة مع رؤساء العشائر في كركوك «طوبجة» حسن العاصي ومظهر العاصي ورؤساء سامراء وتكريت ودليم. وإن ناهض له جماعة في الوزارة الخارجية ببغداد وبواسطتهم يحصل على معلومات الهام والسرية للحكومة العراقية وله اتصال أيضاً مع الدكتور العقيد رمون خياط في الحبانية وهذا الدكتور هو عدل حلمي سمارة.

٩ - وليد، مفتش حوائث الشركة، همزة الوصل بين الرجعيين في الموصل وكركوك ومستر لانكلي ومستر كيب الشركة.

١٠ - فندق الثورة (مصدر حبك المؤامرات) نزلاء هذا الفندق «٦٥» شخصاً وهم من رجال عصابة الخونة ولايسمح لأحد الدخول لهذا الفندق إلا لأشخاص معروفين ومن مؤيدي الخونة وتكاليف هذا الفندق يدفع من قبل شخص رجعي يدعى علي مصطفى آغا وهذا الفندق هو مخصص لاجتماعاتهم فقط وقبل أيام عقد اجتماع وحضره كل من خلف العقابي وعلي مصطفى آغا وعقيد ركن ابراهيم فيصل من فق ٢ وتداولوا عن وضع خطة للإخلال بالأمن أثناء المسيرة التي تجري في كركوك بمناسبة مغادرة الزعيم المستشفى وفي كل عشرة أيام يعقد اجتماع بهذا الفندق ويحضره ملا صابر ملا حمد وقبل ستة أيام عقد اجتماع حضره معاون شرطة محمد بشار علي قادماً من الديوانية وملا صابر ويونس عمر وعقيد متقاعد شاكر صابر وعبد الأزل شاكر مقدم متقاعد وكمال بك من أهالي

القلعة وولده صباح كمال ويعد مسافراً كل من المعاون محمد بشار وملا صابر وعقيد شاكِر صابر ويونس عمر إلى بغداد، وصاحب الفندق حاج غفور.

١١ - همزة الوصل بين الرجعيين الخونة في بغداد والموصل وكركوك وتكريت والدليم هم كامل التكريتي حمد ملا مجيد موظف الشركة ومجيد دارا مفوض شرطة مطرود موظف شركة حالياً وادور الوارث الشركة وسامي الشركة ووجون الشركة وبين الشركة بكركوك.

١٢ - قائممقام قضاء عنه عبد الرحمن عبد الرزاق الملقب «ابخ» همزة الوصل بين الرجعيين في منطقة عنه و ١ T. و ٣ K. والخونة الرجعيين بكركوك والشركة والوسيط بين القائممقام في عنه والرجعيين أو همزة الوصل هو قريب القائممقام «رمزي خونكار» الذي عاد من هناك قبل ٣ أيام.

١٣ - وإن الذين لهم رواتب من الشركة لخدمة مصالح الاستعمار هم نوزاد الأزجي الذي أحياناً يعقد الاجتماعات بداره بكركوك وبهاء الدين فرجوده والمحامي عطا ترزي باشي وساطع كاتب الشركة وإن الأول والثاني وضعوا سياراتهم تحت تصرف الشرطة عند الحاجة لإبعاد الشبهة عنهم وذلك عند إرسال معتمديهم إلى الرمادي وبغداد والموصل لغرض الاجتماع بجماعتهم هناك أو لا يصال أخبار أو أشياء ما إليهم. وكما مسموح لهؤلاء التجوال حيث ما يشاؤون ليلاً دون التعرض رغم وجود منع التجوال.

١٤ - من ناحية أخرى يعقد الاجتماعات بدار فؤاد علي ورفعت يعقوبي بالتناوب ويحضر الاجتماع معاون آمر انضباط كركوك الملازم اسماعيل خليل وعبد الله كور متعهد الشرطة ورئيس عرفاء وحدة الانضباط حميد وجمال الخياط ومشير الحاج حسين رئيس كهرباء الدبس وأمين الحلاق.

١٥ - ١ - نور الدين الواعظ.

٢ - ملا صديق «الشركة».

٣ - عمر صمد سائق شركة جيولوجي «سائق لنقل أحمد نجم الدين».

٤ - شيخ عبد الله شيخ حسن كاتب ارتباط نفط، ابن خالة المذيع.

٥ - علي حسين - سائق إطفاء شركة ديسي.

٦ - ابراهيم حسين مضمّد إطفاء شركة ديسي.

٧ - عبد الستار فيصل سائق إطفاء.

٨ - عز الدين مدير إطفاء الشركة دائماً يرسل إلى أوروبا وتركيا من قبل الشركة «مستر فاندي فول مدير اكسيدين» ضابط استخبارات الجيش البريطاني سابقاً في خانقين». ملحوظة

كاتب أسرار الخاص لمكتب مستر لنكلي هو الكاتب عباس فتح الله في APC كركوك.

ملحوظة

الأشخاص الذين هم من أهالي تكريت والذين لهم اتصال مع الشركة بصورة مستمرة هم، سيد بكر تكريتي وحسن عاصي التكريتي المعتقل سابقاً. شهود اثبات من شرطة (أمن كركوك).

١ - محمد عبد الله. ٢ - لطيف محمد صالح. ٣ - أحمد شريف. ٤ - علي رضا.

اتصال ضابط برتبة «رئيس» آمر معسكر مطار كركوك يوم ٩ - ١٠/١٠/١٩٥٩ مع بغداد بالتلفون السري الموجود في المطار المتصل مباشرة ببغداد وتكلمه مع أحد موظفي مطار بغداد مستفسراً منه عن الوضع بقوله «الوضع اشلونة عندكم وخرب مالزمو الجماعة وكلية مدحت اشلونة» الحاضرين من الشهود ن. ع مخابر ابراهيم ملا محمد والجنددي المخابر محمد».

الوثيقة رقم «٤٢»

نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى الأكثر فإن تاريخه يعود إلى أواخر العام

١٩٥٨

بارتي دموكراتي يه ككرتووي كوردستاني

نداء الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

أيها المناضلون في سبيل السلم والديمقراطية!

إن انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة، وتأسيس الجمهورية العراقية العزيزة، لم يؤدي فقط إلى تحطيم العمود الفقري للاستعمار في الشرق الأوسط واقتلاع أسس حلف بغداد الحربي العدواني، وإلى تحويل العراق إلى قلعة منيعة للسلم والحرية في المنطقة، بل كانت ضربة صاعقة أذهلت المستعمرين وأذئابهم أيضاً، بيد أنه لم تمض فترة قصيرة حتى أفاقوا من ذهولهم وبدأوا بحبك المؤامرات لإعادة سيطرتهم علينا، وإيقاعنا ثانية بين براثن العبودية والبؤس والاضطهاد الاستعماري وادخالنا من جديد في سجن ميثاق بغداد.

ففي كردستان العراق، سرعان ما أخذوا يبتث الدعايات المسمومة ضد الجمهورية العراقية الفتية - جمهورية العرب والأكراد - ونشر أكاذيب الانفصالية؛ واتهام المناضلين الوطنيين الكرد وحزبهم الطليعي بمختلف الافتراءات المختلفة، ورفع التقارير والاختبارات الملفقة المضللة إلى السلطات الحكومية وعملوا بكل قواهم لتحريض الحكومة ضد الوطنيين وحزبنا، وكان غرضهم الدنيء من ذلك كله، خلق التفرقة بين الحكومة الجمهورية، وبين الحركة التحررية الكردية وطلبة جماهير كردستان العراق حزبنا المناضل، بغية إيجاد ثغرة يتسللون منها لمحاربة جمهوريتنا الفتية وهدمها من الداخل، غير أن نضال حزبنا وحكمة الزعيم البطل عبد الكريم قاسم، قد أحبطا هذه المؤامرة الاستعمارية وحالا بين الاستعمار وبين تحقيق أمنيته هذه.

ومع ذلك، فقد استطاع الاستعمار، متوارياً وراء ستار من ضباب الدعايات والافتراءات، وفي غفلة من القوى الوطنية المتصارعة فيما بينها، أن يؤلب القوى الرجعية، من طورانيين موالين للاستعمار، ومخلصين لتركيا الفاشية أكثر من اخلاصهم لوطنهم

واقطاعيين أكراد خونة، ضد أمن الجمهورية وسلامتها. إن الأعمال الإجرامية التالية المدبرة تحت إشراف الاستعمار وأذناؤه وتحت سمع وبصر الموظفين الرجعيين، تثبت بشكل لا يدع مجالاً للشك حقيقة ما تقدم بيانه:

أولاً: الفتنة التي دبرها الطورانيون في كركوك يوم ٢٥/١٠/١٩٥٨ ، غداة زيارة المناضل الوطني الكبير مصطفى البارزاني لها، هذه الفتنة العمياء التي لعب فيها الطوراني المجرم مصطفى راغب، العميل العتيق للاستعمار، ونائب القنصل الأمريكي وجواسيس شركة النفط هناك، دور المحرض والموجه والمشفّر بصورة مكشوفة، وعدا ذلك، فما زال الطورانيون مستمرّون في شراء الأسلحة وخزنها بأعداد كبيرة والتمرين على إلقاء القنابل واستعمال الأسلحة المختلفة زاعمين أنهم سيحولون كركوك إلى قبرص ثانية! ومعروف لدى الجميع، أن هؤلاء الطورانيين على أهبة الاستعداد دوماً لتنفيذ أوامر تركيا وحلف بغداد والعمل وفق رغبات الاستعمار.

ثانياً: في زيار وعقرة، تواصل شرذمة من الرجعيين الخونة، والجواسيس السابقين والاقطاعيين المجرمين أمثال (أحمد آغا الزبياري، ومحمد فارس آغا، وسمكو فارس آغا في منطقة زيار) وأمثال (عثمان مصطفى وفائق مصطفى وملا مصطفى، وجواد علي وحجي خندان، وخورشيد عارب آغا ومن رؤساء سورجيه صابر رقيب، وصدروك بديع، في منطقة عقرة) تواصل هذه الشرذمة الهدامة أعمال التجسس لحساب تركيا والدوائر الاستعمارية وتواصل أعمال القتل والفتك بالفلاحين، كما حدث في قرية (هرن) حيث قتل ثلاثة فلاحين وجرح خمسة آخرون، وحيث خنق في الطريق عبد الله على أيدي هذه الشرذمة - ولهذه الشرذمة المجرمة علاقات وثيقة بدوائر الجاسوسية الأميركية والبريطانية في الموصل، وبالطورانيين في كركوك، وهي جادة في العمل لجمع القوى الرجعية المستعدة للخيانة تحت لواء الآخر بغية إحداث الفتن والمشاغبات من الداخل.

ثالثاً: في منطقة برادوست وبالك المحيط ببارزان، دأب الجاسوس الحقيير الشيخ رشيد لولان والشيخ علاء الدين، على المشاغبة ضد الجمهورية، فضلاً عن إيواء الضباط الأتراك والإيرانيين وتسهيل مهمة الجواسيس الأجانب.

رابعاً: في منطقة بشدر فر الكثيرون من الأغوات الخونة، أمثال (بابز بابير سليم آغا) و(ابن بابير سليم آغا) و(حمه عباس آغا) إلى كردستان الشرقية الملحقة بإيران قسراً وهم

دائبون مع الخائن (علي حسن آغا) وأخويه وغيرهم من الأغوات الخونة على إحداث الفتن وارتكاب جرائم القتل والسلب والحرق وتحرير جنود حامية بشدر على الفرار إلى إيران كما اعترف الجندي (محمود حمة آغا) لدى أمر المستودع أن بابز بابكر سليم آغا قد حرضه على الفرار إلى إيران. لقد ارتكب عملاء الاستعمار وهؤلاء في هذه المنطقة الهامة جرائم كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

١ - قتل الشهداء حمزة حسن، عضو اتحاد طلبة كردستان العراق، وروستم قجر، ووهاج أحمد بور ريمان

٢ - إطلاق الرصاص على المناضل (علي مام رضا) وعلى دار (علي الحاج أحمد) في قلعة دزه، ودار (جمه سور) مختار قرية (سيد أحمدان) و(جهان غير محمود) في قرية ييموش.

٣ - احراق بيت (عبد الله امام رسول) وبيت (عبد الله مامه ش) في قرية (كرمه يته) والهجوم المسلح على قرية (سيد أحمدان) وحرق دار صاحبها محمد آغا، والهجوم المسلح على مخفر شرطة هيرو.

٤ - الاعتداء الشنيع، بالقوة على امرأة في «شوران»، والاعتداء على السيد حسام الدين طيب مأمور حجز قلعة دزه.

٥ - سلب ونهب ثلاثة قطعان من الغنم من قرى (هيرو) و(مربي) و(باوه زى) وارسالها إلى إيران.

خامساً: في منطقة خانقين، تعتدي العصابات التي ساحتها الحكومة الإيرانية، على الأراضي العراقية باستمرار، وكثيراً ما ينهبون المواشي والأموال، كما سلحت الحكومة الإيرانية العشائر الموالية لها في منطقة كردستان المغتصبة من قبلها، وتحرضها للهجوم على أهالي الحدود العراقيين.

سادساً: في منطقة البادية، تواصل العصابات وقطاع الطرق الأتراك، سرق المواشي والاعتداء على الأهالي في مناطق الحدود. وكثيراً ما يعتدون على القرى المتاخمة للحدود.

سابعاً: تحشد قوات تركية وإيرانية كبيرة على طول الحدود العراقية الإيرانية التركية تحت إشراف الضباط الأمريكيين الموجودين بكثرة في سردشت وديار بكر، ويدبر هؤلاء

المؤامرات ضد الجمهورية العراقية.

وعدا ماتقدم، فإن إذاعة طهران الفارسية والعربية والكردية، وإذاعات راديو كرمانشاه وسنة ومهاباد وتبريز باللغة الكردية، تواصل الهجوم على الجمهورية العراقية، وتدعو الأكراد باستمرار إلى التمرد والعصيان على بغداد والاحتفاء بإيران الآرية!

ثامناً: يزداد نشاط جواسيس الانكليز والأمريكان في كردستان العراق بشكل محسوس ضد الجمهورية العراقية ولتدمير الفتن والقتل الداخلي.

يا جماهير كردستان العراق الشرفاء!

إن الحقائق السالفة، تكشف بجلاء كيف أن المستعمرين الأميركيين والانكليز والفاشيين الترك والفرس، يحاولون خلق الفتن والاعتشاشات في كردستان العراق، ولاشك إنكم تعلمون أن محاولاتهم الإجرامية هذه، معادية لمصالحكم الوطنية، وهي ليست إلا إدامة بسياساتهم الإجرامية حيال الكرد وكوردستان، سياسة إفناء الأمة الكردية، واحتلال وتقسيم كردستان، ونهب خيراتها وثرواتها الضخمة، وإبقاء شعبها في حالة التأخر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. إن هؤلاء الأعداء الألداء للشعب الكردي، يرومون اليوم خدع شعب كردستان وتحريضهم ضد الجمهورية العراقية، جمهوريتهم الحبيبة.

ولا ريب أنكم لن تسمحوا بمرور مشاريعهم الجهنمية، وتفهمون جيداً، مدى الخطر الكبير الذي تشكله هذه المؤامرات الاستعمارية على جمهوريتكم العزیزة، وعلى حياة الحرية والسعادة والديمقراطية التي ستتعلمون بها في ظلها، وعلى مستقبلكم النير وسمعتكم الطيبة، فتيقظوا، واحذروا هذه الألاعيب، ووحّدوا قواكم وتهيئوا لإحباط جميع المؤامرات الاستعمارية المدبرة ضد جمهوريتنا الحبيبة، فلنوطد جمهوريتنا بقيادة بطلها العظيم عبد الكريم قاسم.

يا جميع المخلصين والوطنيين العراقيين

إن حزبنا إذ يضع أمامكم هذه الوقائع الملموسة، يدعوكم ويهيب بكم جميعاً أن: هبوا ووحّدوا قواكم في صفوف جبهة الاتحاد الوطني للدفاع عن الجمهورية واتجاهها الديمقراطي ولمقاومة جميع المؤامرات الاستعمارية. ويعاهدكم حزبنا أن يواصل النضال -

كعضو في جبهة الاتحاد الوطني - بكل قواه ضد الاستعمار ومؤامراته الدنيئة.
عاشت الجمهورية العراقية العزيزة بقيادة زعيمها الكبير عبد الكريم قاسم.
عاشت الأخوة العربية - الكردية حجر الزاوية في انتصاراتنا
الموت والخزي والعار لأذئاب الاستعمار والرجعيين الخونة.
عاشت جبهة الاتحاد الوطني العراقية.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككر تووي كوردستان

الوثيقة رقم «٤٣»

رد التركمان على نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني

التركمان الديمقراطيون

رد على مزاعم الحزب الهارتي الكردي.

يا رواد الديمقراطية والسلام... ويا أحرار العراق.

إن انتصار ثورتنا المجيدة ثورة الجيش والشعب يوم ١٤ تموز الخالد ويقظة الشعب العراقي قد فوت على بعض الأكراد المتطرفين تحقيق مآربهم الانفصالية التي لم تكن في يوم من الأيام خافية على أحد... وإن معرفة هؤلاء البعض لهذه الحقيقة ساقطهم إلى أن يكيلوا الاتهامات جزافاً على تركمان العراق المناضلين من أجل الديمقراطية والسلام والحياة الحرة الكريمة والوحدة العراقية. وإن مواقف تركمان العراق الوطنية لأحسن رادع لهذه الاتهامات وما مجزرة كاروباغي التي قدمت فيه كركوك «٢٧» شهيداً وأكثر من خمسون جريحاً من خيرة شبابها المناضلين قرباناً على مذبح الحرية وذلك في حزيران عام ١٩٤٦ إلا دليلاً على ذلك ومشاركتهم في انتفاضة الشعب الجبارة سنة ١٩٤٨ استنكاراً لمعاهدة بورتسموث الجائرة الدليل الثاني على الروح النضالية الكامنة فيهم.

كذلك خروج أهالي كركوك عن بكرة أبيهم في مظاهرة كبيرة تأييداً لثورة الجيش وقادته الأشاوس في صباح ١٤ تموز وإرسالهم سيل من برقيات التأييد لدليل ثالث على وطنيتهم.

وإننا نفتخر بأن وفدنا الذي جاء إلى بغداد لتقديم الولاء والإخلاص لجمهوريتنا العزيزة وإظهار تأييدنا للثورة المباركة ولزعيمنا الأوحيد عبد الكريم قاسم كان من أعظم الوفود.

كل هذه الأدلة تدفع عنا تهمة الطورانية تلك التهمة التي أصبحت كسلعة استهلاك، تعرضها تلك الفئة من المتطرفين الأكراد من حين لآخر.

فالطورانية كما هو المعروف حركة ترمي إلى جمع أترك العالم في وطن واحد وإن براءتنا من هذه التهمة واضحة لدى حكومة الثورة ولدى الشعب العراقي ولن نطيل الكلام في هذا الصدد.

وإن حادثة كركوك كما هي معروفة عند حكومتنا تتلخص بما يأتي:

في يوم ٢٥ - ١٠ - ١٩٥٨ رجع المناضل البارزاني من السليمانية إلى كركوك في طريق عودته إلى بغداد، وقد استغل هذه الفرصة بعض المتطرفين الأكراد الذين جاؤوا من خارج كركوك وأخذوا يستفزون أهالي كركوك بلافتاتهم وهتافاتهم المعادية للوحدة العراقية ولتركمان بصورة خاصة وكانت إحدى هذه الهتافات (كركوك شاري كوردانة باده زبجي بي ييكانه) باللغة الكردية ومعناها باللغة العربية «كركوك مدينة الأكراد لتركها غير الكردي» وكون مدينة كركوك تركمانية حقيقة لا تحتاج إلى جدال.

وأخذوا بعد ذلك يطوفون في شوارع كركوك رافعين لافتاتهم المعادية وهاتفين (فليسقط الاستعمار وأذنا به) وهم يشيرون بأيديهم إلى الجالسين في الكازينوات والسابلة وأخذوا بعد ذلك يهجمون على هذه الكازينوات والمخازن محطمين واجهاتها وأثاثها ولوحاتها. وإن سجل المتضررين موجود لدى الحكومة فراجعوها يا حزب البارتّي الكردي إن أردتم الحقيقة.

أما كون مصطفى راغب موجهاً لفتنة كركوك فإنه إفتراء مردود من أساسه لأنه لم يكن في كركوك أثناء الحادثة، حيث إنه ساكن في بغداد منذ أمد بعيد، وأما اتهمه بأنه عميل عتيق للاستعمار فإننا نذكركم بالدور الذي لعبه في حرب فلسطين فلو كان عميلاً للاستعمار لما قذف باستقالته في وجه عدو الإله في تلك الظروف الحرجة ساحباً نفسه من مهزلة حرب فلسطين، وأما شراء أهالي كركوك الأسلحة وتدريبهم عليها فإننا نحيلكم إلى الاستخبارات العسكرية في كركوك لتبرز لكم الأسلحة التي ضبطوها في فندق الرافدين لدى أولئك الأكراد المتطرفين الاقطاعيين.

كل هذه الحقائق تدفع عنا هذه الافتراءات والمزاعم الظالمة وإذا كان مايزعمه الحزب البارتّي الكردي عن خزن أهالي كركوك للأسلحة وتدريبهم عليها صحيحاً فلم لا يخبرون الجهات المختصة بذلك لكي تتخذ التدابير بحققهم ونحن مستعدون للتعاون مع الحزب البارتّي الكردي ومع أي حزب أو منظمة في العراق للكشف عن هذه الأعمال إن وجدت وأخيراً ندعوكم أيها الوطنيين والعاملين على صيانة الجمهورية والمناضلين في سبيل المحافظة على وحدة الكيان العراقي وفي سبيل السلام إلى التكتاف والتساند عرباً وأكراداً وتركماناً وسائر الأقليات الأخرى. ندعوكم جميعاً إلى الحذر وعدم الإصغاء إلى مزاعم المتطرفين والفاشين والشفوينيين. ندعوكم إلى العمل يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والانتفاف حول

قائدنا البطل وزعيمنا الأوحـد الذي لانعرف زعيماً سواه عبد الكريم قاسم.
عاشت الجمهورية العراقية حرة ديمقراطية بقيادة زعيمنا العظيم عبد الكريم قاسم
عاشت الأخوة العربية الكردية التركمانية
عاشت الجبهة الوطنية
والموت للاستعمار وأذنا به الرجعيين مفرقي الصفوف
عن تركمان العراق الديمقراطيين

الوثيقة رقم « ٤٤ »

بوليتريسي پارتى به گنگرسيه د جوملراني لورستان مزل له شارو کړولت .
 دیني چوند توانیه کله له که رکه وه پین بو بناد بو [خوشني تیکوشری
 گه وره یی کورستان دیله لومړنی مانا [د هروکو له سید جامی فیه و نه]
 ده گله [بیست .. هم چوند توانیه له به غدا له اوتیلی [فنده کړلوالیدید
 ترب باب الدنا [د اجه زیون ولعیلی له شیان له [فنده کړلوالیدید
 ترب المید [ولیه زیون : هم ده له له [حریفی له منزه بیست] .

به تنه
 ۱۹۰۹ / ۱ / ۴۴

ترجمة الوثيقة رقم « ٤٤ »

خبر عاجل يرفعه أحد كوادر الحزب من كركوك.

إلى لجنة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - العظيم في مدينة كركوك.

توجه يوم أمس من مدينة كركوك عدد من الطورانيين إلى بغداد لـ (اغتيال مناضل كردستان والعراق الكبير ملا مصطفى البارزاني) وكما سمعت ذلك من مصادرهم... بأن هذا العدد من الطورانيين قد نزلوا (فندق كركوك الجديد - قرب باب الدفاع) ونزل بعضهم في (فندق اكسبريس الشمال - قرب الميدان).. سمعت هذا الخبر من (عريف الأمن)

به تين

١٩٥٩/١/٢٢

الوثيقة رقم «٤٥»

تقاريرين خبيريّين من مصدر حزبي

تفيد اخباريات الرنق (برادوست) لنا على :-

١- ان مدير امن تركوك ومعاون خيري ومعاون الياس الذان يشتبهان في ذاتيهما من تركوك عوطل الياس مرشواي في دائره تركوك تركوك والفول الان الى البصرة . والمنور صباي في امن سرته نفذ تركوك راسمور ابراهيم السراوي المنوف في مخفر سرته النقط والرئيس المتقاعد عادي الذان يشتغل في سرية درزيه . والسراي المتقاعد يحيى براد في سرته نفذ تركوك (نمر) ٨) ومامل على بهم الشريفي وشاندس جادر في سرته نفذ تركوك راسمين على المتقاعد من الجيش المشير بال (الثاني) وخليل طاي ثاني سيارة ومدنان سنان الذان نائبان في التتليه الامنيه في تركوك ورنعتي محفي الثاني في سرته نفذ تركوك وشواد صاحب سينا المسلمين وحلف علي المتعهد في سرته النقط وعلى اننا السان في القلمه ورمزي فواد صاحب سول النسل والتشجيع راضي مصنف في تركوك وشام آجي المنور (نمر) مع العدي باقر وهو الان يلال . . . ضياء خالب العدي في صيدليه تركوك ومدن العامل في سرته نفذ تركوك وهو ابن اخت صلا غير الله . . . فان سواد جيميم من الرنق السان والخنه ولديهم علاقات قويه واحدا بعد الآخر . . . بالاحر مدير الامن ومعاون الياس ومعاون خيري الذين يجتمعون دائما في دار المعان خيري وهناك معاون امر الانضباط المستر الذمو اسماييل خليل يجتمع ويصل بهم ايضا . .

٢- ارسل لنا الشريفي السري الذمو (١) رساله موقعه باسمه والتي اصلها عند الرنق (برادوست) يقول فيها :
يول من الايام كنت واقفا عند باب مدير الامن وان معاون الياس ومعاون محمد جواد حسن جالسان عنده . وكان معاون الياس يقول لمعاون محمد جواد حسن (. . . انت لم تفلان بان تمتد على ريز خنار من ذلك هو طوراني فوج ولم يشتغل للمره . .) .

٣- ان هذا الرنق السري ريز خنار معورجل طوراني خاتن وهو ذلك الرنق الذي زير في تسجيل نفوس عام ١٩٥٢ والذي احوال الى الحشيه بتمه تن والاراد بال تزان في السجل وهو الذي ايننا فتح نازنو (يلدن) الذي شوا منه الحجم على الذين كانوا يودعون الناضل المدسني الباراني . .
وكنا شير لنا ونذكر في ضياء (١) بانده - اد رمزي خنار - مسافر شيوا الى سريرا ولديه عداوات قويه بالرنق الخاتين والناستين الذين يحملون ضد حكومتنا الوطنيه في تركوك والطورانيين الذين يسكنون حاليا في بغداد في الامنيه كالمحتجزين والاربيين . .

٤- ويقول (١) المذكور في تنريه بان (٢) لديه معلومات تامه بمل شذو الاتصالات الخطيره ، ولئن خروا من مدير امن تركوك لم يتمكن بالشار طنه الحقائق ، ولئن اذا انتقل من تركوك الى ارسان وان وهو حاصر ان يشهر يشير الى تلك الاسرار التي يخفي تحت هذه الشبهه الخطيره . .
٥- ان الاشخاص ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ قد بعدوا . . . لانهم كانوا تنفروا على دوله الخونه وابروا في ١٤/١١/٥١ الى بغداد ولهبوا فيها التهم على ريز خنار . .

- ٦ - ان الشخص (٧) اخبرنا بان قد جلبوا الاسلحة من الغزوة - المربى من صنع الذي يختلف فيها ما
الدبلة والراب النير مع على بعد (١٥) كم على اليمنى - عدة مرات هـ عبرتها بواسطة الزرق
التي حريجة نوروزها على عتار المعبد بواسطة رتبهم مشير الماسى وحسن الماسى .. لقد رآهمها
مدير امن كركوت ومعاونه باسم الزبارة والولية .. وكما تعلم سقى الآن قد جلبوا ثلث وبنها من الاسلحة الى
هناك وكل وجبة فيها عباره من (١٥ - ٢٠) بنتية وورشاشات .
- ٧ - يوجد هنا لك ##### الشرطى السرى معتدا لمدير امن كركوت وهو يدوره بعنيا ايضا .. يرسله مدير امن كركوت
بين حين وآخر بالمحطات الرسمية الى بغداد ليأمن اتصاله بالبحثيين فى بغداد بصورة مستمرة ..
- ٨ - ان المذموم الاول الطيار حسن هبة الله المعين يتصل بالسياسيين فى شربة النك والاربعين الطاشانيين
الخونة بصورة مستمرة .
- ٩ - بين كل ١٥ - ١٥ يوم ياتون الخونة من الحويجة من امر الانتفاضة واستخبار اخر من اتباؤهم يجتمعون فى دار
مظهر الشكرى ويتعلمون بعضهم بعضا لسين ربيعهم .
- ١٠ - ومراسلهم ياتون الاسلحة من الحويجة بواسطة سيارات دائره البر الى دار ابن سم هـ مرالترى زوالهم
ان تلك الاسلحة باجمعتها يجلبونها للمشهد نفسه ولتن التعميد التتجه - لان هـ مرالترى بهوه - لم يأتوا
بها الى داره .. ومن ذلك كما علمنا ان يلب تلك الاسلحة بالسيارات المائدة لدائرة البر ليست
على علم اى مهندس او مأمور مشغول فى دائره شربة ..
- ١١ - يوجد شخص فى دار حسين جمعة الفيرست نفسى فى الشركة - دائره الاراضى - يزعم بانته رآه هو المسمى
العام للمجون ولكن بعد تدقيق وتحقيق علمنا بان الشخص العام للمجون لم ياتي فى هذه الايام الى منزل
وان هذا الشخص يتسك نيه ايضا ..
- ١٢ - ان المنونى فائق حسن ##### البياي المنونى فى دائره امن نزوت لعدده قربه بالبورانيين وشجعهم دينا
بانهم يجب عليهم ان لا يخافون ويجب ان يتخذوا من الاراد ..
- ١٣ - وان ذنون البرج الفلسطينى الجنسية خصصت على بعد ١٢ كم رزاه ن على شهر حويجه لتفريق
الدجاج هـ قد اجتمع فى يوم ١٨ / ١ / ١٦٠ تمينا بالسيد ابراهيم حسر مدير ادارة الحرم وعلى محلى مدير
كومينيتشس فى الشركة والمعيد الطيار المتقاعد حصر الدين فى ذلك المكان فى الساعة ٧ مساء . وبعد
استغرق هذا الاجتماع الى ٩ / ٢٠ مساء .. وان هذا الشخص كان لم يسم هناك من فان بعد #####
للدجاجاته فقط ولكن الآن قد تحول بيته الى هناك وجعل منه وزرا لاجتماعات ليدرس الشيم العرب الخاشين
والانكليزيين والفرانسيين الحونه الفاسدين .. ان جميع هؤلاء الحونه يجتمعون بعضهم ببعض فى هذا المكان
المعيد من انتشار المراضات .
- ١٤ - ان البعثيين قد بدأوا بنزع اسلحتهم المروية هـ وما بدأوا بهذين سياراتهم ايضا لتخدين المراضين
واخفاء اسلحتهم الناسدة .
- ١٥ - كما ذكرت اعلاه قد نقل (٨) بتدت وبنها .. ولهم سائرين بان يشيروا الى جميع المتأمرين والعدا
الجهتية - ويعومين ايضا باحاثهم - اذا يسمعونهم - ان يوجدوا باثن الاسلحة .. فاذا اراد ان

يقوموا بهذه المهمة يجب ان يتن (٨) تحت اشرافنا . كما يجب ان يحتفظوا من وثائقهم لاني لم اتمكن
من الاستفادة منهم وهم بالزعم هذا ..

من كرسون

١٩٦٠ / ١ / ١٤

اخبرنا

١ - ان المدعو (عباس حسين) مدير شركة التبريد الزاوية للمنطقة الشمالية - نى * دس - هو
نشط جدا فى المربى البنت العربى يجتنى غالبا من اشجار البوترة اسماء ابناءه - خاصة -

أ - بونى محمد عامل فى الشركة المذكورة .

ب - سبى شمس

ج - حسن رجب

د - صالح حمدى

هـ - مجبل محمد

و - صالح ملك

ز - ابن شين بيان - لم نعرف اسمه - تنى المربى فى حوزة .

هؤلاء الاشخاص يجتمعون سرا خاصة فى الاوقات التى تأخذ الشركات عليهم تالفا ، هناك اثناء المؤامرة
الدينية على حياة سيادة قلوبهم واصابتهم بالمراسم الذل والخيانة .. كان رقم اعدان من التجويز ، نى اسد اللياالى
فى الساعة (٩) مساء اجتمعوا من انتر من (٤٠) شخصا فى (ديليند كسب) سى - دس - .

٢ - يوجد هناك مدرس فى مدرسة متوسطة امام قاسم يدعى (خيرى) وهو مدرس لدرس التربية البدنية والاجتماعيات ،
وهو نشيط فى اعمال واشغال الدس والمؤامرة وله عدة قهبة من ١١١١١١ ضباط الربيعين الخونة .. ويجد
هناك ضابط يدعى (مضم) وهو برتبة رئيس الاول فى الدتار يقتلهم ويصلون داتنا تلفونيا - سبى وكيل القائد
ايضا عذقه انون من (مضم) حتى نى انتر الاحيان يرسل اليه سيارة توين المرم (١٣٠٥٠) تحت اسم
باب المدرسة يتصل بالمدرس المذكور ويتأخذه عند انتباهه من الدس ويأخذ اسم ان السيارة المذكورة هى سيارة
وكيل القائد ..

وتاريخ ١٦ / ١٢ / ١٩٦٠ عندما رجع خيرى من بغداد .. نى نمراليم جاءت السيارة المذكورة فى الساعة (٤)
بعد الظهر ، كان خيرى فى الصف - نى الدس - اقتشرت الى الساعة (٤ / ٣٠) ب . د . فعند انتهائه
من الدس اخذته واخرجته به نحو - قهبة - .

٣ - ان المدعو (متاير) صاحب مخزن (امرار التبريد) فى خان الزاوية يجتنى اشرا وطات نى مخزنه سبى
المدعو (شاكروستوى) المرتفع فى الادارة المحلية (والندم احسان مبدالله) سرا - اذا شاهدوا
ذهب عليهم احد يحفوا بوجههم ويرتكبون

٤ - ان العقيد ابراهيم خضير يزور كرىم شركة النفط بحجة استياجه لشيء لى مرة يذهب اليها كالى .. دجى ..
لمراس - شغل .. دجى شامى ... وغيرها

٥ - الدكتور خليل الله والدكتور رامت قطب ورئيس الاول عبداللطيف عبدالغنى وشاهدنا استخبارات وشاهدنا الاعاضة
وكيل القائد .. هؤلاء كلهم يجتمعون فى مكان (سيد احمد الساعى) سبى هذا ان وكيل القائد قد
وارد دار الساطى المذكور مرتان حتى الآن ..

٦ - المدير الاوقاف سيد حبيب سيد نجيب ، مد صابر محمد الحانث امام مسجد - مسمى - .. هؤلاء الاشخاص
ايضا يجتمعون سرا على الانتر فى دار سيد حبيب المذكور ومعلوم ايضا سيد هادى سيد نجيب - المسلم
البتقاء - و سيد رؤف ابن اح سيد حبيب ..

هذه هى معلوماتنا التى نملكها اليهم ، ولدينا اماكن عديدة نشه فيها ولن حتى الان لم نأخذ
معلومات كافية عنها .. وان مشغولين بمراقبتهم .. ننزركم بها تدجوا ..

من كرسون

١٩٦٠ / ١ / ٢٨

الوثيقة رقم «٤٦»

رسالة الشيخ أحمد البارزاني إلى أخيه مصطفى البارزاني حول اعتداءات الزيباريين
والسورجيين على قرى منطقة بارزان • المدفوعين من قبل مدير شرطة الموصل
اسماعيل العباوي •

لطفة الألف العزيز سيادة مد مصطفى البارزاني المرحم
حية خالك

أرجو الله أن تكونوا مرفقيه بسلام السعة والسعادة . ديه داي فدين على الألف
بأفام به الزيباريين والسورجيين بالمرحوم على فريتنا زيروه دكن ذلك يتخرب
وتخربين من سبي عباد وأمثاله الطرقة منهذ الجمهورية وأباحتها الموصلة وأنه
يقصد بذلك إبعاد كل من في من سيادة زعيمنا الأدهم به الترم فاسم منهذ
البلاد ومظهر البلاد من رجس الاستعمار وأباحتها الاستعمار لك ينال
بفنية لا سأل الله . وأن لا زالت ولا تزال على العهد التي قام بهت على فدين
بجند سيادة زعيمنا بأن تكونوا جنداً فديته لسيادته وجمهورية العراق الفديته
وأم الطرقة يريدون إبعادنا من سيادته ويحاولون بالديهم من فرتة هيت روبره ما يديهم
صن باءنا . ولكي هيها أنا يروه ذلك ويخبرونهم باليخبرند . والله الفديته من يزيروهم
الشدة والسدة صفا وفق ما يزيد الله الأدهم والديهم الفديته فديته الزيباريين المرحم
الله سلطانة الألف .

وتمت الجميع سالمين ولا يبتى فديتم غزانا أصابته مصيبة الله بأفنا الله . الله اليس
هنا من سوء حظنا وقلة نصيبنا والله ما هذا مع أننا صفا وحفا فديتنا . ومن
يتوكل على الله فديته نصيبه نصيب المولى فديته الركي . ومنه مرفقيه

أخبر
أخبر

أخبر

١٦٠/٥/٤٨

الوثيقة رقم «٤٧»

رسالة صادق بابو (ابن أخ البارزاني) للبارزاني حول وجود مخطط لتجريد البارزانيين من السلاح .

سيادة العلم مصطفى البارزاني المحترم

تحية واحترام :

أرجو ان كتابي بجهد - وبعد لا يخفى على العلم بأنني سمعت من
مصدر موثوق بأن مصروف لواء اربيل اقتحمت في كتاب سري
تجريد البارزانيين والزيباريين عن التسلح وقد ايدته ثلة
الفرقة في كركوك اب وكل القائد وكذلك ايدها مدير الأمن
العام ، ولا يخفى على سيادة العلم خطورة هذا الكتاب الذ
اقترحه مصروف اربيل وايدته كل من القائد ومدير الأمن العام
احدهما من الجيش والثاني من الأمن . ولما كنت بأن هذا
الكتاب وهذه المخططة خطرة جداً ومؤسرة وديرة ضد
الجمهورية وضد الزعيم الادب جبه الكرم المحبوب ، حيث
انه هؤلاء يحاولون لتدجيل خلق النفقة وابساد البارزانيين
عن الزعيم ولكن صرحت ان ينالوا ما يريدون ، اذ ان
البارزانيين جديس ابتداء للزعيم جمهوريته ، ولكن
كل ذلك لا ينجو الاضرام بالامم وانما سيادة الزعيم
الامر . وأرجو ان تعلم بأن ثمانية قتلة هي تجريد البارزانيين
وضد علم عن السلاح لأن المظنة الزيباريين غير مسجلة فليس يمكن
تجريدكم من السلاح . فلهذا ونتمنى قبول ثقتكم الاضمار

الحق - ابيداني
صادق بابو
١٩٩٠

الوثيقة رقم « ٤٨ »

د به غدا

٢١٩٦٠ - ٤ - ٢٠

سړوګي زور محترم وګه له ګ خوښه ویت
 چه نانی ماموستا مصطفی بازارانی
 له دواړو پېښه ش کړدنی یت احترام و سلو ټکی زور ګرم
 هیواد ارم شه یښه له خوښه و به ختیار د ا ب
 ګر له اچوکی خوښتان پر سیار دغه ر صو د
 له سایه ی خود او ښووه ده زور با شتم
 به پیویستم زانی به ګوښ ګاک ته سه ده ده
 شتم نامه یه تات بر بنیرم له سر ته مستانه خواره و د
 ا - و موښته مه ر پارت نذیک بوته ده ا به موګی
 خاندون ته ی ه تار ه - ٦ - مانګی دادیت
 به ستریت ا جا حیاره پوځی چه نابیت
 لیره یه ګار زور پیویسته بوسه ر خستنی
 موښته مه ر پارت ده دانی ر و شپوینی
 باش و راست.

۴- نه هاسته وه تان بو پیشه ازی کردنی میگویان
 له لایه شیوعیه کانه وه ، زور فرایستی لیکراوه
 هم روه هاجه ماعه تی خدیویریه کان (همزه ونه ژاراد شیا)
 ۵- نه وه نده مانه وه تان له بارزان له لایه تی
 حکومه ته وه رهنگه باش لیک نه درسته وه ،
 به تاسی تی ناھه زای سیده تی کورد و زه عیم ،
 به روگی زور حتم :
 له وه ختی نیسته دا هاسته وه ، جه نابستان
 زور به باش داده ندری ، جا دیاره
 تابه زور دوستانه ، نیوه چی به باش ده زان
 منیش له رسته وه به باش ده زانم .
 شته بریختا منیش شتی شیلی له وره هاجه ته کم
 وه نور سه لام له خا صاده ته کم
 له ر جریته بو جه هودیم
 چه کورد و کوردستان
 و دیوژی بچولتان
 هم لول تاله بانی
 حلقه

ترجمة الوثيقة رقم «٤٨»

رسالة من جلال الطالباني إلى البارزاني بينما كان يقضي فترة راحة في منطقة بارزان
بغداد

١٩٦٠/٤/٢٠

الرئيس المحترم والعزيز جداً حضرة الأستاذ مصطفى البارزاني
بعد عرض الإحترام والتحايا الحارة جداً أتمنى لكم دوام الصحة والسعادة. وإن كنتم
تتفضلون بالسؤال عن صغيركم، فأنا بفضل الله وبفضلكم جيد جداً.
لقد وجدت من الضروري أن أبعث إليكم بهذه الرسالة بواسطة الأخ أسعد
بخصوص الأمور التالية:

١ - لقد اقترب مؤتمر الحزب وبموجب القانون فإنه يجب عقده خلال (٥ - ٦)
الأشهر المقبلة. والمعلوم إن وجود سيادتكم هنا ضروري جداً وذلك في سبيل نجاح المؤتمر
والبارتي ولوضع التدابير المناسبة والصائبة.

٢ - يدور الحديث بشكل سلبي جداً حول عدم معيكتكم لاستقبال ميكويان وذلك
من قبل الشيوعيين وجماعة الأذلاء (حمزة ونزاد) أيضاً.

٣ - إن مكوثكم طوال هذه المدة في بارزان قد لا يفسر بشكل طبيعي من قبل
الحكومة وخاصة من قبل أعداء الشعب الكردي والزعيم.
أيها الرئيس المحترم:

إنّ لعودة سيادتكم في هذه الأوقات أهمية كبيرة... وليكن ذلك كما تشاؤون. فما
ترونه جيداً سيكون لديّ أيضاً مقبولاً.

وأخيراً، أقبل باحترام يديّ شيخنا الكبير وسلامي الكثير إلى الشيخ صادق.

عشتم للجمهورية وللکرد وكردستان

ولصغيركم اغخلص جلال الطالباني

الوثيقة رقم « ٤٩ »

شفتی مله تی سه روکی مه زنه

مصطفی بار زانی

بهم که کی پرته فینی و دل سوژی ده ستیته وه بیت پرور
 راد هژینم . شیره تیت هه نابیه وه هضات تیریه دکه له
 برانییه مه زکی کاملی - بیت لپش چاقیتیه مه کوچه
 بیغیه بهش و ته کیر - برایتیه مه لهنه لک
 هه له تیه کرن وه له ورد یا لیه لهنه باشی تیداب
 د قیت ته هم که لک لک یا بیه اُر بهز و هژین
 که دوه میرینیه که وه هه لهنه بیت لیه و
 ایمانه مه که له لک یامه زنه به رفیزا یا مله تییه
 به لیه به بیونا وه د قیت - برایتیه مه له می خازر
 درستیته که تا برایتیه مه بیت وه رفیه که که هه
 به رستانه لیه - به لیه ته نه شیا بیه رهنه نا
 نما شکر بدینیه . له می خلعتیه مادت و به تابیه و
 حاجه سادق برود که له هه می عشیه تا سنده سینه
 وه راد سیتیه .

برایین معلوم کردیم که این نری سعادتمند سیام مرفه کب
 زور فیه این و با شش و با و در رید که کاند
 لیدین چه باین و شش ب برایین به بسینه کما بدی
 ده که بن لاری کانی بسینه کردن اوله رفه رانده
 جت به ده م یاره بکراغه ن لکم برانین
 است نری رونا العیاره لیدین شری

بمخند
 سنایرین ۱۳۰/۵/۷۵

ترجمة الوثيقة رقم «٤٩»

رسالة من المرحوم الشهيد صالح اليوسفي إلى البارزاني وكان مكلفاً باستطلاع آراء بعض رؤساء العشائر ذوي الميول الوطنية والمتعاونين مع الحزب.

إلى حبيب الشعب الرئيس العظيم مصطفى البارزاني

بقلب مفعم بالحب والأخلاص، أشدّ على ידיكم، إنّ التعليمات التي تفضل سيادتكم بإرسالها إلينا مع أخينا زكي كامل سنضعها نصب أعيننا وننفذها بالتعقل والحكمة. لقد ارتكب إخواننا بعض الأخطاء وإنّ كان هناك بعض الإيجابيات. ينبغي علينا أن نكون حريصين وحذرين مثلما يجب أن نكون رجالاً لوقت الشدائد. أملنا وإيماننا قوي جداً بانتصار شعبنا. أجل يجب أن يكون نفسنا طويلاً.

إنّ إخواننا هم على أتم الاستعداد وكذلك إخواننا في الخارج لأجل القضاء على الرجعية، ولو أنّه صحيح إننا لم يكن بمقدورنا النشاط ضدهم علناً.

الجميع مخلصون لكم وللشعب. الحاج صادق برّو مع عشيرته يقبلون ידיكم. الأخ حامل الرسالة سعد الله سليم شخص مضحّي وطيب وموضع الثقة يحضر إلى طرفكم بخصوص إخواننا أهل العمادية. فنرجو مساعدته وإعلامنا عن أيّ خدمة تطلبونها سواء كان ذلك تحريراً أم شفهاً.

عشتم مشعلاً وضاءاً للوطن.

الخلاص

صالح اليوسفي

١٩٦٠/٥/٢٥

الوثيقة رقم «٥٠»

تقرير من الموصل حول تصرفات مدير شرطة الموصل اسماعيل العباوي المعادية للکرد
الوضع في الموصل كما يلي:

١ - إن حاكم التحقيق سالم الشعار يطلق سراح الموقوفين الذين يلقي القبض عليهم
من البعثيين مع إعادة المستمسكات المضبوطة معهم دون أي تأخير أو تأجيل وهذا متفق مع
معاون الأمن فاضل سيد حسين الطوراني البعثي ومتصرف اللواء واسماعيل عباوي.

٢ - إن أعضاء حزب البعث الخائن للجمهورية العراقية يواصلون نشاطاتهم التآمرية
بصورة علنية ويؤيدونهم في النشاط التخريبي التآمرية كلاً من متصرف اللواء ومدير
الشرطة وملاحظ الحدود رفعت عبد النافع الحموي ومدير التحرير ومعاون الأمن فاضل
سيد عيسى والمتآمر ملا عيسى مختار محلة النعمانية ومحمود المختار في محلة بني شيت -
المتآمر المعلوم، وإن الحدود العراقية السورية مفتوحة للمتسللين وقد ألقى القبض في ٢٠ / ١ /
١٩٦٠ على اثنين من مستخدمي اعاشة الموصل ليقوما بتهريب الطلاب الهاريين من وجه
العدالة في بغداد إلى سوريا وهما كل من (غازي محمد موسى) و (غانم سعد الله رشيد)
وإنهما عنصران نشيطان من حزب البعث المتآمر في الموصل.

٣ - أما الرجعيين في اللواء فقد أخذوا يرفعون رؤوسهم مرة ثانية ودب فيهم النشاط
التآمرية وينتقلون بصورة علنية.

٤ - إن مدير شرطة اللواء عمل في المدة الأخيرة على نقل جميع الشرطيين المخلصين
من المركز وحتى من داخل المدينة وإبعادهم خارج اللواء ورميهم في الأقضية البعيدة. وإن
عمله هذا متعمد لتمرير أغراضه الخاصة لكي لا يشعر أحد بما يقوم من أعمال عدائية تجاه
الوطنيين وربما كانت هناك جماعات معادية للجمهورية ويودون القيام ببعض الأعمال
المنافية ومستلزمات الجمهورية وهكذا يكونون قد تخلصوا من هؤلاء المخلصون.

من موصل

الوثيقة رقم «٥١»

قائمة باعتداءات أحمد الزبياري على الفلاحين في منطقة عقرة دون أن تتخذ الحكومة أي إجراء لمنع.

- ١ - نهب ٣٦٠ رأس من الغنم من قرية - دفري .
- ٢ - نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية كربيش وجرح شخص من أهالي القرية .
- ٣ - طرد يونس كاداني من قرية كسي وجرح ابنه إسماعيل .
- ٤ - حرق قرية دسي وجرح شخص يدعى بلال ونهب خمسين رأس من الغنم من القرية المذكورة .
- ٥ - نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية شهى .
- ٦ - غصب بندقية ابن محمد طاهر مختار قرية باكرمان .
- ٧ - نهب ١٥٠ رأس من الغنم في قرية جم شرتا العائدة إلى شيشو مختار القرية وطرده من القرية .
- ٨ - نهب ٣٦٠ رأس من الغنم في قرية جمى شيرين العائدة إلى المدعو حجي وطرده من القرية .
- ٩ - نهب ٥٥٨ رأس من الغنم في قرية جمى العائدة إلى سمايل جمى .
- ١٠ - إطلاق النار على مصطفى عبد الله في عقرة .
- ١١ - نهب ٨٠ رأس من الغنم في قرية اسبيندار .
- ١٢ - نهب قرية جم سني وأثناء المدافعة عن أنفسهم جرح محمد سليم ابن حجي آغا وهو ابن أخ أحمد آغا الزبياري .
- ١٣ - نهب ٣٠٠ رأس من الماشية من معلية بكو وبندقية إنكليزية قصيرة وبندقية صيد وماكينة خياطة وراديو وأثاث بيتية أخرى في قرية ميرويك .
- ١٤ - قتل بنت قمصو ابن عم عوديش رئيس التيارات في قرية دفرى .
- ١٥ - جرح نسيب عرديش في قرية دفرى بحضور معاون عقرة وأمور المركز و٢٥ شرطياً بينما كان الجريح يخدم الشرطة .

- ١٦ - قتل درويش حسين في قرية هرن.
- ١٧ - سلب حمل ١٦ بغل من الأشياء من أهالي قرية دفرى بينما يتوجهون إلى عقرة.
- ١٨ - ترحيل أهالي قرية كوزكي وكسي وشهى في ناحية شهلة واستولى على هذه القرى.
- ١٩ - ترك نعمان آغا في قرية شهى وأتباعه خوفاً من الزيباريين وسكن في اربيل.
- ٢٠ - غصب المواد التجارية من توفيق مامر من أهالي بلدة وبينما كان ينقلها عن طريق عقرة إلى بلدة.
- ٢١ - نهب ٤٠٠ رأس من الغنم في قرية قدش من كل من حبيب يوسف ورشيد عبد الله وجماعة غفيرة من القرية تابعة للعمادية.

الوثيقة رقم «٥٢»

بيان الحزب الشيوعي يوضح بصورة جلية استفزازات السلطة.

بيان من الحزب الشيوعي العراقي

ناضلوا من أجل إيقاف اضطهاد وتهديد المواطنين البارزانيين ودافعوا عن الحقوق الديمقراطية للشعب الكردي.

أيها المواطنون يا أبناء شعبنا العظيم.

منذ أشهر والنشاط الاستعماري الإقطاعي الرجعي يشتد بشكل ملحوظ في كردستان، ويساهم فيه أناس مسؤولون وغير مسؤولين في دوائر الأمن والأجهزة الحكومية الأخرى، وتقف وراء هذا النشاط شركات النفط الاحتكارية وحلف السنتو وغيرها من دوائر الاستعمار الانكلو - أميركي، ويجد في بعض مظاهره تشجيعاً ورعاية من الحكومة وأجهزتها بأمل توجيهه ضد الحركة الديمقراطية وضد المواطنين البارزانيين المسلمين والمخلصين للجمهورية.

فحوادث الاغتيالات والاعتداءات وإلقاء المتفجرات المدبرة من عصابات الأمن بصورة مفضوحة، واستفزازات الإقطاعيين قد تطورت خلال هذه الأشهر إلى مرحلة جديدة تهدد بصورة جدية بإثارة النزاعات والاقتتال بين أبناء وطننا الحبيب. فقبل فترة من الزمن اصطنع احتراب عام في كركوك لعبت فيه دوائر الأمن والإنضباط العسكري الدور الرئيسي وذهب ضحية الاستفزازات التي رافقه عدد من المواطنين الأكراد والتركمان وغيرهم، وتهدد جراه أمن واستقرار المواطنين وألحقت بالحياة الاقتصادية ضرراً بليغاً، بينما كانت تدور في ذات الوقت إشاعات ترى بأن حزب «شورش» المعروف بعناصره وارتباطاته بالاستعمار سيتحرك ويعلن «الثورة» في السليمانية من أجل إقامة حكومة كردية! كما نشطت حينذاك حثالة نواب نوري السعيد من الإقطاعيين العائدين من أحضان أسيادهم في إيران وحلف السنتو مستترين وراء التظاهر بالدفاع عن الكرد وكردستان! ومارس الإقطاعيون استفزازاتهم ضد الحركة الفلاحية والديمقراطية في جميع أرجاء كردستان وخصوصاً ضد المواطنين البارزانيين. وبموازاة هذا النشاط الاستعماري الرجعي المفضوح

كانت بعض الصحف العميلة في بغداد تحاول عبثاً إثارة النعرات العنصرية ودعوات الصهر القومي وتجاهل المميزات القومية الخاصة للشعب الكردي والعمل على انتزاع أبسط المكتسبات التي تحققت بعد ثورة ١٤ تموز. ومن المعلوم أن ما كانت تنشره تلك الصحف المشبوهة كان يجد صداه المباشر في السياسة الرسمية التي حاربت الصحافة الكردية والحركة السياسية الوطنية في كردستان، وأعلنت شجبتها للمؤتمرات الثقافية والديمقراطية الكردية وشملت فعاليات مديرية الدراسة الكردية وحولت بنود الدستور المؤقت والتصريحات الرسمية الإيجابية السابقة إلى مجرد حبر على ورق، وتحت ضغط الوفود الإقطاعية المسخرة من شركات النفط وحلف السنتو تراجعت الحكومة أمام طلباتهم واندفعت لترضيتهم بتقديم المعونات المالية والسلاح لهم، وبتشديد ضغطها على الشيوعيين والبارتيين وسائر القوى الديمقراطية في كردستان، وأجرت التنقلات بين الإداريين وغيرهم من الموظفين وأحلت محلهم آخرين مشبعين بروح الحقد على الديمقراطية وعلى الحقوق والمطامح القومية الكردية بوجه خاص.

وامتداداً لهذه السياسة الخطرة تحاول الحكومة الاستناد إلى هذه الزمر الإقطاعية لتوسيع استفزازاتها الراهنة وتحويلها إلى عدوان عشائري مسلح ضد المواطنين البارزانيين الذين شردوا لبضعة عشر عاماً من ديارهم جراء الاضطهاد الاستعماري في العهد المباد، ومن ثم القيام بتدخل حكومي مسلح يستتبعه إعادة اضطهاد هؤلاء المواطنين البواسل. إن الزمر الإقطاعية من حثالة العهد المباد وبعض رؤساء الزياريين والهركي وبرادوست معتمدين على التشجيع الحكومي يصرحون علناً بنواياهم القذرة ضد البارزانيين ويتبجحون بالمؤازرة التي يتلقونها من السلطات الحكومية. كما أن دوائر الأمن والاستخبارات والإدارات التي تجري استفزازات الإقطاعيين أمام أنظاره تقوم هي نفسها أيضاً بنشاط مفضوح يستهدف تشديد النزاعات العشائرية والعنصرية والحزبية، وتتخذ ذلك ذريعة لتبرير استمرار الديكتاتورية الفردية السافرة التي تلحق الضرر بأمن واستقرار البعض وتسلب أبسط حقوق وحريات أبناء الشعب وتعرض الاستقلال الوطني إلى أخطار مؤكدة.

ومن المؤسف أن تنهج الحكومة وأجهزتها نشاطاً يلتقي إلى حد بعيد مع نشاط شركات النفط الاحتكارية الاستعمارية التي تجند ملاينها وشبكات عملائها وارتباطاتها باتجاه تفكيك وحدة الشعب والقوى الوطنية بما في ذلك عزل الحكم الوطني وإضعاف مركز الجانب العراقي في المفاوضات النفطية.

إن القوى التقدمية وجماهير شعبنا العراقي في كردستان وفي الأنحاء الأخرى من الوطن على حق تماماً عندما يستحوذ عليهم قلق مشروع من المساعي الموجهة ضد مواطنينا البارزانيين الذين يتميز تاريخهم الطويل بالوطنية والإباء والتضحية. وهم مقتنعون تماماً بأن هذه الأعمال والنوايا الاستفزازية هي جزء من سياسة اضطهاد وإرهاب القوى الديمقراطية في البلاد ومرتبطة كل الارتباط باتجاه السلطة للإستمرار في غمط الحقوق القومية للشعب الكردي ولإنعاش الزمر الإقطاعية والتراجع أمام ضغطها والعمل على ترصيتها وترضية دوائر الاستعمار الأنكلو - أميركي التي تقف وراءها.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو جماهير الشعب في كردستان وفي سائر أنحاء البلاد، عرباً وكرداً وتركمناً وغيرهم، كما يدعو القوى الوطنية والديمقراطية، شعباً وحكومة، إلى اليقظة تجاه أحيال الاستعمار وشركاته وعملائه من الإقطاعيين وغيرهم، وإلى التأخي في الكفاح ضد الاستعمار والإقطاع والرجعية. ويطالب الحكومة بالكف عن سياسة تنظيم الاستفزازات ضد المواطنين والقوى المخلصة والكف عن انتهاج السياسة المناوئة لحقوق الشعب وحرياته وعن العمل على شق صفوف الشعب والقوى الوطنية باعتبار أن هذه السياسة لا يجمعها جامع مع مصلحة الشعب وتشكل تهديداً خطيراً للاستقلال الوطني ولكتسبات الثورة.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو الجماهير والقوى الوطنية إلى تقوية تضامنها وتوطيد جبهتها من أجل إيقاف الاستفزازات ضد البارزانيين البواسل والدفاع عن حقوق وحریات الشعب الكردي وكذلك الأقليات القومية التي هي جزء لا يمكن تجزئته قطعاً عن الحقوق والحریات الديمقراطية الأخرى التي يناضل من أجل تحقيقها شعبنا العراقي المجاهد.

إن الجماهير الشعبية وجميع القوى الوطنية تزداد اقتناعاً يوماً بعد آخر بأن إطالة أمد ما دُعي (بالفترة الاستثنائية) والإيغال في فرض الديكتاتورية الفردية يجلب معه مزيداً من المآسي والمحن على أبناء الشعب ويهضم أكثر فأكثر أبسط حقوقه وحرياته الديمقراطية ويهدد بصورة مستمرة الاستقلال الوطني الذي تحقق بعد عشرات من السنين المفعمة بالكفاح والتضحية ولذا فإن موجة شعبية عارمة تتسع يوماً بعد يوم بالمطالبة والنضال من أجل إنهاء السياسة الديكتاتورية العسكرية الفردية وإرساء النهج الوطني على أسس ديمقراطية وطيدة.

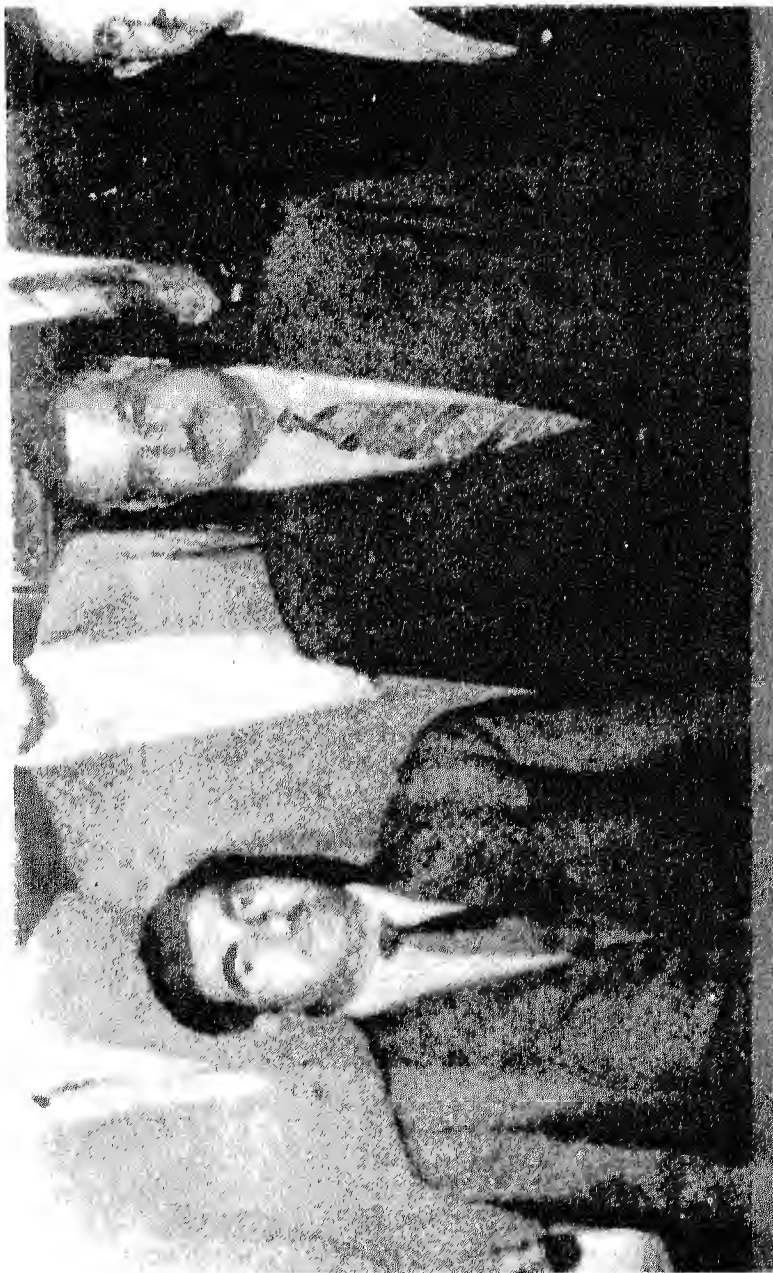
بغداد في ٣٠ أيار ١٩٦١ الحزب الشيوعي العراقي

مصادر البحث

- ١ - ماسمعه من البارزاني شخصياً ومن أصدقائه الذين عاصروه.
- ٢ - الوثائق التي احتفظ بها البارزاني، والملاحظات التي دونها.
- ٣ - أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٤ - عبد الرزاق الحسني تاريخ الوزارات العراقية.
- ٥ - دانا آدامز شميدت (رحلة إلى رجال شجعان) ترجمة جرجيس فتح الله - دار الطليعة - بيروت ١٩٧٢ .
- ٦ - د. فؤاد ساكو - الأسس القانونية لحقّ الشعب الكردي في تقرير المصير - مطبعة الهدف - الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٧ .
- ٧ - آدمون غريب - الحركة القومية الكردية - دار النهار للنشر بيروت ١٩٧٣ .
- ٨ - ش. ج. آشيريان - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان - العراق (١٩٦١ - ١٩٦٨) - رابطة كاو للثقافة الكردية - بيروت - الطبعة الأولى - حزيران ١٩٧٨ .
- ٩ - د. سعاد خيرى - ثورة ١٤ تموز - دار ابن خلدون - بيروت - الطبعة الأولى ١٠/١ - ١٩٨٠ .
- ١٠ - حسن العلوي - عبد الكريم قاسم، رؤية بعد العشرين - منشورات دار الزوراء - لندن ١٩٨٣ .
- ١١ - مجيد خدوري - العراق الجمهوري - الدار المتحدة للنشر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٤ .
- ١٢ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨ - ١٩٨٨

- دار نه به ز للطباعة والنشر - السويد ١٩٨٩ .
- ١٣ - خليل ابراهيم حسين - موسوعة ١٤ تموز. الأجزاء (الأول، الثاني، الرابع، السادس).
- ١٤ - ليث عبد الحسن الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٩ .
- ١٥ - محمد كاظم علي - العراق في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ - ١٩٦٣ .
- ١٦ - الدكتور محمد حسين الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق - دار الحرية للطباعة.
- ١٧ - محمود الدرة - القضية الكردية - الطبعة الثانية - منشورات دار الطليعة - بيروت - ١٩٦٦ .
- ١٨ - محمود الدرة - ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ - الطبعة الأولى ١٩٨٧ - بغداد.
- ١٩ - عبد الرحمن البزاز - العراق من الاحتلال حتى الاستقلال - الطبعة الثالثة - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧ .
- ٢٠ - أحمد فوزي - عبد السلام محمد عارف - مطبعة الديواني بغداد - الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
- ٢١ - جلال الطالбاني - كردستان والحركة القومية الكردية - الطبعة الثانية - دار الطليعة - بيروت - آذار/١٩٨١ .
- ٢٢ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - مطابع الأهرام - الطبعة الأولى ١٩٨٨ .
- ٢٣ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - طبع الدار العربية - بغداد - الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
- ٢٤ - د. شاكر خصبك - الكرد والمسألة الكردية في العراق ١٩٥٩ .
- ٢٥ - إدmondز - كرد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله - مطبعة التايمس - بغداد ١٩٧١ .

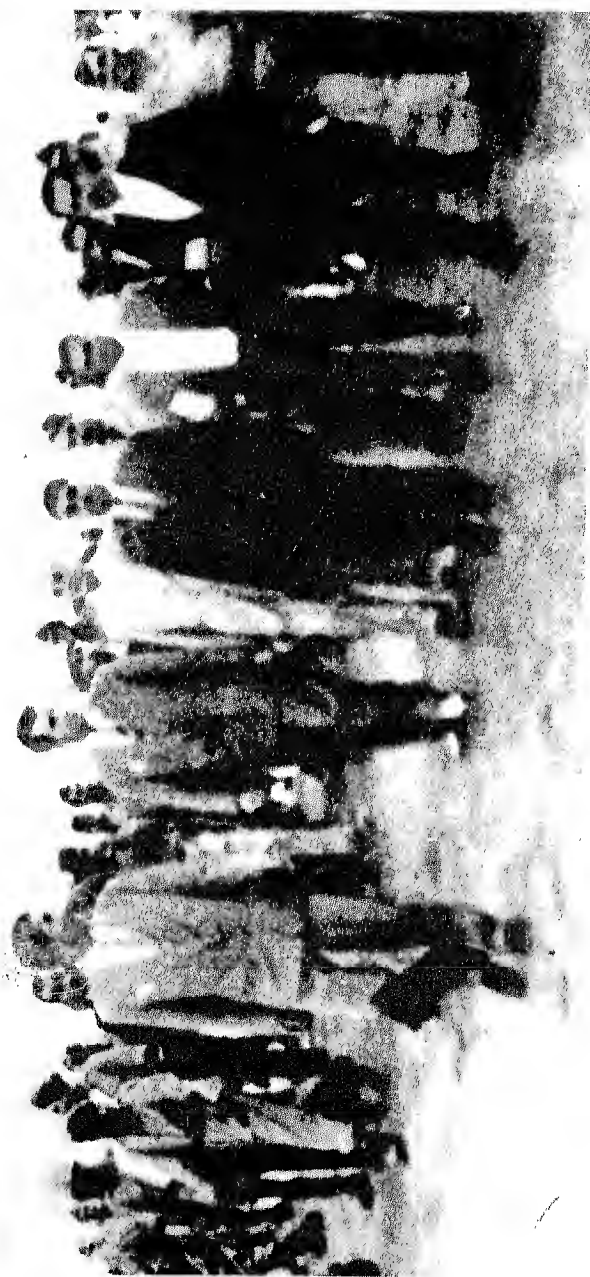
صور تاريخية



البارزاني وجمال عبد الناصر، القاهرة منزل الرئيس عبد الناصر، أكتوبر ١٩٥٨



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لدى توديعه البارزاني والوفد المرافق له في باب منزله.



لحظة نزول البارزاني من الطائرة التي أقلبته من القاهرة إلى مطار الشّقي في بغداد
يوم السادس من أكتوبر ١٩٥٨



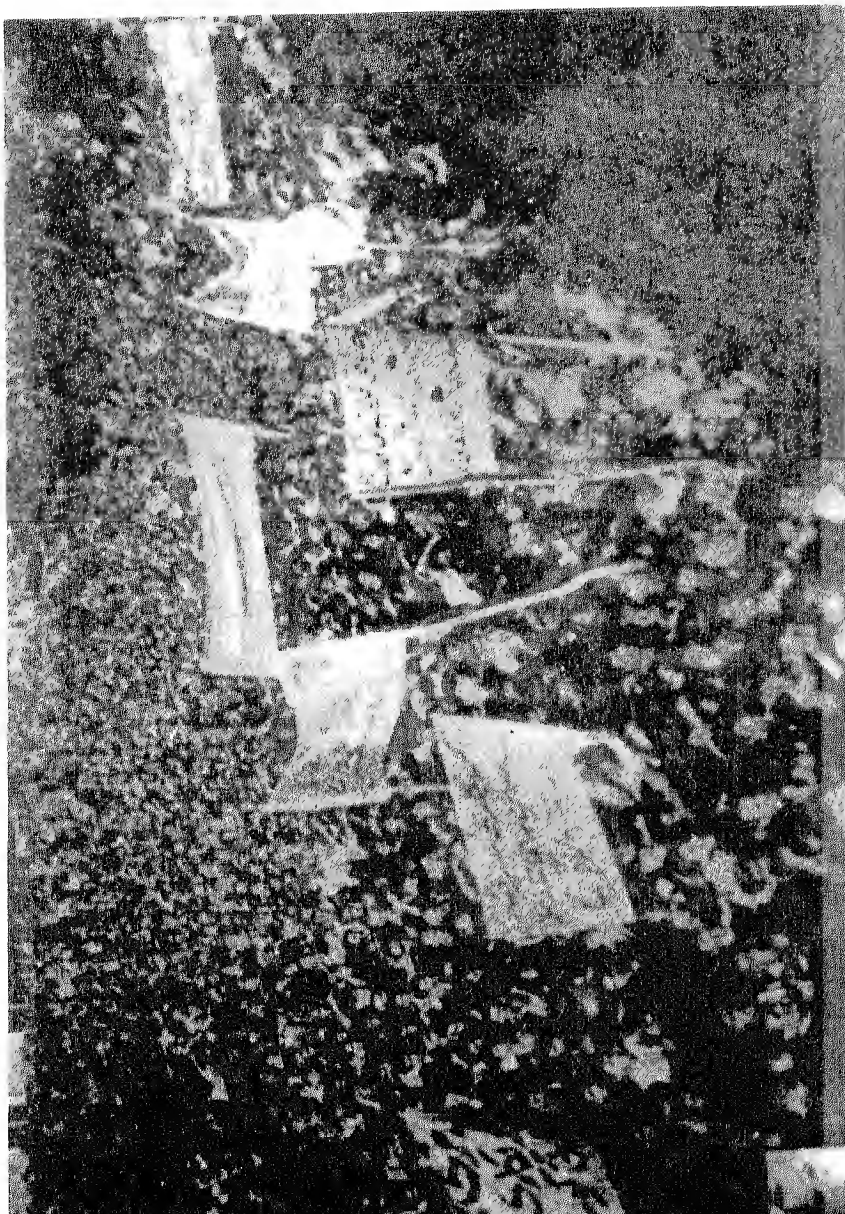
البرزاني لدى زيارته عبد الكريم قاسم صباح يوم ١٩٥٨/١٠/٧



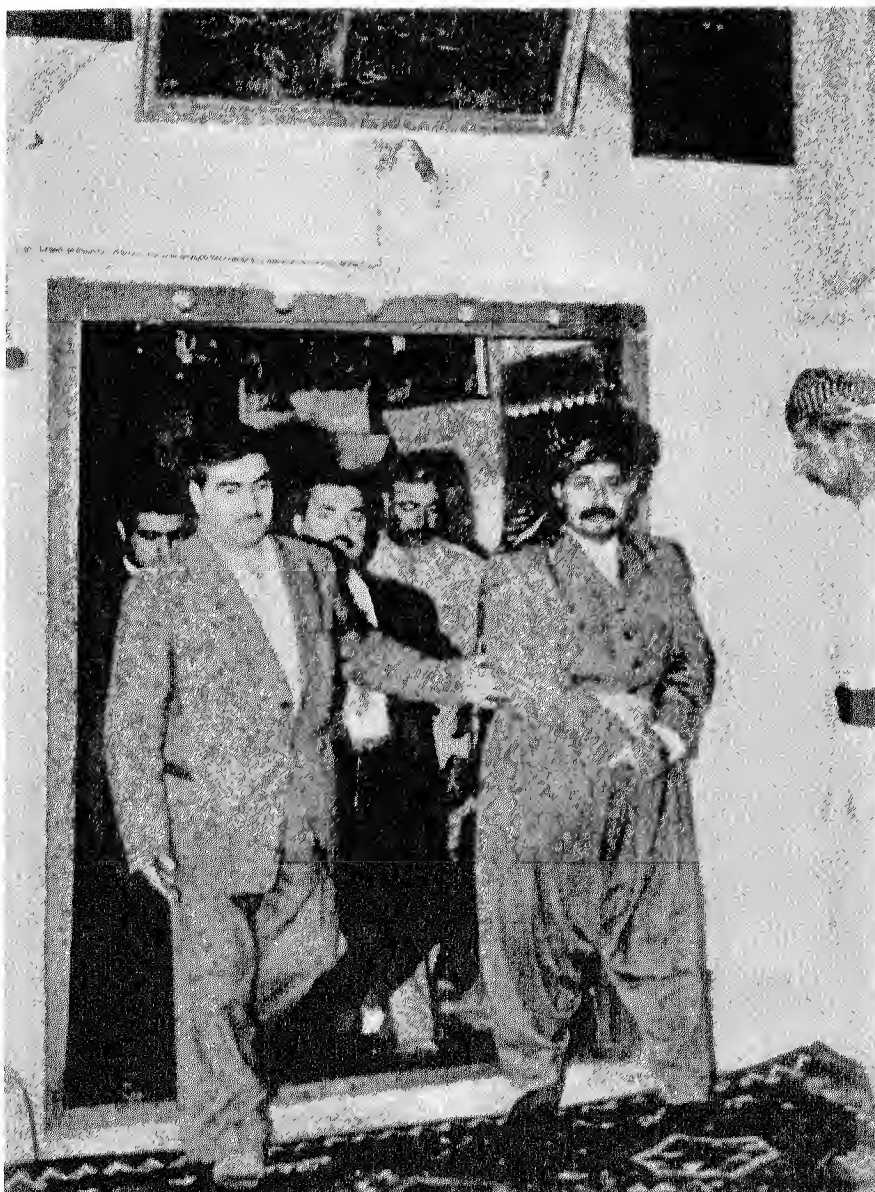
جماهير الشعب العراقي التي استقبلت البارزاني في ساحة مطار المشي يوم ١٩٥٨/١٠/٦



وفد كردستان التي حضرت إلى بغداد لتهنئة البارزاني بمناسبة عودته إلى الوطن.



جماهير السلمانية تستقبل البارزاني لدى قيامه بزيارة السلمانية في أواخر شهر أكتوبر.



البارزاني يزور صريح الزعيم الخالد الشيخ محمود الحفيد.



البارزاني يضع إكليل من الزهور على أضحية الشهداء في (مقبرة سه يوان).



البارزاني وعزيز شريف



البارزاني والمهداوي



البرزاني وأحمد صالح العبدى رئيس أركان الجيش والحاكم العسكري العام.



البارزاني وابن أخيه صادق



البارزاني بعد عودته إلى الوطن التقط الصورة المصور عبوش في نهاية ١٩٥٨

الفهرس

٧	المقدمة
	الفصل الأول
١٣	کردستان في ظل العهد الملكي
١٥	الدستور العراقي لعام ١٩٢٥
١٥	عدد سكان العراق بموجب إحصاء ١٩٥٧
	الفصل الثاني
١٩	الإعداد لثورة ١٤ تموز
٢٠	الأحزاب المعارضة للنظام
٢٠	جبهة الاتحاد الوطني
٢٢	الضباط الأحرار
٢٣	أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار
	الفصل الثالث
٢٥	قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
٢٥	البيان الأول للثورة
٢٧	الموقف الدولي من الثورة
٢٨	عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق

الفصل الرابع

- ٣٥ الحزب الديمقراطي الكردستاني
- ٣٧ البارتّي وثورة ١٤ تموز
- ٤٢ البارزانيون وثورة ١٤ تموز
- ٤٣ عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد
- ٤٩ ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن
- ٥٢ البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر
- ٥٣ عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن

الفصل الخامس

- ٥٧ الصراع بين قادة الثورة
- ٥٩ الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني

الفصل السادس

- ٦٣ الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز
- ٦٥ موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والبارتّي

الفصل السابع

- ٦٩ البارتّي والأحزاب الكردستانية الشقيقة

الفصل الثامن

- ٧١ البارتّي والحزب الشيوعي العراقي
- ٧٧ المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب

الفصل التاسع

- ٧٩ حرية التنظيم السياسي

الفصل العاشر

٨١ البارتبي والديمقراطية والوحدة العربية

٨٣ موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية

الفصل الحادي عشر

٨٧ حركة الشوَّاف

٩٠ تمرد الشيخ رشيد لولان

٩١ أحداث كركوك

٩٥ محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم

الفصل الثاني عشر

٩٧ بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم

الفصل الثالث عشر

١٠١ دعوات صهر القومية الكردية

الفصل الرابع عشر

١١١ القطيعة

١١٥ الهوامش

١١٩ الوثائق

٣٤٥ مصادر البحث

٣٤٧ صور تاريخية

صدر عن كاوا للثقافة الكردية

- ١ - كفاح واستشهاد البطل السوفياتي الكردي فيودور ليتكين، تأليف: يوري سالنيكوف - ترجمة: بافي نازي.
- ٢ - كردستان والمسألة الكردية، تأليف: البروفسور بافيج - ترجمة: برو.
- ٣ - لمحات من تاريخ الانتفاضات والثورات الكردية، إعداد: أبو شوقي.
- ٤ - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان - العراق (١٩٦١ - ١٩٦٨)، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: ش. ج. أشيريان - ترجمة: ولاتو.
- ٥ - الجبال والسلاح، تأليف: جيمس أولدرينج - ترجمة: جوان.
- ٦ - الجبال المروية بالدم، تأليف: بافي نازي - ترجمة عن الكردية: رزو.
- ٧ - انتفاضة الأكراد ١٨٨٠، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: جليلي جليل - ترجمة: سيامند سيرتي.
- ٨ - قصائد من الفولكلور الكردي، تحقيق: حاجي جندي، أورديخان جليل، جليلي جليل - إعداد وترجمة: ولاتو.
- ٩ - نهضة الأكراد الثقافية والقومية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، تأليف: جليلي جليل - ترجمة: بافي نازي، ولاتو، كدر.
- ١٠ - القضية الكردية - ماضي الكرد وحاضرهم، جمعية خويون الكردية الوطنية، النشرة الخامسة، د. بله ج. شيركوه.
- ١١ - كردستان تركيا بين الحربين، البروفسور م. أ. هسرتيان - ترجمة: د. سعدالدين ملا - بافي نازي.

- ١٢ - في سبيل كردستان (مذكرات)، تأليف: زنار سلويي - ترجمة: ر. علي.
- ١٣ - كردستان والأكراد - تأليف: ملّا. ع. كردي.
- ١٤ - الأكراد (ملاحظات وانطباعات)، الأكراد أحفاد الميديين، تأليف: ث. ف. مينورسكي، ترجمة وتعليق: د. معروف خزنة دار، د. كمال مظهر أحمد.
- ١٥ - الأكراد، شعباً وقضية، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ١٦ - قواعد اللغة الكردية، تأليف: رشيد كورد.
- ٢٠ - بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمد، إعداد: جاسم جليل - ترجمة: شكور مصطفى.
- ٢٣ - موضوعات كردية، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ٢٤ - القضية الكردية والنظام العالمي الجديد، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ٢٥ - البارزاني والحركة التحررية الكردية (١ + ٢) ، تأليف مسعود البارزاني.
- ٢٦ - مدينتي الحبيبة هولير مدينة المتناقضات - قصة طويلة - تأليف حليلة ملا خضر السنجاري



Library of the Alexandria Library (GOAL)

صورة الغلاف. البارزاني وأمامه نجله لقمان ١٩٤٦

بذل السيد مسعود البارزاني جهوداً غير عادية وفي ظروف صعبة وقاسية حتى أنجز كتابه: «البارزاني والحركة التحررية الكردية». وبالرغم من أن الكاتب يعلن منذ البداية بأنه ليس مؤرخاً أو باحثاً أو متخصصاً إلا أن المتتبع لأجزاء الكتاب لا يستطيع إلا الإقرار بروعة هذا الإنجاز التاريخي والتوثيقي الهام والتوصل إلى نتيجة مفادها: ليس هناك أفضل من مسعود البارزاني للإحاطة بتاريخ مرحلة هامة وخطيرة وملينة بالتحويلات في مسيرة الحركة التحررية الكردية في العراق خاصة وفي سائر أجزاء كردستان بشكل عام، لأنه أولاً سليل هذه العائلة الوطنية ومتمم حالتها، ولأنه عاصر الزعيم الخالد وعاش في كنفه أكثر من عقدين من الزمن لا يفارقه، مثل ظله، في ظروف الحرب والسلام، والهجرة، فاطلع عن كسب على مجريات الأمور، وتطورات الأحداث وساهم في صنع القرارات المصيرية، واطلع على جميع الوثائق والخفايا القديمة منها والحديثة.



KAWA-Verband Für Kurdische Kulture. ev
Adenaver - Alle - 54
53113 Bonn
Germany